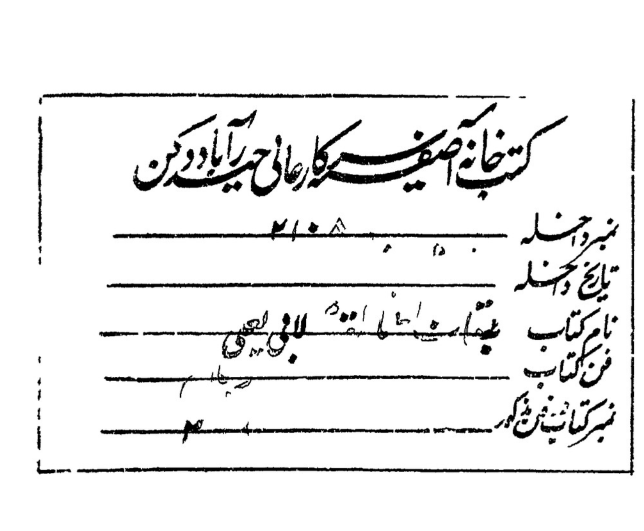




تأليف

القاضي أبي الحسين محمد بن القاضي أبي يعلى محمد بن الحسين بن الفرّاء

المتوفى سنة ٥٢٦ هـ

اختصار

شمس الدين أبي عبد الله محمد بن عبد القادر بن عثمان النابلسي المتوفى سنة ٧٩٧ هـ

من أصحاب شمس الدين بن قيّم الجوزية

رحمه الله تعالى

صححها وعلّق عليها

أحمد عبيد

الطبعة الاولى سنة [illegible]

المكتبة العربية في دمشق

لاصحابها عبيد اخوان

طبع الكتاب في مطبعة الاعتدال بدمشق
ما عدا كلمة المصحح والفهارس فإنها طبعت في مطبعة الترقي
وكان ختام الطبع في مُستَهَلّ عام ١٣٥٠ هـ

١١٠٠/١٣٥٠/١/١

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة المصحح

تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ . الَّذِي خلق الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ .

والصلاة والسلام على سيدنا محمد المنزل عليه الكتاب ذكرى للذاكرين ، وعلى آله وصحابته والتابعين .

أما بعد فإنَّ نشر الكتب المفيدة بين جمهور القرآء وتسهيل اقتنائها عليهم من أفضل ما يفعله العاملون المخلصون لأمتهم ، وهو ما اعتزمناه واتخذ نا عند أنفسنا عهداً على القيام به . وقد يسَّر الله الكريم على أيدينا طبع طائفة طيبة من الكتب النافعة .

وها نحن أولاء نقدم اليوم إلى القرآء الكرام كتاب طبقات الحنابلة للقاضي أبي الحسين بن القاضي أبي يعلى بن الفرآء ، وهو في الحقيقة طبقات كبار المحدثين من كل مذهب ، وتراجم الأجلة من الشيوخ والفقهآء ، من عصر الإمام أحمد ابن حنبل رضي الله عنه إلى أوائل القرن السادس ، وهم الذين حفظ الله بهم وبأمثالهم هذا الدين القويم ، بما حفظوا ودونوا من السنة المطهرة ، وبما حافظوا عليه من حقوق الله ورسوله والمؤمنين ، مع ما كانوا عليه في أنفسهم من الورع والزهد والعبادة والأخلاق الفاضلة ، والبعد عن سفاسف الأمور ، والنزوح عن أبواب السلاطين والأمرآء ، والعفة عما في أيديهم مما يتهالك عليه الناس من الحطام ، والانكباب على العلم وارتياده ، والرحلة من أجله إلى أقاصي

البلاد رغم صعوبة المواصلات وبعد الشقة مما يعجب منه الناظرون فيه ، فقد كانت الرحلات العلمية عامةً في بلاد الإسلام ، لا يستأثر بها غني من دون فقير ، ولا كبير دون صغير ، بل كانت من نصيب كل طالب للعلم راغب فيه ، متى وجد رغيفاً يتزوده ، أما الراحلة فقلّ ما يبالون بها إذا آنسوا من أنفسهم قوة وجلداً ، وما أكثر ما كانوا يتحملون ويتجلدون ! قال الإمام أحمد رضي الله عنه : سافرت في طلب العلم والسنة إلى الثغور والشامات والسواحل والمغرب والجزائر ومكة والمدينة والحجاز واليمن والعراقين جميعاً ، وأرض حوران ، وفارس وخراسان والجبال والأطرف (أنظر الصفحة ٢٥) . وقال حجاج بن الشاعر : جمعت لي أمي مائة رغيف فجعلتها في جراب ، وانحدرت إلى شبابة بالمدائن ، فأقمت ببابه مائة يوم ، كل يوم أجيء برغيف فأغمسه في دجلة فآكله ، فلما نفدت خرجت (أنظر ص ١٠٦) . ولقد كانوا يومئذ يعدون الرحلة من شروط العلم ولوازمه ، فقد سئل الإمام أحمد عن رجل يقيم ببلده وينزل في الحديث درجة فقال : ليس يطلب العلم هكذا ، لو طلب العلمُ هكذا مات العلم ، إنما يؤخذ العلم عن الأكابر (أنظر ص ١٤٣) .

وسيمر بنا في طيات هذا الكتاب من أخبارهم الرائعة ، وأحاديثهم الرائقة وشمائلهم الفائقة ، ما لو أخذنا أنفسنا ببعضه لكنا أناسي كملةً فضلاء ، ولو أننا ذهبنا نقارن بين ما كان عليه أولئك القوم ، وبين ما صرنا نحن إليه لطال بنا نفس القول وكنا فيه مقصرين ، وحسبنا أن نعرض على أنظار القراء الكرام هذا المختصر فيطلعوا فيه على بعض نواحٍ من تلك النفوس العلوية الطاهرة ، راجين أن يكون فيها ما يحفز المتخلفين منا إلى اللحاق بهم واقتفاء آثارهم ، و(اللهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ) .

وصف النسخة

ظفرنا بهذه النسخة ونظنها الوحيدة ، وكانت من قبل في مكتبة فضيلة مفتي دوما (من قرى دمشق)

عدد صفحاتها ١٦٠ في كلّ صفحة منها ٣١ سطراً ، طول الصفحة بالسنتيمتر ٢٣٧ وعرضها ١٨ وطول المكتوب منها ٢٠٧ وعرضه ١٢٧ كتب في طرتها ما تجده مصوراً في الصفحة التالية ، وكتب تحته من الجانب الأيمن هذه الأبيات الأربعة ، وقد زِيدَ في أوّل الأخير منها فآء اختلّ بها الوزن .

تعلم فإن العلم خيرٌ إلى الفتى　　من الحلّة الخضرآء عند التكلم

فلا خير فيمن عاش ليس بعالمٍ　　ولو نال أبواب السمآء بسُلَّم

فصاحة حسّانٍ وخطّ ابن مقلةٍ　　وحكمة لقمانٍ وزهد ابن أدهم

لو اجتمعت في المرء والمرء جاهلٌ　　ينادى عليه لا يباع بدرهم

والنسخة تنقص من أثنائها ورقتين اضطُررنا لاختصارهما من الأصل المحفوظ بدار الكتب الظاهرية ، وموضعها من النسخة المطبوعة من أثنآء الصفحة ٣٤ إلى أثنآء الصفحة ٣٨ وفي هوامش هذه النسخة كلماتٌ قليلةٌ بعضها سقط من قلم الناسخ فاستدركه هو ، وبعضها تعليقاتٌ وجيزةٌ ، وسائرها عناوينُ لبعض المطالب . وبين كتابة هذه النسخة وبين وفاة المختصِر مائة سنة إلاَّ عاماً واحداً . وكتب في الصفحة الأخيرة منها بخط الناسخ : بلغ مقابلةً علَى أصله في مجالس آخرها يوم الثلثا تاسع عشري رجب الفرد سنة ست وتسعين وثمانمائة ، وكتب تحتها : الحمد لله طالعت هذا الكتاب وتأملته وتدبّرته وتفهّمته ، وعلَى ما وقع اختياري عليه نظرته ، ثم كتبته مختصراً واستحضرته ، ودعوت لمالكه ببلوغ الأماني ، هو الفاضل الناقد بالتحرير سيدي أبو الفتح الأسطواني ، أمتع الله بحياته ونفع بصالح دعواته في القعدة سنة ٩٧١ كتبه عبد الباسط ابن العلموي .

الإمام أحمد للعليمي ، فقابلنا عليها ما بقي وذكرنا ما ألفيناه فيها من الاختلاف .

ولما كانت التراجم غير مرتبة على الحروف ، وكان من الصعب على من أحبّ النظر في ترجمة أن يعلم موضعها من الكتاب رأينا أن نرتب الفهرس على حروف المعجم ، وبما أن بعض الرجال مشهورٌ بكنيته أو لقبه أو نسبه أو ابن فلان ، فقد فرّعنا عن فهرس الأسماء فهرساً للكنى ، وآخر للأبناء ، وآخر للألقاب ، وآخر للأنساب . وجعلنا لمسائل الإمام أحمد فهرساً مرتباً على الحروف أيضاً . تقريباً للفائدة من القراء ، كما جعلنا كل مسألة منها مفصولة في التراجم عن غيرها من الكلام ليسهل النظر فيها على من أراد ، وليُعلَم أن تلك العناوين التي وضعناها في الفهرس أكثرها لا يفيد حكماً ، بل هو يدل على موضوع السؤال فحسب ، فإذا قلنا : بيع النرجس لمن يشرب المسكر ، فليس معنى ذلك جوازه ، بل المراد أن السؤال وقع عن هذا ، والحكم إنما يُفهَم من الجواب .

ولقد كنا شرعنا في طبع هذا الكتاب في مطبعة الاعتدال ، فوجدنا بعد المضيِّ في الطبع أن كثيراً من الأسماء بحاجة إلى الضبط ولم يكن في المطبعة حرف مشكول ، فاضطُرِرنا إلى إتمام الكتاب بذلك الحرف الذي بدأناه به ، وطبعنا الفهرس في مطبعة الترقي بالحرف المشكول الذي جلبته من أجلنا ، وكان جلُّ اعتمادنا في ضبط الأسماء على كتاب الأنساب للسمعاني ، والمشتبه للذهبي ، ومعجم البلدان لياقوت ، والقاموس للفيروزابادي . فأصبحت هاتِه الفهارس بتلك العناية والضبط أشبهَ بمعجم صغير قد يحتاج إليه المعنيُّون بهذا الشأن ، وكنا نودّ أن يكون هذا الصنيع شاملاً كلّ من ورد ذكره في هذا الكتاب ، لولا أن هذا يستدعي وقتاً طويلاً وحيزاً يضاهِئُ ثلثَيْ حجم الكتاب ، ولا يخفى ما يتطلّب ذلك من نفقات يضنُّ بها أكثر القراء .

ترجمة مؤلف الأصل (*)

هو القاضي أبو الحسين محمد بن شيخ المذهب القاضي الكبير أبي يعلى محمد بن الحسين بن محمد بن خلف بن أحمد بن الفرآء الحنبلي .

مولده ووفاته :

ولد ليلة النصف من شعبان سنة إحدى وخمسين وأربعمائة . وتوفي والده وهو صغير، وكان له في داره بباب المراتب في بغداد بيت يبيت فيه وحده، فعلم بعض من كان يخدمه ويتردد إليه أن له مالاً ، فدخلوا عليه ليلاً ، وأخذوا المال وقتلوه ليلة الجمعة سنة ست وعشرين وخمسمائة ، وهي ليلة عاشورآء ، وصلي عليه يوم السبت حادي عشر المحرم ، ودفن عند أبيه بمقبرة باب حرب، وكان يوماً مشهوداً ، وقدر الله سبحانه ظهور قاتليه فقتلوا كلهم .

شيوخه والآخذون عنه :

قرأ القرآن ببعض الروايات على أبي بكر الخياط ، وسمع الحديث من أبيه ، ومن أبي بكر الخطيب ، وأبي الحسين بن المهتدي بالله ، وابن النقور، وعبد الصمد ابن المأمون ، وطبقتهم . وتفقه على الشريف أبي جعفر عبد الخالق وصحبه إلى أن مات ، وقرأ عليه جماعة منهم عبد المغيث الحربي وحدث عنه، وسمع منه خلق كثير من الأصحاب وغيرهم منهم ابن ناصر ، ومعمر بن الفاخر ، وابن الخشاب ، وابن المرحب البطائحي، وابن عساكر الحافظ وغيرهم ، وبالإجازة أبوموسى المديني، وابن كليب ، وقال السمعاني : ولي عنه إجازة قبل سنة نيف وعشرين وخمسمائة .

(*) جمعنا هذه الترجمة من الأنساب للسمعاني، والكامل لابن الأثير، وطبقات الأصحاب للمترجم ، وطبقات ابن رجب ، والمنهج الأحمد للعليمي، وشذرات الذهب لابن العماد .

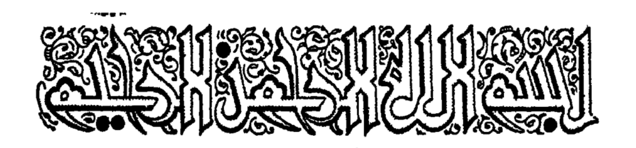
مذهبه واعتقاده :

ومذهبه في العبادات مذهب الإمام أحمد بن حنبل رضي الله عنه ، وكان بارعاً فيه ، يفتي ويناظر ويصنف ، وكان متشدداً في السنة . أما مذهبه في الاعتقاد فقد أوضحه في ترجمة والده ، ونحن نلخصه من نسخة الأصل قال : اعتقاد الوالد هو التمسك بكتاب الله عزّ وجلّ واتباع نبيه صلى الله عليه وسلم ، ثم ما روي عن الصحابة رضي الله عنهم ، ثم عن التابعين والخالفين لهم من علماء المسلمين ، وهو الإيمان والتصديق بما وصف الله تعالى به نفسه ، أو وصفه به رسوله مع ترك البحث ، والتسليم لذلك من غير تعطيل ولا تشبيه ولا تفسير ولا تأويل ، وأن جميع صفات الله عز وجلّ تمرّ كما جاءت ، وصفاته تعالى لها حقيقة في علمه لم يطلع على كنه معرفتها أحداً ، وكما أجمع أهل القبلة على أن إثبات الذات للباري سبحانه إنما هو إثبات وجود لا إثبات تحديد وكيفية ، هكذا اعتقد أن إثبات الصفات للباري سبحانه إنما هو إثبات وجود لا إثبات تحديد وكيفية ، وأنها صفات لا تشبه صفات البرية ، ولا تدرك حقيقة علمها . ومعتقدنا ومعتقد الوالد السعيد ومن تقدمه من أئمتنا مبني على حرفين : السكوت عن لِمَ في أفعاله عزّ وجلّ وعن كيف في أوصافه تبارك وتعالى .

مصنفاته :

وله تصانيف كثيرة في الأصول والفروع وغير ذلك منها :

إيضاح الأدلة في الرد على الفرق الضالة المضلة ، التمام لكتاب الروايتين والوجهين الذي ألفه أبوه ، تنزيه معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه ، رؤوس المسائل ، الرد على زائغي الاعتقادات في منعهم من سماع الآيات ، شرف الاتباع وشر الابتداع ، طبقات الأصحاب (وهو أصل هذا الكتاب) ، المجرد في مناقب الإمام أحمد ، المجموع في الفروع ، المفتاح في الفقه ، المفردات في أصول الفقه ، المفردات في الفقه ، المقنع في النيات .



و به أستعين، وهو حسبي ونعم الوكيل، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

الحمد لله ذي المنن الجسام، والنعم التوأم، رازق الأنام، وغافر الآثام، ومصور الخلق في الأرحام. موجد الخلق بعد العدم، وباعث العظام الهامدة والرمم. تعالى من هذه قدرته، وجل عن الشبيه صفته. لاشريك له في الهيئة ولا نظير، ولا وزير له ولا مشير. ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. أحمده على ما أنعم به من نعمة الاسلام وأشكره على اتباع نبيه محمد عليه الصلاة والسلام. حيث جعلنا من أمته، وطالبي سنته. والله المسؤول أن يحشرنا في زمرته، ولا يحيد بنا عن طريقته وشرعته.

وبعد فاني لما وقفت على كتاب الطبقات للامام أبي الحسين بن الامام الكبير السعيد القاضي أبي يعلى رحمهما الله، وجدته جم الفوائد، غزير الفرائد. لكنه أدخل في بعض التراجم أشياء ليس لها تعلق بها، مع استغناء الترجمة عنها، فنظر إليه القلب بعين اعتباره، فكنت كمن حدي إلى اختصاره. فاستخرت الله تعالى. وحذفت ماتضمنه في الغالب من الاسناد، وما حذفه في العادة في بابه يستفاد، وزدت في بعض تراجم الشيوخ ورتبتها، ونقحتها من التطويل وهذبتها، وأضفت إلى ذلك أسماء جماعة من الشيوخ والأصحاب، ستقف عليها حيث أقول قلت في هذا الكتاب. والله سبحانه الموفق للصواب، وهو حسبي وإليه المرجع والمآب.

قال المصنف

الحمد لله العلي العظيم. السميع البصير. ذي الفضل الواسع، والمنن التوابع، والنعم السوابغ، والحجج البوالغ. علا ربنا فكان فوق سبع سماواته عاليا، ثم على عرشه

مستويا . يعلم السر وأخفى ، ويسمع الكلام والنجوى . أنزل القرآن بعلمه ، وأنشأ خلق الانسان من تراب بيده ، ثم كونه بكلمته ، واصطفى رسوله إبراهيم بخلته ، ونادى كليمه موسى بلغته ، فقربه نجيـــاً وكلمه تكليما ، وأمر نوحاً بصنعه الفلك على عينه ، وخبرنا أن انثى لاتحمل ولا تضع الا بعلمه ،كما أعلمنا أن كل شيء هالك إلا وجهه . وحذر عباده نفسه التي لاتشبه أنفس المخلوقين. أحمده على ما من علي من الايمان بجميع صفات ربي عز وجل وعلى جميع الأنبياء ، حمد شاكر لنعمائه التي لايحصيها أحد سواه . وأشكره شكر مقر مصدق بحسن آلائه التي لايقف على كثرتها غيره جل وعلا . وأومن به إيمان معترف بوحدانيته . راغب في جزيل ثوابه وعظيم ذخره بفضله وكرمه وجوده . راهب وجل خائف من أليم عقابه لكثرة ذنوبه وخطاياه وحوباته . وأشهد أن لااله إلا الله إله واحد فرد صمد قاهر قادر رؤوف رحيم لم يتخذ صاحبة ولا ولد ولا شريكا في ملكه . العدل في قضائه ، الحكيم في أفعاله . القائم على خلقه بالقسط . الممتن على المؤمنين بفضله . بذل لهم الاحسان ، وزين في قلوبهم الايمان وكره إليهم الكفر والفسوق والعصيان ، وأنزل على محمد رسوله الفرقان ، وعلم القرآن . فتمت نعماء ربنا جل وعلا ، وعظمت آلاؤه على المطيعين له . فربنا جل ثناؤه المعبود موجودا ، والمحمود ممجدا . وأشهد أن محمداً صلى الله عليـــه وسلم رسوله المصطفى ، ونبيه المرتضى ، اختاره الله لرسالته ، ومستودع أمانته ، فجعله خاتم النبيين وخير خلقه أجمعين . أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون . بعثه بالكتاب المسطور ، في الرق المنشور . فبلغ عن الله عز وجل حقائق الرسالة وأنقذ به أمته من الردى والضلالة . قام بأمر الله مااسترعاه ربه من حقه(١) . واستحفظه من تنزيله ، حتى قبضه إلى كرامته ، ومنزلة أهل ولايتـه . الذين رضي أعمالهم حميـداً رضياً سعيداً ، بما سبق له من السعادة في اللوح المحفوظ قبل أن ينشيء الله نسمتـــه . فعليه صلوات الله وسلامه حياً محموداً ، وعلى إخوانه من النبيين ، وآله أجمعين .

هذا كتاب استخرنا الله تعالى في تأليفه ، وسألناه المعونة على تصنيفه . وسطرنا فيه بعض ما انتهى إلينا من أخبار شيوخنا أصحاب إمامنا .

(١) في الاصل قام بما استرعاه ربه من حقه

الامام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل .

ابن هلال بن أسد بن إدريس بن عبد الله بن حيان بن عبد الله بن أنس بن عوف بن قاسط بن مازن بن ذهل بن شيبان (١) بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي ابن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعه ابن نزار بن معد بن عدنان بن أدبن بن أدد بن الهميسع بن حمل بن النبت بن قيدار بن اسماعيل بن ابراهيم (٢) صلوات الله عليه وعلى جميع النبيين.

وهذا النسب فيه منقبة عميمة، ورتبة عظيمة، من وجهين: احدهما حيث يلاقي فيه نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم . لان نزاراً كان له ابنان : أحدهما مضر ونبينا صلى الله عليه وسلم من ولده . والاخر ربيعة وإمامنا أبو عبد الله أحمد من ولده . والوجه الثاني أنه عربي صحيح النسب . وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم : أحبوا العرب لثلاث لأني عربي ، والقرآن عربي ، ولسان الجنة عربي . هكذا ذكره ابن الأنباري في كتاب الوقف والابتداء . قال الربيع بن سليمان: قال لنا الشافعي رضي الله عنه أحمد إمام في ثمان خصال : إمام في الحديث . إمام في الفقه . إمام في اللغة . امام في القرآن . إمام في الفقر . إمام في الزهد . إمام في الورع . إمام في السنة . وصدق الامام الشافعي في هذا الحصر .

أما قوله إمام في الحديث فهذا مالاخلاف فيه ولا نزاع . حصل به الوفاق والاجماع أكثر منه التصنيف ، والجمع والتأليف . وله الجرح والتعديل ، والمعرفة والتعليل ،

(١) هكذا في الاصل والمختصر قال ابن خلكان وهو غلط والصحيح انه من بني مازن بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة وعلى ذلك اورده السبكي في الطبقات وقال : هكذا نسبه ولده عبد الله واعتمده الخطيب وغيره . واما قول الدوري وابن ابي داود ان الامام احمد كان من بني ذهل بن شيبان فغلطهما به الخطيب وقال انما كان من بني شيبان بن ذهل بن ثعلبة قال وذهل بن ثعلبة هو عم ذهل بن شيبان بن ثعلبة اه. وانا اقول ويؤيد ذلك قولهم عند نسبته احمد بن حنبل الشيباني

(٢) هكذا سيقت الاسماء التي بعد عدنان في الاصل والمختصر وفي غيرهما اختلاف كثير من تقديم وتأخير وزيادة ونقصان وغير ذلك ونقل القلقشندي في كتابه نهاية الارب ان فيما بين عدنان وقيدار نحو اربعين اباً وان من النسابين من يعد بين اسماعيل وعدنان عشرين اباً ونحو ذلك. وقال ابن عساكر في تاريخه وغاية امر تلك الاسماء التي ما بعد عدنان انها مترجمة من اللغة العبرانية ومأخوذة من كتبها .

والبيان والتأويل، قال ابو عاصم النبيل يوماً : من تعدون في الحديث ببغداد ؟ فقالوا : يحيى بن معين ، وأحمد بن حنبل ، وأبا خيثمة ، ونحوهم . فقال : من تعدون عندنا بالبصرة ؟ فقالوا : علي بن المديني ، وابن الشاذكوني ، وغيرهما . قال : من تعدون بالكوفة ؟ قلنا : ابن ابي شيبة ، وابن نمير ، وغيرهما . فقال أبو عاصم وتنفس : ها ها ! ما من احد من هؤلاء الا وقد جاءنا ورأيناه فما رأيت في القوم مثل ذلك الفتى احمد بن حنبل . وقال ابو عبيد القاسم بن سلام انتهى العلم الى اربعة احمد بن حنبل ، وعلي بن المديني ، ويحي بن معين ، وابي بكر بن ابي شيبة . وكان احمد بن حنبل افقههم فيه . ودخل الشافعي يوماً على احمد بن حنبل فقال : ياابا عبد الله كنت اليوم مع اهل العراق في مسألة كذا، فلوكان معي حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فدفع إليه أحمد ثلاثة أحاديث ، فقال له : جزاك الله خيرا . وقال الشافعي يوماً لامامنا احمد : أنتم أعلم بالحديث والرجال ، فاذا كان الحديث الصحيح فأعلموني إن شاء يكون كوفيا أو شامياً حتى أذهب اليه إذا كان صحيحاً وهذا من دين الشافعي رضي الله عنه حيث سلم هذا العلم لأهله .

الخصلة الثانية قوله : إمام في الفقه . فالصدق فيه لائح ؛ والحق فيه واضح . إذ كان أصل الفقه كتاب الله ، وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ؛ وأقوال صحابته . وبعد هذه الثلاث القياس ، ثم قد سلم له الثلاث فالقياس تابع . وإنما لم يكن للمتقدمين من أئمة السنة والدين تصنيف في الفقه ، ولا يرون وضع الكتب ، ولا الكلام ولا كانوا يحفظون سوى السنة والآثار . ويجمعون الأخبار ، ويفتون بها . فمن نقل عنهم العلم والفقه كان رواية يتلقاها عنهم ، ودراية يتفهمها منهم .

الخصلة الثالثة قوله : امام في اللغة . فهو كما قاله . قال المروذي : كان أبو عبد الله لا يلحن في الكلام . ولما نوظر بين يدي الخليفة كان يقول : كيف أقول ما لم يقل؟ وقال أحمد كتبت من العربية أكثر مما كتب أبو عمرو بن العلاء . وكان يسأل عن الفاظ من اللغة تتعلق بالتفسير والأخبار فيجيب عن ذلك بأوضح جواب وأفصح خطاب

الخصلة الرابعة قوله : امام في القرآن . فهو واضح البيان . لائح البرهان . قال أبو الحسين بن المنادي : صنف أحمد في القرآن التفسير . وهو مائة ألف وعشرون الفا

يعني حديثاً . والناسخ والمنسوخ ، والمقدم والمؤخر في كتاب الله . وجوابات القرآن وغير ذلك . وقال عبد الله بن أحمد : كان أبي يقرأ القرآن في كل أسبوع ختمتين احداهما بالليل والأخرى بالنهار . وقد ختم امامنا أحمد القرآن في ليلة بمكة مصلياً به

وأما الخصلة الخامسة قوله : امام في الفقر. فيالها حلة مقصودة، وحالة محمودة . منازل السادة الأنبياء . والصفوة الأتقياء . عن أبي جعفر في قوله عز وجل (أولئك يجزون الغرفة) قال: الجنة (بما صبروا) قال : على الفقر في الدنيا . وعن أبي برزة الأسلمي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان فقرآء المسلمين ليدخلون الجنة قبل أغنيائهم بمقدار أربعين خريفاً ، حتى يتمنى أغنياء المسلمين يوم القيامة أنهم كانوا في الدنيا فقراء .

الخصلة السادسة قوله : امام في الزهد . فحاله في ذلك أشهر وأظهر . أتته الدنيا فأباها . والرياسة فنفاها . عرضت عليه الأموال، وفوضت اليه الأحوال ، وهو يرد ذلك بتعفف وتعلل وتقلل . و يقول قليل الدنيا يجزي وكثيرها لا يجزي . و يقول : أنا أفرح اذا لم يكن عندي شيء . و يقول : انما هو طعام دون طعام . ولباس دون لباس وأيام قلائل . وقال اسحاق بن : هانيء بكرت يوماً لأعارض أحمد بالزهد فبسطت له حصيرا ومخدة ، فنظر الى الحصير والمخدة فقال : ماهذا ؟ قلت لتجلس عليه قال : ارفعه ، الزهد لايحسن الا بالزهد . فرفعته وجلس على التراب . وقال أبو عمير عيسى بن محمد ابن عيسى : وذكر عنده أحمد بن حنبل فقال : رحمه الله عن الدنيا ما كان أصبره ! وبالماضين ما كان أشبهه ! وبالصالحين ما كان ألحقه! عرضت له الدنيا فأباها، والبدع فنفاها .

الخصلة السابعة قوله : امام في الورع . فصدق في قوله و برع . فمن بعض ورعه قال أبو عبد الله السمسار : كانت لأم عبد الله بن أحمد دار معنا في الدرب، يأخذ منها أحمد درهماً بحق ميراثه فاحتاجت الى نفقة تصلح فأصلحه(١) ابنه عبد الله فترك أبو عبد الله أخذ الدرهم(٢) الذي كان يأخذه وقال: قد أفسده علي . قال المصنف رحمه الله تورع عن أخذ حقه من الأجرة خشية أن يكون ابنه أنفق على الدار مما يصل اليه من الخليفة ونهى ولديه وعمه عن أخذ العطاء من مال الخليفة . فاعتذروا بالحاجة . فهجرهم شهراً لاخذ العطاء .

(١) كذا في الاصل والمختصر . (٢) في الاصل : ابو عبد الله احد الدرهم

و وصف له في علة قرعة تشوى و يؤخذ ماؤها، فلما جاؤا بالقرعة قال بعض من حضر : اجعلوها في تنور صالح (١) فانهم قد خبزوا . فقال بيده : لا وأبى أن يوجه بها الى منزل صالح. قال حنبل ، ومثل هذا كثير. قال حنبل: وأخبرني أبي يعني اسحق عم أحمد رضي الله عنه قال : لما وصلنا العسكر أنزلنا السلطان داراً لايتاخ (٢) ولم يعلم أبو عبد الله ، فسأل بعد ذلك لمن هذه الدار؟ فقالوا :هذه دار لايتاخ . فقال: حولوني واكتروا لي داراً. قالوا : هذه دار أنزلكها أمير المؤمنين. قال : لا أبيت هاهنا . فاكترينا له داراً غيرها وتحول عنها .

وكانت تأتينا في كل يوم مائدة أمر بها المتوكل . فيها ألوان الطعام والفاكهة والثلج وغير ذلك . فما نظر اليها أبو عبد الله ولا ذاق منها شيئاً . وكانت نفقة المائدة في كل يوم مائة وعشرين درهما فما نظر اليهـا أبو عبد الله . ودامت العلة بأبي عبد الله وضعف ضعفاً شديداً فكان يواصل، فمكث ثمانية أيام مواصلا لا يأكل ولا يشرب فلما كان في اليوم الثامن كاد أن يطفأ . فقلت له: ياأبا عبد الله ابن الزبير كان يواصل سبعة أيام وهذا لك اليوم ثمانية أيام فقال لي : إني مطيق . قلت : بحقي عليك فقـال : اذ حلفتني بحقك فأني أفعل. فأتيته بسويق فشرب. وأجرى المتوكل على ولده وأهله أربعة آلاف درهم في كل شهر . فبعث اليه أبو عبد الله انهم في كفاية فبعث اليه المتوكل انمـا هذا لولدك مالك ولهذا ؟ فقال أحمد : ياعم ما بقي من أعمارنا ؟ كأنك بالأمر قد نزل بنا، فالله الله فان اولادنا إنما يريدون يتأكلون (٣) بنا وانما هي أيام قلائل ، ولو كشف للعبد عما قد حجب عنه لعرف ماهو عليه من خير أو شر . صبر قليل ، وثواب طويل . انمـا هذه فتنة. فلما طالت علة أحمد كان المتوكل يبعث ابن ماسويه المتطبب فيصف له الأدوية فلا يتعالج. فدخل ابن ماسويه على المتوكل فقال له المتوكل : و يحك ابن حنبل

«١» صالح هو ابن الامام احمد وانما ابى ان تشوى القرعة في تنوره لان صالحا كان قد ولي القضاء .

«٢» ايتاخ هو غلام خزري اشتراه المعتصم ورفعه وضم اليه هو والواثق من بعده اعمالا كثيرة منها معونة سامرا وكان المعتصم او الواثق اذا اراد قتل احد فعند ايتاخ يقتل وبيده يحبس. وفي ايام المتوكل اعتقل ببغداد فمات سنة ٢٣٥هـ

«٣» كذا في الاصل والمختصر ولعله يستأكلون . اي يأخذون الاموال

ماينجح (١) فيه الدواء فقال له : ياأمير المؤمنين ان أحمد بن حنبل ليست به علة في بدنه إنما هذا من قلة الطعام وكثرة الصيام والعبادة فسكت المتوكل .

وكان أحمد رضي الله عنه يذرع داره التي يسكنها ويخرج عنها الخراج الذي ضربه عمر رضي الله عنه على السواد . وكان أحمد اذا نظر الى نصراني غمض عينيه فقيل له في ذلك فقال : لاأقدر أنظر الى من افترى على الله وكذب عليه

الخصلة الثامنة قوله : إمام في السنة . فلا يختلف العلماء الاوائل والاواخر انه في السنة الامام الفاخر والبحر الزاخر . أوذي في الله تعالى فصبر، ولكتابه نصر ؛ ولسنة رسوله صلى الله عليه وسلم انتصر . أبان حقاً ،وقال صدقاً ،وزان نطقاً وسبقاً . ظهر على العلماء ، وقهر العظماء . في الصادقين ما أوجهه ! وبالسابقين ماأشبهه ! وعن الدنيا وأسبابها ماكان أنزهه ! جزاه الله خيراً عن الاسلام والمسلمين . فهو للسنة كما قال الله تعالى في كتابه المبين : (واخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين) .

قال علي بن المديني : أيد الله هذا الدين برجلين لاثالث لهما : أبو بكر الصديق يوم الردة وأحمد بن حنبل يوم المحنة . وقيل لبشر بن الحارث يوم ضرب أحمد : قدوجب عليك أن تتكلم فقال : تريدون مني مقام الأنبياء ؟ ليس هذا عندي . حفظ الله أحمد ابن حنبل من بين يديه ومن خلفه . ثم قال بعد ماضرب أحمد : لقد أدخل الكير فخرج ذهبة حمراء . وقال الربيع بن سليمان : قال الشافعي : من أبغض أحمد بن حنبل فهو كافر . فقلت : يطلق عليه اسم الكفر ؟ فقال : نعم من أبغض أحمد بن حنبل عاند السنة . ومن عاند السنة قصد الصحابة ، ومن قصد الصحابة أبغض النبي صلى الله عليه وسلم ومن أبغض النبي صلى الله عليه وسلم كفر بالله العظيم .

وقال محمد بن إسحاق بن راهويه : سمعت أبي يقول : لولا أحمد بن حنبل وبذل نفسه لما بذلها لذهب الاسلام . وقال عبدالوهاب الوراق : أبو عبدالله أحمد إمامنا وهو من الراسخين في العلم . إذا وقفت غدا بين يدي الله عز وجل فسألني بمن اقتديت ؟ أقول : بأحمد بن حنبل . وقال يحيى بن معين : أراد الناس منا أن نكون مثل أحمد بن حنبل .

(١) كذا . ولعل الاصوب ما ينجع

لا والله لانقدر على أحمد ، ولا على طريق أحمد.

فهذه الثمان التي ذكرها الشافعي . ونقرن بها أيضاً ثمان خصال أخرى انفرد بها :

إحداها : الاجماع على أصوله التي اعتقدها، والأخذ بصحة الأخبار التي اعتمدها حتى من زاغ عن هذا الاصل كفروه ، وحذروا منه وهجروه. فانتهت اليه فيها الحجة ، ووقفت دونه الحجة ، وأن كانت كذلك مذاهب المتقدمين من أهل السنة والدين فصار بها اماماً .

الثانية : اتفاق الألسن عليه بالصلاح : واليه يشار بالتوفيق والفلاح. فاذا ذكر بحضرة الكافة من العلماء على اختلاف مذاهبهم في مجالسهم ومدارسهم قالوا : أحمد رجل من أهل الحديث صالح . ولعمري انهما خلتان جليلتان . سأل الصلاح الأنبياء والتمسه الاصفياء . قال الله تعالى في قصة ابراهيم عليه السلام (رب هب لي حكما وألحقني بالصالحين) وفي قصة سليمان : (وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين)

الثالثة : أن ماأحبه أحد اما محب صادق واما عدو منافق الا وانتفت عنه الظنن . وأضيفت اليه السنن . ولا انزوى عنه رفضاً ، وأظهر له عناداً وبغضاً ؛ الا واتفقت الألسن على ضلالته وسفه في عقله وجهالته . وقد قدمنا قول الشافعي رحمه الله ، من أبغض أحمد بن حنبل فقد كفر . وقال قتيبة بن سعيد : أحمد بن حنبل امامنا ، ومن لم يرض به فهو مبتدع .

الرابعة : ماألقى الله له في قلوب الخلق من هيبة أصحابه ومحبيه ، وأهل مذهبه ومخالصيه . فلهم التعظيم والاكبار والمعروف والانكار والمصالح والاعمال والمقال والفعال . بسطتهم سامية ، وسطوتهم عالية . فالموافق التقي يكرمهم ديانة ورياسة، والمنافق الشقي يعظمهم رعاية وسياسة . ولما ذكر لأمير المؤمنين جعفر المتوكل على الله رحمه الله بعد موت إمامنا أحمد : أن صحاب إمامنا يأتون على أهل البدع حتى يكون بينهم الشر . فقال لصاحب الخبر: لاترفع إلي من خبرهم شيئاً ، وشد على أيديهم فانهم وصاحبهم من سادة أمة محمد صلى الله عليه وسلم . وقد عرف الله عز وجل لأحمد صبره وبلاءه ورفع علمه أيام حياته وبعد موته . أصحابه أجل الأصحاب ، وأنا أظن أن الله عز وجل

يعطي أحمد ثواب الصديقين .

الخامسة : أن ماأحد من أصحابه المتمسكين بمعتقده قديماً وحديثاً تابع ومتبوع إلا وهو من الطعن سليم ، ومن الوهن مستقيم . لايضاف إليه مايضاف إلى مخالف ومجانف من وسم ببدعة أو رسم بشنعة ، أو تحريف مقال ، أو تقبيح فعال .

السادسة : اتفاق القول الأخير والقديم . ان له الاحتياط في التحليل والتحريم . يعتمد في فقهه على العزآئم ، كما لم تأخذه في أصوله المقربة إلى الله عز وجل لومة لائم . يعتمد على كتاب ناطق ، أو خبر موافق ، أو قول صحابي جليل صادق . و يقدم ذلك على الرأي والقياس .

السابعة : ان كلام أحمد في أهل البدع مسموع واليه المرجوع . فمن ظهر في قوله نكيره ، ولما يعتقده تغييره . فقد ثبت تكفيره . مثل ماقال في اللفظية(١) والمرجئة والرافضة والقدرية والجهمية . وان كان قد سبق النطق بضلالتهم ، لكن له القدم العالي في شرح فساد مذهبهم ، و بيان قبح مقالهم ، والتحذير من ضلالهم .

الثامنة : ما أظهر الله عز وجل له في حياته من المراتب ،ونشر له بعد مماته من المناقب ، ورفع له بذلك العلم بين سائر الأمم . فتنافس حين موته في الصلاة عليه العلماء والكبرآء ، والاغنيآء والفقرآء ، والصلحآء والأوليآء ، لأنه توفي في شهر ربيع الأول من سنة إحدى وأربعين ومائتين ، وله سبع وسبعون سنة . فقال المتوكل على الله رضي الله عنه لمحمد بن عبد الله بن طاهر : طوبى لك صليت على أحمد بن حنبل . و روى الأئمة الثقات ، والحفاظ الأثبات ، ان عبد الوهاب الوراق قال : ما بلغنا أنه كان للمسلمين جمع أكثر منهم على جنازة احمد بن حنبل ، إلا جنازة في بني اسرائيل . وروى ابن ثابت الخطيب وغيره باسناده قال : قال الوركاني جار أحمد بن حنبل : أسلم يوم مات أحمد ابن حنبل عشرون ألفاً من اليهود والنصارى والمجوس (٢) وقال الوركاني : يوم مات

---

(١) اللفظية فرقة من الجهمية قالت : ان الفاظنا بالقرآن مخلوقة .

(٢) قال السبكي في طبقاته الكبرى — وذكر هذه الرواية — وفي لفظ عشرة آلاف قال شيخنا الذهبي وهي حكاية منكرة تفرد بها الوركاني والراوي عنه قال والعقل يحيل ان يقع مثل هذا الحادث في بغداد ولا يرويه جماعة تتوفر دواعيهم على نقل ما هو دونه بكثير وكيف يقع مثل هذا الامر ولا يذكره المروذي ولا صالح بن احمد ولا عبد الله ولا حنبل الذين حكوا من اخبار ابي عبد الله جزئيات كثيرة قال فوالله لو اسلم يوم موته عشرة انفس لكان عظيماً ينبغي ان يرويه نحو من عشرة أنفس .

أحمد بن حنبل وقع المأتم والنوح في أربعة أصناف من الناس: المسلمين، واليهود، والنصارى، والمجوس. وقال احمد: قال قتيبة: لولا الثوري لمات الورع، ولولا أحمد ابن حنبل لأحدثوا في الدين. قلت لقتيبة: تضم أحمد بن حنبل إلى أحد التابعين؟ فقال: إلى كبار التابعين. وقال إسحاق بن راهويه: سمعت يحيى بن آدم يقول: أحمد ابن حنبل إمامنا. وقال محمد بن اسحاق بن إبراهيم الحنظلي: سمعت أبي يقول: أحمد بن حنبل حجة بين الله وبين عباده في أرضه. وباسناده قال علي بن المديني: أحمد بن حنبل سيدنا. وقال الميموني: سمعت علي بن المديني يقول: ما قام أحد بأمر الاسلام بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قام أحمد بن حنبل. قال: قلت له: يا أبا الحسن، ولا أبو بكر الصديق، قال: ولا أبو بكر الصديق. إن أبا بكر كان له أعوان وأصحاب، وأحمد بن حنبل لم يكن له أعوان ولا أصحاب. وقال البخاري: سمعت أبا الوليد الطيالسي يقول: لو أن أحمد بن حنبل رضي الله عنه في بني اسرائيل كتبت له سيرة. وقال الساجي وهو زكريا بن يحيى: أحمد بن حنبل أفضل عندي من مالك والأوزاعي والثوري والشافعي، وذلك أن لهؤلاء نظرآء، وأحمد بن حنبل لا نظير له. وقال عبد الله بن اسحاق المدايني: سمعت أبي يقول؛ رأيت كأن الناس قد جمعوا إلى مكة، وكأن الحجر انصدع فخرج منه لوآء، فقلت: ما هذا؟ فقيل لي: أحمد بن حنبل بايع الله عز وجل. وقال عبد الوهاب: لما قال النبي صلى الله عليه وسلم ردوه الى عالمه، رددناه الى أحمد بن حنبل وكان أعلم زمانه. وقال حرملة: سمعت الشافعي يقول: خرجت من بغداد وما خلفت فيها أحداً أتقى ولا أورع ولا أفقه أظنه قال ولا أعلم من أحمد بن حنبل. وقال الدورقي من سمعتموه يذكر أحمد بن حنبل بسوء فاتهموه على الاسلام. وعن سلمة بن شبيب قال: كنا جلوساً عند أحمد بن حنبل فجآءه رجل فدق الباب، وكنا قد دخلنا عليه خفيا فظننا أنه قد غمزنا (١) فدق ثانية وثالثة فقال أحمد. ادخل قال: فسلم وقال: أيكم أحمد؟ فأشار بعضنا إليه، قال جئت من البحرين (٢) من مسيرة أربعمائة فرسخ. أتاني آت في منامي فقال: ائت أحمد بن حنبل وسل عنه فانك تدل عليه، وقل له: إن الله

---

(١) في المختصر قد لحابنا والتصويب من ترجمة سلمة بن شبيب الواردة في حرف السين.

(٢) في الاصل من البحر من مسيرة الخ وكذلك هي في ترجمة شبيب.

عنك راض وملائكة سماواته عنك راضون، وملائكة أرضه عنك راضون . قال ثم خرج فما سأله عن حديث ولا مسألة . قال أحمد بن محمد الكندي : رأيت أحمد بن حنبل في المنام فقلت : يا أبا عبد الله ماصنع الله بك ؟ قال : غفرلي ثم قال : ياأحمد ضربت في؟ قال : قلت : نعم يارب . قال : ياأحمد هذاوجهي فانظر إليه فقد أبحتك النظر إليه . وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم : سمعت عبد الله بن الحسين بن موسى يقول : رأيت رجلا من أهل الحديث توفي ، فرأيته فيما يرى النائم ، فقلت له : بالله عليك مافعل الله بك؟ فقال : غفرلي . فقلت : بالله فقال : بالله إنه غفر لي . فقلت : بماذا غفر الله لك ؟ فقال : بمحبتي لأحمد بن حنبل . فقلت : أنت في راحة ؟ فتبسم وقال : أنا في راحة وفي فرح.

قال المصنف : ولو ذهبنا نذكر فضائله والمنامات التى تطابقت بعد وفاته لطال بها الكتاب. ولم يكن قصدنا ذكر الفضائل ، وإنما أردنا ان نذكر من روى عنه . ومن أراد أن ينظر في فضائله فلينظر في كتابنا المجرد . في فضائله رضي الله عنه .

قلت : وقد صنف العلماء في مناقبه المشتملة على الآيات ، والمحاسن والأعجوبات مالا يحصى من المصنفات . وأحسنها ما صنفه الحافظ أبو الفرج بن الجوزي رحمه الله تعالى .

قال المصنف : فلنذكر الآن يا أخي عمر الله بالخير مجالسك ، وأمتع بك مجالسك ، طبقات أصحابنا وتجريد ما يسر الطالب ؛ ويمتع الراغب . وقد جعلناه ست طبقات . الاولى في ذكر أصحاب إمامنا أحمد ومن روي عنه حديثاً أو مسألة أوحكاية، وذكرنا ماانتهى إلينا من مواليدهم ووفياتهم ومصنفاتهم. ومن كان منسوباً إلى بلد أو غيرها . والطبقة الثانية في ذكر أصحاب أصحابه. وكذلك الطبقات التي بعدهم على الترتيب . وجعلنا الطبقة الأولى والثانية على حروف المعجم في أوائل الأسماء ، وكذلك أسماء آبائهم، ليسهل على من أراد أن ينظر في ترجمة منها . وما بعدها من الطبقات على تقديم العمر والوفاة . نسأل الله المعونة والتوفيق والمغفرة برحمته ، فمن ذلك :

الطبقة الاولى ممن روى عن امامنا رحمه الله

باب الألف

ذكر من اسمه أحمد وابتدآء اسم أبيه الألف

أحمد بن إبراهيم بن كثير بن زيد بن أفلح بن منصور بن مزاحم أبو عبد الله العبدي المعروف بالدورقي

أخو يعقوب وكان ابوه ناسكاً في زمانه . ومن كان يتنسك في ذلك الزمان سمي دورقياً (١) سمع اسماعيل بن علية ويزيد بن زريع ، وهشيماً وغيرهم . وحدث عن امامنا أحمد بأشياء :

قال : سألت أحمد بن حنبل قلت : هؤلاء الذين يقولون : إن ألفاظنا بالقرآن مخلوقة . فقال : هذا شر من قول الجهمية (٢) من زعم هذا فقد زعم أن جبريل جاء بمخلوق ، وأن النبي صلى الله عليه وسلم تكلم بمخلوق . مولده سنة ثمان وستين ومائة . ومات بالعسكر (٣) يوم السبت لتسع بقين من شعبان سنة ست واربعين ومائتين .

قلت : روى عنه مسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه ، وعبد الله بن احمد بن حنبل وغيرهم . قال ابن ابي حاتم : سئل أبي عنه فقال : صدوق . وقال يعقوب بن اسحاق ابن محمود : سألت صالحاً عن يعقوب واحمد الدورقي ، قال : كان أحمد أكثرهما حديثاً وأعلمهما بالحديث . وكان يعقوب أسندهما ، وكانا جميعاً ثقتين.

احمد بن إبراهيم الكوفي

نقل عن امامنا أشياء منها :

(١) في تهذيب التهذيب أنه منسوب الى دورق من اعمال الاهواز واليها تنسب القلانس الدورقية ويقال بل هو منسوب الى صنعة القلانس لا الى البلد والله أعلم .

(٢) قال السبكي في الطبقات الكبرى : لا يستريب عاقل من المخلوقين في ان تلفظه من افعاله الحادثة التي هي مخلوقة لله تعالى . وانما انكرها الامام أحمد رضي الله عنه لبشاعة لفظها .

(٣) هي سر من رأى قال الخطيب فيما نقله السبكي عنه في طبقاته ولكثرة عساكر المعتصم بالله وضيق بغداد عنها بنى سر من رأى وانتقل بالعساكر اليها وسميت بالعسكر .

قال : إن دعا في الصلاة بحوائجه ارجو(١) . وهذا محمول على ماعاد بمصالح دينه ، يوضح ذلك مانقله عنه ابن عمه حنبل : لايكون من دعائه رغبة في الدنيا. وقال ايضاً في رواية الحسن بن محمد يدعو بما قد جاء، ولا يقول اللهم أعطني كذا . وقال الخرقي : وإن دعا في تشهده بما ذكر في الأخبار فلا بأس .

احمد بن أصرم بن خزيمة بن عباد بن عبد الله بن حسان ابن عبد الله بن مغفل ابو العباس المزني صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم

سمع عبدالأعلى بن حماد، والجحدري، وامامنا وغيرهم . وكان بصرياً قدم مصر وكتب عنه ، وخرج عنها فتوفي بدمشق في جمادى الأولى سنة خمس وثمانين ومائتين.

قال أحمد بن أصرم : سألت أحمد عن رجل نسي سجدة من أربع ركعات ، فذكر وهو في التشهد ؟ فقال : قد بطلت تلك الركعة ويقوم فيأتي بركعة وسجدتين وسجدتي السهو .

قال : وسمعت أحمد يسأل عن الوتر فقال : يصلي ركعتين ثم يسلم ثم يوتر بركعة أحب إلي .

حرف الباء

احمد بن بشر بن سعد ابو ايوب الطيالسي

سمع يحيى بن معين ، وسليمان بن أيوب ، وعبيد الله بن معاذ العنبري ، وأمامنا أحمد فيما ذكره أبو بكر الخلال فيمن نقل عن إمامنا أحمد . ومات في شوال سنة خمس وسبعين (٢) ومائتين .

احمد بن بشر بن سعد (٢) الكندي البغدادي

قال الخلال : حدثنا أحمد بن بشر بن سعد «٣» الكندي

قال : سألت أحمد بن حنبل رضي الله عنه قلت: رجل قرأ القرآن وحفظه ؛ وهو

«١» اي الاجابة . «٢» في الاصل خمس وتسعين . —٣— في الاصل : ابن سعيد الكندي

يكتب الحديث ، يختلف إلى المسجد ويقرأ ويقرئ ويفوته الحديث أن يطلبه . فان طلب الحديث فاته المسجد ، وإن قصد المسجد فاته طلب الحديث فما تأمره ؟ قال : بذا وبذا فأعدت عليه القول مراراً ، كل ذلك يجيبني جواباً واحداً بذا وبذا .

وسألت أحمد ماتقول في الحقنة للرجل المريض ؟ فرخص فيها .

وسئل أحمد إذا كان مع الرجل مال ، فان تزوج به لم يبق معه فضل يحج ؛ وإن حج خشي على نفسه . قال أحمد : إذا لم يكن له صبر عن التزوج تزوج وترك الحج .

احمد بن بكر

ذكره الخلال فيمن صحب أحمد .

ولم يقع لنا حرف التاء والثـــاء ، ولعله يقع في المستقبل انــ شاء الله تعالى قلت منهم :

احمد بن ثابت أبو يحيى

حدث عن أحمد .

حرف الجيم

احمد بن جعفر ابو عبد الرحمن الضرير الوكيعي

سمع وكيع بن الجراح ، وأبا معاوية وأمامنا في آخرين . قال أبو نعيم : ما رأيت ضريراً أحفظ من أحمد بن جعفر الوكيعي . قال أبو داود : كان أبو عبد الرحمن الوكيعي يحفظ العلم على الوجه . وقال الدارقطني . أحمد الوكيعي ثقة ، وابنه محمد ثقة .

وقال أحمد بن جعفر الوكيعي لأحمد بن حنبل : ياأبا عبد الله لم يقع الينـــا من حديث الزهري شيء . فقال احمد : قد خرجت منها حديث سالم خذ حتى أمليه عليك قال ابراهيم : فأملى احمد علينا وهو جالس مغمض العينين من حفظه .

وقال الحربي سمعت احمد بن حنبل يقول لأحمد الوكيعي : يا ابا عبد الرحمن اني لأحبك ، حدثنا يحي عن ثور عن حبيب بن عبيد عن المقدام قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : اذا أحب أحدكم أخاه فليعلمه .

قال الحربي : مات الوكيعي ببغداد سنة خمس عشرة يعني ومائتين. قال الحربي: وكان الوكيعي يحفظ مائة ألف حديث ما أحسبه سمع حديثاً قط إلا حفظه .

احمد بن جعفر بن يعقوب بن عبدالله أبو العباس الفارسي الاصطخري

روي عن إمامنا اشياء منها :

قال أبو عبد الله أحمد بن حنبل : هذه مذاهب اهل العلم وأصحاب الأثر وأهل السنة المتمسكين بعروقها المعروفين بها ، المقتدى بهم فيها من لدن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إلى يومنا هذا . وأدركت من أدركت من علمآء أهل الحجاز والشام وغيرهم عليها . فمن خالف شيئاً من هذه المذاهب ، أوطعن فيها ، أوعاب قائلها فهو مبتدع ، خارج عن الجماعة ، زائل عن منهج السنة وسبيل الحق. فكان قولهم إن الايمان قول وعمل ونية وتمسك بالسنة ، والايمان يزيد وينقص؛ ويستثني في الايمان غير أن لايكون الاستثناء شكا. إنما هي سنة ماضية عند العلماء . قال : وإذا سئل الرجل أمؤمن أنت ؟ فانه يقول انا مؤمن إن شآء الله ، أومؤمن أرجو ، أويقول آمنت بالله وملائكته وكتبه ورسله . ومن زعم أن الايمان قول بلا عمل فهو مرجيء . ومن زعم أن الايمان هو القول ، والأعمال شرائع فهو مرجيء . ومن زعم ان الايمان يزيد ولا ينقص فقد قال بقول المرجئة. ومن لم ير الاستثناء في الايمان فهو مرجيء. ومن زعم أن إيمانه كايمان جبريل والملائكة فهو مرجيء(١) . ومن زعم أن المعرفة تنفع في القلب لايتكلم بها فهو مرجيء . وذكر تمام الرسالة

قلت : أحمد بن جناح أبو صالح

عده أبو الفرج بن الجوزي فيمن حدث عن أحمد . ولم يذكره المنصف

---

(١) لا يصح الاطلاق في رمي القائلين بهاته الاقوال بالارجاء لان الماتريدية وكثير من الاشاعرة يرون ان الايمان هو الاقرار باللسان والتصديق بالقلب ويجعلون العمل من الشرائع لامن الايمان وذهب مشايخ الحنيفة الى ان الايمان لا يزيد ولاينقص والى انه لايصح الاستثناء في الايمان وهم يرون ان الايمان واحد واهله في اصله سواء والتفاضل بالخشية والتقى ومخالفة الهوى وملازمة الاولى.

رحمه الله تعالى. وقرأت في تاريخ الخطيب بسنده عن أبي بكر الأثرم، قال: وسمعت أبا عبد الله يسأل عن أبي صالح أحمد بن جناح. وقيل له: كان في الجند قال ذلك قد تركه قبل أن يموت. قال أبو عبد الله: لم يكن به بأس قد كتبت عنه أحاديث. وقد كنت أنكرت حديثاً رواه عن عباس الأنصاري عن سعيد عن قتادة عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن كعب حديثاً طويلا، فاذا هذا ليس من قبله. كأنه حمل فيه على العباس بن الفضل.

حرف الحاء

أحمد بن الحسن بن عبد الجبار بن راشد، ابو عبيدالله الصوفي

سمع علي بن الجعد، وأبا نصر التمار، ويحيى بن معين في آخرين

قلت: وروى عنه أبو سهل بن زياد، ومحمد بن عمر، والحسن بن أحمد السبيعي وغيرهم، قال المصنف: نقل عن إمامنا أشياء منها،

قال: حضرت مجلس أحمد بن حنبل في شعبان من سنة سبع وعشرين ومائتين، وعنده الهيثم بن خارجة. فسئل عن المسح على الرأس، فأومأ بيده من مقدم رأسه ورد هما الى مؤخره، ثم ردهما من مؤخره إلى مقدمه. فسئل وأنا أسمع: الرد بماء جديد؟ قال: بماء جديد.

ومات يوم الجمعة لخمس بقين من رجب سنة ست وثلاثمائة. وسئل الدارقطني عنه فقال: ثقة.

احمد بن الحسن، ابو الحسن الترمذي

حدث البخاري عنه في الصحيح عن امامنا احمد. قال البخاري: حدثني أحمد بن الحسن، حدثنا أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال، حدثنا معتمر بن سليمان عن كهمس عن ابن بريدة عن أبيه قال: غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ست عشرة غزوة

ونقل عن امامنا مسائل كثيرة منها:

قال: سألت أبا عبد الله فقلت له: أكتب كتب الشافعي؟ فقال ما اقل ما يحتاج

صاحب حديث اليه .

وقال أبو إسماعيل الترمذي : كنت أنا وأحمد بن الحسن التر مذي عند أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل ، فقال له أحمد بن الحسن : يا أبا عبد الله ذكروا لابن أبي قتيلة بمكة أصحاب الحديث فقال : أصحاب الحديث قوم سوء . فقام أبو عبد الله وهو ينفض ثوبه ، فقال : زنديق زنديق زنديق ، ودخل البيت .

وقال (١) أحمد بن الحسن الترمذي : سألت أبا عبد الله عن من يأخذ شعره وأظفاره بعدما توضأ ، أليس هو عندك بمنزلة الخف ؟ فقال : لا . فقلت : اليس قد بدا منه مالم يصبه الماء ؟ فقال : لايشبه هذا الخف . إنما الرجل عضو تام . وإنما هذا شيء يسير . ثم قال : رأيت إن نتف شعره أو قشرت جلدة عليه .

قلت : رحال طواف الشام ومصر والعراق والحجاز . مات سنة بضع وأربعين ومائتين ، وكان حافظاً كبيراً . سمع يعلى بن عبيد ، وأبا النضر ، وعبيدالله بن موسى وسعيد بن أبي مريم وطبقتهم . وروى عنه البخاري والترمذي وابن خزيمة ، وسألوه عن الرجال والعلل والفقه رحمه الله تعالى . قال أبو حاتم الرازي : هو صدوق ، وقال أبو عبدالله النيسابوري : هو أحد حفاظ خراسان .

أحمد بن الحسين بن حسان

من أهل سر من رأى . صحب إمامنا أحمد ، وروى عنه أشياء منها :

قال : قال رجل لأبي عبدالله : أريد أن أكتب هذه المسائل ، فاني أخاف النسيان قال له أحمد : لاتكتب شيئاً فاني أكره أن أكتب رأيي . وأحس مرة بانسان يكتب ومعه ألواح في كمه ، فقال : لاتكتب رأياً لعلي أقول الساعة بمسألة ثم أرجع غداً عنها .

قلت : قال أبو بكر الخلال ، وذكر أحمد بن الحسين ، هذا رجل جليل من أهل سر من رأى . روى عن أبي عبد الله جزأين مسائل حساناً جداً .

احمد بن حميد ، ابو طالب المشكانى

المتخصص بصحبة إمامنا أحمد وروى عنه مسائل كثيرة . وكان أحمد يكرمه

(١) من هنا الى آخر الترجمة ليس في الاصل

و يعظمه . حدث عنــه أبو محمد فوران ، وزكريا بن يحيى وغيرهما . و ذكره أبوبكر الخلال فقال : صحب أحمد قديماً إلى أن مات . و كان أحمد يكرمه و يقدمه . وكان رجلا صالحاً فقيراً صبوراً على الفقر. فعلمه أبو عبد الله منهب القنوع والاحتراف . ومات قديماً بالقرب من موت أبي عبد الله ، فلم تقع مسائله إلى الأحداث .

قال أبو طالب : وسئل أحمد وأنا شاهد ، ما الزهد في الدنيا ؟ قال : قصر الأمل ، و الاياس مما في أيدي الناس .

وقال أبو طالب : إن أبا عبد الله قال له رجل : كيف يرق قلبي ؟ قال : ادخل المقبرة ، وامسح رأس اليتيم .

وقال أبو طالب قال أحمد : و التعريف (١) عشية عرفة في الأمصار لابأس به ، إنما هو دعاء وذكر الله عز وجل. وأول من فعله ابن عباس ، وعمرو بن حريث ، و فعله ابراهيم.

مات ابو طالب سنة أربع وأربعين ومائتين ذكره ابن قانع.

احمد بن حرب بن مسمع

قلت : هو ابن مالك . ابو جعفر المعدل . سمع مسلم بن إبراهيم ، وعفـان بن مسلم ، وأبا الوليد الطيالسي . ومسدداً وامامنا أحمد في آخرين . روى عنه محمد بن مخلد ، وعلي بن محمد بن عبيد الحـافظ ، وعبد الله بن أسحاق البغوي وغيرهم ، قال الدار قطني : كان أحمد بن حرب المعدل ثقة . وقال محمد بن العباس البزاز : أحمـد بن حرب بن مسمع ثقة ثقة . و روى عن أحمد . قال ابن المنادي : و مات بمدينتنا ابو جعفر أحمد بن حرب بن مسمع البزاز صاحب القعنبي فجـأة لثلاث بقين من شعبان سنة خمس وسبعين و مائتين. وكان من قرآء القرآن ، وأحد الشهود الذين رغبوا في آخر أعمارهم عن الشهادة .

---

(١) التعريف في الاصل الوقوف بعرفات والمراد به هنا الاجتماع في المساجد على التهليل والتكبير.

قلت : وهذه الترجمة بجملتها لم أجدها في النسخة التى اختصرت منها ولعله سهو من الناسخ والله أعلم ٠

احمد بن حيان ، ابو جعفر القطيعي ، و يعرف بشامط

حدث عن أسود بن عامر شاذان ، ويحيى بن إسحاق السيلحيني و إمامنا أحمد. روى عنه محمد بن مخلد ،وذكر أنه كتب عنه في مجلس عباس الدوري سنة تسع وخمسين ومائتين . قال أبو بكر الخلال : أخبرني الحسن بن الهيثم ، سمعت أبا جعفر شامط القطيعي يقول :

دخلت على أبي عبد الله فقلت له أتوضأ بماء النورة ؟ فقال : ما أحب ذلك. قلت: أتوضأ بمآء الباقلاء ؟ قال : ما أحب ذلك . قلت أتوضأ بمآء الدردح (١) ؟ قال . ماأحب ذلك . قال : فقمت فتعلق بثوبي ثم قال : إيش (٢) تقول إذا دخلت المسجد؟ فسكت . فقال : و إيش تقول إذا خرجت من المسجد؟ فسكت . فقال : إذهب فتعلم هذا ٠

احمد بن أبي بكر بن حماد المقري

نقل عن إمامنا اشياء منها : قال : سألت أبا عبد الله عن حسين الكرابيسي فقال : جهمي (٣)

احمد بن جعفر السعدي

حدث عن امامنا بأشيآء منها :

قال : قرأت على أحمد بن حنبل ، حدثكم احمد (٤) الأزرق حدثنا شريك عن بيان

---

(١) قال النووي في تهذيب اللغات : النورة المذكورة في المياه قال ابن الصلاح : هي حجارة بيض رخوة فيها خطوط . وفي المصباح : النورة بضم النون حجر الكلس . والباقلاء الفول اذا مددت خففت اللام واذا قصرت شددت اللام .واما الدردح وفي الاصل الزردح : فلم يتضح لي معناه ولعله الزردج بالجيم قال الشهاب الخفاجي في شفاء الغليل : هو العصفر وماء الزردج ماؤه وهو معرب .

« ٢ » ايش قال الخفاجي في شفاء الغليل ايش بمعنى اي شيء خفف منه نص عليه ابن السيد بانه من كلام العرب.

« ٣ » سننقل بعد شيئاً عن الكرابيسي وعما كان بينه وبين الامام أحمد .

« ٤ » هكذا في الاصل والمختصر والذي في تهذيب التهذيب والانساب للسمعاني اسحق الازرق

عن قيس عن المغيرة بن شعبة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أبردوا بالظهر فان شدة الحر من فيح جهنم . كان أحمد يسأل عن هذا الحديث ؛ ولأجله تكلم في ابن الحماني . سأله ان يحدثه به فلم يفعل، فحدث به عنه .

قلت : وأحمد بن الحكم ، ابو بكر الأحول

ذكره أبو الفرج بن الجوزي رحمه الله فيمن حدث عن احمد، ولم يذكره المصنف (١)

حرف الخاء

أحمد بن خالد الخلال

نقل عن إمامنا أشياء منها :

أن بعض القضاة أنفذ إلى أحمد يسأله عن نسب رجل قد شهد عنده به شاهد واحد وكان احمد عارفاً بذلك الرجل . فقال احمد للشاهدين : هذا فلان بن فلان الفلاني ، أعرفه باسمه وعينه ونسبه . فشهدا عند الحاكم بما قال أحمد . فقال له الحاكم : ثبت نسبك فقدم خصمك قال الوالد السعيد : فاقتصر أحمد في الشهادة على النسب دون الحلية .

قلت : سمع سفيان بن عيينة ، واسماعيل بن علية ، ويزيد بن هرون ، ومحمد بن إدريس الشافعي وغيرهم . روى عنه محمد بن احمد البرا ، والحسين بن ادريس الهروي واحمد بن علي الابار وغيرهم . قال ابو حاتم الرازي : حدثنا احمد بن مخلد (٢) الخلال وكان خيراً فاضلا عدلا ثقة صدوقا رضى . قال ابن قانع : إن أحمد بن خالد الخلال مات بسر من رأى في سنة سبع واربعين ومائتين (٣)

احمد بن الخليل القومسى

ذكره أبو بكر الخلال فقال : رفيع القدر . سمع من أبي عبدالله مسائل أغرب فيها على أصحابه . قال أحمد بن الخليل : حدثني الحسن بن عيسى ، سمعت أبا بكر بن عياش يقول لابن المبارك : قرأت القرآن على عاصم بن أبي النجود ، فكان يأمرني ان أقرأ

---

١ — يقول مصححه : بل ذكره المصنف في المحمدين مرة وفي الكنى اخرى ولم يسمه .

٢ — كذا في الاصل والمختصر ولعل الصواب خالد .

٣ — وفي تهذيب التهذيب وقال غيره : مات سنة ٦٣

عليه في كل يوم آية لا أزيد عليها ، و يقول : إن هذا أثبت لك فلم آمن أن يمرت الشيخ قبل أن أفرغ من القرآن ، فما زلت أطلب اليه حتى أذن لي في خمس آيات كل يوم .

احمد بن الخصيب بن عبد الرحمن

ذكره أبو بكر الخلال فقال :مشهو ربطرسوس كان له حلقة فقه ،ور ئيس قومه. نقل عن اما منا مسائل جياداً .

حرف الدال

احمد بن داود ، ابو سعيد الحداد الواسطي

نزل بغداد و حدث بها عن حماد بن زيد ، وخالد بن عبد الله ، ومحمد بن يزيد الكلاعي ؛ وعبد الرحمن بن مهدي .

قلت : و روى عنه أحمد بن سنان ، و مشرف بن سعيد ، ومحمد بن عبد الملك الواسطيون و غيرهم .

قال المصنف : نقل عن إمامنا أشياء منها : أنه قال : دخلت على أحمد الحبس قبل الضرب ؛ فقلت له في بعض كلامي : ياابا عبد الله عليك عيال ، ولك صبيان . وأنت معذور كأني أسهل عليه الاجابة . فقال لي أحمد بن حنبل : إن كان هذا عقلك يا أبا سعيد فقد استرحت .

وسئل يحي بن معين عن أبي سعيد الحداد فقال : كان ثقة صدوقاً . وقال البخاري: مات أبو سعيد الحداد سنة إحدى أو اثنتين وعشرين و مائتين .

حرف الراء

احمد بن الربيع بن دينار

نقل عن إمامنا أشياء منها :

قال : قال : بلغني أن الكوسج (١) يروي عني مسائل بخراسان . اشهدوا أني قد رجعت عن ذلك كله .

١ــ انظر تحقيق هذه الكلمة في ترجمة الكوسج واسمه اسحق بن منصور

حرف الزاى

احمد بن ابى خيثمة زهير بن حرب بن شداد ابو بكر نسائي الأصل

سمع منصور بن سلمة الخزاعي ، ومحمد بن سابق ، وعفان بن مسلم ، والفضل ابن دكين وغيرهم . وكان ثقة عالماً متقناً حافظاً ، بصيراً بأيام الناس ، راوية للأدب . أخذ علم الحديث عن امامنا أحمد ، ويحي بن معين ، وعلم النسب عن مصعب الزبيري ، وأيام الناس عن أبي الحسن المدايني ، والأدب عن محمد بن سلام الجمحي . وله كتاب التاريخ . روى عنه خلق كثير منهم أبو الحسين المنادي .

قلت : ومنهم عبد الله بن محمد البغوي ، ويحي بن محمد بن صاعد ، وأبو بكر بن أبي داود ، والمحاملي . ومحمد بن مخلد الدوري ، وله شعر حسن ومن شعره ما أورده الخطيب :

قالوا اهتجارك من تهواه تسلاه ... فقد هجرت فمالي لست أسلاه

من كان لم ير من هذا الهوى أثراً ... فليلقني ليرى آثار بلواه

من يلقني يلق مرهوناً بصبوته ... متيما لا يفك الدهر قيداه

متيم شفه بالحب مالكه ... ولو يشاء الذي أدواه داواه

قال المصنف : وذكره الدارقطني فقال : ثقة مأمون . ومات في جمادى الأولى سنة تسع وسبعين ومائتين وكان قد بلغ اربعا وتسعين سنة .

أحمد بن زهير

ممن روى عن إمامنا

قال : حدثنا أحمد بن حنبل ، حدثنا يحي بن سعيد قال : قال شعبة : أتاني سليمان التيمي وابن عون يعزياني بأبي .

احمد بن زرارة المقري ، ابو العباس

روى عن إمامنا أحمد قال : سمعت أبا عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل يقول : من لم يربع (١) بعلي بن أبي طالب في الخلافة فلا تكلموه ولا تناكحوه .

١— اي من لم يرأنه رابع الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم

حرف السين

أحمد بن سعيد ، أبو العباس اللحيانى

نقل عن إمامنا أشياء قال : سألت أحمد عن النسب بأي شيء ثبت ؟ قال : باقرار الرجل أنه ابنه . أو يهنأ به فلا ينكر . أو يولد على فراشه .

أحمد بن سعيد بن ابراهيم ، أبو عبد الله الرباطي من أهل مرو

سمع وكيع بن الجراح ، وعبيد الله بن موسى ، ووهب بن جرير ، وسعيد بن عامر ، وعبد الرزاق بن همام ، روى عنه محمد بن إسماعيل البخاري ، ومسلم بن الحجاج في الصحيحين في آخرين . وكان ثقة . ورد بغداد . وجالس إمامنا وسمع منه اشياء.

قال أحمد بن سعيد الرباطي : قدمت على أحمد بن حنبل فجعل لا يرفع رأسه الي . فقلت : ياأبا عبد الله انه يكتب عني بخراسان . وإن عاملتني بهذه المعاملة رموا بحديثي فقال لي : ياأحمد هل بد يوم القيامة من أن يقال : أين عبد الله بن طاهر وأتباعه ؟ انظر أين تكون أنت منه . قال قلت : ياأبا عبد الله إنما ولاني أمر الرباط . لذلك دخلت فيه . قال : فجعل يكرر علي يا أحمد هل بد يوم القيامة من أن يقال : أين عبد الله بن طاهر وأتباعه . فانظر أين تكون أنت منه

وتوفي سنة ثلاث وأربعين ومائتين .

أحمد بن سعيد ، ابو جعفر الدارمي

نقل عن إمامنا أشياء منها :

قال : قلت لأحمد بن حنبل أقول لك قولي ، فان أنكرت منه شيئاً فقل:اني أنكره قلت له : نحن نقول: القرآن كلام الله من أوله الى آخره ليس منه شيء مخلوق، فمن زعم ان شيئاً منه مخلوق فهو كافر . فما أنكر منه شيئاً ورضيه .

وقال أحمد بن سعيد : سمعت أحمد بن حنبل يقول : يزيد بن زريع ريحانة البصرة.

أحمد بن سعيد بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن ابن عوف الزهري، ابو ابراهيم

سمع علي بن الجعد، وعلي بن بحر، واسحاق بن موسى الانصاري، وإمامنا أحمد. قال أبو بكر الخلال: كانت عنده عن أبي عبد الله مسائل حسان وذكره أبو الحسين بن المنادي في جملة من روى عن أحمد. وكان مذكوراً بالعلم والفضل، موصوفاً بالصلاح والزهد. ومن أهل بيت كلهم علماء ومحدثون

وتوفي في المحرم سنة ثلاث وسبعين ومائتين ودفن في مقبرة التبانين. وقد بلغ من العمر خمساً وسبعين سنة.

وقال أحمد بن سعيد الزهري: سمعت أحمد بن حنبل يسأل عن الليث بن سعد فقال: ثقة ثبت

احمد بن سعد الجوهري

روى عن إمامنا أشياء منها:

قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: ما أحد (١) اضر على اهل الاسلام من الجهمية. ما يريدون إلا إبطال القرآن وأحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم.

احمد بن سهل، ابو حامد

سمع من امامنا قال: سمعت أحمد يقول: أصول الاسلام على ثلاثة أحاديث: الأعمال بالنية (٢) والحلال بين والحرام بين: ومن أحدث في أمرنا ماليس منه فهو رد.

حرف الشين

احمد بن شاذان بن خالد الهمداني

روى عن إمامنا أشياء منها:

قال: سمعت أحمد يقول: من قال لفظه بالقرآن مخلوق فهو جهمي مخلد في النار

---

١ — في الاصل ما احد

٢ — قال النووي في كتابه بستان العارفين: ثم ان هذا الحديث روي في الصحيح بالفاظ انما الاعمال بالنيات انما الاعمال بالنية واما الذي وقع في اول كتاب الشهاب الاعمال بالنيات وحذف انما فقال الحافظ ابو موسى الاصبهاني لا يصح اسنادهنا.

خالد فيها. ثم قال: وهذا شرك بالله العظيم (١)

احمد بن شاذان العجلى

روى عن إمامنا اشيآء منها:

قال: سمعت أحمد يقول: سافرت في طلب العلم والسنة الى الثغور والشاميات والسواحل والمغرب والجزائر ومكة والمدينة والحجاز واليمن والعراقين جميعاً وارض حوران وفارس وخراسان والجبال والأطراف.

إحمد بن شبويه

نقل عن امامنا اشياء:

قال: قدمت بغداد على ان أدخل على الخليفة فآمره وانهاه. فدخلت على احمد بن حنبل فاستشرته في ذلك فقال: أخاف عليك أن لاتقوم بذلك.

وقال ايضاً: سمعت أحمد يقول: إذا كان الرجل كفء المرأة في المال والحسب إلا انه يشرب الخمر المسكر فان المرأة لاتزوج منه ليس بكفء لها (٢)

احمد بن شاكر

نقل عن إمامنا أشيآء منها:

قال: سمعت أبا عبد الله يقول: من لم يرفع يعني يديه فهو ناقص الصلاة.

احمد بن الشهيد

نقل عن إمامنا أشياء منها:

قال: عزاني أحمد بن حنبل فقال: آجرنا الله و إياك في هذا الرجل.

---

(١) نقل الذهبي في تذكرة الحفاظ قول ابن الاحزم: من زعم ان لفظه بالقرآن مخلوق فهو كافر وقال: فالظاهر انه اراد بلفظه الملفوظ وهو القرآن المجيد ولم يرد اللفظ الذي هو تلفظ القاري فان التلفظ بالقرآن من كسب التالي وفعله؛ وافعال العباد مخلوقة ولكن السلف كانوا لا يسوغون اطلاق ذلك لانهم خافوا ان يتذرع بذلك الى القول بخلق القرآن. اه ملخصاً

(٢) قال الذهبي في التذكرة: مات ابن شبويه سنة ثلاثين ومائتين وعاش ستين سنة.

حرف الصاد

احمد بن صالح، أبو جعفر المصري طبري الأصل

سمع عبد الله بن وهب، وعنبسة بن خالد وعبدالله بن نافع، وإسماعيل بن ابي أويس. وكان حافظاً للأثر، عالماً بعلل الحديث، بصيراً باختلافه، ورد بغداد قديماً وجالس بها الحفاظ . وكتب عن إمامنا حديثاً، ثم رجع الى مصر فاقام بها، وانتشر عند أهلها علمه. وحدث عنه محمد بن يحي النهلي، والبخاري، و يعقوب الفسوي وغيرهم. وقال ابو داود: وكتب احمد بن صالح عن سلامة بن روح. وكان لايحدث عنه. وكتب عن ابن زبالة خمسين الف حديث. وكان لايحدث عنه. وحدث احمد بن صالح ولم يبلغ الاربعين. وكتب عباس العنبري عن رجل عنه . وقال ابو زرعة الدمشقي : سألي أحمد بن حنبل قديماً من بمصر ؟ قلت: بها أحمد بن صالح فسر بذكره ودعـا له . وقال أبو بكر بن زنجويه : قدمت مصر فأتيت أحمد بن صالح فسألني من أين أنت ؟ قلت: من بغداد. قال: آين منزلك من منزل أحمد بن حنبل ؟ قلت: أنا من أصحابه . قال: تكتب لي موضع منزلك فاني أريد أوافي العراق حتى تجمع بيني وبين أحمد بن حنبل. فكتبت له فوافى أحمد بن صالح سنة أثنتي عشرة (١) قال عفان: (٢) فسأل عني فلقيني، فقال: الموعد الذي بيني وبينك. فذهبت به إلى أحمد بن حنبل واستأذنت له، فقلت: أحمد بن صالح بالباب. فأذن له فقـام إليه ورحب به وقربه، وقال له: بلغني أنك جمعت حديث الزهري فتعال حتى نذكر ماروى الزهري عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. فجعلا يتذاكران ولا يغرب أحدهما على الاخر حتى فرغا قال: وما رأيت أحسن من مذاكرتهما. ثم قال أحمد بن حنبل لأحمـد بن صالح. تعال حتى نذكر ماروى الزهري عن أولاد أصحـاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. فجعلا يتذاكران ولا يغرب أحدهما على الاخر؛ إلى أن قال أحمد بن حنبل لأحمد بن صالح: عند الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن عوف

(١) يعني ومائتين.

٢— وهكذا في الاصل والمختصر ولم يتضح لي وجه ذكر عفان هنا لان المواعدة كانت مع ابن زنجويه واسمه محمد بن عبد الملك ولم يتقدم لعفان ذكر

قال النبي صلى الله عليه وسلم : مايسرني أن لي حمر النعم وأن لي حلف المطيبين (١) فقال أحمد بن صالح لأحمد بن حنبل : أنت الاستاذ وتذكر مثل هذا ؟ فجعل أحمد بن حنبل يتبسم ويقول : رواه عن الزهري رجل مقبول أو صالح، عبد الرحمن بن اسحاق . فقال : من رواه عن عبد الرحمن ؟ فقال : حدثناه رجلان ثقتان ، اسماعيل بن علية، وبشر بن المفضل . فقال أحمد بن صالح لأحمد بن حنبل : سألتك بالله الا أمليته علي ، فقال أحمد : من الكتاب . فقام ودخل وأخرج الكتاب وأملى عليه . فقال أحمد بن صالح لأحمد بن حنبل : لو لم أستفد بالعراق الا هذا الحديث كان كثيراً . ثم ودعه وخرج .

وتوفي يوم الاثنين لليلتين بقيتا من ذي القعدة سنة ثمان وأربعين ومائتين بمصر .

قلت : قال الخطيب البغدادي: احتج سائر الائمة بحديث احمد بن صالح سوى أبي عبد الرحمن النسائي فانه ترك الرواية عنه وكان يطلق لسانه فيه ويقول : ليس بثقة. وليس الامر على ما ذكر النسائي . ويقال: كان آفة احمد بن صالح الكبر وشراسة الخلق ونال النسائي منه جفاء في مجلسه فذاك السبب الذي افسد الحال بينهما . ولقد بلغني أنه كان لا يحدث الا ذا لحية ؛ ولا يترك امرد يحضر مجلسه . فلما حمل أبو داود السجستاني ابنه اليه ليسمع منه، وكان اذ ذاك أمرد أنكر أحمد بن صالح على أبي داود احضاره ابنه المجلس . فقال له ابو داود : هو وان كان أمرد أحفظ من أصحاب اللحى فامتحنه بما أردت . فسأله عن اشياء أجابه ابن أبي داود عن جميعها فحدثه حينئذ ولم يحدث أمرد غيره .

أحمد بن صالح بن احمد بن محمد بن حنبل

روى عن جده امامنا احمد

قال : حدثنا جدي أحمد بن حنبل ، حدثنا روح بن عبادة ، عن مالك بن انس ،

(١) هكذا هو في الاصل والمختصر والذي في مسند الامام احمد روايتان احداهما : شهدت حلف المطيبين مع عمومتي وانا غلام فما احب ان لي حمر النعم واني أنكثه وهي عن بشر بن المفضل والاخرى شهدت غلاماً مع عمومتي حلف المطيبين فما احب الخ وهي عن اسماعيل بن علية .

عن سفيان الثوري ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن عائشة قالت : كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من اناء واحد .

أحمد بن الصباح الكندي

نقل عن امامنا اشياء

قال : سألت احمد بن حنبل كم بيننا و بين عرش ربنا ؟ قال : دعوة مسلم يجيب الله دعوته .

حرف العين

احمد بن عبد الله بن حنبل بن هلال بن اسد الشيباني

ابن عم إمامنا

جالس امامنا و سمع منه اشياء . وحدث عن محمد بن الصباح الدولابي . وروى عنه عبد الله بن امامنا احمد وغيره .

احمد بن عبد الرحمن بن مرزوق بن عطية ،

ابو عبد الله بن البزوري (١)

سمع سويد بن سعيد ، وعثمان بن أبي شيبة ، وعمرو بن محمد الناقد ، ومحمود بن غيلان ، وخلقاً كثيرا :

قلت : وروى عنه محمد بن مخلد ، وأبو بكر الشافعي ، وعبد الله بن ابراهيم الزينبي وغيرهم .

قال المصنف : نقل عن إمامنا مسآئل منها :

قال : حضرت أبا عبد الله أحمد بن حنبل وسأله رجل خراساني فقال : إن امى اذنت لي في الغزو ، واني اريد الخروج إلى طرطوس فما ترى ؟ فقال له : اغز الترك . واحسب أبا عبد الله ذهب الى قول الله تعالى (قاتلوا الذين يلونكم من الكفار) .

قال : وسمعت ابا عبد الله وسئل عن بيع النرجس ممن يشرب المسكر فكرهه .

---

(١) في الاصل ابو عبد الله بن ابي عوف . وفي الانساب للسمعاني المعروف بابن ابي عوف .

وذكره ابراهيم الحربي فقال : ابن ابي عوف احد عجائب الدنيا . وذكر مرة اخرى، فقال :ابن ابي عوف عفيف اللسان ، عفيف الفرج ، عفيف الكف وذكره الدارقطني فقال : ثقة وابوه وعمه .

وتوفي في شوال سنة سبع وتسعين ومائتين . (١)

احمد بن عمر بن هرون البخاري ، ابو سعيد

حدث عن إمامنا :

قال : كنت عند احمد بن حنبل فناوله رجل مصري كتاباً وقال له : يا ابا عبدالله هذه أحاديثك ار ويها عنك ؟ فنظر في الكتاب وقال : ان كان عني فاروه.

أحمد بن عثمان بن أبي سعيد (٢) بن أبي يحيى ، أبو بكر الأحول المعروف بكر نيب

سمع علي بن بحر القطان ، ومحمد بن داود الحداني ، وكثير بن يحيى ، وامامنا أحمد في آخرين . روى عنه محمد بن مخلد ، ومحمد بن جعفر المطيري . وذكره ابو الحسين بن المنادي فقال : كان احد الحفاظ للحديث . نقل عن امامنا مسائل منها :

قال سألت ابا عبد الله احمد بن حنبل قلت : أبيع للجند ؟ فتبسم وقال : الدرهم اين ضرب أليس في دارهم ضرب ؟ . (٣)

ومات سنة ثلاث وتسعين ومائتين .

احمد بن علي بن سعيد ، أبو بكر اصله من مرو وقيل بغدادي

ولي قضاء حمص ونزلها ، وحدث بها عن امامنا احمد وغيره . روى عنه النسائي وغيره. وذكره النسائي فقال : ثقة .(٤)

«١» في الاصل : وسنه بضع وثمانون سنة .

٢ — في الاصل عثمان بن سعيد وكذلك هو في تاريخ ابن عساكر

٣ — في الاصل والمختصر في دراهم ضرب ولعل الصواب ما اثبتناه

٤ — في تذكرة الحفاظ انه توفي في منتصف ذي الحجة سنة اثنتين وتسعين ومائتين .

احمد بن علي بن مسلم النخشبي
المعروف بالأبار

سكن بغداد وحدث بها عن مسدد ، وعبد الله بن محمد بن أسماء ، وامية بن بسطام في آخرين . وجالس امامنا وسأله عن أشياء .

قال: سمعت أبا عبد الله وقال له رجل حلفت بيمين ما ادرى إيش هي. قال : لشأنك اذا دريت دريت أنا .

وقال الأبار : سمعت أبا عبد الله يقرأ في صلاة العصر خلف الامام .

وسئل الدارقطني عنه فقال : ثقة . ومات يوم الأربعاء النصف من شعبان سنة تسعين ومائتين .

أحمد بن العباس بن اشرس ، ابو العباس
وقيل ابو جعفر

سمع عمر بن دينار (١) الواسطي ، وأبا ابراهيم الترجماني، وخالد بن سالم ، ومحمد بن قدامة الجوهري . وذكره أبو بكر الخلال فيمن روى عن احمد فنقلت من كتاب الروايتين للوالد السعيد : واختلفت الرواية في الخنثي اذا مات فنقل احمد بن أبي عبدة انه يؤمم (٢) لانه يحتمل ان يكون ذكراً فلا يغسله النسآء ، ويحتمل ان يكون انثى فلا يغسله الرجال . ونقل احمد بن اشرس انه يغسله الرجال ويصلون عليه . ومعناه انه يغسل من فوق ثوب ، كما قلنا في الرجل اذا مات بين النسآء . والمرأة بين الرجال .

ومات فجأة يوم الخميس لثلاث عشرة خلت من ذي الحجة سنة ثلاث وتسعين ومائتين بالجانب الغربي بشارع باب حرب درب الشجر .

---

١ — في الاصل : ابن زياد

٢ — التأمم والتيمم بمعنى واحد

قلت : واحمد بن علي بن المثنى ، ابو يعلى الموصلي

ذكره ابو الفرج الحافظ فيمن حدث عن أحمد ولم يذكره المصنف . (١)

حرف الفاء

إحمد بن الفرات بن خالد الرازي أبو مسعود الضبي الاصبهانى

سمع يزيد بن هرون ، وأبا اليمان ، وعبد الرزاق في آخرين . قال أحمد بن حنبل ما تحت اديم السماء احد احفظ لأخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابي مسعود الرازي .

قلت : ورد بغداد في حياة امامنا وذاكر حفاظها بحضرته . وكان احمد يقدمه ويكرمه ، واستوطن ابو مسعود بعد ذلك اصبهان الى آخر عمره ، وبها كانت وفاته . وروى عنه كافة اهلها . قال أحمد بن دلويه الاصبهاني : دخلت على احمد بن حنبل فقال لي : من فيكم ؟ قلت : محمد بن النعمان. فلم يعرفه . فذكرت له اقواماً فلم يعرفهم . فقال : افيكم ابو مسعود ؟ قلت نعم . قال : ماأعرف اليوم اظنه قال اسود الرأس اعرف بمسندات رسول الله صلى الله عليه وسلم منه .

قال المصنف : قال أبو عروبة : أبو مسعود الرازي في عداد ابن أبي شيبة في الحفظ. وقال ابن الأصفر : جالست احمدبن ابي شيبة (٢) وعلياً ونعيماً وذكرعدة فما رأيت رجلاأحفظلما ليسعنده منابي مسعود.

نقل عن إمامنا أحمد جواز عيادة المسلم للذمي . ذكره والدي في كتاب الروايتين قال : ونقل جعفر بن محمد عن احمد خلاف ذلك ، فقال : لا ولا كرامة .

وقال ايضاً : قال أحمد : اذا كان له عيال اعطي كل واحد منهم خمسين درهماً . قال فاذا نفدت من عنده اعطاه ايضاً(٣)وقال ايضاً : قال احمد : وان قتل بحرم المدينة صيداً عليه الجزاء . وكان ابن ابي ليلي يقول : عليه الجزاء .

توفي أحمد بن الفرات في شعبان سنه ثمان وخمسين ومائتين .

١ــ قال الذهبي في التذكرة : وكان مولده في شوال سنة عشر ومائتين ومات سنة سبع وثلاثمائة .

٢ــ كذا في المختصر . وفي الاصل : احمد وبني ابي شيبة ولعل الصواب أحمد وابني ابي شيبة يعني أبا بكر وعثمان.

٣ــ كذاولم يتضح لي معناه ولعل به سقطاً

حرف القاف

احمد بن القاسم صاحب ابى عبيد القاسم بن سلام

حدث عن أبي عبيد، وعن إمامنا بمسائل كثيرة منها:

قال: قلت: يا ابا عبد الله تقر بمنكر ونكير وما يروى من عذاب القبر؟ فقال: نعم سبحـــان الله نقر بذلك ونقوله . قلت: هذه اللفظة منكر ونكير تقول هذا او تقول ملكين . فقال: نقول منكر ونكير وهما ملكان . وعذاب القبر

وقال ايضاً: سئل ابو عبد الله عن قول النبي صلى الله عليه وسلم: لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين. (١) قال: إنما معنى هذا ان المؤمن لاينبغي له ان يعصي الله، فاذا عصاه لاينبغي له ان يعود . يرجع يتوب لا يكون منه الشيء مرتين . قال: يحذرهم وينهاهم .

قال: وسمعت احمد يقول في القوم بينهم الدار والأرض فيستأجرون القسام . قال: الأجر على قدر الحصص .

احمد بن القاسم الطوسي

حكى عن امامنا اشياء

قال: كان احمد بن حنبل اذا نظر الى نصراني غمض عينيه . فقيل له في ذلك فقال: لا اقدر انظر إلى من افترى على الله وكذب عليه .

حرف الميم

احمد بن محمد بن الحجاج بن عبد العزيز

ابو بكر المروذي

كانت امه مروذية وابوه خوارزمياً . وهو المقدم من اصحـــاب احمد لورعه وفضله . وكان امامنا يأنس به وينبسط اليه . وهو الذي تولى اغماضه لمامات وغسله . وقد روى عنه مسائل كثيرة .

قال: سألت احمد بن حنبل عن الأحاديث التي يردها الجهمية في الصفات والرؤية

---

(١) في الاصل: لايلسع وهي احدى الروايات في هذا الحديث .

وقصة العرش فصححها . وقال : قد تلقتها العلمآء بالقبول تمر الأخبار كما جاءت .

و قال : سمعت ابا عبد الله يقول يكره للرجل ان ينام بعد العصر يخاف على عقله.

و قال : سمعت ابا عبد الله يقول : كانوا عند انس قبل طلوع الشمس فقال لهم : هكذا نهار الجنة .

و قال : سمعت ابا عبدالله يقول و سئل عن الحب في الله فقال : هو أن لا تحبه لطمع دنيا .

قال المروذي : انشدني رجل من اهل الشاش :

وكل صديق ليس في الله وده فاني به في وده غير واثق

و قال : سمعت أبا عبد الله يقول : ما اهون الدنيا على اوليائه :

و قال : قال أحمد : إذا أعطيتك كتابي و قلت لك اره عني وهو من حديثي فما تبالي سمعته او لم تسمعه .

وقال : سئل أحمد عن القرآن بالألحان فقال بدعة لا تسمع .

و قال أيضاً : لا تكتب كلام مالك ولا سفيان ولا الشافعي و لا اسحاق ابن راهويه ولا ابي عبيد .

وقال المروذي : دخلت يوماً على أحمد فقلت كيف اصبحت ؟ فقال : كيف أصبح من ربه يطالبه بأدآء الفرض ، و نبيه يطالبه بأدآء السنة ، والملكان يطالبانه بتصحيح العمل ، و نفسه تطالبه بهواها ، و ابليس يطالبه بالفحشاء ، وملك الموت يطالبه بقبض روحه ، وعياله يطالبونه بنفقتهم .

و قال أبو بكر الخلال : خرج أبو بكر المروذي الى الغزو فشيعه الناس الى سامرا ، فجعل يردهم فلا يرجعون . فحزروا فاذا هم بسامرا سوى من رجع نحو خمسين ألف انسان . فقيل له : يا ابا بكر احمد الله فهذا علم قد نشر لك . قال : فبكى ثم قال ليس هذا العلم لي انما هذا علم أحمد بن حنبل .

وقال المروذي : قال أحمد بن حنبل: أول شيء نزل من القرآن اقرأ وآخر شيء نزل من القرآن المائدة .

وقال المروذي رأيت ربي في المنام وكأن القيامة قد قامت ، و رأيت الخلائق

والملائكة حول بني آدم، فسمعت الملائكة تقول: قد أفلح الزاهدون اليوم في الدنيا. قال: ورأيت النبي صلى الله عليه وسلم وسمعته يقول: يا أحمد بن حنبل هلم إلى العرض على الله. فرأيت أحمد والمروذي خلفه. ولما قدم أحمد من سامرا جعل يقول: جزى الله أبا بكر المروذي عني خيراً

وقال: قال احمد بن حنبل: من تعاطى الكلام لا يفلح، ومن تعاطى الكلام لم يخل من ان يتجهم.

وقال المروذي: سمعت أحمد بن حنبل يقول: رحم الله يزيد بن زريع مات أبوه وخلف له أربعين بدرة فلم يأخذ منها شيئاً (١)

قلت: قال إسحق بن داود: لا أعلم أحداً أقوم بأمر الاسلام. من أبي بكر المروذي. وقال أبو بكر بن صدقة: لا تخدعن عن المروذي فاني ما علمت أحداً كان أذب عن دين الله مثله. (٢)

وقال الخلال: وقد سمعت أبا بكر المروذي يقول: كان أبو عبد الله يبعث بي في الحاجة فيقول: قل ما قلت فهو على لساني فأنا قلته. قال الخطيب البغدادي بعد ذكر هذا: لأمانة المروذي عند أحمد كان يقول له ذلك (٣)

قال المصنف: وقال المروذي: قال لنا أبو عبد الله: عذاب القبر حق ما ينكره إلا ضال مضل.

وروى المروذي أيضاً أن أبا عبد الله قال له: قدم بي من خراسان وأنا حمل، وولدت ههنا ولم أر جدي ولا أبي، ولا تزوجت إلا بعد اربعين.

ومات المروذي في جمادى الأولى سنة خمس وسبعين ومائتين. ودفن عند رجل قبر أحمد بن حنبل.

---

١ ــ قال في تهذيب التهذيب في ترجمة يزيد بن زريع وكان من اورع اهل زمانه مات ابوه وكان والياً على الابلة وخلف خمسمائة الف ما اخذ منها حبة.

٢ ــ هكذا في الاصل والمختصر ولعل الاصوب: اذب عن دين الله منه

٣ ــ من هنا يبتدىء ما اكملناه من النقص مختصراً من الاصل.

احمد بن محمد بن خالد بن شير زاد ؛ ابو بكر
المعروف بالنوراني

قاضي تكريت. حدث عن ابي عمار المروذي، ومحمد بن سليمان، وغيرهما وكان من الأصحاب. روى عنه ابن مالك القطيعي وسماه احمد، وروى عنه محمد بن المظفر، ومحمد بن يزيد بن مروان وغيرهما فسمياه محمداً. قال احمد بن محمد الفرج : سمعت النوراني القاضي يقول : لأن أخر من السماء الى الارض احب إلي من أن أزول عن مذهب أحمد بن حنبل. قال وسمعته يقول : الحق ما كان المروذي عليه.

احمد بن محمد بن خالد بن يزيد بن غزوان
ابو العباس البراثى

سمع علي بن الجعد، وعبد الله بن عون الخراز، وكامل بن طلحة، ويحيى بن الحماني وامامنا أحمد في آخرين. وروى عنه اسماعيل الخطبي، وحبيب القزاز وغيرهما.

قال : سألت أبا عبد الله أحمد بن حنبل فقلت له : اذا فاتني أول صلاة الامام فأدركت معه من آخر صلاته فما أعيد انه اول صلاتي. فقال لي : تقرأ فيما تقضي يعني بالحمد وسورة. وفي القعود تقعد على ابتداء صلاتك.

وقال : لما مات أبي كنت صبياً فجآء الناس عزوني وأكثروا. وجآءني فيمن جآءني بشر بن الحارث فقال لي : يابني ان أباك كان رجلا صالحاً وأرجو ان تكون خلفاً منه. بر والدتك ولا تعقها ولا تخالفها يابني، والزم السوق فإنها من العافية، ولا تصحب من لا خير فيه، فلما قام بشر قام اليه رجل فقال : يا أبا نصر أنا والله أحبك. فقال : وكيف لا تحبني ولست لي بجار ولا قرابة.

واختلف في وفاته فقيل : سنة ثلاثمائة وقيل سنة اثنين وثلاثمائة.

احمد بن محمد بن عبد الله بن صدقة، أبو بكر

نقل عن امامنا مسائل كثيرة منها : قال سمعت أبا عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل سئل عن السرة من العورة؟ فقال : أسفل السرة الى الركبة عورة.

قال : وسئل عن اتخاذ الخل من الخمر؟ قال : لا قال : فان اتخذها يهريقها.

و مات سنة ثلاث و تسعين ومائتين .

احمد بن محمد بن عبد الله بن صالح بن شيخ بن عميرة ابو الحسن الاسدي

قريب بشر بن موسى. حدث عن العباس بن الفرج الرياشي، ومحمد بن عثمان بن أبي صفوان البصري، ومحمد بن عبادة الواسطي، ومحمد بن سليمان لوين، وعبد الرحمن بن يونس الرقي في آخرين .

ر وى عن إمامنا حديثاً و احداً

قال : حدثنا أحمد بن حنبل ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، حدثنا سفيان الثوري، عن أبي سنان ، عن سعيد بن جبير في قوله تعالى : (وقد كانوا يدعون إلى السجود و هم سالمون) قال الصلاة في الجماعة .

وسئل الدارقطني عنه فقال : ثقة . ومات في جمادي الأولى سنة تسع وثلاثمائة

احمد بن محمد بن عبد الحميد الكوفي

أحد أصحاب إمامنا قال أبو بكر الخلال : حدثني أنه سأل أبا عبد الله : ايما اعجب اليك في القبر اللبن او القصب؟ قال : القصب.

احمد بن عيسى بن الازهر، ابو العباس البرتي

ولي القضاء بيغداد في ايام المعتمد على الله . وكان لما مات ابو هاشم سنة تسع واربعين ومائتين اول ولاية البرتي ببغداد . وكان قد صحب يحي بن اكثم . وكان قبل ذلك يتقلد قضاء واسط . وكان ديناً عفيفاً . نقل عن امامنا مسائل كثيرة منها :

قال سألت ابا عبد الله احمد بن محمد بن حنبل عن بيع المدبر هل يجوز ؟ فقال : نعم فقلت له : ولم جاز عندك ؟ قال : لحديث جابر ولم ار له دافعاً وعليه يعتمد .

قال : وسألته عن شهادة القاذف اذا تاب فقال : أراها جائزة . فقلت له : تعتمد على حديث عمر في قوله لأبي بكرة ان تبت تقبلت شهادتك ؟ فقال : نعم، وقول الله عز وجل أبين (الا الذين تابوا من بعد ذلك) .

ومات سنة ثمانين ومائتين .

احمد بن محمد بن هانىء الطائى ويقال: الكلبي
الأثرم الاسكافي ابو بكر

جليل القدر حافظ امام . سمع حرمي بن حفص ، عفان بن مسلم ، وابا بكر بن ابي شيبة ، وعبد الله بن مسلم القعنبي ، وامامنا في آخرين . نقل عن امامنا مسائل كثيرة وصنفها ورتبها ابوابا .

قال سمعت اباعبد الله سئل عن مسح الرأس كيف هو؟ فقال: هكذا . ووضع يديه كلتيهما على مقدم رأسه ثم جرهما الى مؤخر رأسه ، ثم ردهما جميعاً الى المكان الذي منه بدأ . وذلك كله في مرة لم يرفعهما عن رأسه (١) ثم قال على حديث عبد الله بن زيد .

وقال: سألت أبا عبد الله عن القرآءة بالالحان؟ قال: كل شيء محدث فانه لا يعجبني ، الا أن يكون صوت الرجل لا يتكلفه .

وقال في أثناء كتاب الى الثغر: اعاذنا الله واياكم من كل موبقة ، وانقذنا واياكم من كل هلكة ، وسلمنا واياكم من كل شبهة ، ومسكنا واياكم بصالح ما مضى عليه أسلافنا وأئمتنا . كتابي اليكم ونحن في نعم متواصلة نسأل الله تمامها ؛ ونرغب في الزيادة من فضله والعون على بلوغ رضاه . ان في كثير من الكلام فتنة ، وبحسب الرجل ما بلغ به من الكلام حاجته . ولقد حكي لنا ان فضلا كان يتلاكن في كلامه ، وان في السكوت لسعة ، وربما كان من الأمور ما يضيق عنه السكوت . وذلك لما أوجب الله من النصيحة ، وندب العلمآء من القيام بها للخاصة والعامة ، ولولا ذلك كان ما دعا اليه من الخمول أصوب من الدهر قل فيه من يستراح اليه ، ونشأ فيه من يرغب عنه . ونحن في موضع انقطاع عن الأمصار . فربما انتهى الينا الخبر الذي يزعجنا ، فنحرص على الصبر ، فنخاف وجوب الحجة من العلم . ولقد تبين عند اهل العلم عظم المصيبة بما فقدنا من شيخنا رضي الله عنه أبي عبد الله أحمد بن محمد بن

١ــ انظر الخلاف في هذه المسألة ص ١٦

حنبل امامنا ومعلمنا . ومعلم من كان قبلنا منذ اكثر من ستين سنة . وموت العالم مصيبة لاتجبر، وثلمة لا تسد. وما عالم كعالم. انهم يتفاضلون ويتباينون بونا بعيداً. وذكر تمام الرسالة بطولها.

وقال ابو بكر الخلال وذكر الأثرم فقال: جليل القدر حافظ، واملى قريباً من خمسين مجلساً، فعرضت على احمد بن حنبل فقال: هذه أحاديث صحاح . وكان يعرف الحديث ويحفظه، ويعلم العلوم والابواب والمسند . فلما صحب أحمد بن حنبل ترك ذلك واقبل على منهب ابي عبد الله فسمعت ابا بكر المروذي يقول: (١) الأثرم (٢) كنت احفظ يعني الفقه والاختلاف، فلما صحبت احمد بن حنبل تركت ذلك كله . وكان معه تيقظ حتى نسبه بحي بن معين ويحي بن ايوب المقابري فقال: أحد أبوي الأثرم جني .

وقال الخلال: واخبرني ابو بكر بن صدقة قال: سمعت ابا القاسم بن الجبلي قال قدم رجل فقال أريد رجلا يكتب لي من كتاب الصلاة ما ليس في كتب ابن ابي شيبة. قال: فقلت له او فقالوا: ليس لك الا ابو بكر الاثرم، قال: فوجهوا اليه ورقاً قال فكتب ستمائة ورقة من كتاب الصلاة. قال: فنظرنا فاذا ليس في كتاب ابن ابي شيبة منه شيء

قال: وسمعت الحسن بن علي بن عمر الفقيه يقول: قدم شيخان من خراسان للحج لحدثا، فلما خرجا طلب قوم من أصحاب الحديث احذهما . قال فخرجا يعني الى الصحراء، فقعد هذا الشيخ ناحية معه حلق من أصحاب الحديث والمستملي، وقعد لاخر ناحية قال: وقعد الأثرم بينهما فكتب ما أملى هذا وما أملى هذا .

وقال إبراهيم بن الاصبهاني: ابو بكر الأثرم أحفظ من ابي زرعة الرازي واتقن، وقال ابو بكر الأثرم: احمد بن حنبل رضي الله عنه ستر من الله على أصحابه، فينبغي

---

١ — هكذا في الاصل والمختصر ولعل الصواب، يقول قال الاثرم .

٢ — الى هنا انتهي ما أتممناه من النقص مختصراً من الاصل.

لأصحاب احمد ان يتقوا الله و لا يعصوه مخافة ان يعيروا بأحمد بن حنبل ، ولم يقع لي تاريخ وفاته (١)

احمد بن محمد المرني

احد الأصحاب. قال ابو بكر الخلال : اخبرني انه سأل احمد عن شهادة القاذف إذا تاب فقال : اراها جائزة فقلت له : تعتمد على حديث عمر في قوله لأبي بكرة : ان تبت قبلت شهادتك ؟فقال: نعم وقول الله تعالى (إلا الذين تابوا من بعد ذلك)

احمد بن محمد، إبو الحارث الصائغ

ذكره أبو بكر الخلال فقال : كان ابو عبد الله يأنس به و يقدمه و يكرمه ، وكان له عنده موضع جليل . روي عن ابي عبد الله مسائل كثيرة بضعة عشر جزءاً وجود الرواية عن أبي عبد الله .

قال : سمعت أباعبد الله يقول : الفطرة التى فطر الله العباد عليها من الشقوة والسعادة .

وقال ابو عبد الله : وسئل عن قرآءة الألحان قال : بدعة .

وقال أبو الحارث : قلت لأبي عبد الله : هؤلاء المحدثون الذين يأخذون على الحديث قال : هذه طعمة سوء .

وقال أبو الحارث : سمعت أبا عبد الله يقول : إنما العلم مواهب، يؤتيه الله من أحب من خلقه ، وليس يناله أحد بالحسب ، ولو كان يعلمه بالحسب (٢) كان أولى به أهل بيت رسول الله صلي الله عليه وسلم .

أحمد بن محمد بن عبد ربه المروذي (٣) أبو الحارث

أحد من روى عن إمامنا ، روى عنه أشيآء منها :

١ــ قال الذهبي في تذكرة الحفاظ :اظنه مات بعد الستين ومائتين. وقال ابن حجر في تهذيب التهذيب : توفي سنة (٢٦١) اوفي حدودها الفيته بخط شيخنا الحافظ ابي الفضل والحق انه تأخرعن ذلك فقد ارخ ابن قانع وفاة الاثرم فيمن مات سنة ٢٧٣ لكنه لم يسمه وليس في الطبقة من يلقب بذلك غيره اه ملخصاً

٢ ــ في الاصل : ولوكان لعلمّالحسب

٣ ــ في الأصل : المروزي

قال : سمعت أبا عبد الله أحمــد بن حنبل يقول : إذا عرف الرجل بالكذب فيما بينه و بين الناس و لا يتوقى في منطقة فكيف يؤمن هنا على ما استترفيما بينه و بين الله ؟ مثل هنا لا يكون إماماً ولا يصلي خلفــــه . قلت يا أبا عبدالله فيعيد من صلى خلفه ؟ قال : لا أدري . ولكن أحب أن يعتزل الصلاة خلفه .

احمد بن محمد بن مطر ابو العباس

ذكره أبو بكرالخلال فقال : عنده عن ابيعبد الله مسائل‌صالحة سمعتها منه‌وكان فيها غرائب ، سمع امامنا احمد ، وسريج بن يونس .

قلت : ومحمد بن حميد الرازي . ويحي بن عثمان الحربي وغيرهم . روى عنه أبو عمرو بن السماك ، واحمد بن سليمان النجاد ، وابو بكر الشافعي ، وابو بكر الخلال الحنبلي . قال الخطيب : وكان ثقة .

احمد بن محمد بن نصر اللباد

سمع من إمامنا رضي الله عنه فيما ذكر ابو عمر البختري النيسابوري في كتاب لاربعين

قال : اخبرنا احمد بن محمد بن سهل ، حدثنا احمد بن محمد بن نصر اللباد ، حدثني أحمد بن حنبل ؛ حدثني الوليد بن مسلم : حدثنا الأوزاعي عن عبدة بن ابي لبابة ، عن عبد الله بن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان لله عباداً اختصهم بالنعم لمنافع العباد ما بذلوها ؛ فاذا منعوها نزعها عنهم وحولها الى غيرهم.

أحمد بن محمد بن يحيى الكحال

نقل عن إمامنا أشياء منها :

قال : سألت ابا عبد الله عن الاسير يخرج من بلاد الروم ومعه علج فيقول العلج : انا خرجت به . و يقول الاسير : انا خرجت به . قال : اولى ان يقبل قول المسلم .

احمد بن محمد بن يزيد الوراق ، ويعرف بالايتاخي

من أهل سر من رأى . قدم بغداد و روى عن امامنـــا احمد ، و يحي بن معين ،

وغيرهما وذكره أبو بكر الخلال فقال : ثقة . كان عنده عن أحمد مسائل منها :

سمعت أحمد بن حنبل يقول : ما شبهت الشباب الا بشيء كان في كمي فسقط .

قلت: قال أبو بكر الخلال وأحمد بن يزيد الوراق : قدم علينا من سر من رأى وسمعنا منه ، وكان شيخاً كبيراً ثقة .

أحمد بن منيع بن عبد الرحمن البغوي

حدث عن إمامنا بأشياء :

قال : سمعت أحمد بن حنبل وسئل عن من قال . القرآن مخلوق فقال : كافر وفتح الكاف .

وقال أحمد بن منيع . عبر بي أحمد بن حنبل وأنا قاعد على الباب فقلت : من أين يا أبا عبد الله ؟ قال : من الكوفة فقلت له : كم يا أبا عبد الله ؟ قال : هو خير يا أبا جعفر قلت : كم دخلت ؟ قال : لي : بضع عشرة دخلة قلت : يجزي الرجل إذا أراد أن يتفقه بالحديث أن يكتب مائة ألف حديث ؟ قال : لا قلت : فمائتي ألف ؟ قال : لا قلت : فثلاثمائة ألف ؟ قال لي : لا قلت : فأربعمائة ألف ؟ قال لي : لا قلت : فخمسمائة ألف ؟ قال بيده هكذا. قلبها . وقد حدث البخاري عن رجل عنه .

قلت : سمع عبد العزيز بن أبي حازم ، وهشيم بن بشير ، ومروان بن معاوية ، ويحي بن زكريا ، وعبد الله بن المبارك ، وسفيان بن عيينة ، ويزيد بن هرون ، وغيرهم . روى عنه محمد بن اسماعيل البخاري ، ومسلم بن الحجاج ، وأبو داود ، والترمذي ، وغيرهم . قال أحمد بن منيع : أنا أختم منذ أربعين سنة ونحو ذلك في كل ثلاث . وقال النسائي : أحمد بن منيع ، بغدادي ثقة .

ومات لأيام بقيت من شوال سنة أربع واربعين ومائتين وكان مولده سنة ستين .

أحمد بن المستنير

حدث عن أحمد بأشياء منها:

قال : وسئل أحمد لو ان رجلا كتب كتب وكيع كان يتفقه بها ؟ قال : لا قال: فلو كتب كتب ابن المبارك كان يتفقه بها ؟ قال : نعم .

أحمد بن منصور بن سيار الرمادي، أبو بكر

سمع من عبد الرزاق بن همام وغيره. وروى عنه جماعة منهم أبو بكر بن داود الفقيه. وروى عن إمامنا اشياء منها:

قال أحمد: يؤدى الخراج والزكاة جميعاً في ارض الخراج.

ومات سنة خمس وستين ومائتين وقد استكمل ثلاثاً وثمانين (١) سنة

قلت: كان ميلاده في سنة اثنين وثمانين ومائة. وكان قد سمع من أهل العراق والحجاز واليمن والشام ومصر. وكان قد رحل وصنف المسند. وقال الدارقطني: كان ثقة وثقه ابن أبي حاتم. وقال إبراهيم الأصبهاني لو ان رجلين قال أحدهما: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، والآخر: حدثنا أبو بكر الرمادي كانا سوآء.

أحمد بن محمود الساوي

ذكره الخلال في الأصحاب نقلت من الجنائز لأبي بكر الخلال

قال أحمد بن محمود الساوي: رأيت أبا عبد الله جاء يعزي أبا طالب فوقف بباب المسجد فقال: عظم الله أجركم، وأحسن عزاكم، ثم جلس ولم يقصد أحداً منهم

أحمد بن ابى بدر المنذر بن بدر بن النضر
أبو بكر المغازلي الشيخ البغدادي

وكان ثقة، ويعد من الأولياء والعارفين (٢) لقبه بدر وهو الغالب عليه. وذكره أبو بكر الخلال فقال: كان أبو عبد الله يكرمه ويقدمه. وعنده عن أبي عبد الله جزءا حديث (٣) وقع له فيها مسائل أيضاً، وسمعتها منه وسمعت منه حديثا. وكنت إذا رأيت منزله ورأيت قعوده شهدت له بالصلاح والصبر على الفقر. وكان إمامنا يتعجب منه ويقول: من مثل بدر قد ملك لسانه؟ وقال أبو محمد الجريري: كنت يوماً عند بدر المغازلي وقد باعت زوجته داراً بثلاثين ديناراً، فقال لها بدر: نفرق هذه

---

(١) في المختصر ثلاثاً وثلاثين وهو خطأ.

(٢) في الاصل من الاولياء العازفين عن الدنيا.

(٣) في الاصل والمختصر جزآن حديث.

الدنانير في إخواننا ونأكل رزق يوم بيوم . فأجابت إلى ذلك وقالت : تزهد أنت ونرغب نحن ؟ هذا ما لا يكون .

ومات لست خلون من جمادى الأولى سنة اثنتين وثمانين ومائتين .

احمد بن أبي الحواري واسمه ميمون
ابو الحسن (١) الدمشقي

حدث عن جماعة منهم إمامنا ، وبين وفاته ووفاة البغوي إحدى وسبعون سنة .

وقال أحمد بن أبي الحواري : قال لي أحمد بن حنبل : متى مولدك ؟ قلت : سنة أربع وستين . قال : وهي مولدي . ومات أحمد بن ابي الحواري مدخل رجب سنة ست وأربعين ومائتين (٢) . وقيل : إنـــه رمى بكتبه في البحر وقال : نعم الدليل كنت والاشتغال بالدليل بعد الوصول محال . وقيل : إنه طلب أحمد بن أبي الحواري العلم ثلاثين سنة . فلما بلغ منه الغاية حمل كتبه كلها إلى البحر فغرقها . وقال : يا علم لم أفعل هذا تهاوناً بك ، ولا استخفافاً بحقك ، ولكن كنت أطلب (٣) لأهتدي بك إلى ربي ، فلما اهتديت بك الى ربي استغنيت عنك . وقال : لا دليل عـــلى الله سواه ، وإنما العلم يطلب لأدب الخدمة . وكان الجنيد يقول : أحمد بن أبي الحواري ريحانة الشام .

احمد بن المسكين الأنطاكي

ذكره أبو بكر الخلال فقال : عنده عن أبي عبد الله مسائل سمعتها منه في قدمتي الثانية إلى الثغور ، وكان رجلا كما يحب ان شاء الله تعالى .

---

١ ـــ هكذا في الاصل والمختصر . وفي الرسالة القشيرية وطبقات الشعراني ابو الحسين .

٢ ـــ في القشيرية وطبقات الشعراني : سنة ثلاثين ومائتين . وفي طبقات الحفاظ ارخ وفاة البغوي سنة عشر وثلاثمائة وهو خطأ والصواب سنة سبع عشرة وثلاثمائة لانه أرخ مولده سنة اربع عشرة ومائتين وقال : عاش مائة سنة وثلاث سنين وكذلك ارخ السمعاني وفاته سنة سبع عشرة وثلاثمائة فعلى هذا يكون ما في القشيرية وطبقات الشعراني خطأ والصواب ما هنا

٣ ـــ في الاصل : كنت اكتب لاهتدي .

وأخبرني أحمد بن المكين: إن رجلا قال لأحمد بن حنبل: أوصنى فقال أحمد: انظر الي أحب ما تريد ان يجاورك في قبرك فاعمل به، واعلم ان الله يبعث العباد يوم القيامة على ثلاث خصال: محسن ما عليه من سبيل لأن الله تعالى يقول: (ما على المحسنين من سبيل) . وكافر في النار قال الله عز وجل: (والذين كفروا لهم نارجهنم) الاية، وأصحاب الذنوب والخطايا فأمرهم إلى الله إن شاء عذب وإن شاء غفر، لأن الله عز وجل يقول: (إن الله لايغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشآء) .

احمد بن ملاعب بن حيان، ابو الفضل المخرمي الحافظ

سمع عفان بن مسلم، والفضل بن دكين في آخرين . وحدث عن إمامنا أحمد .
وذكره عبد الله بن أحمد فقال: ثقة . وكذلك قال الدار قطني .
مولده سنة إحدى وتسعين ومائة، ومات في جمادى الأولى سنة خمس وسبعين ومائتين . وذكره أبو الحسين بن المنادي، وأبوبكر النجاد فيمن روى عن أحمد .

قال: حدثنا أحمد بن حنبل: حدثنا عبد الله بن إدريس، عن الشيباني، عن الشعبي أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى على قبر بعد أن دفن قال: فقلت: من حدثك؟ فقال: الثقة ابن عباس.

أحمد بن محمد بن واصل المقري، ابو العباس

صحب من النحاة ابن سعدان، ومن القرآء خلفاً .وكان عنده عن أبي عبد الله إمامنا مسائل حسان منها:

قال . سمعت أحمد وقد سئل: اتخرج الزكاة من بلد إلى بلد؟ فقال: لا يجوز . فقيل له: إن كان لقرابة؟ فقال: لا .

ومات سنة ثلاث وسبعين ومائتين .

حرف النون

احمد بن نصر بن مالك، ابو عبد الله الخزاعي

قلت: سمع الحديث من مالك بن أنس، وحماد بن زيد، ورباح بن زيد، وهشيم بن بشير، ولم يرو الا شيئاً يسيراً. روى عنه يحي بن معين، ويعقوب وأحمد ابنا ابراهيم الدورقي، ومحمد بن يوسف وغيرهم. قال أبو بكر الخطيب: وكان احمد ابن نصر من أهل الفضل والعلم مشهوراً بالخير، أماراً بالمعروف، قوالا بالحق.

قال المصنف بسنده: قال أحمد بن نصر: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت: يا رسول الله بمن نقتدي في عصرنا هذا؟ قال: عليك بأحمد بن حنبل. وقال أحمد بن نصر: رأيت مصاباً قد وقع فقرأت في أذنه، فكلمتني الجنية من جوفه فقالت: يا أبا عبد الله دعني أخنقه فانه يقول: القرآن مخلوق. وذكره يحي بن معين فترحم عليه وقال: قد ختم له بالشهادة. وقتل في خلافة الواثق لامتناعه عن القول بخلق القرآن سنة إحدى وثلاثين ومائتين. وأخذه الواثق فقال له: ما تقول في القرآن؟ قال: كلام الله قال: أفترى ربك في القيامة؟ قال: كذا جاءت الرواية. فدعا الواثق بالصمصامة (١) وقال: إذا قمت اليه فلا يقومن أحد معي فاني أحتسب خطاي إلى هذا الكافر الذي يعبد رباً لا نعبده ولا نعرفه بالصفة التي وصفه بها. ثم أمر بالنطع فأجلس عليه وهو مقيد، وأمر بشد رأسه بحبل وأمرهم أن يمدوه ومشى اليه حتى ضرب عنقه وأمر بحمل رأسه الى بغداد. فنصب في الجانب الشرقي أياما وفي الجانب الغربي أياما. وقال جعفر بن محمد الصائغ: بصر عيني والا فعميتا، وسمع أذني والا فصمتا (٢) أحمد بن نصر الخزاعي حين ضربت عنقه يقول رأسه: لا إله إلا الله وقال: المروذي سمعت أبا عبد الله وذكر أحمد بن نصر فقال: رحمه الله ما كان أسخاه! لقد جاد بنفسه. وقال إبراهيم بن إسماعيل بن خلف: كان أحمد بن نصر خلي (٣) فلما قتل

١ — قال ابن الاثير في الكامل: ودعا بالصمصامة سيف عمرو بن معدي كرب الزبيدي وكذلك قال الطبري في تاريخه

٢ — كذا في الاصل والمختصر ولعل الصواب: بصرت عيناي وسمعت اذناي

٣ — في المختصر وجامع كرامات الاولياء: خالي. وارى الصواب ما اثبته عن الاصل.

في المحنة وصلب رأسه أخبرت أن الرأس يقرأ القرآن ، فمضيت فبت بقرب من الرأس مشرفاً عليه ، وكان عنده رجالة وفرسان يحفظونه فلما هدأت العيون سمعت الرأس يقرأ (الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون) فاقشعر جلدي ثم رأيته بعد ذلك في المنام وعليه السندس والاستبرق ، وعلى رأسه تاج . فقلت ما فعل الله بك يا أخي ؟ فقال : غفر لي وأدخلني الجنة . وقال احمد بن كامل القاضي: حمل أحمد بن نصر بن مالك الخزاعي من بغداد الى سرمن رأى فقتله الواثق في يوم الخميس ليومين بقيا من شعبان سنة إحدى وثلاثين . وفي يوم السبت مستهل شهر رمضان نصب رأسه ببغداد على رأس الجسر واخبرني أبي أنه رآه قال: وكان شيخاً أبيض الرأس واللحية . أخبروني أنه وكل برأسه من يحفظه بعد ان نصب برأس الجسر ، وأن الموكل به ذكر أنه يراه بالليل يستدير الى القبلة بوجهه فيقرأ سورة يس بلسان طلق ، وأنه لما أخبر بذلك طلب فخاف على نفسه فهرب .

قلت : قال أبو جعفر الأنصاري : سمعت محمد بن عبيد وكان من خيار الناس يقول : رأيت أحمد بن نصر في منامي فقلت : يا أبا عبد الله ما صنع بك ربك ؟ فقال : غضبت له فأباحني النظر إلى وجهه تعالى فقلت له : لم يزل رأس احمد بن نصر منصوباً ببغداد ، وجسده مصلوباً بسر من رأى ست سنين ، إلى أن حط وجمع بين رأسه وبدنه (١) ؛ ودفن في الجانب الشرقي في المقبرة المعروفة بالمالكية . وقال موسى بن هرون : دفن أحمد بن نصر ببغداد سنة سبع وثلاثين بعد الفطر بيوم أو يومين . وقال ابراهيم بن الحسن : رأى بعض اصحابنا احمد بن نصر في النوم بعدما قتل فقال ما فعل بك ربك ؟ قال: ما كانت الا غفوة حتى لقيت الله فضحك الي .

---

١ — قال في هامش المختصر : بقاء الراس والجسد معلقين بين منصوب ومصلوب بعيد عن المعقول جداً اللهم الا ان يحمل على الكرامة فلا ملامة . ويقول مصححه احمد عبيد : لم أجد في تاريخ الطبري ولا في الكامل لابن الاثير ذكراً لهذه الكرامات غير ان الشيخ النبهاني قد نقل في كتابه جامع كرامات الاولياء عن كتاب العلوم الفاخرة للثعالبي الجزائري " وكتاب الصفوة لابن الجوزي ما قيل من ان الرأس قرأ « الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون » ، وكذلك ذكر ابن عساكر في تاريخه وليس في شيء من هذه الكتب اشارة الى ان الرأس والجسد بقيا مصلوبين ست سنين فليحقق .

احمد بن نصر ، ابو حامد الخفاف

ذكره ابو بكر الخلال فقال : كان عنده جزء فيه مسائل حسان اغرب فيها منها:
قال : سئل احمد عن رجل أشهد على ألف درهم ، فكان الحاكم لا يحكم إلا في مائة ومائتين يشهد له ؟ قال : لا إلا ما أشهدت عليه .
قال : وسئل أحمد عن القبور مرتفعة أحب إليك أو مسنمة ؟ قال : مسنمة مثل قبور أحد مسنمة جثاً (١) .

حرف الهاء

احمد بن هاشم بن الحكم بن مروان الانطاكى

وذكره أبو بكر الخلال فقال : شيخ جليل متيقظ رفيع القدر ، سمعنا منه حديثاً كثيراً ، ونقل عن أحمد مسائل حساناً سمعناها في سنة سبعين أو إحدى وسبعين منها :
قال : سئل أحمد وانا أسمع يشهد على الشهادة ولم ينظر في الكتاب قال : ان حفظها وإلا فليس بشيء .

احمد بن هاشم (٢)

نقل عن امامنا أشياء منها :
قال : سألت احمد عن رجل أصاب ثوبه بول فنسي فصلى فيه فقال : يعيد الصلاة من قليل البول وكثيره . قال : وابن عباس يقول في الدم إذا فحش ثم قال : ان قوماً يساوون بين البول والدم فعجب من قولهم .

حرف الياء

احمد بن يحيي ابو جعفر الحلوانى

ذكره ابو بكر الخلال في جملة الأصحاب .
قال أحمد بن يحي الحلواني : سمعت أبا عبد الله وقال له رجل : يصيب ثوبي البول

---

(١) كذا في الاصل اي اتربة مجتمعة وهو الصواب . وفي المختصر جداً — ٢ — في الاصل : احمد بن هشام .

فأخذ الرجل لجمع بعض ثيابه و قال : اصبب (١) عليها الماء مرتين ، ففركه بأصابعه يجزيه ؟ قال : لا . سبع مرار لمكان ما روي في الكلب.

ومات في جمادى الأولى سنة ست وسبعين ومائتين وسنه خمس وسبعون (٢) سنة ودفن بالشونيزية .

إحمد بن يحيى بن زيد ، ابو العباس النحوي الشيباني المعروف بثعلب

أمام الكوفيين في النحو واللغة . قال ثعلب : كنت أحب أن أرى أحمد بن حنبل فصرت اليه ، فلما دخلت عليه قال لي : فيم تنظر ؟ فقلت : في النحو والعربية ، فأنشدني أبو عبد الله أحمد بن حنبل :

إذاما خلوت الدهر يوماً فلا تقل خلوت ولكن قل علي رقيب
ولا تحسبن الله يغفل ما مضى ولا أن ما يخفى عليه يغيب
لهونا عن الأيام حتى تتابعت ذنوب على آثارهن ذنوب
فيا ليت أن الله يغفر ما مضى ويأذن في توباتنا فنتوب

وقال ثعلب : مات معروف الكرخي سنة مائتين وفيها ولدت. ومات ثعلب في جمادى الأولى سنة احدى وتسعين ومائتين .

قلت : سمع ابراهيم بن المنذر الحزامي ، ومحمد بن سلام الجمحي ، ومحمد بن زياد الأعرابي ، وغيرهم . روى عنه محمد اليزيدي ، والأخفش ، وأبو بكر بن الأنباري ؛ وأبو عبد الله الحكيمي . وكان ثقة حجة ديناً صالحاً ، مشهوراً بالحفظ وصدق اللهجة والمعرفة بالغريب ورواية الشعر القديم ، مقدماً عند الشيوخ مذ هو حدث . كذا ذكره ابو بكر الخطيب . قال أحمد بن نصر الدراع : سمعت ثعلباً ينشد :

إذا أنت لم تلبس لباساً من التقى تقلبت عرياناً وان كنت كاسيا

---

١ — هكذا في المختصر وفي إحدى نسختي الاصل. وفي النسخة الاخرى اصب عليه ولعل الصواب ان صب عليه
٢ — في الاصل خمس، تسعون .

احمد بن يحيى بن حيان الرقّي

أحد من روى عن امامنا احمد

قال : سئل أبو عبد الله أحمد بن حنبل وأنا حاضر مامعنى وضع اليمين على الشمال في الصلاة ؟ فقال : ذل بين يدي عز . قال أبو الحسين المصري : لم يصح عندي في العلم احسن من هذا .

احمد بن يزيد الوراق

نقل عن إمامنا أشياء منها :

قال : أبو بكر الخلال : اخبرنا أحمد بن يزيد الوراق قال : سئل أحمد عن الهمز الشديد فقال : لا يعجبني الهمز الشديد . وقال : قال احمد وسئل عن الهمز في القرآن . فقال : تعجبني القراءة السهلة .

فلنذكر الآن من اسمه احمد ولا يعرف اسم ابيه

احمد بن ابي عبدة ، ابو جعفر همداني

ذكره أبو بكر الخلال فقال جليل القدر كان أحمد يكرمه وكان ورعا . ونقل عن احمد مسائل كثيرة وتوفي قبل وفاة احمد . قال أحمد إمامنــــا : ما عبر هذا الجسر أنصح لأمة محمد صلى الله عليه وسلم من أحمد بن أبي عبدة . قال الخلال : يعني جسر النهروان .

قال أحمد بن أبي عبدة : كنت عند أبي زرعة فسألته عن مسائل فكان فيما سألته عن المتشابه . فقال لي : ما يقول فيها صاحبك ؟ يعني أحمد بن حنبل . قلت : يذهب إلى حديث عبد الله بن مسعود : الاثم حواز القلوب (١) . فقال : سبحان الله ما أشبه أحمد ابن حنبل إلا بالباز ينقض على الصيد من فوق .

وقال أحمد بن أبي عبدة : قلت لأحمد : فتجوز الصدقة غير مقبوضة ؟ قال : تجوز

---

(١) قال ابن الاثير في النهاية : الأثم حواز القلوب هي الامور التي تحز فيهـــا اي تؤثر كما يؤثر الحز في الشيء وهو مايخطر فيها من ان تكون معاصي لفقد الطمأنينة اليها وهي بتشديد الزاي جمع حاز ورواه شمر بتشديد الواو اي يحوزها ويتملكها ويغلب عليها ويروى حزاز القلوب بزايين الاولى مشددة وهي فعال من الحز . اه . ملخصاً .

مقبوضة وغير مقبوضة . قلت : تجيزها غير مقبوضة ؟ قال : نعم .

وقال : قيل لابي عبدالله فالشهادة على الاستهلال ؟ قال : أحب إلي أن تكون امرأتين .

أحمد بن أبي عبد الله (١)

نقل عن إمامنا احمد اشياء منها :

قال : كنت في الدار يوم المحنة ، وأنا أنظر إلى أحمد بن حنبل والسوط قد أخذ كتفيه وعليه سراويل فيه خيط ، فانقطع الخيط ونزل السراويل ، فلحظته وقد حرك شفتيه فعاد السراويل كما كان . فلما حط من الهارين (٢) قمت إليه وسألته عن ذلك فقال لي : لما انقطع الخيط قلت : إلهي وسيدي أوقفتني هذا الموقف فلا تهتكني على رؤوس الخلائق فعاد السراويل كما كان .

باب ابراهيم

ابراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران بن عبد الله ، ابو اسحاق الثقفي السراج النيسابوري

أخو إسماعيل ومحمد ، سمع يحي بن يحي التميمي ، ويزيد بن صالح الفرا ، وعبد الأعلى بن حماد النرسي ، وإمامنا في آخرين . روى عنه يحي بن محمد بن صاعد ، ومحمد بن مخلد وأبو الحسين بن المنادي ، وغيرهم . وكان قد نزل بغداد وأقام بها إلى حين وفاته . وكان إمامنا يحضره ويفطر عنده وينبسط في منزله . وهو أكبر إخوته . وقال الدارقطني : كان ثقة

ومات في صفر سنة ثلاث وثانين ومائتين .

ابراهيم بن اسحاق بن ابراهيم بن بشير بن عبد الله بن ديسم ابو اسحاق الحربي

ولد سنة ثمان وتسعين ومائة . وسمع أبا نعيم الفضل بن دكين : وعفان بن مسلم ، وعبد الله بن صالح العجلي ؛ وإمامنا أحمد في آخرين . ونقل عن إمامنا أحمد مسائل . ونحن نسوق ماتيسر منها . روي عنه أبو بكر بن داود ، وأبو بكر بن الانباري ، وأبو بكر النجاد ، وأبو عمر الزاهد في آخرين . وكان إماماً في العلم ، رأساً في الزهد ، عارفاً بالفقه

---

(١) في الاصل : عبد الله —٢— كذا في الاصل والمختصر

بصيراً بالاحكام، حافظاً للحديث، وصنف كتباً كثيرة منها: غريب الحديث، ودلائل النبوة، وكتاب الحمام، وسجود القرآن، وذم الغيبة، والنهي عن الكذب، والمناسك، وغير ذلك .

قال ابراهيم الحربي: رأيت رجالات الدنيا لم أر مثل ثلاثة: رأيت أحمد ابن حنبل ويعجز النسآء أن يلدن مثله، ورأيت بشر بن الحارث من قرنه إلى قدمه مملوءاً عقلا، ورأيت أبا عبيد كأنه جبل نفخ فيه علم. وقال ابراهيم الحربي: ما شكوت إلى أمي ولا إلى أختي ولا إلى امرأتي ولا إلى بناتي قط حمى وجدتها. الرجل هو الذي يدخل غمه على نفسه ولا يغم عياله. وكان بي شقيقة (١) خمساً وأربعين سنة ما أخبرت بها أحدا. ولي عشرون سنة أبصر بفرد عين ما أخبرت به أحداً قط. وأفنيت من عمري ثلاثين سنة برغيفين، إن جاءتني بهما أمي أوأختي أكلت، وإلا بقيت جائعاً عطشان إلى الليلة الثانية. وأفنيت ثلاثين سنة من عمري برغيف في اليوم والليلة، إن جاءتني به امرأتي أوأحد (٢) بناتي أكلته، وإلا بقيت جائعاً عطشان إلى الليلة الأخرى، والان آكل نصف رغيف وأربع عشرة تمرة إن كان برنيا، أونيفاً وعشرين إن كان دقلا (٣). ومرضت ابنتي فمضت امرأتي فأقامت عندها شهراً فقام افطاري في هذا الشهر بدرهم ودانقين ونصف ودخلت الحمام واشتريت صابونا بدانقين، فقام شهر رمضان كله بدرهم واربعة دوانق ونصف (٤). وقال أبو عثمان الرازي: جاء رجل من أصحاب المعتضد الى ابراهيم الحربي بعشرة آلاف من عند المعتضد، يسأله عن أمير المؤمنين تفرقة ذلك فرده، فانصرف الرسول ثم عاد فقال: ان أمير المؤمنين يسألك أن تفرقه في جيرانك، فقال: عافاك الله هذا مال لم يشغل أنفساً بجمعه فلا نشغلها بتفرقته، قل لأمير المؤمنين: ان تركتنا والا تحولنا من جوارك .

وقال أبو القاسم بن الجبلي: اعتل ابراهيم الحربي علة أشرف على الموت، فدخلت عليه يوماً فقال لي: ياأبا القاسم أنا في أمر عظيم مع ابنتي، ثم قال لها: قومي اخرجي الى عمك

---

(١) الشقيقة: صداع يأخذ نصف الرأس والوجه .

(٢) الاحد: يقع على الذكر والانثى قال الله تعالى (لستن كأحد من النساء) .

(٣) البرني بفتح البآء وسكون الرآء ضرب من التمر اصفر مدور وهو اجود التمر والدقل بفتحتين اردأ التمر.

(٤) الدرهم ست دوانق وزنته ست عشرة حبة خرنوب.

فخرجت فألقت على وجهها خمارها ، فقال ابراهيم : هذا عمك كلميه . فقالت لي : ياعم نحن في أمر عظيم لافي الدنيا ولا في الاخرة ، الشهر والدهر ومالنا طعام الا كسر يابسة وملح وربما عدمنا الملح ، وبالامس قد وجه اليه المعتضد مع بدر الف دينار فلم يأخذها ، ووجه اليه فلان وفلان فلم يأخذ منها شيئاً ؛ وهو عليل . فالتفت الحربي اليها وتبسم وقال: يابنية انما خفت الفقر قالت : نعم فقال لها : انظري الى تلك الزاوية ، فنظرت فاذا كتب فقال هناك اثنا عشر الف جزء لغة وغريب كتبته بخطي ، اذا مت فوجهي في كل يوم بجزء فبيعيه (١) بدرهم ، فمن كان عنده اثنا عشر ألف درهم ليس هو فقير .

وقال أبو عمر اللغوي : سمعت ثعلباً يقول : مافقدت ابراهيم الحربي من مجلس لغة أو نحو خمسين سنة . ولما مات سعيد بن أحمد بن حنبل جاء ابراهيم الحربي الى عبد الله ابن أحمد (٢) ، فقام اليه عبد الله ، فقال : تقوم الي ؟ فقال : لم لاأقوم ؟ فقال عبد الله : والله لو رآك أبي لقام اليك ، قال الحربي : والله لو رأى ابن عيينة أباك لقام اليه . وقال محمد بن صالح القاضي : لانعلم أن بغداد أخرجت مثل ابراهيم الحربي في الأدب والحديث والفقه والزهد . وسئل الدار قطني عن ابراهيم الحربي فقال : كان اماما وكان يقاس بأحمد ابن حنبل في زهده وعلمه وورعه . وقال الدار قطني : ابراهيم الحربي امام مصنف عالم بكل شيء ، بارع في كل علم صدوق .

مات ببغداد سنة خمس وثمانين ومائتين وصلى عليه يوسف بن يعقوب القاضي في شارع باب الانبار ، وكان الجمع كثيراً جداً ، وكان يوماً في عقب مطر ووحل ، ودفن في بيته رحمه الله .

وقال إبراهيم الحربي : سئل أحمد عن رجل يختم القرآن في شهر رمضان في الصلاة أيدعو قائماً في الصلاة أم يركع و يسلم و يدعو بعد السلام ؟ فقال بل يدعو في الصلاة وهو قائم بعد الختمة . قيل له : فيدعو في الصلاة بغير مافي القرآن ؟ قال : نعم .

وقال إبراهيم : وسئل أحمد عن رجل صلى في جماعة أيؤم بتلك الصلاة ؟ قال : لاومن

١ـــ في الاصل والمختصر ، تبيعيه

٢ ـــ في الاصل الى احمد بن حنبل .

صلى خلفه يعيد. قيل له : لحديث معاذ ؟ (١) قال : فيه اضطراب ، و إذا ثبت فله معنى دقيق لايجوز مثله اليوم .

وقال إبراهيم الحربي : التابعون كلهم وآخرهم أحمد بن حنبل وهو عندي من أجلهم يقولون : من حلف بالطلاق أن لايفعل شيئاً ثم فعله وهو ناس فكلهم يلزمونه الطلاق.

وقال إبراهيم : كل شيء أقول لكم هذا قول أصحاب الحديث فهو قول أحمد بن حنبل هو ألقى في قلوبنا مذكنا غلماناً أتباع حديث رسول الله صلى الله عليه و سلم ، وأقاويل الصحابة و الاقتداء بالتابعين . وقال إبراهيم الحربي : يقول الناس : أحمد ابن حنبل بالتوهم ، و الله ما أجد لأحد من التابعين عليه مزية ، ولا أعرف أحداً يقدر قدره ، و لا يعرف من الاسلام محله . و لقد صحبته عشرين سنة صيفاً وشتاء وحراً و برداً ، و ليلا و نهاراً ، فما لقيته لقاة في يوم الا وهو زائد عليه بالأمس . و لقد كان يقدم أئمة العلماء من كل بلد ، و امام كل مصر ، فهم بجلالتهم ما دام الرجل خارجاً من المسجد ، فاذا دخل المسجد صار غلاماً متعلماً .

و سئل إبراهيم الحربي كيف سمعت أحمد يقول في القراءة خلف الامام ؟ فقال : أما ألف مرة إن لم أقل فقد سمعته يقول : يقرأ إذا خافت ، و ينصت إذا جهر . فقيل لابراهيم الحربي : فايش ترى انت ؟ قال : أنا ذاك علمني ؛ وعنه أخذت ، و ذهبت إليه ، و صحبته و أنا غلام . فكل شيء يلقيه إلينا أخذته عنه و تمسك به قلبي . فأنا عليه أقرأ إذا لم أسمع ، و إذا جهر استمعت ؛ و من خالفني أهونت به .

قلت : قال الحربي : ما أنشدت بيتاً من الشعر قط إلا قرأت (قل هو الله أحد) ثلاث مرات (٢) . قال ابو يعلي الطوسي : أنشدنا بعض أصحابنا لابراهيم الحربي ، وقد قرأ رجل ضرير عنده فلم يكن طيب الصوت :

اثنان اذا عدا نخير لها الموت
فقير ماله زهد وأعمى ما له صوت

١ــ في مسند الامام احمد عن جابر بن عبد الله ان معاذ بن جبل كان يصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء ثم يأتي قومه فيصلي بهم تلك الصلاة. وفي كتاب الام للامام الشافعي نحوه وزاد في آخره : هي له تطوع وهي لهم مكتوبة.

٢ــ هذه الكلمة ذكرها المؤلف في الاصل وليست من زيادات المختصر

إبراهيم بن أبان الموصلي

عنده عن إمامنا مسائل منها :

قال : سمعت أبا عبد الله وجآءه رجل فقال: اني سمعت أبا ثور يقول : ان الله خلق آدم على صورة نفسه . فأطرق طويلا ثم ضرب بيده على وجهه ، ثم قال : هذا كلام سوء هذا كلام جهم . هذا جهمي لا تقربوه . (١)

ابراهيم بن جابر المروزي

ممن جالس امامنا ونقل عنه .

قال : كنا نجالس أبا عبد الله أحمد بن حنبل ، فنذكر الحديث ونحفظه ونتقنه ، فاذا أردنا أن نكتبه قال : الكتاب أحفظ . قال : فيثب وثبة ويجيء بالكتاب .

قلت : سكن بغداد وحدث بها عن عبد الرحيم بن هرون الغساني ، وموسى بن داود الضبي ، وحماد بن المهاجر ، روى عنه عبد الله بن أحمد بن حنبل ، وأحمد بن الحسين ووثقه .

أبراهيم بن جعفر

نقل عن امامنا أشياء منها :

قال : قلت لأحمد بن حنبل : الرجل يبلغني عنه صلاح أفأذهب أصلي خلفه ؟ قال لي أحمد : انظر ماهو أصلح لقلبك فافعله .

ابراهيم بن الجنيد الختلي (١)

قال ابوبكر الخلال : عنده عن أبي عبد الله مسائل حسان .

ابراهيم بن الحكم القصار

نقل عن امامنا أشياء منها :

قال : سئل أحمد بن محمد بن حنبل عن الايمان مخلوق أم لا ؟ قال : أما ما كان من مسموع فهو غير مخلوق ، وأما ما كان من عمل الجوارح فهو مخلوق .

---

١ — انظر ابراهيم بن عبد الله بن الجنيد والغالب انهما واحد .

١ — هنا يخالف مانقل في تهذيب التهذيب عن الامام احمد وقد سئل عنه فقال : اعرفه بالسنة منذ خمسين سنة وهو عندي في مسلاخ الثوري

ابراهيم بن الحارث بن مصعب بن الوليد ابن عبادة بن الصامت

من أهل طرسوس . ذكره أبو بكر الخلال فقال : كان من كبار أصحاب أبي عبد الله . روى عنه الأثرم، وحرب، وجماعة من الشيوخ المتقدمين . وكان أحمد يعظمه ويرفع قدره . وعنده عن أبي عبد الله أربعة أجزاء مسائل منها :

قال : قيل لأحمد : شهادة المرأة الواحدة في الرضاعة تجوز ؟ قال : نعم .

وقال أيضاً : وسئل أبو عبد الله عن الهمز في القرآءة فقال : الكوفيون أصحاب همز ، وقريش لا تهمز . وذكره بسند عن الشعبي قال : الهمز في القرآن لحن . (١)

ابراهيم بن سعيد الجوهري

صحب إمامنا وحكى عنه أشياء منها :

قال : دخلت على أحمد بن حنبل أسلم عليه، فمددت يدي إليه فصافحني . فلما أن خرجت قال : ما أحسن أدب هذا الفتى ! لو انكب علينا كنا نحتاج أن نقوم .

قلت : سمع سفيان بن عيينة، وأبا معاوية الضرير، ومحمد بن فضيل بن غزوان، وأبا سلمة . وغيرهم . روى عنه أبو حاتم الرازي، وابو بكر بن أبي الدنيا، وموسى بن هرون الحافظ ، وأبو عبد الرحمن النسائي وغيرهم . وكان ثقة مكثراً ثبتاً . صنف المسند كذا ذكره الخطيب . وقال هرون بن يعقوب الهاشمي : سمعت أبي سأل أبا عبد الله يعني أحمد بن حنبل عن إبراهيم بن سعيد قال : لم يزل يكتب الحديث قديماً قلت : فأكتب عنه ؟ قال : نعم . ووثقه النسائي .

وتوفي في سنة سبع وأربعين ومائتين . ذكره ابن قانع . وذكر غيره أنه مات في سنة ثلاث وخمسين ومائتين (٢)

---

١ ـــ ذكره في تهذيب التهذيب ولم يؤرخ وفاته وكذلك فعل صاحب الخلاصة ولكنه قال : قال ابو حاتم : غزا الروم سنة نيف واربعين ومائتين .

٢ ـــ في تهذيب التهذيب : قلت : صحح ابن عساكر انه مات سنة ٥٣ وخطأه الذهبي وقال : انقول ابن قانع اولى وارخه ابن ابي عاصم سنة ٥٦

ابراهيم بن سعيد الاطروش

روى عن إمامنا أشياء منها :

قال : سألت أحمد بن حنبل عن قتل الجهمية قال : أرى قتل الدعاة منهم .

ابراهيم بن سويد

أحد من روى عن إمامنا رحمه الله . روى عنه أشياء منها :

قال : قلت لأحمد بن حنبل : من الخلفاء ؟ قال : ابو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم . قلت : فمعاوية ؟ قال : لم يكن أحد أحق بالخلافة في زمن علي من علي رضي الله عنه . ورحم الله معاوية .

ابراهيم بن شداد

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم : حدثنا أبي قال : قال إبراهيم بن شداد صاحب أحمد : القرآن كلام الله غير مخلوق .

ابراهيم بن زياد الصائغ

نقل عن إمامنا أشياء منها :

قال : قال احمد : من كذب بالرؤية فهو زنديق .

ابراهيم بن عبد الله بن محمد بن ابى شيبة
ابوشيبة الكوفي

ومات بالكوفة سنة خمس وستين ومائتين فيما نقلته من تاريخ ابن المنادي. عنده عن إمامنا مسائل ، ذكره أبو بكر الخلال .

إبراهيم بن عبد الله بن مهران الدينوري

نقل عن إمامنا أشياء منها في لعاب الحمار والبغل إن كان كبيراً لا يعجبني.

قال : وسئل أبو عبد الله عن صدقة الفطر متى تعطى ؟ قال : قبل أن يخرج الى الصلاة . قيل له : فان خرج ؟ قال : كان ابن عمر يعطي قبل ذلك بيوم أو يومين.

إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد ، أبو إسحاق الرقائقي المعروف بالختلي (١)

صاحب كتاب الزهد والرقائق ، بغدادي سكن سر من رأى(٢)وحدث بها عن أبي سلمة التبوذكي ، وسليمان بن حرب ، وعمرو بن مرزوق ويحيى بن بكير ، ويوسف ابن عدي ، وعنده عن يحيى بن معين سؤالات كثيرة الفائدة تدل على فهمه . وذكره أبو الحسين بن المنادي في جملة من روى عن أحمد . روي عنه العباس بن مسروق الطوسي ، ومحمد بن القاسم ، ومحمد بن هارون العسكري ، واحمد بن اسماعيل الآدمي وكان ثقة .

إبراهيم بن محمد بن الحارث الاصبهاني

نقل عن إمامنا أشياء منها :

قال : سمعت أحمد يقول : أستحب للامام أن يقرأ في أول ليلة من شهر رمضان في عشاء الآخرة (اقرأ باسم ربك الذي خلق) لأنها أول سورة نزلت من القرآن .

إبراهيم بن محمد بن الحسن

نقل عن إمامنا أشياء منها :

قال : حضرت أحمد بن حنبل وقد أدخل على الخليفة وعنده ابن أبي دؤاد ، وأبو عبد الرحمن أحمد بن يحيى بن عبد العزيز الشافعي . فأجلس بين يدي الخليفة فقال لأبي عبد الرحمن : أي شيء تحفظ عن الشافعي في المسح ؟ فقال ابن أبي دؤاد : انظروا رجلا هو ذا يقدم لضرب العنق يناظر في الفقة . هذا أبو عبد الرحمن كان يأخذ عن الشافعي من القديم ، ثم تغير وذهب الى الاعتزال .

---

(١) تقدم ذكره في الصفحة ٥٤ باسم ابراهيم بن الجنيد كما ذكره الذهبي في الطبقات ، والذي ظهر لي ان الاسمين لمسمى واحد فتارة يضاف الى ابيه واخرى الى جده وقد جاء ذكره في تاج العروس مضافاً الى ابيه وجده كما ذكر هنا وكذلك هو في التذنيب لتعقيب التقريب لاميرعلي . وقال الذهبي لم اظفر له بوفاة ، كأنها في حدود الستين ومائتين

(٢) في طبقات الحفاظ نزيل سامرا . يقول مصححه لما عمر المعتصم سامرآ سماها سر من رأى .

إبراهيم بن موسى بن أزر

نقل عن إمامنا أشياء منها :

قال : حضرت أحمد بن حنبل وسأله رجل عما جرى بين علي ومعاوية ، فأعرض عنه فقيل له : يا أبا عبد الله هو رجل من بني هاشم فأقبل عليه . وقال : اقرأ (تلك أمة قد خلت لها ما كسبت) الآية .

إبراهيم بن نصر الحذاء الكندي

ذكره أبو بكر الخلال (١) فيمن روى عن أحمد .

إبراهيم بن هانئ ، أبو إسحاق النيسابوري

نقل عن إمامنا مسائل كثيرة ، وكان ورعاً صالحاً صبوراً على الفقر . قال ابنه إسحاق : كان أحمد بن حنبل مختفياً هاهنا عندنا في الدار فقال لي : ليس أطيق ما يطيق أبوك . يعني من العبادة . وكان احمد قد اختفى عنده في أيام الواثق ثلاثة أيام ثم رجع الى منزله . وكان أحمد يقول : ان كان في هذا البلد رجل من الأبدال فأبو اسحاق النيسابوري . وقال فتح بن شخرف : (٢) قال لي ابراهيم بن هانئ النيسابوري اختفى عندي أحمد بن حنبل ثلاث ليال ، ثم قال لي : اطلب لي موضعاً حتى أدور . قلت : لا آمن عليك يا أبا عبد الله . فقال لي : النبي صلى الله عليه وسلم اختفى في الغار ثلاثة أيام ثم دار . وليس ينبغي أن نتبع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرخاء ونتركها في الشدة . قال فتح : فحدثت به صالحاً وعبد الله فقالا لم نسمع هذه الحكاية الا منك (٣) .

وقال ابراهيم بن هانئ : سمعت أحمد بن حنبل يقول : طاعة النبي صلى الله عليه وسلم في كتاب الله في ثلاثة وثلاثين موضعاً . قال أحمد : قال الله تعالى : (فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة) .

ومات في يوم الأربعاء لأربع خلون من ربيع الاخر سنة خمس وستين .

١ــ في الاصل ابو محمد

٢ــ في الاصل سحرق

٣ــ قال في الاصل : وحدثت بها اسحاق بن ابراهيم هانئ فقال : ماحدثني ابي بها .

و مائتين . و لما حضرته الوفاة جعل يقول لابنه اسحاق ارفع الستر مرتين . قال : أبه الستر مرفوع . فقال : أنا عطشان فجاء ابنه بماء فقال : غابت الشمس ؟ قال : لا فرده ثم قال : (لمثل هذا فليعمل العاملون) ثم خرجت روحه . و حدث عن عبدالله العيشي : و يعلى ، و محمد بن عبيد وغيرهم .

قلت : روى عنه عبد الله بن أحمد بن حنبل ، و محمد بن عبدوس ، و محمد بن عبد الله ابن محمد البغوي ، و يحي بن محمد بن صاعد ، وأحمد بن محمد بن هارون الخلال ، و غيرهم . و وثقه الامام أحمد و الدار قطني .

ابراهيم بن هاشم (١) بن الحسين بن هاشم
أبو إسحاق البيع المعروف بالبغوي

سمع أمية بن بسطام ، وابراهيم بن الحجاج السامي ، وأبا الربيع الزهراني ، وعلي بن الجعد ،وامامنا في آخرين . روى عنه أبو بكر النجاد ، وعبد الباقي بن قانع ، وجعفر الخلدي ،واسماعيل بن علي الخطبي ، و ابو بكر الشافعي .

ومات يوم الخميس سلخ جمادى الاخرة سنة سبع وتسعين ومائتين .

قال إبراهيم بن هاشم (١) البغوي : سئل أحمد وأنا أسمع عن الصلاة في جلود الثعالب ؟ فقال : لاتعجبني ولا في شيء من جلود السباع .

قلت : وثقه الدار قطني .

إبراهيم بن يعقوب ، ابو إسحاق الجوزجاني

ذكره أبو بكر الخلال فقال : جليل جداً . كان أحمد بن حنبل يكاتبه و يكرمه إكراماً شديداً . وقد حدثنا عنه الشيوخ المتقدمون وعنده عن أبي عبد الله جزآن مسائل . وسمعت أبا زرعة الصغير يحكى عن إبراهيم بن يعقوب

قال : كان أحمد بن حنبل يصلي بعبد الرزاق فسها يوماً في صلاة ، فسأل عبد الرزاق عنه فأخبر أنه لم يطعم شيئاً منذ ثلاث . (٢)

---

(١) في احدى نسختي الاصل هشام

(٢) في تذكرة الحفاظ قال ابو الدحداح : مات في ذي القعدة سنة سبع وقال غيره : سنة ست وخمسين ومائتين .

باب من اسمه اسماعيل

إسماعيل بن ابراهيم بن مقسم ، ابو بشر الاسدي مولاهم و يعرف بابن علية

من أهل البصرة وأصله كوفي. سمع من أبي التياح الضبعي حديثاً واحداً . وروى الكثير عن عبد العزيز بن صهيب ، وأيوب السختياني ، وابن عون ، وسليمان التيمي ، وداود بن أبي هند ، وحميد الطويل . وذكره أبو بكر الخلال (١) فيمن روى عن أحمد .

قال المصنف : وقد سمع منه إمامنا أحمد ؛ وابن جريج ، وشعبة ، وحماد بن زيد وعبد الرحمن بن مهدي ، و يحي بن معين ، وعلي بن المديني ؛ وغيرهم . وولي ابن علية المظالم ببغداد في أيام هرون الرشيد ، وحدث بها الى أن توفي . وولي صدقات البصرة.

مولده سنة عشر ومائة. وكان يقول : من قال ابن علية فقد اغتابني. وقيل : ان علية امه وقيل : جدته أم أمه . قال عبد الرحمن بن مهدي : ابن علية أثبت من هشيم . وقال امامنا : كان حماد بن زيد لا يعبأ اذا خالفه الثقفي ووهب ، وكان يهاب أو يتهيب إسماعيل ابن علية اذا خالفه. وقال يحي بن معين : ابن علية كان ثقة مأموناً صدوقاً ورعاً تقياً . وقال عبدالله بن أحمد : سمعت أبي يقول : فاتني مالك فأخلف الله علي سفيان بن عيينة ، وفاتني حماد بن زيد فأخلف الله علي اسماعيل بن علية .

وقيل : انه لم يضحك منذ عشرين سنة . وقال علي بن المديني : بت ليلة عند اسماعيل بن علية فكان يقرأ ثلث القرآن وما رأيته ضحك قط .

وكان عبد الله بن المبارك يتجر في البحر (٢) ويقول : لولا خمسة ما تجرت : سفيان الثوري ، وسفيان بن عيينة ، والفضيل بن عياض، ومحمد بن السماك، وابن علية. وكان يخرج فيتجر الى خراسان. فكلما ربح من شيء أخذ القوت للعيال ونفقة الحج والباقي يصل به إخوانه الخمسة . فقدم سنة فقيل له : قد ولي ابن علية القضاء ، فلم يأته ولم يصله

---

(١) في الاصل : ابو محمد الخلال.

(٢) في احدى نسختي الاصل : في البر . وفي الاخرى : في البز .

بالصرة التي كان يصله بها في كل سنة ، فبلغ ابن علية ان ابن المبارك قد قدم ، فركب وتنكس على رأسه . فلم يرفع به عبد الله بن المبارك رأساً ولم يكلمه . فانصرف فلما كان من غد كتب اليه رقعة : بسم الله الرحمن الرحيم أسعدك الله بطاعته ، وتولاك بحفظه ، وحاطك بحياطته . قد كنت منتظراً لبرك وصلتك أتبرك بها . وجئتك أمس فلم تكلمني ورأيتك واجداً علي . فأي شيء رأيت مني حتى أعتذر اليك منه ؟ فلما وردت الرقعة على عبد الله بن المبارك دعا بالدواة والقرطاس ، وقال : يأبى هذا الرجل إلا أن نقشر له العصى . ثم كتب إليه : بسم الله الرحمن الرحيم

يا جاعل الدين له بازياً يصطاد أموال المساكين
إحتلت للدنيا ولذاتها بحيلة تذهب بالدين
فصرت مجنوناً بها بعدما كنت دواء للمجانين
أين رواياتك في سردها(١) عن ابن عون وابن سيرين
أين رواياتك في سردها لترك (٢) أبواب السلاطين
إن كنت(٣) أكرهت فذا باطل زل حمار العلم في الطين (٤)

فلما وقف ابن علية على هذه الأبيات قام من مجلس القضاء ، فوطيء بساط هرون. فقال : يا أمير المؤمنين الله الله . ارحم شيبتي ، فاني لا أصبر للخطأ . فقال له هرون : لعل هذا المجنون أغرى بقلبك ؟ فقال : الله الله أنقذني أنقذك الله . فأعفاه من القضاء. فلما اتصل بعبدالله بن المبارك ذلك وجه إليه بالصرة . وقال حماد بن سلمة : ما كنا نشبه شمائل إسماعيل بن علية إلا بشمائل يونس بن عبيد ، حتى دخل فيما دخل فيه . قال عفان مرة أخرى (٥) حتى أحدث ما أحدث قال عفان : وكان ابن علية وهو شاب من العباد بالبصرة .

---

١ — في تهذيب التهذيب : فيما مضى
٢ — : : : في ترك
٣ — : : : ان قلت .
٤ — : : : وقيل ان ابن المبارك انما كتب اليه هذه الابيات لما ولي صدقات البصرة وهو الصحيح .
٥ — لم يتقدم لعفان ذكر في هذه الترجمة

قلت : والحدث الذي حفظ عن ابن علية شيء يتعلق بالكلام في القرآن. وقد روي عن ابن علية أنه رجع عنه (١). قال عبد الصمد بن يزيد مردويه : سمعت إسماعيل بن علية يقول : القرآن كلام الله غير مخلوق. (٢)

وتوفي سنة ثلاث وتسعين ومائة ودفن ببغداد .

اسماعيل بن بكر السكري

نقل عن إمامنا أشياء منها مارواه أبو بكر الخلال قال : أخبرنا إسماعيل بن بكر السكري قال : سألت أبا عبد الله عن فأرة وقعت في إناء فيه ماء السكر . فقال : يمكن أن تكون وقعت من السقف ، يمكن أن تكون من الأرض طفرت وقعت فيه . و يمكن أن تكون أخرجتها من إناء إلى إناء . فقال : اذهب الى البصريين فانهم أسهل عليك أو أرخص عليك شك اسماعيل .

اسماعيل بن اسحاق بن ابراهيم بن مهران
ابو بكر السراج النيسابوري

مولى ثقيف ، وهو أخو إبراهيم ومحمد . سمع يحي بن يحي التميمي ، وعبد الله بن الجراح القوهستاني ، وعمرو بن زرارة : واسحاق بن راهويه ، ومحمد بن موسى الحرشي ، وجبارة بن المغلس ، وامامنا أحمد في آخرين .

ولد ببغداد ومات بها وحدث . وكان له اختصاص بامامنا أحمد . روى عنه أخوه محمد ، ومحمد بن مخلد ، وأبو سهل بن زياد القطان ، واسماعيل بن علي الخطبي ، وابن قانع وغيرهم . قال الدار قطني : اسماعيل بن اسحاق بن ابراهيم بن مهران النيسابوري السراج ثقة.

واختلف في وفاته فقيل : سنة ست وثمانين ومائتين ، وقال ابن قانع : مات في جمادى الاولى سنة ثلاث وتسعين ومائتين .

١ــ في تهذيب التهذيب قال الحربي دخل ابن علية على الامين فحكى قصة فيها انه روى حديث تجيء البقرة وآل عمران كأنهما غمامتان تحاجان عن صاحبهما فقيل له : الهما لسانان ؟ قال نعم فشنعوا عليه انه يقول القرآن مخلوق وهو لم يقله وانما غلط فقال للامين انا تائب الى الله .

٢ــ هذه الجملة مذكورة في الاصل فكان من حقه ان يقول هنا قال المصنف كما هي عادته .

قال أبو بكر اسماعيل بن اسحاق بن ابراهيم بن مهران : سألت أحمد عن رجل يقول : القرآن مخلوق . قال : كافر .

وسألته عن من يقول : لفظي بالقرآن مخلوق . فقال : جهمي .

وسألته عن الايمان . فقال : الايمان قول وعمل يزيد و ينقص .

وسألته عن رجل نسي المضمضة والاستنشاق في الوضوء وصلى . قال : يعيد الصلاة والوضوء .

وسألت أحمد عن الصوم في السفر فقال : الافطار أحب الي .

اسماعيل بن اسحاق بن الحصين بن بنت معمر بن سليمان ابو محمد الرقي

سكن بغداد ، وحدث بها عن عبد الله بن معاوية الجمحي ، وحكيم بن سيف الرقي وامامنا احمد وغيرهم . روى عنه محمد بن العباس بن نجيح ، ومحمد بن المظفر وغيرهما .

واختلف في موته فقيل : سنة خمس وثلاثمائة وقيل : سنة ست وثلاثمائة

اسماعيل بن الحارث(١)

ذكره ابو بكر الخلال (٢) فيمن روى عن أحمد

إسماعيل بن سعيد الشالنجي ، ابو اسحاق

ذكره ابو بكر الخلال فقال : عنده مسائل كثيرة ما أحسب ان احداً من اصحاب أبي عبد الله روى عنه أحسن مما روى هذا ولا أشبع ولا أكثر مسائل منه . وكان عالماً بالرأي ، كبير القدر عندهم ، معروفاً . ولم أجد هذه المسائل عند أحد رواها عنه الا ابراهيم بن يعقوب الجوزجاني ، فانه حدث بها عن اسماعيل بن سعيد .

وقد سمعت أبا زرعة الصغير يحكي عن ابراهيم بن يعقوب عن اسماعيل ، عن أبي عبد الله في الرجل يأخذه الشبق في رمضان للجماع . فقال أبو عبد الله : يجامع ويكفر و يقضي يوماً مكانه . و ذلك أنه اذا أخذ الرجل هذا خيف عليه ان ينشق فرجه .

---

١ — لعله اسماعيل بن أبي الحارث المذكور في تهذيب التهذيب أنه مات لاربع عشرة ليلة بقيت من جمادى الاولى سنة ٢٥٨

٢ — في الاصل ابو محمد .

وقال إسماعيل الشالنجي : سألت أحمد عن إباحة الفروج بشهادة الزور. فقال: محرم ذلك ، قال رسول الله صلى الله عليه : من قطعت له من حق أخيه شيئاً فانما أقطع له من النار ، والأهل أكبر من المال .

وقال أحمد في رواية اسماعيل — وقد سئل عن من احتال في ابطال الشفعة ؟ فقال :لا يجوز شيء من الحيل في ابطال حق امرىء مسلم.

وقال : سألت أحمد عن رجل حلف على زوجته أنه لا يأوي عندها هذا العيد. فقال : اذا عيد الناس دخل اليها . قلت : فان قال : أيام العيد ؟ فقال : على ما يعرفه الناس ويعهدونه بينهم .

وقال : قال أبو عبد الله : الذي يجب على الانسان من تعلم (١) القرآن والعلم ما لا بد له منه في صلاته واقامة دينه . وأقل ما يجب على الرجل من تعلم (١) القرآن فاتحة الكتاب وسورتان (٢)

وله كتاب ترجمه بالبيان على ترتيب الفقهاء ، وحدث فيه عن مروان الفزاري ، وسفيان ، وجرير ، وسعيد بن عامر ، وشبابة ، ويزيد بن هارون وغيرهم .(٣)

اسماعيل بن عبد الله بن ميمون ؛ ابو القاسم العجلي

نقل عن إمامنا اشياء منها : مارواه أبو بكر الخلال عنه أن أحمد قال في الشغار : يفرق بينهما لأن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عنه .

اسماعيل بن عبد الله بن ميمون بن عبد الحميد ابن ابي الرحال ، ابو النضر العجلي

مروذي الأصل ، وهو ابن أخي نوح بن ميمون المضروب . سمع عبد الله بن موسى العبسي ، وعبد الرحمن بن قيس الزعفراني ، وأبا عبد الرحمن المقري ، وخلف ابن الوليد الجوهري ، وعبد الرحمن بن شريك بن عبد الله النخعي ، وامامنا ونقل عنه مسائل كثيرة . روى عنه محمد بن مخلد الدوري ؛ ومحمد بن جعفر المطيري ،

١ — في الاصل والمختصر تعلم

٢ — في الاصل والمختصر وسورتين

٣ — قيل انه مات سنة ثلاثين ومائتين باستراباد . وقيل انه مات بدهستان في شهر ربيع الاول سنة ٢٣٤

وأبو الحسين بن المنادي وغيرهم . ومن شعره :

تخبرني الآمـــال أني معمر   وأن الذي أخشاه عني مؤخر
فكيف ومر الأربعين قضية   علي بحكم قـــاطع لا يغير
اذا المرء جـــاز الأربعين فانه   أسير لأسباب المنايا ومعثر

ومات ليلة الاثنين لثلاث وعشرين خلت من شعبان سنة سبعين ومائتين وقد بلغ أربعاً وثمانين سنة . ذكره ابن المنادي .

قلت : قال النسائي : اسماعيل بن عبد الله ليس به بأس ،

قال المصنف : فلنذكر بعض مسائله . قال أبو النضر : قلت لأبي عبد الله : يشتري من الزكاة رقبة كاملة ؟ قال : نعم .

قال : وسمعت أبا عبد الله يقول في الوتر اذا فات قال : يعيد قبل أن يصلي الغداة . قيل له : فالوتركم هو؟ قال : ركعة اذا كان قبلها تطوع .

قلت لأبي عبد الله : ورجل طلق امرأته تطليقة يملك الرجعة ثم يظاهر منهـا ، أيكون مظاهراً ؟ قال : نعم لأن هذه زوجته بعد يرثها وترثه .

اسماعيل بن عمر السحري (١)

ذكره أبو بكر الخلال فقال : جليل مقدم ، عالم بصير بالحديث والعلم . سمع من أبي عبد الله مسائل صالحة حساناً مشبعة لم يجيء بها أحد ، وأغرب على أصحاب أبي عبد الله . سمعتها من مكي بن عبدان السكرماني بكرمان ، عن اسماعيل بن عمر هذا .

اسماعيل بن العلاء

نقل عن إمامنا أشياء منها :

قال : دعاني رزق الله بن موسى فقدم الينا طعاماً كثيراً . وكان في القوم احمد ابن حنبل ، ويحيى بن معين ، وابو خيثمة ، وجماعة . فقدم لوزينج انفق عليها ثمانين درهما ، فقال ابو خيثمة : هذا اسراف قال : فقال احمد بن حنبل : لا . لو أن الدنيا (٢)

(١) في احدى نسختي الاصل : السجزي

(٢) هكذا في الاصل والمختصر غير ان في المختصر بياضاً قال في هامشه لعل محل البياض جمعت

حتى تكون في مقدار لقمة ثم اخذها امرؤ مسلم فوضعها في فم اخيه المسلم لما كان مسرفاً. قال: فقال يحيى: صدقت ياابا عبد الله .

اسماعيل ابن اخت ابن المبارك (١)

جالس امامنا أحمد وسأله .

قال المروذى: سمعت ابن أخت ابن المبارك يكلمه في الدخول على الخليفة، فقال له أبو عبد الله: قد قال خالك يعني ابن المبارك: لا تأتهم فان أتيتهم فاصدقهم وأنا أخاف أن لاأصدقهم (٢).

اسماعيل بن قتيبة

نقل عن إمامنا أشياء منها :

قال: دخلت على أبي عبد الله وقد قدم أحمد بن حرب من مكة فقال لي أحمد: من هذا الخراساني الذي قدم؟ قلت: من زهده كذا وكذا. فقال لاينبغي لمن يدعي ما يدعيه أن يدخل نفسه في الفتيا .

أسماعيل بن يوسف، ابو علي المعروف بالديلمي

كان أحد العباد الورعين والزهاد المتقللين مع بصره بالحديث وحفظه له وتمهره في علمه. جالس إمامنا أحمد بن حنبل ونقل عنه ومن بعده من الحفاظ وذاكرهم. وحدث عن مجاهد بن موسى. روى عنه الحسن بن عبد الوهاب بن أبي العنبر، والعباس ابن يوسف الشكلي. قال أبو الحسين بن المنادي: وإسماعيل الديلمي كان من خيار الناس وذكر لي أنه كان يحفظ أربعين ألف حديث وكان يعبر الى الجانب الشرقي قاصداً محمد بن أشكاب الحافظ فيذاكره بالمسند. وكان اسماعيل من أشهر الناس بالزهد والورع والتمسك بالصون .

---

(١) ذكره المصنف في باب الكنى باسم ابي اسماعيل ولم يزد شيئا على ماهنا

(٢) هكذافي الاصل والمختصر. وكذلك هو في كتاب اخلاق الشيوخ للمروذي. وفي باب الكنى الآتي بعد: وانا اخاف ان لا تصدقهم .

قال اسماعيل الديلمي : كنت في البيت عند أحمد بن حنبل فاذا نحن بداق يدق الباب قال : فخرجت اليه فاذا أنا بفتى عليه أطمار شعر . قال · فقلت ماحاجتك ؟ قال : أر يد أحمد بن حنبل قال : فدخلت اليه فقلت : يا أبا عبد الله بالباب شاب عليه أطمار شعر يطلبك . فخرج إليه فسلم عليه . فقال له الفتى : يا أبا عبد الله أخبر ني ما الزهد في الدنيا ؟ فقال له أحمد : حدثنا سفيان عن الزهري أن الزهد في الدنيا قصر الأمل . فقال له : يا أبا عبد الله صفه لي . قال ، وكان الفتى قائماً في الشمس والفيء بين يديه قال : هو أن لاتبلغ من الشمس إلى الفيء قال : ثم ذهب ليولي قال : فقال له أحمد : قف قال : فدخل فأخرج له صرة فدفعها إليه · فقال : يا أبا عبد الله من لا يبلغ من الشمس إلى الظل لإيش يعمل بهذه ؟ قال : ثم تركه وولى.

قال كر دان : قال لي إسماعيل الديلمي : اشتهيت حلواً وأبلغت شهوته الي (١) ' فخرجت من المسجد بالليل لأبول فاذا جنبتي الطريق أخاوين حلوآء ، فنوديت : يا إسماعيل هذا الذي اشتهيت وإن تركته خير لك فتركته.

قال الدار قطني : إسماعيل الديلمي بغدادي زاهد ور ع فاضل ثقة . وقيل : إنه كان يذاكر بسبعين (٢) ألف حديث

ذكر من اسمه اسحاق

إسحاق بن إبراهيم بن هانىء النيسابوري

أبو يعقوب

ولد أول يوم من شهر رمضان سنة ثمان عشرة ومائتين . وخدم إمامنا وهو ابن سبع سنين (٣)وذكره أبو بكر الخلال فقال : كان أخا دين وورع . نقل عن أحمد مسائل كثيرة ستة أجزاء من جملتها .

١ـــ كذا في الاصل والمختصر .

٢ـــ في الاصل : يذاكر تسعين .

٣ـــ في الاصل : ابن سنين .

سمعت أبا عبد الله يسأل عن الذي يشتم معـــاوية نصلي خلفه ؟ قال : لا ولا كرامة .

وقال : سمعت أبا عبد الله وسئل عن قول النبي صلى الله عليه وسلم : السلام عليكم أهل ديار قوم مؤمنين و إنا إن شاء الله بكم لاحقون . الاستثناء ها هنا على أي شيء وقع ؟ قال : على البقاع ، لايدري أيدفن في الموضع الذي سلم : عليه أم في غيره. ذكرها في الشافي .

وقال : سمعت أبا عبد الله يقول: أخزى الله الكرابيسي لايجالس ولايكلم ولاتكتب كتبه ، ولايجالس من يجالسه (١) .

وقال اسحاق : مات أبو عبد الله وما خلف إلا ست قطع أو سبع قطع كانت في خرقة كان يمسح بها وجهه قدر دانقين .

وقال : سمعت أبا عبدالله يقول : يروى عن ابن سابط أنه قال: إن البهائم خيلت (٢) على كل شيء إلا على أربع : على أنها تعرف ربها ، وتخاف الموت ، وتعرف الذكر والانثى وتأتيها ، و تطلب رزقها .

ومات إسحاق بن هانيء ببغداد سنة خمس وسبعين ومائتين .

اسحاق بن ابراهيم بن مخلد ، ابو يعقوب
المعروف بابن راهويه

قيل لاسحاق بن راهويه : من أكبر أنت أو أحمد بن حنبل ؟ قال : هو أكبر مني في السن وغيره . جالس امامنا و روى عنه أشياء منها :

قال : رأيت أحمد بن حنبل يصلي فقال بيده هكذا يشير بأصبعه ، فلما سلم قلت : يا أبا

١ ـــ قال ابن الجوزي : وقد كان الامام احمد لشدة تمسكه بالسنة ونهيه عن البدعة يتكلم في جماعة من الاخيار اذا صدر منهم ما يخالف السنة. وكلامه في ذلك محمول على النصيحة في الدين .

٢ـــ في القاموس : خيل عليه تخييلا وتخيلا وجه التهمة اليه. ونقل المصنف في موضع آخر من الاصل هذه الكلمة بلفظ : ما انبهمت البهائم على شيء لا تبهم على اربع الخ .

عبد الله ما قلت في صلاتك ؟ قال: كنت على طهارة فجاءني إبليس فقال : انك على غير طهارة . فقلت : شاهدين عدلين .

مولده سنة ست وستين ومائة . وموته سنة ثلاث وأربعين ومائتين (١) بنيسابور .

وقال إسحاق بن راهويه : دخلت على عبد الله بن طاهر فقال : ما رأيت أعجب من هؤلاء المرجئة يقول أحدهم : ايماني كايمان جبريل . والله ما أستجيز أن أقول ايماني كايمان يحيى بن يحيى ، ولا كايمان أحمد بن حنبل .

قلت : كان إسحاق أحد أئمة المسلمين ، وعلماً من أعلام الدين . اجتمع له الحديث والفقه والحفظ والصدق والورع والزهد . ورحل إلى العراق والحجاز واليمن والشام فسمع جرير بن عبد الحميد الرازي ، وإسماعيل بن علية ، وسفيان بن عيينة ، ووكيع بن الجراح ، ويحيى بن آدم ، وورد بغداد غير مرة . وجالس إمامنا وغيره من الأئمة وذاكرهم . وعاد إلى خراسان فاستوطن نيسابور إلى أن توفي بها . وانتشر علمه عند الخراسانيين . وروى عنه محمد بن إسماعيل البخاري ، ومسلم بن الحجاج ، وأبو عيسى الترمذي ، وغيرهم من الشيوخ . قال محمد بن أسلم حين مات إسحاق : ماأعلم أحداً كان أخشى لله من إسحاق يقول الله تعالى : (إنما يخشى الله من عباده العلماء) وكان أعلم الناس ، ولو كان سفيان الثوري في الحياة لاحتاج إلى إسحاق. قال محمد بن عبد السلام : فأخبرت بذلك أحمد بن سعيد الرباطي فقال: والله لو كان الثوري وابن عيينة والحمادان في الحياة لاحتاجوا إلى إسحاق . قال محمد : فأخبرت بذلك محمد بن يحيى الصفار فقال : والله لو كان الحسن البصري في الحياة لاحتاج إلى إسحاق في أشياء كثيرة . وقال نعيم ابن حماد : اذا رأيت العراقي يتكلم في أحمد بن حنبل فاتهمه في دينه ، وإذا رأيت الخراساني يتكلم في إسحاق بن راهويه فاتهمه في دينه ، وإذا رأيت البصرى يتكلم في وهب بن جرير فاتهمه في دينه . وقال الدارمي: ساد إسحاق بن إبراهيم أهل المشرق والمغرب

---

١ — هكذا في الاصل والمختصر . وفيه اختلاف بين المؤرخين ولكنهم اتفقوا جميعاً على ان وفاته لم تتأخر عن شعبان سنة ثمان وثلاثين ومائتين فليحرر .

بصدقه. وقال الامام أحمد بن حنبل، وذكر إسحاق فقال: لا أعلم أولا أعرف لاسحاق بالعراق نظيراً. وقال أيضاً: لم يعبر الجسر مثل إسحاق.

إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمن أبو يعقوب المعروف بالبغوي

قرابة أحمد بن منيع ويلقب لؤلؤ (١). سمع إسماعيل بن علية، ومحمد بن ربيعة الكلابي، ووكيع بن الجراح، وغيرهم. روى عنه قاسم بن زكريا المطرز، وعبد الله بن محمد بن ياسين، ومحمد بن مخلد الدوري، وغيرهم

قال المصنف: ونقل عن إمامنا أشياء وسأله عن مسائل. وقال ابن أبي حاتم: سمعت منه ببغداد وهو صدوق ثقة. وقال الدار قطني: ثقة مأمون. وقال محمد بن مخلد: مات اسحاق بن إبراهيم لؤلؤ في شعبان سنة تسع وخمسين يعني ومائتين. قال إسحاق بن إبراهيم لؤلؤ: رأيت أحمد بن حنبل في النوم فقلت: يا أبا عبد الله أليس قد مت؟ قال: بلى قلت: فما فعل الله بك؟ قال: غفر لي ولكل من صلى علي. قلت: ياأبا عبد الله فقد كان فيهم أصحاب بدع. قال أولئك أخروا. وروى الخلال باسناده عن ابن عباس قال: أول مايجازى به العبد المؤمن من بعد موته أن يغفر لجميع من تبع جنازته. وقال اسحاق بن ابراهيم لؤلؤ: مررت في الطريق فاذا بشر المريسي والناس عليه مجتمعون. فمر يهودي فأنا سمعته يقول: لايفسد عليكم كتابكم كما أفسد أبوه علينا التوراة يعني أن أباه كان يهوديا.

إسحاق بن إبراهيم الفارسى

نقل عن إمامنا أشياء.

إسحاق بن إبراهيم الجبلي

نقل عن امامنا أشياء.

قلت: سمع منصور بن أبي مزاحم وطبقته، ولم يحدث الا بشيء يسير. وكان

١— في تهذيب التهذيب: وقيل: يويوه وهو اسم طائر

يذكر بالفهم ويوصف بالحفظ . روى عنه أبو سهل بن زياد القطان .

قال ابن قانع : ان أبا القاسم بن الجبلي مات في سنة احدى وثمانين ومائتين.

إسحاق بن بنان

نقل عن امامنا أشياء منها :

قال : قال أحمد : سمعته يقول يعني : بشراً قال ابراهيم بن أدهم : ما صدق الله عبد أحب الشهرة .

إسحاق بن بهلول الانباري

له الاسناد الحسن خرج أجزاء فعرضها على أحمد ، وكانت مسائل جياداً يعرض على أحمد الأقاويل ويجيبه أحمد على مذهبه فيها.

قال : سمعت أحمد بن حنبل قال : يصام عن الميت في النذر ، فأما الفريضة فالكفارة .

قلت : رحل في الحديث الى بغداد والكوفة والبصرة والمدينة ومكة . وسمع يحيي بن آدم ، ووكيع بن الجراح ، واسماعيل بن علية . قال ابن أبي حاتم : سألت أبي عن اسحاق بن بهلول الانباري فقال : صدوق . ويقال : انه كان حسن العلم باللغة والنحو والشعر ، وصنف في الفقه وفي القرا آت وغير ذلك .

مولده سنة أربع وستين ومائة بالانبار ، وتوفي بها في سنة اثنتين وخمسين ومائتين .

اسحاق بن حنبل بن هلال بن اسد ، ابو يعقوب الشيباني

وهو عم امامنا أحمد . سمع يزيد بن هرون ، والحسين بن محمد المروذي ، روى عنه ابنه حنبل ، ومحمد بن يوسف الجوهري ، وكان ثقة.

قال حنبل : ومات أبي اسحاق بن حنبل سنة ثلاث وخمسين ومائتين . وهو ابن اربع وتسعين سنة وولد سنة احدى وستين ومائة . وكان بينه وبين أبي عبد الله . اقل من ثلاث سنين . هذا في اول السنة ، وهذا في آخرها . وكانا يخضبان بالحناء

قال المصنف : ينبغي ان يكون اسحاق مات و له اثنتان وتسعون سنة . وكان ملازمه في اكثر اوقاته مجلس أحمد . ونقل عنه اشياء كثيرة منها :

قال حنبل : سمعت أبي يسأل أبا عبد الله عن كلام الكرابيسي وما احدث فقال أبو عبد الله لأبي : هذا كلام الجهمية . صاحب هذه المقالة يدعو الى كلام جهم . اذا قال ان لفظه بالقرآن مخلوق فاي شيء بقي ؟

وقال ابوبكر المروذي : سمعت أبا عبد الله وقال له عمه : لو دخلت الى الخليفة فانك تكرم عليه . قال : انما غمي من كرامتي عليه .

وقال المروذي : سمعت اسحاق بن حنبل ونحن بالعسكر يناشد أبا عبد الله و يسأله الدخول على الخليفة ليأمره و ينهاه . وقال له : انه يقبل منك . هذا اسحاق بن راهويه يدخل على ابن طاهر فيأمره وينهاه . فقال له أبو عبد الله : تحتج علي باسحاق فانا غير راض بفعاله . ماله في رؤيتي خير(١) ولالي في رؤيته خير . قال المروذي : سمعت أبا عبد الله يقول : يجب علي اذا رأيته يعني الخليفة ان آمره و أنهاه .

إسحاق بن الجراح الأذني

جليل القدر . حدث عن يزيد بن هرون وأمثاله وذكره أبو بكر الخلال فقال : نقل عن امامنا أشياء كثيرة . قال المصنف منها :

قال : كنا عند أحمد فجاءه رجلان عليهما أقبية ، أظن أنهما جند فسألاه عن مسئلة فلم يجبهم .

اسحاق بن الحسن بن ميمون بن سعد (٢)
أبو يعقوب الحربي

سمع عفان بن مسلم ، وهوذة بن خليفة ، وأحمد بن اسحاق الحضرمي ، وحرمي ابن حفص ، والقعنبي ؛ في آخرين . روى عنه أبو بكر النجاد ، ومحمد بن مخلد ، وابن

---

١ ـــ في الاصل : ماله في رؤيته خير .

٢ ـــ في الاصل : ميمون بن اسعد.

قانع ، وأبو علي الصواف وغيرهم . وسئل عنه ابراهيم الحربي فقال : ثقة ولو ان الكذب حلال ما كذب إسحاق . وسئل إبراهيم الحربي عن إسحاق الحربي هل سمع من حسين المروذي فقال : هو أكبر مني بثلاث سنين . وانا قد لقيت حسيناً لا يلقاه هو . وذكره عبد الله بن أحمد فقال : ثقة . وذكره أبو بكر الخلال فقال : نقل عن امامنا مسائل حساناً منها :

قال : سمعت أبا عبد الله وذكر عنده مسير عائشة فقال : فكرت في طلحة و الزبير أهما (١) كانا يريدان أعدل من علي بن أبي طالب رضوان الله عليهم أجمعين .

وقال : سمعت أبا عبد الله يقول : من أراد الحديث خدمه . قلت : لأبي عبد الله كم يقنع الرجل أن يكتب من الحديث ؟ فقال لي : يا إسحاق خدمة الحديث أصعب من طلبه قلت : ما خدمته ؟ قال : النظر فيه .

ومات في شوال سنة أربع وثمانين وماتين . وسئل الدارقطني عنه فقال : ثقة .

إسحاق بن حبة (٢) الأعمش ، ابو يعقوب

ذكره أبو محمد الخلال فيمن روى عن أحمد .

قال : سمعت أحمد بن حنبل سئل عن الوسواس والخطرات . فقال : ما تكلم فيها الصحابة ولا التابعون.

وقال : سئل أحمد بن حنبل عن الزكاة تخرج من بلد إلى بلد ؟ قال : لا.

وقال : سمعت أحمد بن حنبل يقول : يكفي لكل عضو غرفة من ماء لمن يحسن يتوضأ .

اسحاق بن حسان الكوفي

نقل عن إمامنا أشياء منها :

قال : ماتت أهلي وتركت ولداً فكتبت إلى أحمد بن حنبل أشاوره في التزويج(٣)

---

(١) في الاصل : تراهما كانا .

(٢) في احدى نسختي الاصل : حية وفي الاخرى حه بلا نقط

(٣) كذا في الاصل والمختصر ولعل الصواب التزوج .

فكتب إلى تزوج ببكر واحرص أن لا يكون لها أم .

اسحاق بن منصور بن بهرام
أبو يعقوب الكوسج المروزي

ولد بمرو . ورحل إلى العراق والحجاز والشام . فسمع سفيان بن عيينة ، ويحي ابن سعيد القطان ، وعبد الرحمن بن مهدي ، ووكيع بن الجراح ، وأبا أسامة ، والنضر ابن شميل ، وأبا اليمان الحكم بن نافع . وورد بغداد وحدث بها . وروى عنه من اهلها إبراهيم الحربي ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل ، واستوطن نيسابور . وبها كانت وفاته . روى عنه البخاري ومسلم في الصحيحين ، وأبو زرعة ، وأبو عيسى الترمذي وعبد الله بن أبي داود ، ومحمد بن خزيمة ، وكان إسحاق عالماً فقيها . وهو الذي دون عن إمامنا أحمد المسائل في الفقه (١) وقال حسان بن محمد : سمعت مشايخنا يذكرون أن إسحاق بن منصور بلغه أن أحمد بن حنبل رجع عن تلك المسائل التي علقها عنه(٢) قال : فجمع إسحاق بن منصور تلك المسائل في جراب وحملها على ظهره وخرج راحلا (٣) إلى بغداد وهي على ظهره . وعرض خطوط أحمد عنه في كل مسألة استفتاه فيها ، فأقر له بها ثانياً وأعجب بذلك أحمد من شأنه . وسأله (٤) مسلم بن الحجاج عن إسحاق بن منصور الكوسج فقال : ثقة مأمون . وقال النسائي : إسحاق ابن منصور الكوسج المروزي ثقة .

قال إسحاق : قلت لأحمد : فسرلي المرجئة قال : المرجئة(٥) تقول الايمان قول.

وقال : قلت لأحمد : إذا نوى الصيام بالنهار أن يصوم غداً من قضاء شهر رمضان ثم لم ينوه من الليل قال : قد تقدمت منه النية لا بأس به إلا أن يكون فسخ النية بعد ذلك .

١ــ يقول مصححه : في المكتبة الظاهرية بدمشق نسخة من مسائله التي دونها عن الامام احمد .

٢ــ انظر مانقله احمد بن الربيع في الصفحة ٢١ بشان هذه المسائل .

٣ــ في تذكرة الحفاظ : راجلا .

٤ــ في الاصل : وسئل .

٥ــ بياض في المختصر : وفي الاصل : المرجئة الذي

قال : وسألت أحمد عن الرجل يعرض عليه الاسلام عند الموت يقر ويشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله ، أيرثه وارثه الاسلام؟ قال: نعم . ومن يقول غير هذا هؤلاء في مذهبهم لاينبغي أن يكون هكذا . ولكن العجب أن لا يوقفوا «١»

وقال : قلت لأحمد أيأتي الرجل أهله وليس له شهوة في النساء ، أيؤجر على ذلك ؟ قال : إي والله يحتسب الولد قلت : وإن لم يرد الولد إلا أنه يقول : هذه امرأة شابة قال : لم لا يؤجر ؟ قال : قلت لأحمد : يكره للمرأة ان تستلقي على قفاها ؟ قال : إي والله ، يروى عن عمر بن عبد العزيز أنه كرهه .

وقال إسحاق بن منصور: قال إسحاق بن راهويه : وأما قبض أرواح السباع وسائر البهائم وسائر الدواب فان بقية أخبرنا في حديث عن ابن عباس أنه سئل عن رواح البهائم من يقبضها ؟ فقال : ملك الموت . وقد ذكر في حديث آخر أنها أنفاس تخرج ، وكل قد جاء .

ومات يوم الخميس ودفن يوم الجمعة لعشر بقين من جمادي الأولى سنة احدى وخمسين ومائتين بنيسابور، ودفن إلى جنب إسحاق بن راهويه، ومحمد بن رافع . وصلى عليه محمد بن طاهر.

مفاريد حرف الالف

إدريس بن جعفر بن يزيد بن خالد بن ابان بن شيرويه ابو محمد العطار

حدث عن أبي بدر شجاع بن الوليد، و يزيد بن هرون ، وروح بن عبادة ، وعبد العزيز بن أبان. ونقل عن امامنا اشياء. روى عنه أبو عمرو بن السماك ؛ والطبراني واسماعيل بن علي الخطبي وقال: سألته عن سنه فقال : مائة وست وستون وقال إدريس العطار: كنت على باب عفان وأحمد بن حنبل قاعد وابن سجادة أبو بكر فقال له أحمد بن حنبل : إيش أنتم من الناس لا الى الحديث تذهبون ، ولا الى قياس ، ولا

«١» في الاصل : ان لايوقفون . وفي المختصر: ان لايوقفون .

الى استحسان. ماأدري ايش أنتم فقال له حينئذ ابن سجادة : فنحن اذاً تاركيه (١)

إدريس بن عبد الكريم
أبو الحسن الحداد المقري

صاحب خلف بن هشام . سمع خلفاً ، وعاصم بن علي ، وداود بن عمرو الضبي ؛ ومصعب بن عبد الله الزبيري ، وأبا الربيع الزهراني ، وإمامنا أحمد ، ويحي بن معين في آخرين ، روى عنه أبو بكر بن الأنباري ، وأبو الحسين بن المنادي . قال محمد بن الحسن ابن مقسم : كنت عند أبي العباس أحمد بن يحي إذ جاءه إدريس الحداد : فأكرمه وحادثه ساعة . وكان إدريس قد أسن فقام من مجلسه وهو يتساند ، فلحظه أبو العباس بعينه وأنشأ يقول :

أرى بصري في كل يوم وليلة ... يكل وطرفي عن مداهن يقصر
ومن يصحب الايام تسعين حجة ... يغيرنه والدهر لايتغير
لعمري لئن أصبحت أمشي مقيداً ... لما كنت أمشي مطلق القيد أكثر

وسئل الدار قطني عن إدريس فقال : ثقة وفوق الثقة بدرجة .

وتوفي في يوم الأضحى وهو يوم السبت سنة اثنتين وتسعين ومائتين . وكتب الناس عنه لثقته وصلاحه . وذكر الدار قطني أنه ولد سنة تسع وتسعين ومائة .

أيوب بن إسحاق بن إبراهيم بن سافري
أبو سليمان

وهو أخو يحي بن إسحاق . انتقل إلى الرملة فسكنها وحدث بها ، وبمصر عن محمد ابن عبد الله الأنصاري ، وخالد بن محمد القطواني ، وموسى بن داود الضبي ، ومعاوية بن عمرو ، وأبي حذيفة موسى بن مسعود ، وعبد الله بن رجاء . وذكره أبو بكر الخلال فقال : رجل جليل عظيم القدر لم أسمع أنا منه شيئاً . حدثني عنه محمد بن أبي هرون عن أبي عبد الله بمسائل كثيرة صالحة ؛ فيها شيء لم يروه عن أبي عبد الله غيره .

---

(١) في الاصل باركيه . وفي المختصر بابكيه . قال في كتاب الكنز المدفون المنسوب للسيوطي : إن التاركية فرقة من المرجئة .

قال أيوب بن إسحاق : سئل أحمد عن التكبير أيام التشريق قال : أذهب فيه إلى قول علي : من غداة يوم عرفة الى آخر ايام التشريق خمسة ايام .

وقال ابن ابي حاتم : أيوب بن اسحق بن ابراهيم بن سافري البغـــدادي كتبنا عنه بالرملة . وذكرته لابي فعرفه وقال : كان صدوقاً . وذكره ابو سعيد بن يونس فقال : قدم مصر وحدث بها وكان اخبارياً يقال : انه بغدادي ، ويقال انه مروزي . سكن بغداد وقدم الى دمشق فاقام بها . وكان قدومه الى مصر من دمشق . وكانت في خلقه زعارة . وسأله ابو حميد في شيء يكتبه عنه من الاخبار فطله وكان شاعراً فكتب اليه :

الحمـــد لله لا نحصي له عددا ما زال احســـانه فينا له مددا

اذ لم اخط حـــديثاً عنك اعلمه ولا كتبت لغيري (١) عنك مجتهدا

الا احاديث خوات وقصتـــه عن البعير ولما قال قد شردا

فسوف اخرجها ان شئت من كتبي ولا اعود لشيء بعدها ابدا

قلت : هذا الشعر لم اجده في النسخة التي اختصرت منها ، ولعل الناسخ اهمله او المصنف . ولم يذكر بعد الحكاية التي ذكرها إلا هذه الابيات وهي :

ابا سليمان لا عريت من نعم ما اصبح الناس في خصب وفي جدب

لا تجعلني كمن بانت إساءته ليس المسيء كمن لم يأت بالذنب

فابعث الينا بذاك الجزء ننسخه كيما نجد لما يبقى من الكتب

قال : وتوفي بدمشق سنة تسع وخمسين ومائتين . وقيل توفي يوم الاحد لاحدى عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الاخر سنة ستين ومائتين .

قال ايوب بن اسحق : سألت أحمد بن حنبل ويحيى عن ابي معاوية وجرير قالا : ابو معاوية أحب الينا . يعنيان في الاعمش (٢)

اسود بن عامر ، ابو عبد الرحمن المعروف بشاذان

اصله من الشام . سمع سفيان الثوري ، وشعبة بن الحجاج ، وحماد بن سلمة ، وحماد

١— في تاريخ ابن عساكر : ولا كتبت لعمري .

٢— اي في حديث الاعمش قال في تهذيب التهذيب : قال عبد الله بن احمد سمعت ابي يقول : ابو معاوية الضرير في غير حديث الاعمش مضطرب لا يحفظها حفظاً جيدا . وقال الدوري عن ابن معين : ابو معاوية اثبت في الاعمش من جرير .

ابن زيد ، والحسن بن صالح ، وشريك بن عبد الله ، وإسرائيل بن يونس ، وعبد الله بن المبارك . وروى عنه إمامنا ، وبقية بن الوليد ، وعلي بن المديني في آخرين . وذكره في السابق واللاحق فقال : حدث عن أحمد بن حنبل أسود بن عامر شاذان . وبين وفاته و وفاة البغوي مائة وتسع سنين . وقال حنبل : سمعت أبا عبد الله يقول : أسود بن عامر ثقة .

قلت : وسئل عنه يحيى بن معين فقال : لابأس به .

قال المصنف بسنده إلى عبد الصمد بن يحيى قال : سمعت شاذان يقول : أرسلت إلى أبي عبد الله أستأذنه أن أحدث بحديث حماد عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم رأيت ربي عزوجل فقال : قل له : قد حدث به العلماء . حدث به

وقال الفضل بن زياد : سألت أبا عبد الله قلت : الأسود بن عامر عن أبي بكر بن عياش عن هشام عن ابن سيرين عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لم تحبس أو ترد الشمس على أحد إلا يوشع بن نون . قال : نعم هكذا أو نحو هذا .

ومات أول سنة ثمان ومائتين .

أعين بن زيد الشوى

أحد أصحاب إمامنا أحمد . روى عبد الرحمن بن أبي حاتم في كتاب الرد على الجهمية قال : سمعت اعين بن زيد يقول : سمعت أحمد بن حنبل يقول : القرآن كلام الله تعالى غير مخلوق .

باب حرف الباء

بنان بن احمد بن خفاف (١)

ذكره أبو بكر الخلال فيمن روى عن أحمد .

بكر بن محمد النسائي الأصل ، ابو احمد البغدادي المنشأ

ذكره أبو بكر الخلال فقال : كان أبو عبد الله يقدمه و يكرمه . وعنده مسائل كثيرة عن أحمد منها :

١ـ ليس هذا الاسم في نسخة المختصر

قال : سألت أبا عبد الله عن رجل استشهدني على شهـادة وهو يبيع بالربا ثم جاءني فقال : تعال اشهد عند السلطان . فقال : لاتشهد له إذا كان معاملته الربا .

وقال بكر بن محمد عن أبيه : سألت أحمد عن الرجل يكون في بلد وماله في بلد آخر فكأنه كان أحب إليه أن يؤدي حيث كان المال . قلت : فان كان بعضـه حيث هو ، وبعضه في مصر آخر . فقال : يؤدي زكاة كل مال حيث هو . قلت : فان كان غائباً عن مصره وأهله والمال معه قال : إن كان هذا المال بوجهه في تجارة يذهب ويجيء من هذا المصر الى البلد الذي هو فيه. فكأنه سهل فيه أن يعطي الزكاة بعضه في هذا البلد وبعضه في البلد الآخر . واما اذا كان المال فى البلد الذي هو فيه حتى يمكث المال حولا تاماً فكأنه لم يعجبه أن يبعث بزكاته الى بلد آخر.

وقال فى رواية بكر بن محمد : اذا حلف على شيء ثم احتال بحيلة فصار إليها فقـد صار إلى ذلك الذي حلف عليه بعينه . وقال : من احتال بحيلة فهو حانث .

بقي بن مخلد ، ابو عبد الرحمن الاندلسى الحافظ

رحل الى امامنا أحمد فسمع منه ومن أبي بكر بن أبي شيبة وغيرهما . ورجع الى الاندلس فملأها علماً جماً . وكان ذا خاصة من امامنا .

ومات سنة ست وسبعين ومائتين . وقيل : بل سنة ثلاث وسبعين .

قلت : وكان مولده في رمضان سنة احدى ومائتين . وروى عن (١) محمـد بن فضيل ، ومحمد بن يحيي بن أبي عمر ، وإبراهيم بن محمد الشافعي ، وأحمد بن أبي بكر أبو مصعب الزهري ، ويحيي بن بكير ، ويونس بن عبدالاعلى ، وحرملة بن يحيي ، ومحمد بن بكار في آخرين . ورحل الى بغداد وكان جل بغيته ملاقاة أحمد بن محمد بن حنبل والاخذ عنه .

فحكي عن الشيخ أنه قال : لما قربت من بغداد اتصلت في المحنة التي دارت على ابن حنبل وأنه ممنوع من الاجتماع اليه والسماع منه . فاغتممت بذلك غماً شديداً فاحتللت الموضع فلم اعرج على شيء بعد انزالي متاعي فى بيت اكتريته فى بعض الفنادق أن أتيت

---

١ ـ في الاصل والمختصر : وروى عنه . وهو خطأ فهؤلاء جميعاً ممن روى عنهم بقي كما ذكر ذلك في تراجمهم جميعاً .

المسجد الجامع الكبير وأنا أريد أن أجلس الى الحلق وأسمع مايتذاكرونه .
فدفعت الى حلقة نبيلة فاذا برجل يكشف عن الرجال فيضعف ويقوي . فقلت :
من هذا ؟ لمن كان قربي فقال : هذا يحي بن معين قال : فرأيت فرجة قد انفرجت قربه
فقمت اليه فقلت له : يا أبا زكريا رحمك الله رجل غريب نائي الدار أردت
السؤال فلا تستخفني فقال لي : قل فسألته عن بعض من لقيت من أهل الحديث
فبعضاً زكى و بعضاً جرح . فسألته في آخر السؤال عن هشام بن عمار وكنت قد كثرت
من الاخذ منه فقال : أبو الوليد هشام بن عمار صاحب صلاة دمشق ثقة وفوق الثقة
لو كان تحت ردائه كبر أو تقلد كبراً ماضره شيئا لخيره وفضله فصاح أهل الحلقة :
يكفيك رحمة الله عليك . غيرك له سؤال فقلت وأنا واقف على قدم : أكشفك عن رجل
واحد أحمد بن حنبل . قال فنظر الي كالمتعجب وقال لي : ومثلنا نحن نكشف عن أحمد
ابن حنبل؟ ان ذلك امام المسلمين وخيرهم وفاضلهم . ثم خرجت أستدل على
منزل ابن حنبل فدللت عليه فقرعت بابه فخرج الي ففتح الباب فنظر الى رجل لم يعرفه
فقلت : يا أبا عبد الله رجل غريب الدار هذا أول دخولي هذا البلد وأنا طالب حديث
ومقيد سنة ولم تكن رحلتي ألا اليك فقال : ادخل الاسطوان ولا يقع عليك عين
فقال لي : وأين موضعك ؟ قلت : المغرب الاقصى فقال لي : افريقية ؟ فقلت : أبعد من
ذلك . أجوز من بلدي البحر الى افريقية الاندلس (١) فقال لي : ان موضعك
لبعيد . وما كان شيء أحب الي من أن أحسن عون مثلك على مطلبه غير أني في
حيني هذا ممتحن بما لعله قد بلغك فقلت له : بلى لقد بلغني وأنا قريب من بلدك مقبل
نحوك فقلت له : أبا عبد الله هذا أول دخولي وأنا مجهول العين عندكم فان أذنت لي
أن آتي في كل يوم في زي السؤآل فأقول عند باب الدار ما يقولونه فتخرج
الى هذا الموضع ، فلو لم تحدثني في كل يوم الا بحديث واحد لكان فيه كفاية . فقال
لي : نعم على شرط ألا تظهر في الحلق ولا عند أصحاب الحديث . فقلت له : شرطك
فكنت آخذ عوداً بيدي ، وألف رأسي بخرقة وأجعل كاغدي ودواتي في كمي ، ثم

١ — يامش في المختصر . وفي الاصل : « هعر » بلا نقط

آتي بابه فاصيح الأجر رحمكم الله . والسؤال هنالك كذلك (١) فيخرج إلي و يغلق باب الدار ، و يحدثني بالحديثين والثلاثة والأكثر . فالتزمت ذلك حتى مات الممتحن له . وولي بعده من كان على مذهب السنة . فظهر ابن حنبل وسما ذكره ، وعظم في عيون الناس وعلت إمامته . وكانت تضرب إليه آباط الابل . فكان يعرف لي حق صبري . فكنت إذا أتيت حلقته فسح لي وأدناني من نفسه . و يقول لاصحاب الحديث : هذا يقع عليه اسم طالب العلم ، ثم يقص عليهم قصتي معه . فكان ينـاولني الحديث مناولة ويقرأه علي وأقرأه عليه . فاعتللت علة أشفيت منها . ففقدني من مجلسه فسأل عني . فأعلم بعلتي . فقام من فوره مقبلا إلي عائداً بمن معه . وأنا مضطجع في البيت الذي كنت اكتريت ، ولبدي تحتي وكسائي علي ، وكتبي عند رأسي . فسمعت الفندق قد ارتج بأهله وأنا أسمعهم : هو ذاك أبصروه . هذا إمام المسلمين . فبدر (٢) إلي صاحب الفندق مسرعاً فقال لي : ياأبا عبد الرحمن هذا أبو عبد الله أحمد بن حنبل إمام المسلمين مقبلا إليك ، عائداً لك . فدخل فجلس عند رأسي وقد احتشى البيت من أصحابه فلم يسعهم . حتى صارت فرقة منهم في الدار وهم وقوف وأقلامهم بأيديهم . فما زادني على هذه الكلمات فقال لي : ياأبا عبـد الرحمن ابشر بثواب الله . أيام الصحة لاسقم فيها ، وأيام السقم لاصحة فيها. أعلاك الله إلى العافية ، ومسح عنك بيمينه الشافية . فرأيت الأقلام تكتب لفظه. ثم خرج عني ، فأتاني أهل الفندق يلطفون بي و يخدمونني ديانة وحسبة . فواحد يأتي بفراش ، وآخر بلحاف . وبلطائف من الأغذية . وكانوا في تمريضي أكثر من تمريض أهلي لي ، لو كنت بين أظهرهم لعيادة الرجل الصالح لي .

قال المصنف :

بديل بن محمد بن اسد

نقل عن إمامنا أشياء منها :

قال : دخلت أنا و إبراهيم بن سعيد الجوهري على أحمد بن حنبل رضي الله عنه في

---

١ ـــ اي كذلك زيهم وقولهم

٢ ـــ فى الاصل والمختصر : فنذر . ولعل الصواب ما ابتناه .

اليوم الذي مات فيه، أومات في تلك الليلة التي تستقبل ذلك اليوم . قال : فجعل أحمد رضي الله عنه يقول لنا : عليكم بالسنة . عليكم بالاثر . عليكم بالحديث . لاتكتبوا رأي فلان ورأي فلان فسمى أصحاب الرأي ، ثم قال له إبراهيم بن سعيد : ياأبا عبد الله إن الكرابيسي والثلجي قد تكلما فقال أحمد رحمه الله تعالى : فيم تكلموا ؟ قال : في اللفظ فقال أحمد : اللفظ بالقرآن غير مخلوق . ومن قال : لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهمي كافر (١) . قال أبو طاهر : ثم لقيت إبراهيم بن سعيد ببغداد وما دخلت عليه إلا بعد كد في داره : فسألته فقلت : أخبرني بديل بن محمد أنك سألت أحمد بن حنبل عن اللفظ بالقرآن . فأخبرني إبراهيم أنه سأل أحمد رحمه الله فقال : اللفظ بالقرآن غير مخلوق ومن قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو كافر . ثم دخلت عليه بعد ذلك بعين زربة (٢) فأخبرني بها كما أخبرني أول مرة .

بشر بن موسى بن صالح بن شيخ بن عميرة بن حيان (٣)
ابن سراقة بن مرثد بن حميري
ابو علي الاسدي البغدادي

وكان آباؤه من أهل البيوتات والفضل ، والرئاسات والنبل . وأما هو في نفسه فكان ثقة أميناً عاقلا زكياً (٤) . سمع من روح بن عبادة حديثاً واحداً ، ومن حفص ابن عمر العدني حديثاً واحداً ، وسمع الكثير من هوذة بن خليفة البكراوي ؛ والحسن بن موسى الاشيب ، وخلاد بن يحي ، وأبي عبد الرحمن المقري ، وخلف بن الوليد ، وأبي نعيم الفضل بن دكين ، وعلي بن الجعد وغيرهم . روى عنه يحي بن صاعد ، ومحمد بن مخلد ، وإسماعيل الصفار ، وأبو الحسين بن المنادي ، وأبو بكر النجاد ، وأحمد بن كامل ،

١ــ انظر تعليقات الصفحه ١٢ و٢٥ و٦٨و٨٦

٢ــ في الاصل : بعين زرعة . وفي المختصر : بعين زربه وكلاهما خطأ وعين زربة بلد بالثغر من نواحي المصيصة (مدينه قرب طرسوس) مات ابراهيم بن سعيد مرابطاً فيها

٣ــ في احدى نسختي الاصل : حبان وفي الاخرى حبان ، بلا نقط.

٤ــ في : : : ذكياً ، وفي الاخرى كما

وأبو بكر الخلال ، واللفظ له فقال : جليل مشهور قديم السماع . عنده عن أبي عبد الله مسائل صالحة . وكان أبو عبد الله يكرمه وكتب له إلى الحميدي (١) إلى مكة فكتبت عنه المسائل وحديثاً كثيراً .

قال المصنف : ونقلت أنا من خط أبي حفص البرمكي عنه . قال : حدثنا أبو عبد الله أحمد بن حنبل وسألته عن التزويج فقال : أراه . ورأيته يحض عليه . وقال : إلى رأي من يذهب الذي لا يتزوج وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم له تسع نسوة وكانوا يجوعون . فرأيته لا يرخص في تركه .

وسألته عن القنوت في الفجر قال : أما أنا فما أفعله .

وسألته عن الرجل يقرأ السجدة فلا يسجدها حتى يقرأ عدة سجدات ثم يسجد لهن جميعا . فكره ذلك .

ومن جملة شعره قوله :

ضعفت ومن جاز الثمانين يضعف ... وينكر منه كل ما كان يعرف

ويمشي رويداً كالأسير مقيداً ... تداني خطاه في الحديد ويرسف

وقال الدار قطني : بشر بن موسى ثقة نبيل .

وقال الخطيب : توفي أبو علي بشر بن موسى يوم السبت لأربع بقين من ربيع الاول سنة ثمان وثمانين ومائتين وصلى عليه محمد بن هرون بن العباس الهاشمي صاحب الصلاة ودفن في مقبرة باب التبن وكان الجمع كثيرا

قال المصنف : وبلغني أن مولده سنة تسعين ومائة ، وقيل في أول إحدى وتسعين

باب التاء

تميم بن محمد الطوسي ، ابو عبد الرحمن

حدث عن إمامنا أشياء منها :

قال : سمعت أحمد بن حنبل يقول : عليكم بمصنفات وكيع بن الجراح .

١ — في تذكرة الحفاظ : وكتب له الحميدي وهو خطأ

قلت : هو يم بن محمد بن طمغاخ (١) الحافظ الثقة ذكره الحاكم وقال : محدث ثقة مصنف . وسمع من إمامنا أحمد ، و إسحاق بن راهويه ، وشيبان بن فروخ ، وغيرهم وروى عنه محمدبن أحمد بن زهير، وعلي بن حمشاد ، وابن الأخرم ، وغيرهم .

قال أبو القاسم بن مندة : مات تميم بعد التسعين ومائتين .

وقال الطوسي فيمار واه عنهالحاكم بسنده : حدثنا سليمان بن سلمةالخبائري : حدثنا عبد السلام بن عبد القدوس : حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : أربع لايشبعن(٢)من أربع : عين من نظر ،وأرض من مطر ، وانثى من ذكر ، وعالم من علم . (٣)

باب الجيم

جعفر بن محمد بن ابى قيماز (٤) الفقيه

ذكره أبو بكر الخلال فقال : حافظ كثير الحديث . سمعت منه مسائل وحديثاً . وكان ضريراً . وكان عنده عن أبي عبد الله مسائل غرائب كلها سمعتها منه .

جعفر بن محمد بن معبد (٥) المؤدب

سأل إمامنا عن أشيآء منها :

قال : رأيت أحمد بن حنبل يصلي بعد ألجمعة ست ركعات ويفصل في كل ركعتين و سألته رضي الله عنه عن القراءة خلف الامام فقال : اقرأ إذا لم يجهر .

١ــ في تاريخ ابن عساكر: طمخاج . وفي تذكرة الحفاظ معاوية .

٢ــ هكذا في تاريخ ابن عساكر . وفي الاصل والمختصر: لاتستغن . وفي طبقات الحفاظ : لاتستغني .

٣ــ قال ابن حجرفي تهذيبالتهذيب في ترجمة عبد السلام بن عبد القدوس. قلت وقال ابو حاتم بنحبان : يروي الموضوعات لايحل الاحتجاج به منها حديث اربع لايستغني من اربع ثم قال : هذا منكر .

٤ــ في الاصل : وقيل نيماز .

٥ــ في المختصر: سعيد . وسيأتي قريباً جعفر بن محمد بن معبد ولعلهما واحد.

جعفر بن احمد بن شاكر (١)

قال : سمعت أبا عبد الله وسأله رجل ما تقول في رجل حلف على غريم له أن لا يفارقه حتى يستوفي حقه ما عليه . فان أعطاه بهـــا ضميناً او رهناً هل يخرجه ذلك من يمينه ؟ فقال أبو عبد الله : لا يخرجه قيل له : ما تقول ان هرب مخاتلة أهل يحنث ؟ قال : نعم .

جعفر بن هاشم ، ابو الفضل المؤدب

حدث عن عفان بن مسلم . نقل عن إمامنا أشياء .

قال : لما مات أبي أرادت والدتي أن تبيع داراً ورثناها فقالت لي : يا بني امض إلى أحمد بن حنبل وإلى بشر بن الحارث فسلهما عن ذلك ، فآني لا أحب أن أقطع أمراً دونهما ، وأعلمهما أن بنا حاجة إلى بيعها . قال : فسألتهما عن ذلك فاتفق قولاهما على بيع الأنقاض دون بيع الأرض فرجعت إلى والدتي فأخبرتها بذلك فلم تبعها .

جعفر بن محمد بن ابى عثمان ، ابو الفضل الطيالسى

سمع عفان بن مسلم ، وإسحاق بن محمد الفروي ، وسليمان بن حرب ، ومسلم بن إبراهيم ؛ وإمامنا أحمد في اخرين . روى عنه يحي بن صاعد ، ومحمد بن مخلد ، وأبو بكر النجاد وغيرهم . وكان ثقة ثبتاً صعب الأخذ حسن الحفظ (٢) . فما (٣) روى عن إمامنا أحمد .

قال : حدثنا أحمد بن حنبل : حدثنا إبراهيم بن خالد فذكر حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخوارج سيماهم الحلق والتسبيت (٤) قال جعفر : قلت لأحمد ما التسبيت ؟ قال : الحلق الشديد يشبه النعال السبتية . وقال جعفر الطيالسي : سمعت

١ــــ هكذا في الاصل والمختصر ولا ادري هل هو جعفر بن محمد بن شاكر الصائغ الاتى بعد أو هو ابن شاكر آخر

٢ــــ في الاصل : حسن اللفظ . وفي تذكرة الحفاظ : حسن الخط

٣ــــ هكذا في الاصل . وفي المختصر فهما

٤ــــ الذي في آخر البخاري سيماهم التحليق اوالتسبيد وهما بمعنى .

يحيي بن معين ، قيل له : إن حسيناً الكرابيسي يتكلم في أحمد بن حنبل . فقال : ومن حسين الكرابيسي (١)— وذكر اللعن — إنما يتكلم في الناس أشكالهم. ينطل حسين ويرتفع أحمد . قال جعفر : ينطل يعني ينزل وهو الدردي الذي في أسفل الدن . ومات ليلة الجمعة ودفن يوم الجمعة النصف من شهر رمضان سنة اثنتين وثمانين ومائتين وكان مشهوراً بالاتقان والحفظ والصدق .

جعفر بن محمد النسائى الشقراوي

الشعراوي ، أبو محمد

ذكره ابو بكر الخلال فقال : رفيع القدر جليل ورع ، أمار بالمعروف ، نهاء عن المنكر . أخبرت أنه قتل بمكة في شيء من هذا الأمر والنهي . وكان أبو عبد الله يكرمه ويقدمه ويأنس به ويعرف له حقه . روى عن أبي عبد الله اجزآء صالحة مسائل كثيرة .

قال المصنف : منها :

قال : سألت أبا عبد الله عن دية اليهودي والنصراني فقال : على نصف دية المسلم ستة الاف . ودية المسلم اثنا عشر ألفا . وإذا تعمد المسلم قتل الذمي ضوعفت عليه الدية قال : وسألت أبا عبد عن دية المجوسي فقال : ثمانمائة .

١— وعدنا في الصفحة ١٩ ان تنقل شيئا عما كان بين الكرابيسي وبين الامام احمد فنقول قال ابن عبد البر كان الكرابيسى عالماً مصنفاً متقنا وكان نظاراً جدلياً وله اوضاع ومصنفات كثيرة نحو مائتي جزء وكان بينه وبين أحمد صداقة وكيدة فلما خالفه في القرآن عادت تلك الصداقة عداوة وكان كل منهما يطعن على صاحبه . وقال الخطيب : لما بلغ يحيى بن معين انه يتكلم في احمد لعنه وقال. ما احوجه ان يضرب . وقال السبكي في الطبقات . المروي انه قيل للكرابيسي ما تقول في القرآن ؟ قال كلام الله غير مخلوق فقال له السائل فما تقول في لفظي بالقرآن فقال لفظك به مخلوق فأخبر السائل بذلك احمد بن حنبل فقال هذه بدعة . فرجع السائل الى الحسين فقال له تلفظك بالقران غير مخلوق فعرف الامام احمد مقالة الحسين ثانيا فقال هذه ايضا بدعة قال السبكي والذي عندنا أن أحمد رضي الله عنه اشار بقوله هذه بدعة الى الجواب عن مسألة اللفظ اذ ليست مما يعني المرء وخوض المرء فيما لايعنيه من علم الكلام بدعة . فكان السكوت عن الكلام فيه أجمل وأولى ولا يظن باحمد أنه يدعي ان اللفظ الخارج من بين الشفتين قديم وقال في موضع اخر وسئل البخاري مثل ذلك فقال الامتحان بدعة اه ملخصا وقال ابو الطيب الماوردي فيما نقل في تهذيب التهذيب أن الكرابيسي لما بلغه انكار أحمد بن حنبل عليه قال ما ندري ايش نعمل بهذا الفتى ان قلنا مخلوق قال بدعة وان قلنا غير مخلوق قال بدعة

جعفر بن محمد بن شاكر ؛ أبو محمد الصائغ

سمع محمد بن سابق ، وعفان بن مسلم ، وإمامنا . وكان يحضر مجلسه ويسمع فتاويه وسمع من خلق كثير . روى عنه موسى بن هرون ، ويحيى بن صاعد ؛ ومحمد ابن خلف ، ووكيع ، وأبو الحسين بن المنادي ، وأبو بكر النجـــاد وغيرهم . وكان عابداً زاهداً ثقة صادقاً متقناً ضابطاً . وذكره أبو بكر الخلال فقال : رجل جليل حدث عن يزيد بن هرون ، روى عن إمامنا مسائل كثيرة منها :

قال : كان في جوار أحمد بن حنبل رجل ، وكان ممن يمارس المعاصي والقاذورات فجاء يوماً إلى مجلس أحمد بن حنبل فسلم عليه . وكأن أحمد لم يرد عليه مردا تاماً وانقبض منه . فقال له : يا أبا عبد الله لم تنقبض مني ؟ فاني قد انتقلت عما كنت تعهد مني برؤيا رأيتها . قال : وأي شيء رأيت ؟ تقدم . قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم كأنه على علو من الأرض ، وناس كثير أسفل جلوس . قال : فيقوم رجل إليه فيقول : ادع لي فيدعو له حتى لم يبق من القوم غيري . قال : فاردت أن أقوم فاستحييت من قبيح ما كنت عليه . قال : فقال لي : يا فلان لم لا تقوم إلي تسألني أدعو لك ؟ قال قلت : يارسول الله يقطعني الحياء لقبيح ما أنا عليه . فقال : إن كان يقطعك فقم فسلني أدعو لك . فانك لا تسب أحداً من أصحابي . قال فقمت فدعالي فانتبهت وقد بغض الله الي ما كنت عليه . قال : فقال لنا أبو عبد الله : يا جعفر يا فلان حدثوا بهذا واحفظوه فانه ينفع .

وقال جعفر بن محمد الصـــائغ : سمعت أبا عبد الله يقول : كل شيء من الخير يبادر به .

ومات لاحدى عشرة خلت من ذي الحجة سنة تسع وسبعين ومائتين . ودفن في مقابر باب الكوفة . هذا قول ابن المنادي قال : وصلينا عليه في الشارع الكبير وكان من الصالحين أكثر الناس عنه لثقته وصلاحه . بلغ تسعين سنة غير أشهر يسيرة .

جعفر بن محمد بن عبيد الله بن يزيد المنادي

سمع عاصم بن علي ، وامامنا أحمد ، وعلي بن بحر ، وسعيد بن محمد الجرمي ، ووهب بن بقية الواسطي ، وأبا بكر وعثمان ابني أبي شيبة ، ومحمد بن سليمان لوينا ، روى عنه ابنه أبو الحسين فقال : حدثني أبي وجدي قالا : حدثنا أحمد بن محمد بن حنبل حدثنا أبو القاسم بن أبي الزناد قال : أخبرني اسحاق بن حازم عن ابن مقسم يعني عبيد الله عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن البحر فقال : هو الطهور ماؤه الحل ميتته . وكان ثقة .

وتوفي في شعبان سنة سبع وسبعين ومائتين . كتب الناس عنه في حياة جده و بعد ذلك .(١)

جعفر بن محمد بن علي ، ابو القاسم الوراق ، ثم المؤدب البلخي

سكن بغداد . وحدث بها عن سهل بن عثمان العسكري ، ومحمد بن حميد الرازي ، وحضر مجلس إمامنا وسمع منه اشياء . روى عنه محمد بن مخلد ، وعبد الصمد الطستي .

ومات سنة ثلاث وثمانين ومائتين في شهر رمضان .

جعفر بن محمد بن هذيل ابن بنت ابى اسامه ابو عبد الله الكوفي

ذكره أبو بكر الخلال ومدحه . وقال : كان عنده عن أبي عبد الله مسائل صالحة منها :

قال : سمعت أحمد بن حنبل يقول : يكره ان يعلق في القبلة شيء بينه و بين القبلة ولم يكره أن يوضع في المسجد المصحف أو نحوه (٢)

جعفر الانماطي

نقل عن امامنا أشياء منها :

---

١ — في الاصل . قال ابنه كتب الناس عنه في حياة جدي بعد ذلك .

٢ — في تهذيب التهذيب قال مطين ، مات فى جمادى الاولى سنة ٢٦٠

قال : حضرت أبا عبد الله يوماً وهو يقرأ علينا فجاء رجل الى رجل ومعه نسخة فقال : أسمع معك . قال : لا وان سمعت لم اعطك . فسمع احمد كلامه فأطبق الكتاب فطأطأ رأسه وسكت حتى ظن الرجل أنما فعل ذلك لكلامه . فقال : له تعال اسمع معي قال له : على أني ان سمعت معك تعطني قال : نعم اعطيك فلما سمع احمد قوله فتح الكتاب وقرأ .

جعفر بن محمد بن معبد (١)

نقل عن إمامنا أشياء منها :

قال : رأيت أبا عبد الله مشي في الصلاة أذرعاً حتي دنا الى سترة .

الجنيد بن محمد بن الجنيد ، ابو القاسم الخزاز ويقال القواريري

وقيل كان ابوه قواريرياً وكان هو خزازاً . وأصله من نهاوند الا أن مولده ومنشأه ببغداد . وسمع بها الحديث ولقي العلماء وصحب جماعة من الصالحين واشتهر منهم بصحبة الحارث المحاسبي وسري السقطي ثم اشتغل بالعبادة . وأسند الحديث عن الحسن بن عرفة . ونقل عن امامنا اشياء منها :

قال : جاء رجل إلى أبي عبد الله أحمد بن حنبل ومعه غلام حسن الوجه . فقال له : من هذا ؟ قال : ابني . فقال أحمد : لاتجيء به معك مرة أخرى . فلما قام قيل له : أيد الله الشيخ إنه رجل مستور وابنه أفضل منه . فقال أحمد : الذي قصدنا اليه من هذا الباب ليس يمنع منه سترهما . على هذا رأينا أشياخنا ، وبه خبرونا عن أسلافهم .

قال جعفر الخلدي : قال الجنيد ذات يوم : ما أخرج الله إلى الارض علماً وجعل للخلق اليه سبيلا الا وقد جعل لي فيه حظاً ونصيباً . وقال الخلدي بلغني عن الجنيد أنه

---

١ — تقدم هذا الاسم في الصفحة ٨٤ ولعل المسمى واحد .

كان في سوقه ، وكان ورده في كل يوم ثلاثمائة ركعة و ثلاثين ألف تسبيحة . قال : وسمعت الجنيد يقول : ما نزعت ثوبي للفراش منذ أربعين سنة . وقال الجنيد : سألني سري السقطي ما الشكر ؟ فقلت : أن لا يستعان بنعمه على معاصيه . فقال : هو ذاك . وقال الجنيد : كنت بين يدي السري السقطي ألعب وأنا ابن سبع سنين ، وبين يديه جماعة يتكلمون في الشكر فقال لي : يا غلام ما الشكر ؟ فقلت : أن لا يعصى الله بنعمه فقال : أخشى أن يكون حظك من الله لسانك . قال الجنيد : فلا أزال أبكي على هذه الكلمة التي قالها السري لي وقال الجنيد ، في قوله تعالى : (ودرسوا ما فيه) قال : تركوا العمل به . وقال الجنيد : ما أخذنا التصوف عن القال والقيل ، لكن عن الجوع وترك الدنيا وقطع المألوفات والمستحسنات ، لأن التصوف هو صفاء المعاملة مع الله تعالى . وأصله التعزف عن الدنيا كما قال حارثة عن نفسه : عزفت نفسي عن الدنيا فأسهرت ليلي وأظمأت نهاري . وقال أبو محمد الجريري(١): كنت واقفاً على رأس الجنيد في وقت وفاته ، وكان يوم جمعة ويوم نيروز وهو يقرأ القرآن ، فقلت له : يا أبا القاسم ارفق بنفسك فقال : يا أبا محمد ما رأيت أحداً أحوج اليه مني في هذا الوقت وهو ذا تطوى صحيفتي .

وتوفي في سنة ثمان وتسعين ومائتين .

جهم العكبري

صحب امامنا أحمد ، و بشر الحافي . قال جهم : أتيت يوماً أحمد بن حنبل فدخلت عليه وهو متشح قال : فوقع أحد عطفي ازاره عن منكبه ، فنظرت الى موضع الضرب فدمعت عيني ، ففطن أحمد فرد الثوب الى منكبه . قال : ثم صرت الى بشر بن الحارث فحدثته الحديث فقال : ويحك إن أحمد بن حنبل طار بحظها وعنائها في الاسلام .

---

(١) في الاصل والمختصر: قال محمد والصواب ابو محمد واسمه احمد بن محمد كما في القشيرية وطبقات الشعراني .

باب الحاء

الحسن بن محمد بن أبي الليث الرازي

نقل عن امامنا أشياء :

قال : دفعت إلى أحمد بن حنبل رقعة من الحسن بن الصباح فيها مسألة يسأله عنها فقال : كيف تركت أبا علي ؟ فقلت : قد أخذته ريح في ظهره وقد أحنته فقال : عافاه الله . بقاؤه صالح لهذه الأمة . وهذا قد ذكرناه فيما بعد والصواب البداية به ها هنا .

وقال الحسن بن محمد بن ابي الليث الرازي : سمعت أحمد بن حنبل وذكر له انسان فقال : بالري رجل يحدث يقال له أبو زرعة يكتب عنه ؟ فقال له أحمد مجيباً له كالمنكر عليه : أبو زرعة . ابو زرعة . استودعه الله . حفظه الله . أعلى الله كعبه . نصره الله على أعدائه . مع دعاء كثير دعا له . فذكرت ذلك لأبي زرعة بعد قدومي عليه فقال : ما وقعت بعد في بلية الا ذكرت هذا الدعاء فيخلصني الله ويسلمني منهم ، وأنجو ببركة دعاء أحمد لي .

الحسن بن اسماعيل الربعي

سمع عبد الرحمن الفهري وغيره . روى عن امامنا أشياء منها :

قال : قال لي أحمد بن حنبل امام أهل السنة والصابر تحت المحنة : أجمع تسعون رجلا من التابعين وأئمة المسلمين ، وأئمة السلف وفقهاء الامصار ، على أن السنة التي توفي عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم أولها الرضا بقضاء الله عز وجل ، والتسليم لأمره والصبر على حكمه ، والأخذ بما أمر الله به ، والنهي عما نهى الله عنه ، والايمان بالقدر خيره وشره . وترك المراء والجدال في الدين ، والمسح على الخفين ، والجهاد مع كل خليفة بر وفاجر ، والصلاة على من مات من أهل القبلة ، والايمان قول وعمل يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية ، والقرآن كلام الله غير مخلوق من حيث ما تلي ، والصبر تحت لوآء السلطان على ما كان فيه من عدل أو جور ، ولا يخرج على الامرآء بالسيف

وان جاروا ؛ ولا نكفر أحداً من أهل التوحيد وان عمل بالكبائر ؛ والكف عما شجر بين أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأفضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر وعمر وعثمان وعلي ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم والترحم على جميع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأولاده وأزواجه وأصهاره رضوان الله عليهم اجمعين . فهذه السنة الزموها تسلموا ، أخذها هدى، وتركها ضلالة .

وقال الحسن بن اسماعيل : قيل لأبي عبد الله أحمد بن حنبل وأنا أسمع : كم يكفي الرجل من الحديث حتى يمكنه أن يفتي ؟ يكفيه مائة ألف ؟ قال : لا قال : مائتا ألف ؟ قال : لا قيل : ثلاثمائة ألف ؟ قال : لا قيل : أربعمائة ألف ؟ قال : لا قيل : خمسمائة ألف ؟ قال : أرجو (١)

الحسن بن ايوب البغدادي

روى عن امامنا أشياء منها :

قال : قلت لأحمد الرجل يصدق على الرجل أو يهب له شيئاً من داره، أو جريباً (٢) من أرض ، او حانوتاً من حوانيت أيجوز ذلك اذا كان مشاعا ؟ قال اذا كان بالثبت (٣) معلوماً جاز ذلك .

قال : وسمعت أبا عبد الله وقيل له : أحياك الله يا أبا عبد الله على الاسلام قال : والسنة .

الحسن بن الحسين

نقل عن امامنا أشياء منها

قال : في المذى يصيب الثوب يغسل ليس في القلب منه شيء .

١ــ انظر هذه المسألة في الحسين بن اسماعيل .

٢ــ في الاصل : اوجريين . والجريب من الارض مقدار معلوم يختلف باختلاف البلدان .

٣ــ في المختصر : اذا كان البيت .

الحسن بن ثواب، أبو علي الثعلبي المخرمي

سمع يزيد بن هرون، وعبد الرحمن بن عمرو بن جبلة البصري، وابراهيم بن حمزة المديني في آخرين . روى عنه جماعة منهم عبد الله بن محمـــد بن اسحاق المروزي، وجعفر بن عبد الله بن مجاشع، واسماعيل الصفار، وأبو بكر الخلال . وقال : كان هذا شيخاً جليل القدر . وكان له بأبي عبد الله أنس شديد.

قال لي : كنت اذا دخلت الى أبي عبد الله يقول لي : اني أفشي اليك ما لا أفشيه الى ولدي ولا الى غيرهم فأقول له . لك عندي ما قال العباس لابنه عبد الله : ان عمر بن الخطاب يكرمك و يقدمك فلا تفشين له سراً . فان امت فقد ذهب وان اعش فلن احدث بها عنك يا ابا عبد الله فيفشي اليه اشياء كثيرة .

وكان عنده عن ابي عبد الله جزء كبير فيه مسائل كبار لم يجيء بها غيره مشبعة يحتج عليه بقول المدنيين والكوفيين منها :

قال : سألت احمد في السجن عن رجل صلى بقوم فلما قضى تشهده احدث من غائط او بول . قال : يرجع فيتوضأ و يستقبل الصلاة لنفسه و يتم صلاة من خلفه . قلت : فيستخلف؟ قال : اما انا فلا آمره ان يستخلف، ولو امرته ان يستخلف لم آمره ان يستقبل .

قلت : فالحجامة للصائم قال : تفطره قلت : لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: أفطر الحاجم والمحجوم ؟ قال : نعم . قلت : الغيبة لم ير ذلك شيئاً ثم (١) قال : لو كان للغيبة ما كان لنا صوم (٢) قلت : فابن أبي دؤاد ؟ قال : كافر . قال الدار قطني : الحسن بن ثواب الثعلبي بغدادي ثقة .

ومات في جمادى الاولى يوم جمعة سنة ثمان وستين ومائتين . ذكره ابن مخلد في تاريخه .

١ــ في المختصر واحدى نسختي الاصل : الا ثم قال . وفي النسخة الاخرى من الاصل : الا ثم قال .
٢ ــ في هامش احدى نسختي الاصل : يعني لو كان يفطر المغتاب ما كان لنا صوم .

الحسن بن زياد

نقل عن امامنا أشياء منها :

قال : قلت لمحمد بن عبدة كان أبوك عبدة نازلا عنـدي ببغداد فجاءه أحمد بن حنبل وأهل الحلقة يسلون عليه لقدومه . فقال أبو سعيد الحداد : يا ابا محمـد يعني لعبدة يكون أحد يدخل في عمل السلطان يسلم من الدماء (١) فقال ابوك عبدة : لا فقال أحمد بن حنبل : ينبغي أن يكتب كلام أبي محمد .

الحسن بن الصباح بن محمد ، ابو على البزار

سمع سفيان بن عيينة ، ومعن بن عيسى ، وأبا معاوية الضرير ، وروح بن عبادة ، وجعفر بن عون ، وحجاج بن محمد الأعور ، وإمامنا أحمد وغيرهم . روى عنه البخاري ، ومحمد بن إسحاق الصاغاني ، وابراهيم الحربي ، وعبدالله بن إمامنـا ، وابو إسماعيل الترمذي ، وأبو بكر بن ابي الدنيا ، وآخر من حدث عنه المحاملي . وكان له جلالة ببغداد . وكان امامنا يرفع من قدره ويجله . وكان من الصالحين . وذكره الخلال وقال : كان أبوعبدالله يقدمه ويكرمه ويأنس به روى عن ابي عبدالله مسائل حساناً لم تقع الينا كلها قال ابن ابي حاتم : سئل أبي عنه فقال : صدوق وقال احمـد ابن حنبل : ما يأتي على ابن البزار يوم الا وهو يعمل فيه خيراً . ولقد كنا نختلف الى فلان المحدث وسماه قال : فكنا نقعد نتذاكر الحديث الى خروج الشيخ . وابن البزار قائم يصلي الى خروج الشيخ . وما يأتي عليه يوم الا وهو يعمل فيه الخـير . وقال هرون بن يعقوب الهاشمي . سمعت ابي سأل ابا عبدالله عن الحسن البزار قـال : اكتب عنه ثقة صاحب سنة .

قال السراج : ومات الحسن بن الصباح بن محمد ابوعلي الواسطي وكان لا يخضب من خيار المسلمين ببغداد يوم الاثنين لثمان خلت من ربيع الاخر سنة تسع واربعين ومائتين .

---

(١) في المختصر : من الدنيا .

الحسن بن عبد العزيز بن الوزير ، ابو علي الجذامي ويعرف بالجروي

من اهل مصر . قدم بغداد . وحدث بها عن يحيى بن حسان . وبشر بن بكر (١) وعبدالله بن يحيى وغيرهم . وروى عن امامنا احمد وذكره ابو بكر الخلال فقال : له مسائل لم يجيء بها غيره . وقال المصنف : منها :

قال : اوصى الي رجل بوصية وفيها ثلث . وكان فيما خلف جارية تقرا بالالحان . وكانت اكثر تركته او عامتها . فسألت احمد بن حنبل ، والحارث بن مسكين وابا عبيد كيف ابيعها ؟ قالوا : بعها ساذجة فاخبرتهم بما في بيعها من النقصان فقالوا : بعها ساذجة .

روى عنه ابراهيم الحربي ، وابن ابي الدنيا ، وابن صاعد ، وآخرهم ابو عبد الله المحاملي . وكان الجروي من اهل الدين و الفضل مذكوراً بالورع و الثقة موصوفاً بالعبادة . وقال ابن ابي حاتم : سئل عنه ابي فقال : ثقة . وذكره الدارقطني فقال : لم نر مثله فضلا وزهداً . ومن جملة كلامه : من لم يردعه القرآن و الموت ثم تناطحت الجبال بين يديه لم يرتدع .

ومات ببغداد سنة سبع وخمسين و مائتين .

وروى الجروي عن الحارث بن مسكين . حدثنا عبد الله بن وهب : حدثنا عبدالرحمن بن زيد بن اسلم قال : يقال : انه ليكون في المجلس الرجل الواحد يحمدالله فيقضى لأهل ذلك المجلس حوائجهم كلهم . وباسناده الى عبدالرحمن بن زيد قال : ذكر بعض اهل العلم ان في بعض الكتب التي انزل الله عزوجل ان الله جل جلاله قال : بشروا عبدي المؤمن . فكان لا يأتيه شيء يحبه الا قال : الحمد لله الحمد لله ما شاء الله . قال روعوا عبدي المؤمن . قال : فلا تطلع عليه طليعة من طلائع المكروه الا قال : الحمد لله الحمد لله . فقال الله عز وجل : ان عبدي يحمدني حين

(١) في المختصر : ابن زكريا وهو خطأ .

روعته كما يحمدني حين بشرته (١) ادخلوا عبدي كما يحمدني على كل حالاته الجنة .

الحسن بن علي بن الحسن الاسكافي ، أبو علي

ذكره أبو بكر الخلال فقال : جليل القدر عنده عن أبي عبد الله مسائل صالحة حسان كبار أغرب فيها على أصحابه.

قال المصنف : سمعت بعضها بعلو من محمد بن حمدان قاضي تكريت وكتب إلي بتمامها يوسف بن عبد الله الاسكافي فقال في أثنائها : حدثنا الحسن بن علي الاسكافي قال : سألت أبا عبد الله عن الهم فقال : الهم همان : هم خطرات ، وهم إصرار .

قال : وسألت أبا عبد الله عن معنى الغيبة فقال : إذا لم يرد عيباً لرجل قلت : فالرجل يقول : فلان لم يسمع وفلان يخطيء فقال : لو ترك هذا لم يعرف الصحيح من غيره .

الحسن بن علي بن محمد بن بحر بن بري القطان

من اهل خوزستان الاهواز . ذكره الخلال فقال : شيخ جليل القدر سمع من أحمد مسائل صالحة حساناً مشبعة ، وكان أحمد يكرمه ، وسمعت منه .

الحسن بن علي الاشناني البغدادي

ذكره الخلال فيمن روى عن أحمد .

الحسن بن القاسم

جار إمامنا وكان يحضر في مجالسه ويستفيد من مسائله . حدث عن مسلم بن ابراهيم ، روى عنه أبو شعيب الحراني . قال : حدثنا الحسن بن القاسم : حدثنا مسلم بن ابراهيم : حدثنا أبو الحتروش شملة بن هزال ؛ (٢) عن سعيد الاسكاف ، عن ابن أشوع .

قال : سألته عن حديث لعائشة في الواصلة والمستوصلة فأسكتني وقال : إنك لمنفر . فألححت عليه فقال : قالت عائشة : ليست الواصلة بالتي تعنون ، وما بأس أن

---

١ — في الاصل : يحمدني حين رعته كما يحمدني حين سررته .

٢ — في الاصل والمختصر : سلمة بن هزال وهو خطأ

تكون المرأة زعرآء (١) الشعر فتصل قرناً من قرونها بصوف أسود ، ولكن الواصلة التي تكون بغياً في شبيبتها ، فاذا أسنت وصلته بالقيادة . «٢»

الحسن بن الليث الرازي

صحب امامنا وحدث عنه بأشياء منها :

قال : قيل لاحمد يجيئك بشر ؟ يعنون ابن الحارث فقال : لا تعنوا الشيخ نحن أحق أن نذهب اليه قيل : له نجيء به قال : لا . أكره أن يجيء الي أو أذهب اليه فيتصنع لي واتصنع له فنهلك .

الحسن بن محمد بن الصباح ، ابو علي الزعفراني

سمع سفيان بن عيينة ، وعبيدة بن حميد ، واسماعيل بن علية وغيرهم . روى عن الشافعي كتابه القديم . وروى عن امامنا فيما ذكره الخلال . حدث عنه البخاري ، وقاسم المطرز ، واسماعيل الوراق . وغيرهم . وذكره ابو الحسين ابن المنادي فقال : أحد الثقات بالجانب الغربي من مدينة السلام .

مات سنة ستين ومائتين .

الحسن بن محمد الانماطي البغدادي

ذكره أبو بكر الخلال فقال : نقل عن امامنا أحمد مسائل صالحة .

قال : وأخبرني أنه جاء إلي أبي عبد الله يوما وقد انصرف من صلاة الظهر أو العصر فاذا نحن بثلاثة مشايخ من أهل خراسان ، قد وقفوا في الباب فقالوا : ياأبا عبد الله نسألك عن مسألة . قال : قد قلت اليوم لا أجيب في مسألة ولكن ترجعون فأجيبكم ان شاء الله .

وقال الخلال : سمعته يقول : رأيت أبا عبد الله اذا اقيمت الصلاة رفع يديه وقد قال المؤذن :لااله الا الله فقال ابو عبد الله : لااله الا الله الحق المبين .

---

١ — في الاصل والمختصر : وغرآء وهو خطأ والزعرآء هي التي لاشعر لها .

٢ — ذكر العيني في شرح البخاري ان ابن اشوع سأل عائشة عن الواصلة فاجابته بنحو ما هنا وعقب عليه بقوله : قالوا هذا الحديث باطل ورواته لايعرفون وابن اشوع لم يدرك عائشة . وقال النووي في شرح مسلم : وهو مروي عن عائشة ولا يصح عنها . بل الصحيح عنها كقول الجهور . وفي النهاية لابن الاثير : قال احمد بن حنبل لما ذكر له ذلك ماسمعت باعجب من ذلك .

الحسن بن محمد بن الحارث السجستانى

نقل عن امامنا أشياء :

قال : قلت لأبي عبد الله : التخلي اعجب إليك فقال : التخلي على علم ، وقال : يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال الذي يخالط الناس ويصبر على أذاهم . ثم قال أبو عبد الله : رواية شعبة عن الاعمش ثم قال : من يصبر على أذاهم .

قال : وسئل احمد رحمه الله عن الرجل يشتري عبداً فيبق عنده سنة ، ثم يبيعه فيدعي عليه المشتري أنه أبق ، يحلف الرجل البائع على أنه لم يأبق قط او يحلف على انه لم يأبق عندي ؟ قال : يحلف على أنه لم يأبق عنده ولم يران يحلف أنه لم يأبق قط . قيل : إن هؤلاء يحلفونه على أنه لم يأبق قط يجوز عليه قيل : فيحلف على أنه لم يأبق قط ؟ قال : لا يحلف إلا على عنده قال أحمد : إلا أن يكون ولد عنده فيحلف على أنه لم يأبق قط .

وقال : قال أحمد : ثلاثة اذا كان الطلب : الخيار والحدود والشفعة . يعني اذا كان قد طلب الميت فللورثة ان يطلبوا في الحدود وفي الشفعة وفي الخيار .

الحسن بن موسى الاشيب ، ابو علي

سمع محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب ، وعبد الرحمن بن عبد الله بن دينار ، وحماد ابن سلمة وغيرهم . وذكره الخلال أنه روى عن أحمد ، وكذا ذكره الخطيب في السابق واللاحق .

قال المصنف : وقد حدث عنه إمامنا ، وزهير بن حرب ، وأحمد بن منيع ، وأحمد بن منصور الرمادي وغيرهم . وكان أصله من خراسان . وأقام ببغداد وحدث بها . ولي القضاء بالموصل وحمص لهرون الرشيد . ثم قدم بغداد في خلافة المأمون ، فلم يزل ببغداد إلى أن ولاه المأمون قضاء طبرستان فتوجه إليها .

فمات بالري سنة تسع اوعشر ومائتين . وقال ابن معين : الاشيب ثقة لم يكن به بأس .

الحسن بن منصور الجصاص

ذكره أبو بكر الخلال فيمن روى عن أحمد فقال : أخبرني أبو محمد الصائغ : حدثنا يعقوب بن العباس الهاشمي قال : سمعت الحسن بن منصور الجصاص يقول : قلت لأحمد بن حنبل : إلى متى يكتب الرجل ؟ قال : إلى أن يموت .

الحسن بن مخلد بن الحارث

ذكره أبو بكر الخلال (١) فيمن روى عن أحمد .

الحسن بن الهيثم البزار (٢)

ذكره أبو بكر الخلال فقال : أخبرنا الحسن بن الهيثم البزار قال : قلت لأحمد بن حنبل : إني أطلب العلم ، وإن أمي تمنعني من ذلك ، تريد مني أن أشتغل بالتجارة قال لي : دارها وارضها ولا تدع الطلب .

الحسن بن الوضاح (٣) المؤدب

ذكره الخلال فيمن روى عن أحمد .

الحسن بن عرفة

نقل عن إمامنا أشياء منها :

قال : دخلت على أحمد بن حنبل بعد المحنة فقلت له : يا أبا عبد الله قمت مقام الانبياء فقال لي : اسكت فاني رأيت الناس يبيعون أديانهم ، ورأيت العلماء ممن كان معي يقولون ويميلون فقلت : من أنا ؟ وما أقول لربي غداً اذا وقفت بين يديه جل جلاله ؟ فقال : بعت دينك كما باعه غيرك ، ففكرت في أمري ، ونظرت الى السيف والسوط فاخترتهما . وقلت : ان أنا مت صرت الى ربي عز وجل فأقول له : دعيت الى أن أقول في صفة من صفاتك مخلوقة فلم أقل فالأمر اليه فان شاء عذب ، وان شاء رحم . فقلت : وهل وجدت

١ـــ في الاصل : ابو محمد الخلال .
٢ـــ في الاصل : البزاز
٣ـــ سيأتي هذا الاسم بعد ترجمة واحدة .

لأسواطهم ألماً ؟ قال لي : نعم وجدت (١) الى أن جاوزت العشرين ثم لم أدر بعد ذلك. فلما حل العقابين (٢) كأني لم أجد له ألماً وصليت الظهر قائماً . قال الحسن : فبكيت فقال لي : ما يبكيك ؟ قلت : بكيت فيما نزل بك قال : أليس لم أكفر ؟ ما كنت أبالي لو تلفت .

مولده سنة مائة وخمسين . وموته سنة سبع وخمسين ومائتين .

قلت : روى عن ابن المبارك ، وعبد الرحمن بن مهدي ، واسماعيل بن عياش (٣) واسماعيل بن علية ، في خلق كثير . خاتمتهم عنه رواية اسماعيل بن محمد الصفار . قال ابن معين : ثقة . وقال النسائي : لابأس به . وقال ابن أبي حاتم : كتبت عنه مع أبي بسامرا وهو صدوق . وقال أبو زرعة وقد سئل عنه : هو صدوق . وقال الحسن بن عرفة : كتب عني خمسة قرون وكان له عشرة أولاد سماهم باسماء الصحابة .

الحسن بن الوضاح (٤) المؤدب ، أبو محمد

حدث عن إمامنا قال : حدثنا أحمد بن حنبل : حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن يونس ، عن الحسن أن سعيد بن المسيب زوج ابنته على درهمين .

ذكر من اسمه الحسين

الحسين بن أسماعيل

نقل عن إمامنا أشياء منها :

قال : قيل لأحمد بن حنبل وأنا أسمع : يا أبا عبد الله كم يكتب الرجل من الحديث حتى يمكنه أن يفتي ؟ يكفيه مائة الف ؟ قال : لا قيل له : مائتا الف ؟ قال : لا قيل :

١ــ في الاصل : نعم وتجلدت الى الخ

٢ــ هكذا في الاصل والمختصر وطبقات الشافعية .

٣ــ في الاصل والمختصر : اسماعيل بن عباس وهو خطا .

٤ــ تقدم هذا الاسم قبل ترجمة واحد .

ثلاثمائة الف ؟ قال : لاقيل : أربعمائة الف ؟ : قال : لا قيل : خمسمائة الف ؟ قال : أرجو (١)

الحسين بن اسحاق ، أبو على الخرقي

سأل إمامنا عن أشياء منها :

قال : سألته يعني أحمد بن حنبل عن المسح على العمامة فقال : لابأس ولكن إذا خلعها خلع وضوءه مثل الخفين .

وسألته عن المسح على الجوربين فقال : إذا استمسك (٢)القدمين فلا بأس .

وسئل عن هؤلاء اللفظية قال : هم الجهمية .

الحسين بن اسحاق التستري

ذكره أبو بكر الخلال فقال : شيخ جليل . سمعت منه سنة خمس وسبعين وقت خروجي إلي كرمان . وكان عنده عن أبي عبد الله جزء مسائل . وكان رجلا مقدماً . رأيت موسى بن إسحاق القاضي يكرمه ويقدمه .

الحسين بن بشار المخرمي

قال أبو بكر الخلال : أخبرني الحسين بن بشار

قال : سألت أحمد بن حنبل عن مسألة في الطلاق فقال : إن فعل حنث . فقلت يا أبا عبد الله اكتب لي بخطك . فكتب لي في ظهر الرقعة : قال أبو عبد الله : ان فعل حنث . قلت : يا أبا عبد الله إن أفتاني إنسان يعني أن لا يحنث . فقال لي : تعرف حلقة المدنيين ؟ قلت : نعم قال الحسين بن بشار : وكان للمدنيين حلقة عندنا في الرصافة في المسجد الجامع فقلت : فان أفتوني يدخل ؟ قال : نعم .

الحسين بن علي ، ابو علي

ذكره أحمد السنجي فيمن لقي إمامنا وسمع منه . قال : وله كتاب مصنف في السنة ذكر فيه : من قال لفظي بالقرآن مخلوق أو القرآن بلفظي مخلوق فهو جهمي . والجهمية

---

(١) تقدمت هذه المسألة عن حسن بن اسماعيل والمرجح ان السائل واحد .

(٢) في الاصل : اذا اسمك .

عندنا كفار . واللفظية زنادقة هذه الأمة ، وهم أشدهم على الناس التباساً وتشبيها .

حسين بن مهران

ذكره الخلال فيمن روى عن أحمد رحمه الله تعالى .

ذكر مفاريد حرف الحاء ومثانيها

حنبل بن اسحاق بن حنبل، أبو علي الشيباني

ابن عم إمامنا . سمع أبا نعيم الفضل بن دكين ، وأبا غسان مالك بن اسماعيل، وعفان بن مسلم، وسعيد بن سليمان، وعارم بن الفضل، وسليمان بن حرب، وإمامنا في اخرين . حدث عنه ابنه . وقد اختلف في اسم ابنه فقوم قالوا : عبيد الله، وقوم قالوا : عبد الله، وعبد الله البغوي، ويحيى بن صاعد ، وأبو بكر الخـــلال وغيرهم . وذكره ابن ثابت فقال: كان ثقة ثبتاً قال : وأخبرنا الازهري قال : سئل الدار قطني عن حنبل فقال : كان صدوقاً . وذكره أبو بكر الحلال فقال : قد جاء حنبل عن أحمد بمسائل أجاد فيها الرواية وأغرب بشيء يسير . واذا نظرت في مسائله شبهتها في حسنها وإشباعها وجودتها بمسائل الأثرم . وكان حنبل رجلا فقيراً خرج إلى عكبرا فقرأ مسائله عليهم، وخرج ايضاً إلى واسط فلقيته بواسط فسمعت منه مسائل يسيرة، ثم سمعت مسائله بعكبرا من أصحابنا العكبريين عنه .

قال حنبل بن اسحاق : جمعنا عمي لي ولصالح ولعبد الله وقرأ علينا المسند . وما سمعه منه تاماً غيرنا وقال لنا : إن هذا الكتاب قد جمعته وأنتقيته من أكثر من سبعمائة وخمسين الفاً فما اختلف المسلمون فيه من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فارجعوا اليه . فان وجدتموه فيه وإلا فليس بحجة .

وقال حنبل : سمعت أبا عبد الله يقول : لم يزل الله متكلماً، والقرآن كلام الله عز وجل غير مخلوق، وعلى كل جهة . ولا يوصف الله عز وجل بشيء أكثر مما وصف به نفسه عز وجل .

وقال حنبل : حججت في سنة إحدى وعشرين فرأيت في المسجد الحرام كسوة البيت الديباج وهي تخيط في صحن المسجد . وقد كتب في الدارات : ليس كمثله شيء وهو اللطيف الخبير . فلما قدمت سألني أبو عبد الله عن بعض الاخبار فأخبرته بذلك . فقال أبو عبد الله : قاتله الله ، الخبيث عمد إلى كتاب الله فغيره . يعني ابن أبي دؤاد يعني أزال السميع البصير .

وقال حنبل : اجتمع فقهاء بغداد الى أبي عبد الله في ولاية الواثق وشاوروه في ترك الرضا بامرته وسلطانه فقال لهم : عليكم بالنكرة في قلوبكم ولاتخلعوا يداً من طاعة ولا تشقوا عصا المسلمين ، ولاتسفكوا دماءكم ودماء المسلمين ، وذكر الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ان ضربك فاصبر . فأمر بالصبر .

وقال حنبل : سمعت أحمد بن حنبل يقول : الاستطاعة لله ، والقوة لله ، ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن . ليس كما تقول المعتزلة : الاستطاعة اليهم .

وقال حنبل : سمعت أبا عبد الله يقول : من زعم أن الله لا يرى في الاخرة فقد كفر بالله وكذب بالقرآن ورد على الله أمره . يستتاب فان تاب والا قتل . والله تعالى لايرى في الدنيا ويرى في الاخرة .

ومات بواسط في جمادي الأولى سنة ثلاث وسبعين ومائتين . ذكره ابن المنادي .

حرب بن إسماعيل بن خلف الحنظلي الكرماني ، ابو محمد وقيل : ابو عبد الله

ذكره أبو بكر الخلال فقال : رجل جليل القدر حثني أبو بكر المروذي على الخروج اليه وقال لي نزل هاهنا عندي في غرفة لما قدم على ابي عبد الله ، وكان يكتب لي بخطه مسائل سمعها من أبي عبد الله . وكتب لي اليه أبو بكر المروذي كتاباً وعلامات كان حرب يعرفها ، فقدمت بكتابه اليه فسر به وأظهره لأهل بلده وأكرمني ، وسمعت منه هذه المسائل . وكان رجلا كبيراً عنده عن أبي الوليد وسليمان بن حرب وغيرهما . وكان سنه أكبر من ذلك ولكنه قال لي : كنت أتصوف قديماً فلم اتقدم

في السماع . وقال لي : هذه المسائل حفظتها قبل أن أقدم الى أبي عبد الله وقبل ان أقدم الى اسحاق بن راهويه ، وقال لي : هي أربعة الاف عن أبي عبد الله و إسحاق بن راهويه ولم أعدها .

قال حرب : قلت لأحمد : أيصلى خلف رجل يقدم علياً على أبي بكر وعمر ؟ قال : لا يصلى خلف هذا .

وقال حرب : سألت أحمد عن قرآءة حمزة فقال : لا تعجبني وكرهه كراهية شديدة والكسائي . وقال حرب : قلت لأحمد : ألادغام فكرهه . وقال : سمعت أحمد يكره الامالة مثل والضحى والشمس وضحاها وقال : أكره الخفض الشديد والادغام .

وقال : سمعت أحمد بن حنبل يقول : الناس يحتاجون الى العلم مثل الخبز والماء ، لأن العلم يحتاج اليه في كل ساعة والخبز والماء في كل يوم مرة أو مرتين .(١)

حبيش بن سندي

ذكره أبو بكر الخلال فقال : من كبار أصحاب أبي عبد الله ينزل القطيعة . وبلغني أنه كتب عن أبي عبد الله نحواً من عشرين الف حديث . وكان رجلا جليل القدر جداً ، وعنده عن أبي عبد الله جزآن مسائل مشبعة حساناً جداً يغرب فيها على أصحاب أبي عبد الله ، فمضيت اليه فأبى أن يحدثني بها وقال : أنا لا أحدث بهذه المسائل وأبو بكر المروذي حي ، وكان يكرم أبا بكر المروذي . ودار بيني وبينه كلام كثير ، ومضيت من عنده على أن اسأل أبا بكر المروذي يسأله أن يقرأها علي فشغلت . فتوفي ولم أسمعها ؛ فوجدتها بعد ذلك عند محمد بن هرون (٢) الوراق ، فسمعتها . وهو رجل ماشئت بالك من رجل جليل القدر كثير العلم مقدم عندهم في القطعية .

قال حبيش بن سندي : قيل لأبي عبد الله هؤلاء الذين امتحنوا نكتب عنهم ؟ قال أما أنا فلا أروي عن أحد منهم قيل له : حكي عنك انك تأمر بالكتاب عن القوار يري فأنكر ذلك . وقال : أنا اقول لا أروي عن احد منهم وتقول تأمر بالكتاب

---

١ — قال الذهبي في طبقات الحفاظ : توفي حرب سنة ثمانين ومائتين .
٢ — في الاصل : ابن ابي هرون .

بالكتاب عنهم

وقال حبيش ايضاً : سئل ابو عبد الله عن قراءة حمزة فقال : نعم اكرههـــا اشد الكراهية. قيل ماتكره منها ؟ قال : هي قراءة محدثة ماقرأ بها احد انما هي ايه واه (١)

حبيش بن مبشر بن احمد بن محمد الثقفي
الفقيه طوسي الأصل

وهو اخو جعفر بن مبشر المتكلم . سمع يونس بن محمـــد المؤدب ، ووهب بن جرير، وعبد الله بن بكر (٢) السهمي ، روى عن إمامنا اشياء منها :

قال : قعدت مع احمد بن حنبل؛ ويحي بن معين، والناس متوافرون . فأجمعوا انهم لايعرفون رجلا صالحاً بخيلا .

روى عنه محمد بن محمد الباغندي؛ ومحمد بن مخلد الدوري وغيرهما. قال الدارقطني: حبيش بن مبشر من الثقات .

قال ابن قانع : توفي حبيش بن مبشر الفقيه سنة ثمان وخمسين ومائتين .

الحارث بن سريج (٣)، ابو عمر النقال

خوارزمي الأصل ، حدث عن حمادبن سلمة ، وحماد بن زيد ، وسفيان بن عينية، وإمامنا أحمد . وبين وفاته ووفاة البغوى إحدى و ثمانون سنة .

قال ابن قانع : توفي سنة ست وثلاثين ومائتين .

---

١ ـــ لم يكن الامام احمد وحده كارهاً لقرآءة حمزة فقد نقل ابن حجر في تهذيب التهذيب اقوال جماعةمن المحدثين كانوا يكرهونها حتى ان بعضهم ابطل الصلاة باختياره من القراءة وقال ابن عياش : قراءة حمزة عندنا بدعة . وختم ترجمة حمزة بهذه الكلمة وهي القول الفصل : وقد انعقد الاجماع بآخره على تلقي قراءة حمزة بالقبول ويكفي حمزة شهادة الثوري له فانه قال : ما قرأ حمزة حرفاً الا بأثر اه . يقول مصححه : الذي في كتاب النشر ان حمزة هو القائل : ماقرأت حرفاً من كتاب الله إلا بأثر .

٢ـــ في الاصل بكر بن عبد الله وهو خطا .

(٣) في الاصل :الحارث بن شريح وكذا في انساب السمعاني والقاموس قال في التــاج : والصواب سريج بالمهملة والجيم وكذلك هو في طبقات الشافعية الكبرى .

روى عنه احمد بن منصور الرمادي ، وأحمد بن أبي خيثمة ، وأحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي ، وأبو بكر بن أبي الدنيا . وسئل يحيى بن معين عن حارث النقال وأحمد بن ابراهيم الموصلي فقال : ثقتان صدوقان

حريث بن عبد الرحمن ، ابو عمرو خراساني

ذكره أبو بكر الخلال فيمن روى عن أحمد .

حريث بن عمار

ذكره الخلال فيمن روى عن أحمد .

حاتم بن الليث بن الحارث بن عبد الرحمن
ابو الفضل الجوهري

سمع عبيد الله بن موسى ، وسعيد بن داود ، واسماعيل بن أبي أويس ، وإمامنا احمد . وكان ثقة ثبتاً متقناً حافظاً . روى عنه محمد بن مخلد .
ومات سنة اثنتين وستين ومائتين .

حجاج بن يوسف بن حجاج ، أبو محمد الثقفي
يعرف بابن الشاعر

ذكره أبو الحسين بن المنادي فيمن روي عن أحمد . مولده ومنشأه ببغداد . سمع يعقوب بن ابراهيم بن سعد ، وأبا أحمد الزبيري ، وعبد الصمد بن عبد الوارث ، وشبابة بن سوار ، وعبد الرزاق بن همام في آخرين . روى عنه محمد بن إسحاق الصاغاني ، وأبو داود السجستاني ، ومسلم بن الحجاج .وآخر من حدث عنه المحاملي . وكان ثقة من الحفاظ فهما . قال ابن أبي حاتم : كتبنا عنه وهو ثقة من الحفاظ ممن يحسن الحديث ، وسئل أبي عنه فقال : صدوق .

قال حجاج : جمعت لي أمي مائة رغيف فجعلتها (١) في جراب وانحدرت إلى

---

(١) في الاصل والمختصر فجعلته والتصويب من طبقات الحفاظ.

شبابة بالمدائن ، فأقمت ببابه مائة يوم . كل يوم أجيء برغيف فأغمسه في دجلة فآكله ، فلما نفدت (١) خرجت .

وقال حجاج أيضاً : جئت إلى أحمد بن حنبل فسألته أن يحدثني في سنة ثلاث ومائتين فأبى أن يحدثني ، فخرجت إلى عبد الرزاق ثم رجعت في سنة أربع وقد حدث واستوى الناس عليه . وكان لأحمد في هذا اليوم أربعون سنة .

وقال حجاج : قلت لأحمد : أكتب عن من أجاب في المحنة ؟ : قال : أنا لا أكتب عنهم .

وقال عبد الله بن أحمد : كان حجاج بن الشاعر لا يحدث عن من أجاب . وقال حجاج : القرآن كلام الله غير مخلوق . وقال حجاج ايضاً : ما يسرني أني قتلت بين الصفين محتسباً صابراً بدلا من حضوري جنازة أحمد بن حنبل . وقال النسائي : أبو محمد حجاج بن يوسف بغدادي ثقة .

ومات لعشر بقين من رجب سنة تسع وخمسين ومائتين .

قلت : كان أبوه شاعراً صحب أبا نواس . وحجاج هذا يوافق الحجاج بن يوسف ابن الحكم الثقفي ابا محمد الوالي الجائر المشهور بالظلم وسفك الدماء . فيوافقه في اسمه واسم أبيه وكنيته ونسبته . ويخالفه في جده وعدالته وحسن طريقته وعصره . فان الظالم توفي سنة خمس وتسعين من الهجرة .

الحكم بن نافع . ابو اليمان

حدث عن جماعة منهم إمامنا .

قال : قال لي أحمد بن حنبل : كيف سمعت الكتب من شعيب بن أبي حمزة ؟ قلت : قرأت عليه بعضه وبعضه قرأه علي وبعض أجاز لي وبعض مناولة فقال : قل في كله : أخبرنا شعيب وقد روى البخاري عنه في الصحيح . (٢)

---

(١) في الاصل والمختصر نفد والتصويب من طبقات الحفاظ .

(٢) في تهذيب التهذيب قال محمد بن مصفى وغيره مات سنة ٢١١ زاد ابو زرعة وهو ابن ٨٣ وقال البخاري وغيره مات سنة ٢٢٢ زاد محمد بن سعد في ذي الحجة بحمص .

حميد بن الربيع بن حميد ، ابو الحسن اللخمي الكوفي الخزاز

روى عن امامنا .

قال : حدثنـا أحمد بن حنبل وساق الاسناد إلى أبي بكر بن حفص قال : كن (١) أزواج النبي صلى الله عليه وسلم يأخذن من شعورهن كهيئة الوفرة .

قدم حميد بغداد وحدث بها عن هشيم بن بشير ، وسفيان بن عيينة ، وعبد الله بن إدريس . سئل البرقاني عنه فقال : كان أبو الحسن الدارقطني يحسن القول فيه . قال عبد الله بن أحمد : كان أبي يحسن القول في حميد الخزاز . وقال : كان يطلب معنا الحديث .

ومات بسر من رأى سنة ثمان وخمسين ومائتين .

حميد بن زنجويه ، ابو احمد الازدي

وزنجويه لقب واسمه مخلد بن قتيبة خراساني من أهل نسا . كثير الحديث قديم الرحلة فيه الى العراق والحجاز ومصر وغير ذلك . سمع النضر بن شميل ، ويزيد بن هرون وغيرهما . وروى عن امامنا أشياء منها :

قال : لما رجعنا من مصر دخلنا على أحمد بن حنبل فقـال : مررتم بأبي حفص عمرو بن أبي سلمة ؟ قال : فقلنـا له : وما كان عند أبي حفص ؟ إنما كان عنده خمسون حديثاً للاوزاعي ، والباقي مناولة فقال : والمناولة كنتم تأخذون منها وتنظرون فيها .

قال المصنف : وكان حميد بن زنجويه ثقة ثبتاً حجة . روى عنه البخـاري ومسلم (٢) وعامة الخراسانيين . وقدم بغداد وحدث بها وروى عنه من أهلها إبراهيم

١ — قال ابن مالك في كتابه شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح: اللغة المشهورة تجريد الفعل من علامة تثنية وجمع عند تقديمه على ما هو مسند اليه ومن العرب من يقول حضرا اخواك واطلقوا عبيدك وتبعنهم اماؤك وعلى هذه اللغة قول النبي صلى الله عليه وسلم يتعاقبون فيكم ملائكة وقول انس كن امهاتي يحثثني وقول الشاعر

نسيـا حاتم واوس لدن فـا ضت عطاياك ياابن عبد العزيز

٢ — هكذا في الاصل والمختصر . وزاد ابن عساكر ابا داود والنسائي والذي في الخلاصـة وتهذيب التهذيب وطبقات الحفاظ ان اللذين رويا عنه هما النسائي وابو داود لا البخاري ومسلم.

الحربي ، وعبد الله بن إمامنا ، ويحي بن صاعد ، والقاضي المحاملي .
ومات بمصر سنة إحدى وخمسين ومائتين (١)

حميد بن الصباح ، مولى المنصور

نقل عن إمامنا اشياء منها :

قال : سالت أحمد بن حنبل قلت : كم بيننا و بين عرش ربنا تبارك وتعالى ؟ قال : دعوة مسلم يجيب الله دعوته (٢) .

وقال حميد بن الصباح : حدثني أبي قال : أراد المنصور أن يذرع الكرخ فقال لي : احمل الذراع معك نخرج وخرجت معه ، فنسيت ان أحمل الذراع ، فلما صرنا بباب الشرقية قال لي : أين الذراع ؟ فدهشت وقلت : أنسيته ياامير المؤمنين . فضربني بالمقرعة فشجني وسال الدم على وجهي . فلما راني قال : انت حر لوجه الله . حدثني ابي عن ابيه عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من ضرب عبده في غير حد حتى يسيل دمه فكفارته عتقه .

حمدويه بن شداد

نقل عن امامنا اشياء منها :

قال : سمعت احمد بن حنبل وذكروا عنده ابا ثور فقال : لاتؤذوني بمجالسته (٣)

١ — في تهذيب التهذيب قال ابن حبان : مات سنة سبع وأربعين ومائتين وقال غيره ٤٨ وقال ابن يونس وخرج عن مصر وتوفي سنة ٥١

٢ — تقدم هذا السؤال في ترجمة احمد بن الصباح الصفحة ٢٨

٣ — نقلنا في تعليقة الصفحة ٥٤ ثناء الامام احمد على ابي ثور ونقل هنا مايؤيده من قول محمد بن عبد الله الصيرفي الشافعي لتلامذته : اعتبروا بهذين : حسين الكرابسي وابي ثور فالحسين في علمه وحفظه وأبو ثور لايعشره في علمه فتكلم فيه احمد في باب اللفظ فسقط واثنى على ابي ثور في ملازمته للسنة فارتفع .

حرمي بن يونس (١)

نقل عن امامنا اشياء منها :

قال : اتيت ابا عبد الله فسألته عن حديث فقال : نعم حتى اخرجه لك قال : فلما كان في نصف النهار اذا رجل يدق على الباب قال : فخرجت فاذا ابو عبد الله فقلت : حاجة ؟ فقال : نعم قلت : تدخل ؟ قال : نعم فدخل فاخرج الي رقعة فيها احاديث فقرأها علي ، ثم ابرد عندي ومضى .

وقال امامنا لحرمي : كم فضل الصلاة عند الناس من الفرادى الى الجماعة ؟ فقال حرمي : خمسة وعشرون فقال احمد : اني سمعت عبد الرزاق يقول : انها مائة صلاة . ومن اجاب الداعي فهي خمسة وعشرون ، ومن صلى في الصف الاول فهي خمسون ومن صلى يمنة الامام فهي خمسة وسبعون ، ومن صلى في نقرة الامام فهي مائة صلاة .

حمدان بن ذي النون

احد من شاهد احمد رضي الله عنه فيما ذكر ابو ذر عبد بن احمد الهروي .

قال حمدان بن ذي النون ما رأت عيني مثل احمد بن حنبل رحمه الله في ورعه وحفظ لسانه

باب الخاء

خطاب بن بشر بن مطر ، ابو عمر البغدادي المذكر

وهو أخو محمد بن بشر ، وكان الأكبر حدث عن عبد الصمد بن النعمان . ومن بعده روى عنه أحمد بن محمد بن إسماعيل الآدمي ، ومحمد بن مخلد الدوري ،

وذكر أنه مات في المحرم سنة أربع وستين ومائتين. وذكره أبو بكر الخلال فقال : كان رجلا صالحاً يقص على الناس وقد سمعت منه حديثاً . وكنت إذا سمعت كلامه كأنه نذير قوم . وأحسب أنه كان آخر القصاص الذين يفرح بهم و يعتد بقولهم . وكان عنده عن أبي عبد الله مسائل حسان صالحة منها :

---

(١) حرمي لقبه واسمه ابراهيم بن يونس بن محمد .

قال : سألت أحمد بن حنبل عن الجنابة تصيب الثوب فقال : يفركه ويغسله أي ذلك فعل أجزأه لأنهما قد رويا عن النبي صلى الله عليه وسلم جميعاً . فقلت له : فاذا كان رطباً كيف يفركه ؟ قال : يمسحه كما قال ابن عباس باذخرة قال : ولو كان نجساً ما كان الفرك يطهره .

خشنام بن سعد

نقل عن امامنا أشياء منها :

قال : سألت أحمد قلت : نكتب الحديث عن من يأخذ الدراهم على الحديث ؟ قال : لا تكتب عنه .

وقال خشنام بن سعد : قلت لأحمد بن حنبل : أكان يحيى بن يحيى إماماً ؟ قال : كان عندي إماماً . ولو كانت عندي نفقة لرحلت إلى يحيى بن يحيى .

خالد بن خداش بن عجلان ، ابو الهيثم المهلبي

مولى آل المهلب بن أبي صفرة الازدي . من أهل البصرة . سكن بغداد وحدث بها عن مالك بن أنس ، وحماد بن زيد ، وصالح المري وغيرهم . روى عنه إمامنا أحمد ، وأحمد الدورقي . ونقل عن إمامنا أشياء :

قال : سألت أحمد عن نكاح المحرم قال : كان عمر وعثمان وابن عمر يفرقون بينهما وذكروا قصة ميمونة وقول أبي رافع (١) وقال أبو عبد الله : يزيد بن الاصم هي خالته قال : تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم حلالا وبنى بها حلالا . يذهب ذا عليهم وهي خالتهم ؟

وقال محمد بن المثنى : انصرفت مع بشر بن الحارث في يوم أضحى من المصلى ، فلقي خالد بن خداش فسلم عليه فقصر بشر في رد السلام . فقال خالد : بيني وبينك مودة من أكثر من ستين سنة ما تغيرت عليك فماهذا التغير ؟ فقال بشر : ما هاهنا تغير

---

(١) قال القسطلاني في شرح البخاري : وعند مسلم عن يزيد بن الاصم قال : حدثتني ميمونة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجها وهو حلال قال : وكانت خالتي وخالة ابن عباس وعند الترمذي وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما انه صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة وهو حلال وبنى بها وهو حلال وكنت انا الرسول بينهما .

ولا تقصير ، ولـكن هذا يوم تستحب فيه الهدايا وما عندي من عرض الدنيـــا شيء أهدي لك . وقد روي في الحديث أن المسلمين إذا التقيا كان أكثرهما ثواباً أبشهما بصاحبه فتركتك لتكون أفضل ثواباً .

سئل يحيي بن معين عن خالد بن خداش فقال : صدوق .

ومات خالد بن خداش ببغداد في جمادى الاخرة سنة ثلاث وعشرين ومائتين ، وقيل : سنة أربع وعشرين ومائتين .

خلف بن هشام بن ثعلب
و يقال خلف بن هشام بن طالب بن غراب
ابو محمد البزار المقري

سمع مالك بن أنس ، وحماد بن زيد ، وأبا عوانة ، وشريك بن عبد الله ، وهشيما وغيرهم . وروى عن إمامنا أحمد فيما ذكره محمد بن يحيي الكسائي .

قال : دخلت على خلف بن هشام البزار وقد خرج من عنده أحمد بن حنبل ، وزهير ابن حرب أبو خيثمة ، ويحيي بن معين . فقال : من رأيته خرج من عندي ؟ قلت : فلان وفلان فقال : إنه قد كان قدامي قنينة فيها نبيذ . فلما رأتهم الجارية جاءت تشيلها فقلت : لم هذا ؟ قالت : يا مولاي جاء هؤلاء الصالحون فيرون هذا عنـــدك فقلت : أضيفي إليها أخرى ، يرى الله تعالى شيئاً فاكتمه الناس ؟ وأردت أن أنظر كيف عقل هذا الفتى يعني أحمد ، فحول ظهره إليها واقبل علي يسألني عما يريده . فقلت له لما أراد الانصراف من بين القوم كلهم : أي شيء تقول في هذا يا أبا عبد الله ؟ قال : ليس ذاك إلي . ذاك إليك فقلت : كيف ؟ فقـــال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته . فالرجل راع لمنزله ومسؤول عما فيه : وليس للخارج أن يغير على الداخل شيئاً . قال : فلما خرج سكبت خابيتين وأشهدت الله على أن لا أذوقه حتى أعرض على الله سبحانه .

روي عنه عباس الدوري ، وأحمد بن أبي خيثمة ، وإبراهيم الحربي ، وعبد الله ابن أحمد بن حنبل وغيرهم .

قال عباس الدوري : وسئل عن حكاية عن أحمد بن حنبل في خلف فقال : لم أسمعها ، ولكن حدثني أصحابنا أنهم ذكروا خلفاً البزار عند أحمد فقالوا : يا أبا عبد الله إنه يشرب فقال : قد انتهى إلينا علم هذا عنه . ولكن هو الله عندنا الثقة الأمين شرب أو لم يشرب . وقال فيه يحيى بن معين : إنه الصدوق الثقة . وقال الدار قطني . أبو محمد خلف بن هشام بن ثعلب البزار المقري كان عابداً فاضلا وآخر من حدث عنه ابن منيع . وقال : أعدت الصلاة أربعين سنة كنت أتناول فيها الشراب على مذهب الكوفيين (١) .

وقال عبد الله البغوي : مات خلف بن هشام البزار في سنة تسع وعشرين وماثتين في جمادى الاخرة ببغداد .

قلت : توفي وهو مختف زمان الجهمية سنة تسع وعشرين وماثتين .

وكان أصله من فم الصلح . قال النسائي : وهو بغدادي ثقة . وقال خلف : حفظت القرآن وأنا ابن عشر سنين ، وأقرأت الناس وأنا ابن ثلاث عشرة سنة . روى عنه مسلم وأبو داود .

... .

(١) مذهب جماهير العلماء من الصحابة والتابعين ان كل مسكر خمر وكل مسكر حرام وما اسكر كثيره فقليله حرام وهذا مذهب الأئمة الثلاثة وهو احد القولين في مذهب ابي حنيفة وهو اختيار صاحبه محمد واختاره طائفة من المشايخ مثل ابي الليث السمرقندي وغيره . وذهب طائفة من علماء الكوفة كالشعبي والنخعي وابي حيفة وغيرهم الى ان ما اسكر من غير الشجرتين النخل والعنب كنبيذ الحنطة والذرة وغير ذلك فانما يحرم منه القدر الذي يسكر وهم في ذلك مجتهدون قاصدون للحق .

والقول الاول الذي عليه جمهور علماء المسلمين هو الصحيح ومن أخذ في شئ من الامور التي تنازع فيها العلماء بقول احد منهم اجتهادا اوتقليداً فانه لاينكر عليه بل يخاطب بلسان العلم فان قبل والا فتمسك عنه واذا كان من اهل الايمان والتقوى واهل العدل فهو باق على عدالته . اه . ملخصاً من مجموعة الكواكب الدراري . يقول مصححه احمد عبيد : اذا علمت ذلك اتضح لك قول الامام احمد : هو والله عندنا الثقة الامين الخ وعلمت ان من شرب النبيذ من السلف لم يكن يشرب المسكر المجمع على تحريمه ومع ذلك فقد كان اكثرهم يتورع عن المشتبهات ويتوب منها ان كان قد فعلها وما كما فعل خلف باعاد صلاة اربعين سنة الخ .

باب الدال

داود بن عمرو بن زهير ، ابو سليمان الضبي

سمع عبد الله بن عمر العمري ، ونافع بن عمر الجمحي ، وداود بن عبد الرحمن ، وجويرية بن أسماء ، وحماد بن زيد ، وحسان بن إبراهيم ، وأبا الأحوص سلام بن سليم ، وشريك بن عبد الله ، وعبد الله بن المبارك ، وسفيان بن عيينة ، وإمامنا احمد فيما ذكره الحفاظ منهم أبو محمد الخلال ، وابن ثابت في السابق واللاحق فقال : حدث عن أحمد بن حنبل داود بن عمرو الضبي ، وبين وفاته ووفاة البغوي تسع وثمانون سنة . سمع منه يحيي بن معين ، وحجاج بن يوسف الشاعر ، وأبو يحيي محمد بن عبد الرحيم ، وأحمد الرمادي ، وأحمد بن أبي خيثمة ، وعباس الدوري وغيرهم . وقد روى عنه إمامنا ايضاً .

ومات ببغداد سنة ثمان وعشرين ومائتين في ربيع الأول وقيل : في صفر .

دلان ابو الفضل الرازي (١)

قال : سلمت على أحمد فلم يرد علي السلام وكانت علي جبة سوداء .

باب الراء

رجاء بن ابي رجاء ، ابو محمد المروزي
وقيل : السمرقندي

واسم أبي رجاء مرجى بن رافع . سكن بغداد وحدث بها عن النضر بن شميل ، وعلي بن الحسن بن شقيق ، والفضل بن دكين ، وإمامنا أحمد في آخرين . روى عنه أبو بكر بن أبي الدنيا ، وقاسم المطرز ، وأحمد بن أبي شيبة ، ويحي بن صاعد ، والحسين والقاسم ابنا إسماعيل . وكان ثقة ثبتاً إماماً في علم الحديث والمعرفة به . قال ابن أبي حاتم : سمع منه أبي بالري وبدمشق وسئل عنه فقال : صدوق . وقال أبو بكر الخلال :

---

(١) في المختصر : الناري .

سمعت أبا إسماعيل الترمذي يقول : قال لي رجاء المروزي :

قلت لأحمد بن حنبل : أريد أعرف الحديث قال : إن أردت أن تعرف الحديث فاكثر من الكتاب .

ومات ببغداد في جمادى الأولى سنة تسع وأربعين ومائتين .

الربيع بن نافع ، أبو توبة

قال ابن أبي حاتم : حدثنا علي بن الحسن قال : سمعت أبا توبة الربيع بن نافع قال : قلت لأحمد بن حنبل : إنا قد لقينا من ضعف أهل العراق في السنة فايش تقول فيمن زعم أن القرآن مخلوق ؟ فقال : أقول : إنه كافر . قال : قلت : فما تقول في دمه ؟ فقال : حلال بعد أن يستتاب . فقلت : أديتها عراقية . قال أبو توبة : لا يستتاب ولكنه يقتل . (١)

باب الزاى

زياد بن ايوب بن زياد ، ابو هاشم
طوسي الأصل : يعرف بدلويه

سمع هشيم بن بشير ، وأبا بكر بن عياش ، ويزيد بن هرون ، وعباد بن العوام ، وزياد البكائي ، والقاسم بن مالك المزني في اخرين . وسأل إمامنا عن أشياء . وحدث عنه البخاري ، وأبو حاتم الرازي ، وإبراهيم بن عبد الله بن الجنيد ، وإسحاق بن سنين الختلي (٢) ، وعبد الله بن محمد البغوي في أخرين منهم : عبد الله بن أبي داود واللفظ له قال : حدثنا زياد بن أيوب

قال : سألت أحمد بن حنبل عن العقيقة فقال : ليست بواجبة ؛ وأشد ما سمعنا فيها حديث سلمان بن عامر (٣) عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : الغلام مرتهن بعقيقته

---

(١) في تذكرة الحفاظ وتهذيب التهذيب وتاريخ ابن عساكر : توفي سنة احدى واربعين ومائتين .

(٢) في المختصر : اسحاق بن سنين بلا نقط ، الختليان وفي الاصل : ابن سنين الحنلان ورجح عندنا ما اثبتناه كون ابراهيم بن عبد الله ختلي .

(٣) في الاصل : سليمان بن عامر وهو خطأ .

فأميطوا عنه . وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه عق عن الحسن والحسين قال زياد بن أيوب : وأخبرني ابنه عبد الله قال : تعطى القابلة الرجل.

وقال أيضاً : سمعت أحمد يقول في الأخذ من الشعر والأظفار ولا ينقض ذلك وضوءاً .

وقال أيضا : سمعت أحمد يقول : لا تعجبنا الصلاة قبل المغرب ، وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله بن مغفل أنه قال : بين كل أذانين صلاة لمن شاء . وقال أنس : إن كان المؤذن ليؤذن فيدخل الداخل والناس يركعون قبل المغرب . فان فعل ذلك فاعل لم يبدع وقد روي عن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما انهما لم يصليا قبل المغرب .

وقال أيضاً : سألت أحمد عن الوتر فقال : كان ابن عمر يسلم في الثنتين ثم يقضي الحاجة ثم يقوم فيوتر بواحدة . وهذا عندنا ثبت ونحن نأخذ به . وقال أيضاً : سمعت أحمد يقول : الوتر ركعة . روي عن خمسين من أصحاب النبي صلى الله عليه أنهم كانوا يوترون بركعة .

قال الدار قطني : حدثنا أبو العباس الزيدي الفضل بن أحمد بن منصور قال : سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل يقول : اكتبوا عن زياد بن أيوب فانه شعبة الصغير .

مولده سنة ست وستين ومائة . وذكر ابن قانع أنه مات سنة اثنتين وخمسين ومائتين . زاد غيره في شهر ربيع الأول .

زكريا بن يحيى بن عبد الملك بن مروان بن عبد الله
ابو يحيى الناقد البغدادي

سمع خالد بن خداش ، وفضيل بن عبد الوهاب ، وامامنا في اخرين منهم أبو غسان الدوري

قال : كنت عند علي بن الجعد فذكروا عنده حديث ابن عمر : كنا نفاضل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فنقول : خير هذه الامة بعد النبي صلى الله عليه

وسلم أبو بكر وعمر وعثمان، فيبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فلا ينكر. فقال علي: انظروا الى هذا الصبي هو لم يحسن يطلق امرأته يقول: كنا نفاضل (١).

روى عنه جماعة منهم أبو بكر الخلال وقال: الورع الصالح كان عنده عن أبي عبد الله مسائل صالحة سمعتها منه، وكان مقدماً في زمانه. وكان عبد الوهاب الوراق يكرمه ويوجه به في حوائجه ومهمات أموره. قال أبو بكر المروذي: سمعت أبا عبد الله وجاءه أبو يحيى الناقد برسالة عبد الوهاب الوراق، فلما قام أبو يحيى قال أبو عبد الله: هذا رجل صالح. وذكره الدارقطني فقال: ثقة فاضل. وقال محمد بن جعفر لو قيل لابي يحيى الناقد: غداً تموت، ما ازداد في عمله. قال أبو زرعة الطبري: قال أبو يحيى الناقد: اشتريت من الله تعالى حوراء بأربعة آلاف ختمة. فلما كان اخر ختمة سمعت الخطاب من الحوراء وهي تقول: وفيت بعهدك فها أنا التي قد اشتريتني. فيقال انه مات عن قريب.

وقال أبو بكر الخلال: أخبرني زكريا بن يحيى الناقد قال: سمعت أحمد بن حنبل وإنسان يسأله فجعل يقول له: سل من يعلم. سل من يعلم.

ومات ليلة الجمعة ودفن يوم الجمعة لثمان بقين من شهر ربيع الاخر سنة خمس وثمانين ومائتين.

زهير بن أبي زهير

نقل عن إمامنا أشياء منها:

قال: قلت لاحمد: إن فلاناً يعني أبا يوسف ربما سعى في الامور مثل المصانع والمساجد والابار فقال لي أحمد: لا. نفسه أولى به. وكره أن يبذل الرجل نفسه ووجهه.

وقال زهير: أنا اول من يلقى أبا عبد الله في دار إسحاق قبل أن يخرج من الحراقة قال: فخرج وعليه الكساء الذي خلع عليه فسقط قال: فجعل يجره وما سواه عليه.

---

(١) في تهذيب التهذيب وطبقات الحفاظ ان علي بن الجعد كان فيه ابتداع نال من بعض الصحابة وقال: من قال القرآن مخلوق لم اعنفه وستأتي كلمة ابي دواد فيه في اول باب السين.

زهير بن محمد بن قمير المروزي

ذكره أبو محمد الخلال فيمن روى عن أحمد (١).

باب السين

سليمان بن الاشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد ابن عمرو (٢) بن عمران الازدي ابو داود السجستاني

الامام في زمانه وهو ممن رحل وطوف وجمع وصنف وكتب عن العراقيين والخراسانيين والشاميين والمصريين (٣). سمع سليمان بن إبراهيم، وسليمان بن حرب، وأبا عمر الحوضي، وأبا الوليد الطيالسي، وإمامنا أحمد، وخلقاً سواهم. روى عنه ابنه عبد الله، وأبو عبد الرحمن النسائي، وأبو بكر النجاد، وأبو الحسين بن المنادي وابو بكر الخلال وابو بكر بن داود الاصفهاني في آخرين. سمع منه امامنا حديثاً واحداً. وسكن البصرة وقدم بغداد غير مرة. وروى كتابه المصنف في السنن بها ونقله عنه أهلها. ويقال: انه صنفه قديماً وعرضه على امامنا فأجازه واستحسنه. نقل عن امامنا أشياء منها:

قال: قلت لابي عبد الله احمد بن حنبل ارى رجلا من اهل السنة مع رجل من اهل البدع اترك كلامه؟ قال: لا اوتعلمه ان الرجل الذي رأيته معه صاحب بدعة. فان ترك كلامه فكلمه والا فألحقه به. قال ابن مسعود: المرء بخدنه.

وقال محمد بن علي الاجري: قلت لابي داود: ايما اعلى عندك علي بن الجعد ام عمرو ابن مرزوق؟ فقال: عمرو اعلى عندنا. علي بن الجعد وسم بميسم سوء.

وقال ابو داود: سمعت احمد بن حنبل يقول: كان ابن ابي ذئب يشبه بسعيد بن المسيب قيل لاحمد: خلف مثله ببلاده؟ قال: لا ولا بغيرها يعني ابن ابي ذئب.

١— في تهذيب التهذيب: مات سنة ثمان وخمسين ومائتين وقيل في آخر سنة ٥٧ وعلى الاخير اعتمد الذهبي في الطبقات.

٢— في الاصل والمختصر: ابن عمر والتصويب من ابن خلكان وطبقات الحفاظ وتهذيب التهذيب وغيرها.

٣— في الاصل: والبصريين.

وقال ابو داود : سمعت احمد بن حنبل سئل عن القراءة في فاتحـــة الـكتاب مالك ومالك يعني احب اليك قال : مالك اكثر ماجاء في الحديث .

وقال ابو داود : سمعت ابا عبـــد الله يقول : من قال ان الله لايرى في الاخرة فهو كافر .

وقال ابو بكر بن داسة : سمعت ابا داود يقول : كتبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسمائة الف حديث انتخبت منها ماضمنته هذا الـكتاب . يعني كتاب السنن . جمعت فيه اربعة آلاف وثمانمائة حديث صحيح . ذكرت الصحيح وما يشبهه و يقاربه و يكفي الانسان لدينه من ذلك اربعة احاديث : احدها قوله عليه السلام : الاعمال بالنيات والثاني قوله عليه السلام : من حسن اسلام المرء تركه مالا يعنيه ، والثالث قوله عليـــه السلام : لايكون المؤمن مؤمناً حتى يرضى لاخيه مايرضى لنفسه ، والرابع قوله عليـــه السلام : الحلال بين والحرام بين و بين ذلك امور مشتبهـــات الحديث . وذكر ابو سليمان الخطابي وقد سئل عن تفسير كتاب السنن لابي داود لحكى عن ابي عمر الزاهد قال : قال ابراهيم الحربي لما صنف ابو داود هذا الـكتاب : الين لابي داود الحديث كما الين لداود الحديد .

وقال ابو بكر بن جابر خادم ابي داود : كنت مع ابي داود ببغداد فصلينا المغرب اذ قرع الباب ، ففتحته فاذا خادم يقول : هذا الامير ابو احمد الموفق يستأذن فدخلت الى ابي داود فأخبرته بمكانه فأذن له فدخل وقعد ثم اقبل عليه ابو داود قال : ما جاء بالامير في مثل هذا الوقت ؟ فقال : خلال ثلاث . فقال : وما هي ؟ قال : تنتقل الى البصرة فتتخذها وطناً ليرحل اليك طلبة العلم من اقطار الارض فتعمر بك فانها قد خربت وانقطع عنها الناس لما جرى من مجيء الزنج . فقال : هذه واحدة هات الثانية . قال : وتروي لاولادي كتاب السنن . فقال : نعم هات الثالثة قال : وتفرد لهم مجلساً للرواية فان اولاد الخلفاء لايقعدون مع العامة . فقال : اما هذه فلاسبيل اليها لان الناس شريفهم ووضيعهم في العلم سواء . قال ابن جابر : فكانوا يحضرون بعـــد ذلك و يقعدون في كم حيرى (١) و يضرب بينهم و بين الناس ستر فيستمعون مع العامة .

١ـــ هكذا في المختصر . وفي الاصل : في كم حرى .

و روي ان سنن ابي داود قرئت على ابن الاعرابي فأشار الى النسخة وهي بين يديه وقال : لو ان رجلا لم يكن عنده من العلم الا المصحف الذي فيه كتاب الله عز وجل ثم هذا الكتاب لم يحتج معهما الى شيء من العلم بتة .

ولد ابو داود سنة اثنتين ومائتين ومات يوم الجمعة لاربع عشرة بقين من شوال سنة خمس وسبعين ومائتين وله ثلاث وسبعون سنة وقيل : انه توفي بالبصرة .

قلت : قال ابو بكر الخلال : ابوداود بن الاشعث المقدم في زمانه رجل لم يستقر الى معرفته بتخريجه العلوم وبصره بمواضعه احد في زمانه مثله .

سليمان بن المعافى بن سليمان الحراني

حدث عن امامنا قال : حدثنا احمد بن حنبل : حدثنا يحي بن سعيد ،عن اسماعيل بن ابي خالد ، عن الشبعي انه قال لجابر الجعفي : لاتموت حتى تأتيهم بالكذب . فما مات حتى اتاهم (١) بالكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

سليمان بن داود الشاذكوني

نقل عن امامنا اشياء منها :

قال : علي بن المديني يتشبه بأحمد بن حنبل ايهات ماأشبه السك باللك (٢) لقد حضرت من ورعه (٣) شيئاً بمكة انه رهن سطلا عند فامي (٤) فأخذ منه شيئاً يقوته فجاءه فأعطاه فكاكه فأخرج له سطلين فقال : انظر ايهما سطلك فخذه . قال : لا ادري انت في حل منه ومما اعطيتك في حل . قال الفامي : والله انه لسطله وانما اردت ان امتحنه (٥) .

سليمان بن عبد الله السجزي

روى عن امامنا اشياء منها المحنة ذكر المصنف القصة مع المعتصم اختصرتها .

١ــ في تهذيب التهذيب : حتى اتيهم بالكذب .

٢ــ السك : ضرب من الطيب . واللك : صبغ احمر .

٣ــ الضمير يعود على احمد .

٤ــ الفامي : بائع الفول وهو الحنطة وسائر الحبوب التي تخبز .

٥ــ في تذكرة الحفاظ : مات الشاذكوني سنة اربع وثلاثين ومايتين .

سليمان القصير

سأل امامنا عن اشيآء منها ماروواه أبو بكر الخــلال قال : اخبرني محمد بن عمرو بن مكرم قال: حدثني سليمان القصير قال : قلت لاحمد بن حنبل : ياابا عبد الله ايش تقول في رجل ليس عنده شيء وله قرابة لهم وليمة ترى ان يستقرض ويهدي لهم ؟ قال : نعم .

سعيد بن سافري الواسطي

حضر مجلس اما منا وحدث عنه بأشيآء منها :

قال : كنت في مجلس احمد بن حنبل فقال له رجل ياابا عبد الله رأيت يزيد بن هرون في النوم فقلت له : ما فعل الله بك قال : غفرلي و رحمني وعاتبني فقلت : غفرلك و رحمك وعاتبك ؟ قال : نعم قال لي : يا يزيد بن هرون كتبت عن حريز (١) بن عثمان ؟ قلت : يارب ما علمت إلا خيراً قال : إنه يبغض أبا الحسن علي بن أبي طالب . وباسناده قال أحمد بن سنان : سمعت يزيد بن هرون يقول: رأيت رب العزة تعالى في النوم فقال لي : يا يزيد تكتب عن حريز بن عثمان ؟ فقلت : يارب ما علمت منه إلا خيراً فقال لي : يا يزيد لاتكتب منه فانه يسب علياً .

سعيد بن ابي سعيد ، ابو نصر الاراطي (٢)

نقل عن امامنا اشياء منها :

قال : سمعت أحمد بن حنبل وسئل عن الصلاة خلف المبتدعة فقال : أما الجهمي فلا . وأما الرافضة الذين يردون الحديث فلا .

سعيد بن محمد الرفا

نقل عن إمامنا اشيآء منها :

قال : سألت أبا عبد الله عن أمر مكة فقال : فتحت صلحاً فقلت : وأي شيء في ذلك فقال : حديث الزهري واختار ابن شاقلا هذه الرواية . قال المصنف : والرواية الصحيحة عن أحمد أنها فتحت عنوة .

١ــ في الاصل والمختصر جرير في الموضعين والتصويب من تهذيب التهذيب والمشتبه الذهبي .

٢ــ في الاصل الارطاى .

سعيد بن يعقوب

نقل عن امامنا أشياء منها :

قال : كتب إلي أحمد بن حنبل : بسم الله الرحمن الرحيم من أحمد بن محمد بن حنبل إلى سعيد بن يعقوب . أما بعد فان الدنيا دآء ، والسلطان دآء ؛ والعالم طبيب ، فاذا رأيت الطبيب يجر الدآء إلى نفسه فاحذره والسلام عليك (١)

سلمة بن شبيب النيسابوري

ذكره أبو بكر الخلال فقال : رفيع القدر حدث عنه شيوخنا الأجلة . وكان عنده عن عبد الرزاق والشيوخ الكبار . وكان سلمة قريباً من مهنأ و إسحاق بن منصور .

قال المصنف : و من جملة ما نقل عن إمامنا ماذكره أبو بكر بن أيوب قال : سمعت إبراهيم الحربي يقول : وسئل عن فسخ الحج فقال سلمه بن شبيب لأحمد : كل شيء منك حسن غير خلة واحدة قال : وماهي ؟ قال : تقول بفسخ الحج إلى العمرة قال: أحمد : كنت أرى لك عقلا . عندي ثمانية عشر حديثاً صحاحاً أتركها لقولك ؟

وقال سلمة بن شبيب : سألت أحمد قلت : يا أبا عبد الله نكتب عن هؤلاء الذين يأخذون الدراهم و يحدثون ؟ قال : قال : لا تكتب عنهم ولا كرامة .

و قال سلمة : حدثني حماد الحفار قال : دخلت المقابر يوم الجمعة فما انتهيت إلى قبر إلا سمعت فيه قرآءة القرآن .

و قال سلمة بن شبيب : كنا عند أحمد بن حنبل فجآءه رجل فدق الباب ، وكنا قد دخلنا عليه خفياً وظننا أنه قد غمزنا (٢) فدق ثانية وثالثة فقال أحمد : ادخل قال : فسلم وقال : أيكم أحمد ؟ فاشار بعضنا إليه قال : جئت من البحر من مسيرة أربعمائة فرسخ . أتاني آت في منامي فقال : ائت أحمد بن حنبل وسل عنه فانك تدل عليه وقل له: إن الله

---

١ — في تهذيب التهذيب وطبقات الحفاظ وانساب السمعاني مات سعيد بن يعقوب الطالقاني ببغداد سنة اربع واربعين ومائتين .

(٢) في الاصل : «قد عمرنا» بلا نقط .

عنك راض ، وملائكة سماواته عنك راضون ، وملائكة ارضه عنك راضون . قال : ثم خرج فما سأله عن حديث ولا مسألة . وقد روى عن سلمة جماعة منهم مسلم في الصحيح .

سليمان بن عبد الله ، ابو مقاتل

حدث عن امامنا باشياء منها :

قال : سمعت أحمد بن حنبل يقول : ها هنا رجل خلقه الله عز وجل لهذا الشأن . يظهر كذب الكذابين . يعني يحيي بن معين .

سفيان بن وكيع بن الجراح

ذكره الخلال فيمن روى عن أحمد . وقال أبو بكر الخلال : أخبرنا عبد الله بن أحمد قال : سمعت سفيان بن وكيع يقول : أحفظ عن أبي عبد الله مسألة منذ نحو من أربعين سنة . سئل عن الطلاق قبل النكاح فقال : يروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعن علي ، وعن ابن عباس ، وعلي بن حسين ، وسعيد بن المسيب ، ونيف وعشرين من التابعين لم يروا به بأساً . فسألت أبي عن ذلك وأخبرته بقول سفيان فقال : صدق كذا قلت . (١)

سعدان بن يزيد (٢)

نقل عن إمامنا أشياء منها :

قال : سئل أحمد عن شراء السماد وبيعه فقال : سبحان الله من يأمر بهذا ويأذن فيه (٣) ؟ كالمستعظم .

سندي ، ابو بكر الخواتيمي البغدادي

قال أبو بكر الخلال : هو من نحو (٤) أبي الحارث مع أبي عبد الله وكان داخلا مع أبي عبد الله ومع اولاده في حياة أبي عبد الله . سمع من أبي عبد الله مسائل صالحة .

(١) في تهذيب التهذيب : قال البخاري : توفي سفيان في ربيع الاخر سنة سبع واربعين ومائتين .

(٢) في احدى نسختي الاصل : سعدان بن زيد .

(٣) في الاصل : سبحان الله يأمر بهذا ويأذن فيه .

(٤) في الاصل : من جوار .

قال المصنف منها : قال : سئل أبو عبدالله عن حلق العانة وتقليم الأظفار كم يترك ؟ قال : أربعين للحديث الذي يروى فيه (١) . وقد بلغني عن الأوزاعي أنه قال : للمرأة خمس عشرة ، وللرجل عشرين . فأما الشارب ففي كل جمعة لأنك إذا تركته بعد الجمعة يصير وحشاً .

وقال سندي ايضاً : سأل رجل لأبي عبد الله فقال : إن أبي يأمرني أن اطلق امرأتي قال : لا تطلقها قال : أليس عمر امر ابنه عبد الله أن يطلق امرأته قال : حتى يكون أبوك مثل عمر رضي الله عنه .

وقال سندي : رأيت أبا عبد الله قام له رجل من موضعه فأبى أن يقعد فيه وقال للرجل : ارجع إلى موضعك . فرجع الرجل الى موضعه وقعد أبو عبد الله بين يديه .

باب الشين

شجاع بن مخلد ، ابو الفضل البغوي

سكن بغداد وحدث بها عن هشيم ، واسماعيل بن علية ، وسفيان بن عيينة ، ووكيع ؛ وأبي عاصم النبيل وغيرهم . روى عنه محمد بن عبيد الله المنادي ، وابراهيم الحربي وغيرهما ، سئل يحي بن معين عنه فقال : أعرفه ليس به بأس نعم الشيخ (٢) أو نعم الرجل ثقة وقال ابراهيم الحربي : حدثني شجاع بن مخلد و لم نكتب عن أحد خير منه . وسمع من امامنا أشياء منها :

قال : قال لي أحمد : انما هو طعام دون طعام . ولباس دون لباس ؛ وانها أيام قلائل .

وقال شجاع : قال لي أبو الوليد : ما بالمصرين رجل أحب الي من أحمد ابن حنبل .

(١) روى ابن عساكر من طريق تميم بن محمد الطوسي الذي تقدمت ترجمته في الصفحة ٨٣ عن انس بن مالك قال وقت لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في قص الشارب وحلق العانة وتقليم الاظفار ونتف الابط ان لا يترك اكثر من اربعين ليلة .

(٢) في الاصل والمختصر . نعم الشيء والتصويب من تهذيب التهذيب .

وتوفي ببغداد لعشر خلون من صفر سنة خمس وثلاثين ومائتين. وحضره بشر كثير ودفن في مقبرة باب التبن ومولده سنة خمسين ومائة (١)

شاهين بن السميدع، ابو سليم(٢) العبدي

نقل عن امامنا أشياء منها:

قال: سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل يقول: الواقفة أشر من الجهمية، ومن قال: لفظي بالقرآن مخلوق فهو كافر.

وقال: سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل يقول: الحسين الكرابيسي عندنا كافر (٣).

وقال: وسمعت أبا عبد الله يقول: من قال القران مخلوق فهو كافر، ومن شك في كفره فهو كافر.

قال: وسمعت أبا عبد الله يقول: الايمان قول وعمل، قول باللسان وعمل بالاركان.

قال: وسمعت أبا عبد الله يقول: من قدم علياً على أبي بكر فقد أزرى على المهاجرين الأولين.

(١) هكذا في الاصل والمختصر.. وفي تهذيب التهذيب ولد سنة ١٥٥

(٢) في الاصل: ابو سليمة.

٣— لقد سئمنا وايم الحق من كثرة ما نقل عن الامام احمد في الكرابيسي كما سئمنا من كثرة ما نقلنا في تأويل تلك الاقاويل وحملها على محامل تتفق وورع الامام رضي الله عنه حتى طلعت علينا هذه الكلمة فوقفنا عندها موقفاً نكاد نجزم فيه بانه لم تتحرك بها لاحمد شفة ولا لسان. ويجرنا هذا الى الشك في كثير مما نسب اليه من تكفير القائلين بخلق اللفظ الذي استقر الاجماع على انه مخلوق. واذا صح النقل في هذا واشباهه مما يعزى الى الائمة العدول فحسبنا ان نسأل الله سبحانه ان يجعله من قولهم المغفور وان يهبه لحسناتهم الجمة فان العصمة من الله للانبيـــاء وحدهم صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين.

باب الصاد

صالح بن إمامنا احمد ، ابو الفضل

أكبر أولاده سمع أباه وعلي بن المديني ، وأبا الوليد الطيالسي ، وإبراهيم بن الفضل الذارع . روى عنه ابنه زهير ، وأبو القاسم البغوي ، ومحمد بن جعفر الخرائطي ، ويحي بن صاعد ، ومحمد بن مخلد ، وعبد الرحمن بن أبي حاتم . فقال : كتبت عنه بأصبهان وهو صدوق ثقة . وأبو الحسين بن المنادي ، وأبو الحسن (١) بن بشار ، وأبو بكر الخلال . وقال سمع من أبيه مسائل كثيرة . وكان الناس يكتبون اليه من خراسان ومن المواضع يسأل لهم عن المسائل ، فوقعت اليه مسائل جياد . وكان أبو عبد الله يحبه ويكرمه . وكان معيلا بلي بالعيال على حداثته . وكان أبو عبد الله يدعو له . وكان سخياً يطول ذكر سخائه أن يرسم في كتاب . وأخبرني الحسن بن علي الفقيه بالمصيصة قال : كان صالح قد افتصد فدعى إخوانه وأنفق في ذلك اليوم نحواً من عشرين ديناراً في طيب وغيره .

وقال محمد بن علي : سمعت صالح بن أحمد يقول : قال أبي : أنا أدعوك وأبعث خلفك إذا جاءنا رجل متقشف لتنظر إليه رجاء أن يرسخ في قلبك اذا نظرت الى مثله . قال : فلما صار صالح إلى أصبهان وكنت معه أخرجني هو ، سمعته لما دخل أصبهان بدأ بمسجد الجامع فدخله وصلى ركعتين واجتمع الناس والشيوخ وجلس وقرىء عليه عهده الذي كتب له الخليفة جعل يبكي بكاء حتى غلبه . فبكى الشيوخ الذين قربوا منه . فلما فرغ من قرآءة العهد جعل المشايخ يدعون له ويقولون : ما في بلدنا أحد الا وهو يحب أبا عبد الله ويميل إليك . فقال لهم : تدرون ما الذي أبكاني ؟ ذكرت أبي رحمه الله أن يراني في مثل هذا الحال . قال : وكان عليه السواد قال : كان أبي يبعث خلفي اذا جاءه رجل زاهد أو رجل صالح متقشف لأنظر اليه ، يحب أن أكون مثلهم أو يراني مثلهم . ولكن الله يعلم ما دخلت في هذا الأمر الا لدين قد غلبني ، وكثرة عيال أحمد الله تعالى .

١ — في الاصل : ابو الحسين والذي في تهذيب التهذيب ان كنية ابن بشار ابو بكر .

وقال صالح : قال أبي لا يشهد رجل عند قاض جهمي . وفي لفظ آخر سئل أبي عن رجل يكون قد شهد شهادة فدعوه إلى القاضي يذهب اليه والقاضي جهمي ؟ قال : لا يذهب إليه قال : فان استعدى عليه فذهب به فامتحن ؟ قال : لا يجيب ولا كرامة . يأخذ كفاً من تراب يضرب به وجهه.

وقال صالح بن أحمد بن حنبل : قال لي أبي : يا بني اعلم أن ابليس موكل بالمسلمين معه خرج فيه رقاع حوائج بني آدم كلهم . فاذا وقفوا للصلاة أخرجها فعرضها عليهم ليخرجهم من حد الصلاة ليشغل قلوبهم واعلم أنه قد وكل بي ، فاذا وقفت للصلاة وقف بحذائي ، فاذا صليت ركعتين قال : يا أحمد قد صليت ثلاثة . فاقول له بيدي لا بلا كلام فلا يزال يقول ذلك حتى تنقضي الصلاة .

قال المصنف : وكان صالح قد ولي القضاء بطرسوس قبل ولاية القضاء باصبهان

ومات صالح باصبهان ، ودفن الى قرب قبر حممة الدوسي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان سنة ست وستين ومائتين ، وله ثلاث وستون سنة . وله أولاد منهم زهير وأحمد . وكان مولد صالح سنة ثلاث ومائتين . وقال أبو نعيم : مات صالح سنة خمس . والتاريخ الأول أصح .

صالح بن احمد الحلبي

ذكره الخلال في أخلاق أحمد فقال : أخبرنا صالح بن أحمد الحلبي قال : سمعت أحمد ابن حنبل يجهر بآمين في الصلاة يمد بها صوته خلف الامام .

صالح بن إسماعيل

ذكره شيخنا الخلال فقال : عنده عن أحمد مسائل صالحة .

صالح بن زياد السوسي

نقل عن إمامنا أشياء منها :

قال : سألت أبا عبد الله عن الامام يخاف أن يمتحن على الامامة قال : يتركها قلت : فالمؤذن يخاف أن يمتحن على الأذان قال : يتركه . قلت فالمقرىء يخاف أن يمتحن على القراءة قال : لا يتركها ، ليس كل الناس يحفظ القرآن .

وقال فتح بن شخرف : سمعت صالح بن زياد السوسي يقول : سألت أحمد ابن حنبل عن الرجل يكون له الزرع القائم وليس عنده ما يحصد (١) أيأخذ من الزكاة ؟ قال : نعم يأخذ (٢)

صالح بن علي النوفلي

من آل ميمون بن مهران . ذكره أبو بكر الخلال فقال : سمعت منه في سنة سبعين بحلب . وسمعنا منه عن عبد الله ايضاً مسائل وكان مقدماً عند أهل حلب .

صالح بن علي الهاشمي

ذكره أبو محمد الخلال (٣) فيمن روى عن أحمد .

صالح بن علي الحلبي

نقل عن إمامنا اشياء منها :

قال : سئل اي التسليمتين ارفع قال : الاولى . قال المصنف : وهو اختيار الخلال وابي حفص العكبري .

صالح بن عمران بن حرب ، ابو شعيب الدعاء

وقيل : صالح بن عمران بن عبد الله (٤)

بخاري الأصل . سمع امامنا احمد ؛ وسعيد بن داود الزبيري ، وابا نعيم الفضل ابن دكين في آخرين . روى عنه القاضي أحمد بن كامل ، والخطبي ، وابن صاعد في آخرين .

ومات في يوم السبت لتسع بقين من ذي القعدة سنة خمس وثمانين ومائتين .

١ — في الاصل : وليس له عدة يحصده .
٢ — قال السمعاني : مات صالح بن زياد بالرقة في المحرم سنة ٢٩١
٣ — في الاصل : ابو بكر الخلال .
٤ — في الاصل : وقيل صالح بن عمران بن صالح بن عمران بن عبد الله .

ومات في يوم السبت لتسع بقين من ذي القعدة سنة خمس وثمانين ومائتين .

صالح بن موسى ، ابو الوجيه

ذكره أبو بكر الخلال فيمن روى عن أحمد . قال صالح بن موسى : حدثنا أبو عبد الله أحمد بن حنبل : حدثنا عفان : حدثنا يحي بن سعيد قال : سألت شعبة ؛ وسفيان الثوري بن سعيد ، وسفيان بن عيينة ، ومالك بن أنس ، عن رجل لا يحفظ أو يتهم في الحديث فقالوا جميعا : بين أمره .

قال أبو الوجيه : وسمعت أبا عبد الله يقول : ومن يفلت من التصحيف ؟ لا يفلت أحد منه .

صدقة بن موسى بن تميم بن ربيعة بن ضمرة مولى علي بن ابي طالب رضي الله عنه

روى عن امامنا أشياء منها :

حدثنا أحمد : حدثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله فرض عليكم حب أبي بكر وعمر وعثمان وعلي كما فرض الصلاة والصيام والحج والزكاة . فمن أبغض واحداً منهم فلا صلاة له ولا حج ولا زكاة له ، ويحشر يوم القيامة من قبره إلى النار .

صغدى بن الموفق ، ابو ميمون السراج

ذكره الخلال واحمد المؤرخ فيمن روى عن أحمد من ذلك قال : حدثنا أحمد قال : حدثنا عبد الرزاق قال : قدم علينا سفيان الثوري صنعاء وطبخت له قدر سكباج (١) فأكل ثم أتيته بزبيب الطائف فأكل ثم قال : يا عبد الرزاق اعلف الحمار وكده . ثم قام يصلي حتى الصباح .

١ـ السكباج : مرق يعمل من اللحم والخل .

باب الطاء

الطيب بن اسماعيل ، ابو حمدون المقري

سأل إمامنا أحمد عن اشياء منها :

قلت : ما تكره من قراءة حمزة ؟ قال : الكسر والادغام فقلت : بسم الله الرحمن الرحيم أين الألف واللام ؟ فقال : ان كان هكذا فلا بأس .

طاهر بن محمد بن نزار ، ابو الطيب

أحد الأصحاب.

قال : حدثنا أحمد بن حنبل في السجن والقيد في رجله قال : حدثني بعض أصحابنا غن الأشجعي ، عن سفيان في قوله عز وجل : إنا جعلناه قرآنا عربياً قال : وصفناه .

طالب بن حمزة(١) الاذني

قال أبو بكر الخلال : أخبرنا طالب بن حمزة (١) الأذني قال : حضرت أحمد بن حنبل فقال : علامة المريد قطيعة كل خليط لا يريد ما يريد .

طلحة بن عبيد الله البغدادي الاصل

من ساكني مصر . حدث عن إمامنا

قال : وافق ركوبي ركوب أحمد بن حنبل في السفينة ، فكان يطيل السكوت فاذا تكلم قال : اللهم أمتنا على الاسلام والسنة .

طاهر بن محمد بن الحسين التميمي الحلبي

قال أبو بكر الخلال : جليل عظيم القدر . سمعت أبا بكر بن صدقة يذكره بذكر جميل ويرفع قدره . وسمع منه أصحابنا الذين سمعنا منهم ، وكلهم يذكره بالحفظ والجلالة . وكان عنده عن أبي عبد الله مسائل صالحة فيها غرائب . حدثنا بها عنه محمد ابن القاسم الأذني منها :

١— في الاصل : طالب بن حرة .

قال : سألت أحمد في اللقطة إن كانت ذهباً او فضة عرفها سنة ، وهي له وإن كانت غير ذلك عرفها أبداً واختاره عبد العزيز . ومنها :

سألت أحمد عن الماء الذي يستقى في السبيل هل يجوز للأغنياء الشرب منه ؟ قال : لا بأس .

باب الظاء

ظليم بن حطيط

قال أبو بكر التمار : ذكر لي أبو صالح الشاشي (١) أنه كان ببخارى يروي عن أبي عبد الله كتاب الايمان .

باب العين

ذكر من اسمه عبد الله

عبد الله بن إمامنا أحمد ، أبو عبد الرحمن

حدث عن أبيه وعن عبد الأعلى بن حماد ، وكامل بن طلحة ، ويحي بن معين ، وأبي بكر وعثمان ابني أبي شيبة ، وشيبان بن فروخ ، وعباس بن الوليد النرسي ، وابي خيثمة زهير بن حرب ، وسويد بن سعيد ، وأبي الربيع الزهراني ، وعلي بن حكيم الأودي ، ومحمد بن جعفر الوركاني ، ويحي بن عبد ربه ، وزكريا بن يحي زحمويه ، وعبد الله بن عمر بن أبان الجعفي ، ومحمد بن أبي بكر ، وسفيان بن وكيع الجراح ، وسلمة إبن شبيب ، وداود بن عمرو الضبي ، في خلق كثير أمثال هؤلاء . روى عنه أبو القاسم البغوي ، وعبد الله بن اسحاق المدائني ، ومحمد بن خلف ، ووكيع ، ويحي بن صاعد وعبد الله النيسابوري ، والقاضيان : المحاملي ، وأحمد بن كامل ، والخطبي ، وأبو علي بن الصواف ، وأبو بكر النجاد ، وأبو الحسين بن المنادي ، ومحمد بن مخلد ، وأبو بكر الخلال وغيرهم . وكان ثقة ثبتاً فهماً .

١ــ في الاصل : الشوشي .

ولد في جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة ومائتين.

قال عبد الله بن أحمد : كنت أعرض الحديث على أبي رضي الله عنه فأري في وجهه التغير ويقول : كأنك تطلب مالم أسمعه فتركته .

وروى عبد الله عن أبيه قال : أرواح الكفار في النار ، وأرواح المؤمنين في الجنة ، والابدان في الدنيا يعذب الله من يشآء ويرحم من يشاء . ولا نقول : انهما تفنيان بل هما على علم الله عز وجل باقيتان .

قال الوالد السعيد : وظاهر هذا أن الأرواح تنعم وتعذب على الانفراد . وكذلك الابدان إن كانت باقية . أو الى الأجزاء التي استحالت ، ولا يمتنع أن يخلق في الابدان إدرا كا تحس به النعيم والعذاب ، كما خلق في الجبل لما تجلى له رؤية حتى رأى ربه . ثم دكه بعد الرؤية وجعله قطعاً علامة لموسى في أنه لا يراه في الدنيا . قال المصنف : ولأنه لما لم يستحل نطق الذراع المشوية لم يستحل عذاب الجسد البالي وايصال الألم اليه بقدرة الله تعالى .

وقال عبد الله بن أحمد : سمعت أبي يقول : لما قدمت صنعاء اليمن أنا ويحي بن معين في وقت صلاة العصر فسألنا عن منزل عبد الرزاق فقيل لنا : بقرية يقال لها الرمادة فمضيت بشهوة للقائه وتخلف يحي بن معين . وبيننا وبين صنعاء اليمن قريب حتى اذا سألت عن منزله قيل لي : هذا منزله فلما ذهبت أدق الباب قال لي بقال تجاه داره : مه لا تدق فان الشيخ مهوب فجلست حتى اذا كان قبل صلاة المغرب خرج فوثبت اليه وفي يدي أحاديث قد انتقيتها . فقلت له : سلام عليكم تحدثني بهذه رحمك الله فأنا رجل غريب فقال لي : ومن أنت ؟ فقلت : أحمد بن حنبل قال : فتقاصر ورجع وضمني اليه وقال : بالله أنت أبو عبد الله ؟ ثم أخذ الأحاديث ، فلم يزل يقرأهـا حتى أشكل عليه الظلام فقال للبقال : هلم المصباح حتى خرج وقت صلاة المغرب ، وكان يؤخرها . قال عبد الله : فكان أبي اذا ذكر أنه نوه باسمه عند عبد الرزاق بكى .

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل : سألت أبي متى يجوز سماع الصبي في الحديث ؟ قال : إذا عقل وضبط . وسمعت أبي وسئل بالقرآءة بالألحان فقال : محدث .

قال المصنف : قرأت في كتاب أبي الحسين بن المنادي وذكر عبدالله وصالحاً فقال :

كان صالح قليل الكتاب عن ابيه ، فأما عبد الله فلم يكن في الدنيا احد أروى عن أبيه رحمه الله منه . سمع المسند وهو ثلاثون ألفاً ، والتفسير وهو مائة ألف وعشرون الفاً . سمع منها ثمانين الفا والباقي وجادة . (١) وسمع الناسخ والمنسوخ ، والتاريخ ، وحديث شعبة ، والمقدم والمؤخر في كتاب الله ، وجوابات القرآن ، والمناسك الكبير والصغير ، وغير ذلك من التصانيف وحديث الشيوخ . وما زلنا نرى أكابر شيوخنا يشهدون له بمعرفة الرجال وعلل الحديث والأسماء والكنى ، والمواظبة على طلب الحديث . ويذكرون عن أسلافهم الاقرار له بذلك . حتى إن بعضهم أسرف في تفريطه اياه (٢) بالمعرفة وزيادة السماع للحديث على ابيه . فكان فيما بلغني يكره ذلك وما اشبهه . فقال يوماً فيما بلغني : كان أبي يعرف ألف ألف حديث (٣) يرد بذلك قول المسرفين الذين يفضلونه في السماع على أبيه . وقال عبد الله : كل شيء أقول قال أبي : فقد سمعته مرتين وثلاثاً وأقله مرة .

وقال عبد الله : قال أبي : قبور أهل السنة من أهل الكبائر روضة ، وقبور أهل البدع من الزهاد حفرة . فساق أهل السنة أولياء الله ، وزهاد أهل البدعة أعداء الله .

وقال عبد الله بن أحمد : قلت لأبي رحمه الله : لم كرهت وضع الحديث وقد عملت المسند ؟ فقال : عملت هذا الكتاب إماماً اذا اختلف الناس في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم رجع اليه . وقال عبد الله : خرج أبي المسند من سبعمائة ألف حديث .

وقال عبد الله : قال أبي : حديث أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل رمضان فتحت أبواب الرحمة . وسلسلت فيه الشياطين ، وغلقت أبواب جهنم . قلت لأبي : قد نرى المجنون يصرع في رمضان فقال : هكذا الحديث ولا تتكلم في هذا .

وقال عبد الله بن أحمد : رأيت أبي عند موته ينظر فقلت : يا أبه إلى أي شيء تنظر؟ قال : هذا ملك الموت قائم بحذائي يقول : اني بكل سخي رفيق .

(١) الوجادة بالكسر : اسم لما اخذ من العلم من صحيفة من غير سماع ولا اجازه ولا مناولة .
(٢) التفريط كالتقريظ وزنا ومعنى وهو الافراط في المدح.
(٣) في المختصر : أربعة آلاف حديث .

وقال عبد الله بن أحمد : سألت أبي عن قوم يقولون لمـــا كلم الله موسى لم يتكلم بصوت . فقال أبي تكلم تبارك وتعالى بصوت وهذه الاحاديث نرويها كما جاءت . وقال أبي : حديث ابن مسعود اذا تكلم الله تعالى بالوحي سمع له صوت كجر السلسلة على الصفوان قال أبي : والجهمية تنكره . قال أبي : وهؤلاء كفار .

وقال عبد الله بن أحمد : حدثني محمد بن بكار: حدثنا أبو معشر (١) عن أبي الحويرث عبد الرحمن بن معاوية قال : مكث موسى أربعين ليلة ولا يراه أحد الا مات من نور العالمين .

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل : كنت بين يدي أبي جالســاً ذات يوم فجاءت طائفة من الكرخيين ، فذكروا خلافة أبي بكر وخلافة عمر بن الخطاب وخلافة عثمان ابن عفان ، وذكروا خلافة علي بن أبي طالب رضي الله عنهم وزادوا ، فرفع أبي رأسه اليهم وقال : ياهؤلاء قد أكثرتم القول في علي والخلافه في علي إن الخلافة لم تزين علياً بل علي زينها . قال السياري (٢) : وهو راوي هذا عن أبي العباس بن مسروق عن عبد الله بن أحمد لحدثت بهذا الحديث بعض الشيعة فقال لي : قد أخرجت نصف ما كان في قلبي على أحمد بن حنبل من البغض .

وقال عبد الله : سئل أبي لم لا تصحب الناس ؟ قال : لوحشة الفراق .

ومات عبدالله بن أحمد في يوم الاحد ، ودفن في آخر النهار لتسع بقين من جمادى الاخرة سنة تسعين ومائتين ، ودفن في مقابر باب التبن ، وصلى عليه زهير بن صالح بن أحمد . وكان الجمع كثيراً يفوق المقدار . وكان يصبغ بالحمرة كثيف اللحية . وكان سنه يوم مات سبعاً وسبعين سنة . وقيل له وقد أوصى أن يدفن بالقطيعة بباب التبن : لم قلت ذلك ؟ فقال : قد صح عندي أن بالقطيعة نبياً مدفوناً وأن أكون في جوار نبي أحب الي من أن أكون في جوار أبي .

---

(١) في الاصل والمختصر: ابن معشر وهو خطأ .

(٢) في المختصر : قال النيسابوري .

عبد الله بن بشر الطالقاني

نقل عن امامنا اشياء منها :

قال : سمعت أحمد بن حنبل يقول : يحي بن سعيد أثبت الناس قال أحمد : وما كتبت عن مثل يحي بن سعيد .

عبد الله بن جعفر

يعني التاجر (١) المكنى بأبي بكر روى عن امامنا اشياء منها :

قال : سمعت أحمد بن حنبل وسئل عن الرجل يكتب الحديث فيكثر قال : ينبغي أن يكثر العمل به على قدر زيادته في الطلب ، ثم سبيل العلم مثل سبيل المال ، ان المال اذا ازداد زادت زكاته .

عبد الله بن شبويه (٢)

ذكره أبو محمد الخلال فيمن روى عن أحمد .

عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي التمار

ذكره ابن ثابت فيمن روى عن أحمد .

عبد الله بن عمر بن محمد بن أبان القرشي الكوفي المعروف بمشكدانه (٣)

نقل عن إمامنا اشياء منها :

قال : سألت أبا عبد الله عن القرآن فقال : كلام الله وليس بمخلوق .

ومات سنة تسع وثلاثين ومائتين ، وبين وفاته ووفاة البغوي ثمان وسبعون سنة .

---

(١) لقب التاجر ليس في المختصر بل هو في سند الاصل .

(٢) هو ابن احمد بن شبويه المتقدم في الصفحة ٢٥ كما ذكره السمعاني في « الماخواني »

(٣) في تاج العروس : مشكدانة بالضم فالسكون ففتح الكاف ودال مهملة كلمة فارسية معناها حبة المسك ولقب عبد الله بن عامر المحدث لطيب ريحه واخلاقه وذكره في موضعين آخرين قال في احدهما لقب عبد الله بن عمر وهو الصواب كما في التقريب والتهذيب والخلاصة وضبطه في التقريب بضم الميم والكاف بينهما معجمة ساكنة وبعد الالف نون قال : وهو وعاء المسك .

عبد الله بن حاضر الرازي

من قدماء المشايخ الرازيين . وكان من الورعين عارفاً بآفات النفوس . وكان كثير المقام ببغداد . وكان من أقران ذي النون المصري . روي عن امامنا فيما ذكره أبو صالح المؤذن النيسابوري .

قال عبد الله بن حاضر : حدثنا أحمد بن حنبل ، حدثنا روح ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه .

عبد الله بن العباس الطيالسي

نقل عن إمامنا أشياء منها :

قال : سألت أحمد بن حنبل ما يقول الرجل بين التكبيرتين في العيد ؟ قال : يقول سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر . اللهم صل على محمد النبي وعلى آل محمد ، لنا وارحمنا . وكذلك يروى عن ابن مسعود (١) .

عبد الله بن محمد بن شاكر ، ابو البختري

ذكره أبو محمد الخلال فيمن روى عن أحمد . سمع يحيى بن آدم ، ومحمد بن بشر العبدي ، وغيرهما . روى عنه يحيى بن صاعد ، وأبو عبد الله المحاملي ، وأبو الحسين ابن المنادي ، واسماعيل الصفار . وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم : سمعت منه مع أبي وهو صدوق . وذكره الدار قطني فقال : صدوق ثقة .

قال المصنف : وكان أبو البختري من أهل الكوفة ؛ فاستوطن بغداد الى حين وفاته وله شعر من جملته :

يمنعني من عيب غيري الذي أعرفه عندي من العيب

عيبي لهم بالظن مني لهم ولست من عيبي في ريب

ان كان عيبي غاب عنهم فقد احصى ذنوبي (٢) عالم الغيب

١ـ قال السمعاني في الانساب : مات ابو محمد عبد الله بن العباس بن عبد الله الطيالسي في ذي القعدة وقيل في ذي الحجة سنة ثلاث وثلاثمائة .

٢ـ في الاصل : عيوبي وكتب فوقها ذنوبي .

فكيف شغلي بسوى مهجتي　　أم كيف لا أنظر في جيبي
لو انني أقبل من واعظ　　اذاً كفاني عظة الشيب

ومات سنة سبعين ومائتين في يوم جمعة قبل التروية .

عبد الله بن محمد بن صالح بن شيخ بن عميرة .

ابو بكر الاسدي

ابن عم بشر بن موسى . حدث عن امامنا أحمد ، وخالد بن خداش في آخرين ، روى عنه أبو الحسين أحمد بن محمد الأسدي ، وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم : كتبت عنه وقد كتب عنه ابي وابوزرعة ورويا عنه . وسئل ابي عنه فقال : صدوق .

عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان بن شابور

ابو القاسم ابن بنت أحمد بن منيع

بغوي الاصل

ولد ببغداد سنة ثلاث عشرة ومائتين . وقيل : سنة أربع عشرة . سمع علي بن الجعد وخلف بن هشام ، ومحمد بن عبد الواهب (١) الحارثي ، وأبا الاحوص محمد بن حيان البغوي ، وعبيد الله بن محمد التيمي (٢) وأبا نصر التمار ؛ وداود بن عمرو ، وامامنا ، وعلي بن المديني في آخرين . حدث عنه يحيى بن صاعد ، وعلي بن اسحاق المادرائي ، وعبد الباقي بن قانع ، وابن مالك ، وأبو عمر (٣) بن حيويه ، والدارقطني ، وابو حفص ابن شاهين ، والكتاني ، وابن أخي ميمي ، وغيرهم . قيل لابن أبي حاتم : يدخل أبو القاسم البغوي في الصحيح ؟ قال : نعم وقال الدارقطني : كان أبو القاسم بن منيع قل

(١) كذا في المختصر . وفي الاصل : عبد الله . وفي انساب السمعاني : عبد الوهاب .

(٢) كذا في المختصر والتقريب والخلاصة والانساب . وفي الاصل وتهذيب التهذيب التميمي وهو خطأ لانه من ولد عائشة بنت طلحة . وسيدنا طلحة من ولد تيم بن مرة بن كعب .

(٣) في الاصل والمختصر : ابو عمرو والتصويب من التاج والانساب والمشتبه .

ما يتكلم على الحديث ، فاذا تكلم كان كلامه كالمسمار في الساج (١) . وسأل أبو عبد الرحمن السلمي الدارقطني عن البغوي فقال : ثقة جبل إمام من الائمة ثبت اقل لمشايخ خطأ .

قال المصنف : صنف المعجمين الكبير والصغير . وحدث عن داود بن رشيدالذي حدث عنه إمامنا . روى عن إمامنا كتاب الاشربة وجزءاً من الحديث . وكان يقدم ذلك الجزء على ما سمعه تشرفاً باحمد . وذكره أبو بكر الخلال فقال : له مسائل صالحة وفيها غرائب .

قال المصنف : سمعت جميع المسائل من ابن الطيوري عن أبي محمد الخلال عن ابن حيويه عن البغوي منها :

قال : سئل أحمد وانا أسمع أصوم في السفر ؟ قال : لا

وقال البغوي : قال لي أحمد بن حنبل :خرجت أشيع الحاج إلى أن صرت في ظهر القادسية ، فوقع في نفسي شهوة الحج ؛ ففكرت بما احج وليس معي الا خمسة دراهم أو قيمة ثيابي خمسة — شك الراوي— فاذا انا برجل قدعارضني . وقال : يا ابا عبد الله اسم كبير ونية ضعيفة . عارضك كذا وكذا فقلت : فقد كان ذاك فقال : تعزم على صحبتي؟ فقلت : نعم . فأخذ بيدي وعارضنا القافلة فسرنا بسيرها إلى وقت الرواح ، وهو بين العشآء والعتمة . ونزلنا فقال : تعزم على الافطار ؟ فقلت : ما آبى ذلك فقال لي : قم فأبصر أي شيء هناك فجيء به . فأصبت طبقاً فيه خبز حار وبقل وقصعة فيها عراق(٢) يفور وزق فيه ماء ، فجئت به وهو قائم يصلي فأوجز في صلاته فقال : يا ابا عبد الله كل فقلت : فأنت ؟ فقال : كل ودعني أنا فاكلت وعزمت على أن أدخر منه فقال لي : يا ابا عبد الله إنه طعام لا يدخر . فكان هذا سبيلي معه كذلك . فقضينا حجنا ، فكان قوتي مثل ذلك حتى وافينا إلى الموضع الذي اخذني منه فودعني وانصرف . فقال أبو

---

(١) الساج : نوع من الخشب وهو من اجوده .

(٢) العراق بضم العين : العظم الذي اكل لحمه وقيل اخذ معظم اللحم وهبره و بقي عليـه لحوم رقيقة وهو مفرد فاذا اردت جمع عرق بالفتح لهذا المعنى جاز ضم العين وكسرها .

الطيب للبغوي : أتعرف الرجل ؟ فقال : أظنه الخضر عليه السلام. (١)

ومات البغوي ليلة الفطر من سنة سبع عشرة وثلاثمائة . ودفن بمقبرة باب التبن التي دفن فيها عبد الله بن إمامنا أحمد رضي الله عنه . وقد استكمل مائة سنة وثلاث سنين وشهراً واحداً . وعلى الرواية الاخرى مائة وأربع سنين .

قال البغوي : سمعت الامام أحمد بن حنبل يقول : اذا مات اصدقاء الرجل ذل .

وقال : قال أبو عبد الله : قد روى الحسن عن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما.

عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس
أبو بكر القرشي مولى بني أمية
المعروف بابن أبي الدنيا

صاحب الكتب المصنفة . ذكره أبو محمد الخلال فيمن روى عن إمامنا أحمد . سمع سعيد بن سليمان الواسطي ، وابراهيم بن المنذر الحزامي ، وداود بن عمرو الضبي في آخرين . روى عنه الحارث بن أبي أسامة ، ومحمد بن خلف . ووكيع ، وأبو بكر النجاد وغيرهم . وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم : كتبت عنه مع أبي . وسئل أبي عنه فقال : بغدادي صدوق .

وتوفي سنة إحدى وثمانين ومائتين . وسمع من أحمد بن حنبل إمامنا أشياء منها :

قال : سألت أحمد بن حنبل متى يصلى على السقط ؟ قال : اذا كان لاربعة اشهر صلي عليه وسمي . وقد حدث في عدة من تصانيفه عن رجل عن احمد .

وقال ابن أبي الدنيا : سألت أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني رضي الله عنه ما اقول بين التكبيرتين في صلاة العيد ؟ فقال : تحمد الله وتصلي على النبي صلى الله عليه وسلم .

(١) ذكر ابن حجر في الاصابة ان عبد المغيث بن زهير الحربي جمع جزءاً في اخبار الخضر قال فيه عن احمد انه خرج الى مكة فصحب رجلا قال فوقع في نفسي انه الخضر . قال ابن الجوزي في نقضه ماجمعه عبد المغيث : لا ثبت هذا عن احمد .

عبد الله بن محمد بن المهاجر
أبو محمد يعرف بفوران

حدث عن شعيب بن حرب؛ ووكيع، وابي معاوية، وإسحاق بن سليمان الرازي وإمامنا في آخرين روى عنه عبد الله بن إمامنا، وأبو القاسم البغوي، ويحيى بن صاعد وغيرهم. قال البرقاني: قال لنا الدارقطني: فوران نبيل جليل كان احمد يجله. وذكره أبو بكر الخلال فقال: كان من أصحاب أبي عبد الله الذين يقدمهم ويأنس بهم ويخلو معهم ويستقرض منهم. ومات أبو عبد الله وله عنده خمسون ديناراً: اوصى أبو عبد الله أن يعطى من غلته فلم يأخذها فوران بعد موته وأحله منها.

قال فوران: دخل على أبي عبد الله شاب بعد ضربه ومعه قارورة فيها ماء رائحته رائحة المسك، وقد هاج عليه الضرب في اليوم الثالث وصعب، قال: فاتاه الشاب فقال: أقسمت عليك بالله إلا مكنتني من علاجك. فتركه أبو عبدالله فصب عليه ذلك الماء ومسحه فهدأ الضرب وسكن. فلما رأى ذلك السجان تبع الشاب فقال: لو اعطيتني من هذا الماء فقال: ان ذلك لا يستقيم، انه من ماء الجنة أنزله الله لعافية آدم (١) بأرض الهند وانا من سكان ذلك المكان من الجن ثم غاب عن عينه. فاقبل السجان مذعورا

وقال أبو محمد فوران: جاء رجل الى احمد بن حنبل فقال له: تكتب عن محمد بن منصور الطوسي؟ فقال: اذا لم نكتب عن محمد بن منصور الطوسي فعن من؟ يقول ذلك مرارا. فقال له الرجل: انه يتكلم فيك فقال احمد: رجل صالح ابتلي بنا فانعمل؟

وقال فوران: انقطع شسعي فسألت أبا عبد الله أصلحه في ضوء نفاطة (٢) على باب اسحاق بن ابراهيم؟ قال: لا. وقيل لفوران: أنت كم تجمع من هذه المسائل عن ابي عبد الله؟ فقال هذا الجزء، ثم جعل يقول: أبو عبد الله كان اهيب واجل.

(١) في الأصل «ا» له لعله آدم.
(٢) النفاطة بفتح النون وكسرها والتشديد أعرف: ضرب من السرج يستصبح به.

في صدري من أن أسأله وانما هذه المسائل بلوى . ومن جملة مسائله :

قال : سمعت أحمد يقول : إذا اختلط المال فكان فيه حلال وحرام . فالزهري ومكحول قالا : إذا اختلط الحلال والحرام فكل ، فهذا عندي من مال السلطان كما قال علي عليه السلام : بيت المال يدخله الخبيث والطيب ، فمال السلطان يدخله الحلال والحرام ، فيوصل إلى الرجل فيأكل منه ، فأما إذا كان حلال وحرام من ميراث ، أو أفاد رجل مالا حراماً وحلالا فانه يرد على أصحابه ، فان لم يعرفهم ولم يقدر عليهم تصدق به ، فان لم يعلم كم الحلال والحرام يتصدق بقدر ما يرى أن فيه من الحرام ويأكل الباقي .

ومات في نصف رجب من سنة ست وخمسين ومائتين . ذكره ابن قانع وغيره .

عبد الله بن محمد بن الفضل الصيداوي

نقل عن إمامنا أشياء :

قال : قال لي أحمد : إذا سلم الرجل على المبتدع فهو يحبه ، قال النبي صلى الله عليه وسلم : ألا أدلكم على ما إذا فعلتموه تحاببتم ، أفشوا السلام بينكم .

عبد الله بن محمد، أبو محمد اليمامي(١)
يعرف بابن الرومي

سكن بغداد وحدث بها عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، والنضر بن محمد الجرشي ، وعمر بن يونس اليمامي ، وعبد الرزاق ، وعبدة بن سليمان ، وأبي أسامة ، وأبي معاوية الضرير وغيرهم . ونقل عن إمامنا أشياء منها :

قال : كنت عند أحمد بن حنبل فجاءه رجل فقال : يا أبا عبد الله انظر في هذه الأحاديث فان فيها خطأ فقال : عليك بأبي زكريا فانه يعرف الخطأ .

روى عنه جماعة منهم أبو حاتم الرازي وقال : صدوق . وسئل يحيى بن معين عن ابن الرومي فقال : مثل أبي محمد لا يسأل عنه انه مرضي .

ومات في جمادى الاخرة سنة ست وثلاثين ومائتين .

—١— في المختصر ومناقب احمد اليمامي .

عبد الله بن يزيد العكبري

نقل عن إمامنا أشياء منها :

قال : سمعت رجلا يسأل أحمد بن حنبل فقال : ما تقول في القرآءة بالألحان ؟ فقال : أبو عبد الله ما اسمك ؟ قال : محمد قال : فيسرك أن يقال لك يا موحمد ممدود (١)

ذكر من اسمه عبد الله ولم يعرف اسم ابيه

عبد الله بن عوانة (٢) الشاشي ، ابو محمد

شيخهم الامام الذي على مذهبه أهل الشاش . ذكره أبو بكر الخلال أنه من جملة اصحاب أحمد رضي الله عنه .

ذكر من اسمه عبيدالله

عبيد الله بن أحمد بن عبيد الله ابن اخي الامام الحلبي أبو عبد الرحمن

ذكره أبو بكر الخلال فقال : رجل جليل جداً كبير القدر. سمع عبيد الله بن عمرو الرقي ، ولا ادري هو أكبر من أحمد بن حنبل أم لا . إلا أن شيوخنا الكبار حدثونا عنه . سمع من أحمد التاريخ سنة أربع عشرة . وكانت عنده مسائل كبار جداً يغرب بها على أصحاب أحمد لم أكتبها من غيره سمعتها من رجل بطرسوس عنه .

قال عبيد الله الحلبي : قال أبو عبد الله وسأله رجل عن حديث من حديث بشر بن نمير فقال : لا تذكر الكذابين .

قال : وسألت أحمد عن محدث كذب في حديث واحد ثم تاب ورجع . فقال : توبته بينه و بين الله و لا نكتب عنه حديثاً ابداً .

---

(١) تكرر السؤال في هذا الكتاب عن القراءة بالالحان مراراً وكان جواب الامام احمد في كل منها بالكراهة ومن هذا الجواب يتبين ان المراد بالالحان ما كان فيه تغيير لاحكام التلاوة من تمطيط ونحوه اما اذا كانت الالحان جارية مع قانون التلاوة بحيث لاتغير حكما ولا تفسد معنى فهي من الامور المستحبة .

٢— كذا في المختصر . وفي الاصل : ابن عونة .وفي الانساب : ابن ابي عرانة . وفي مناقب احمد : ابن ابي عوانة .

قال : وسمعت أبا عبد الله وسئل عن رجل يقيم ببلده و ينزل في الحديث درجة ، فقال : ليس يطلب العلم هكذا ، لو طلب العلم هكذا مات العلم ؟ إنما يؤخذ العلم عن الأكابر .

وقال عبيد الله : سمعت أحمد قال : على الجهمية لعنة الله .

عبيدالله بن ابراهيم بن يعقوب الحلبي(١)

نقل عن امامنا .

عبيد الله بن سعد الزهري

ذكره أبو محمد الخلال فيمن روى عن أحمد . (٢)

عبيد الله بن سعيد بن يحي بن برد السرخسي ، ابو قدامة

حدث عنه الشيوخ الكبار المتقدمون ، منهم البخاري ومسلم وأخرجا عنه في صحيحيهما . وذكره أبو بكر الخلال فقال : روى عن أحمد مسائل حساناً لم يروها عن أبي عبد الله أحد غيره . وهو أرفع قدراً من عامة أصحاب أبي عبد الله من أهل خراسان .

ومات سنة إحدى وأربعين ومائتين .

عبيد الله بن عبد الله ، ابو عبد الرحمن الحدادي(٣)النيسابوري

نزل بغداد وحدث عن امامنا أحمد ، و يحي بن يحي التميمي ، وإسحاق بن راهويه ، وسعيد بن محمد الجرمي ، وسليمان بن سلمة الخبائري ، و يحي بن عثمان الحمصي ، وأيوب

١ـ في المختصر : الحلى (بلا نقط)

٢ـ في تهذيب التهذيب : قال البغوي ومحمد بن مخلد : مات عبد الله بن سعد الزهري في ذي الحجة سنة ستين ومائتين قلت : وذكر الداني انه ولد سنة ١٨٥

٣ـ كذا في المختصر . وفي الاصل : الحرادي

ابن محمد الرقي ، وأحمد بن صالح ، وأبي طاهر المصريين . روى عنه أبو حامد بن الشرقي النيسابوري ، ومحمد بن عبد الله الصفار الاصبهاني .

عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ
ابو زرعة الرازي

مولى عياش (١) بن مطرف القرشي . سمع خلاد بن يحيى ، وأبا نعيم ، وقبيصة ابن عقبة ، ومسلم بن ابراهيم ، وأبا الوليد الطيالسي ، وأبا سلمة التبوذكي ، والقعنبي ، وأبا عمر الحوضي ، وابراهيم بن موسى الفراء ، ويحيى بن بكير ، وغيرهم . وقدم بغداد دفعات ، وجالس امامنا واستفاد منه أشياء . وقال أبو بكر الخلال : أبو زرعة ، وأبو حاتم خال أبي زرعة (٢) إماما في الحديث ، رويا عن أبي عبد الله مسائل كثيرة . وقعت الينا متفرقة كلها غرائب . وكانا عالمين بأحمد بن حنبل بحفظ حديثه كلـــه . قال أبو زرعة : كان أحمد بن حنبل يحفظ سبعمائة الف حديث . قال : فقلنا له : وكيف علمت ؟ فقال : كنا نتناظر في الحديث والمسائل فكان جوابه جواب من يحفظ هذا القدر . روى عنه جماعة منهم : عبد الله بن أحمد ، وابراهيم الحربي ، وابن جرير في آخرين .

قال عبد الله بن أحمد : لما قدم أبو زرعة نزل عند أبي فكان كثير المذاكرة له . فسمعت أبي يوماً يقول : ما صليت غير الفرائض ، استأثرت بمذاكرة أبي زرعة على نوافلي .

وقال أبو زرعة : إذا رأيت الكوفي يطعن على سفيان الثوري وزائدة فلا تشك انه رافضي ، وإذا رأيت الشامي يطعن على مكحول والاوزاعي فلا تشك أنه ناصبي وإذا رأيت الخراساني يطعن على عبد الله بن المبارك فلا تشك أنه مرجيء . واعلم أن هذه الطوائف كلها مجمعة على بغض أحمد بن حنبل ؛ لان مامنهم أحد إلا وفي قلبه منه سهم لا برء له . قال أبو زرعة : كتبت عن رجلين مائتي ألف حديث كتبت عن إبراهيم

١ــ في الاصل والمختصر : عباس والتصويب من الانساب وتهذيب التهذيب .

٢ــ في الانساب ان ابا زرعة خال عبد الرحمن بن ابي حاتم وفي طبقات الحفاظ ان ابا حاتم وابا زرعة ابا خالة

الفراء مائة الف حديث ، وعن ابن أبي شيبة مائة الف . وقال عبد الله بن أحمد : سمعت أبي يقول : ما جاوز الجسر أفقه من اسحاق بن راهويه ، ولا احفظ من أبي زرعة الرازي . وقال أبو زرعة : في بيتي ما كتبته منذ خمسين سنة ولم أطالعه منذ كتبته ، واني أعلم ما في أي كتاب هو في أي ورقة هو في أى سطر هو ، وقال أحمد بن حنبل : صح من الحديث سبعمائة الف حديث وكسر ، وهذا الفتى يعني أبا زرعة قد حفظ ستمائة الف . وقال اسحاق بن راهويه : كل حديث لايعرفه أبو زرعة الرازي ليس له اصل . وقدم حمدون البرذعي (١) على أبي زرعة لكتابة الحديث ، فرأى في داره اواني وفرشاً كثيرة ، قال : وكان ذلك لأخيه فهم أن يرجع ولا يكتب منه . فلما كان من الليل رأى كأنه على شط بركة ، ورأى ظل شخص في الماء فقال له : أنت الذي زهدت في أبي زرعة ؟ أعلمت أن أحمد بن حنبل كان من الأبدال فلما أن مات أبدل الله مكانه أبا زرعة ؟ وقال أبو حاتم الرازي : أبو زرعة امام .

وقال حفص بن عبد الله (٢) : اشتهيت ان ارحل الى أبي زرعة الرازي فلم يقدر لي ، فدخلت الى الري بعد موته فرأيته في النوم يصلي في السماء الدنيا بالملائكة . فقلت بم نلت هذا ؟ قال : كتبت بيدي الف الف حديث أقول فيها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من صلى علي صلاة صلى الله عليه عشراً . وقال أبو العباس المرادي : رأيت أبا زرعة في المنام فقلت : يا أبا زرعة ما فعل الله بك ؟ قال : لقيت ربي فقال لي : يا أبا زرعة اني أوتى بالطفل فآمر به الى الجنة ، فكيف بمن يحفظ السنن على عبادي ؟ تبوأ من الجنة حيث شئت .

قال أبو زرعة : قال زيد بن ميسرة : لايكون الرجل حليماً كاملا حتى يدع شهوات الجسد كلها . قال أبو زرعة : وكان ابراهيم التيمي لا يأكل الشهر والشهرين شيئاً ، وكان ابن أبي نعم (٣) يواصل خمس عشرة (٤) وابن الزبير يواصل سبعاً . وقال :

---

١ — كذا في المختصر وتهذيب التهذيب . وفي الاصل البردعي.

٢ — في الاصل : عبد الله .

٣ — في الاصل والمختصر : ابي نعيم وهو خطأ فقد ضبطه في التقريب والخلاصة بضم النون وسكون العين المهملة

٤ — في المختصر خمسة عشر ، قال الخازن في تفسير قوله تعالى (يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشراً) : انما قال عشرا بلفظ التأنيث لان العرب اذا ابهمت في العدد من الايام والليالي غلبوا الليالي حتى ان أحدهم ليقول صمت عشراً من الشهر فاذا أظهروا الايام قالوا عشرة ايام .

قال سفيان الثوري : بت عند الحجاج بن فرافصة ثلاث عشرة ليلة فلم أره أكل ولا شرب ولا نام .

سئل أبو زرعة عن مولده فقال : ولدت سنة مائتين . ومات بالري آخر يوم من ذي الحجة سنة أربع وستين ومائتين .

قال أبو زرعة : كان احمد لا يرى الكتابة عن علي بن الجعد ، ولا سعيد بن سليمان ، فرأيته في كتابه مضروباً عليهما . وسئل أبو زرعة عن داود بن المحبر فقال : ضعيف الحديث . وسئل عن الواقدي فقال : ترك الناس حديثه .

قلت : قال أبو جعفر التستري : حضرنا أبا زرعة وكان في السوق (١) وعنده أبو حاتم ومحمد بن مسلم والمنذر بن شاذان وجماعة من العلماء ؛ فذكروا حديث التلقين وقوله عليه السلام : لقنوا موتاكم لا اله الا الله فاستحيوا من أبي زرعة وهابوا ان يلقنوه فقالوا : تعالوا نذكر الحديث . فقال محمد بن مسلم : حدثنا الضحاك بن مخلد عن عبد الحميد بن جعفر ، ولم يجاوز والباقون سكتوا . فقال أبو زرعة ، وهو في السوق حدثنا بندار (٢) حدثنا أبو عاصم ، حدثنا عبد الحميد بن جعفر ، عن صالح بن أبي عريب (٣) عن كثير بن مرة الحضرمي ، عن معاذ بن جبل قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من كان آخر كلامه لا اله الا الله (٤) وتوفي رحمه الله .

عبيد الله بن محمد الفقيه

المروزي الاصل الرقي البلد

ذكره أبو بكر الخلال فقال : رجل حافظ للفقه ، بصير باختلاف الفقهاء ، جليل القدر ، عالم باحمد بن حنبل . عنده عن أبي عبد الله مسائل كبار لم يشركه فيها احد . سمعت منه في أول خرجتي الى الشام وفي الخرجة الثانية بعد لقاء الميموني . وذكر لي

١ — السوق : نزع الروح .

٢ — بندار لقب واسمه محمد بن بشار .

٣ — في الاصل والمختصر : صالح بن ابي غريب . وضبطه في التقريب بفتح المهملة وكسر الراء وآخره موحدة قال واسمه قليب بالقاف والموحدة مصغرا .

٤ — تمام الحديث دخل الجنة .

أن عنده شيئاً صالحاً . فلما رجعت الى بغداد خرجت اليه قاصداً الى الرقة لا لحاجة غيره . فاخرج لي نحواً من عشر مسائل ايضاً . وذكر انه لا يقدر على الباقي ، فكتبتها عنه ورجعت الى بغداد الا أنها مسائل كبار جداً .

قال المصنف : ومن جملة ما وجدت في مسائله لامامنا احمد . قال : سألت أحمد ابن حنبل عن رجل يشتري من رجل جارية ، واشترط عليه ان تخدمه . قال : البيع جائز والشرط فاسد ، فان اشترط ان تخدمه وقتاً معلوماً كان البيع فاسداً ولا يجوز في الوقت المعلوم .

عبيد الله بن يحي بن خاقان

نقل عن امامنا أشياء منها :

قال : سمعت أحمد بن حنبل يقول : أنزه نفسي عن مال السلطان وليس بحرام .

وقال أبو مزاحم موسى بن عبيد الله بن يحي بن خاقان : حدثني أبي عن أبيه . قال : حضرت الحسن بن سهل وجاءه رجل يستشفع به في حاجة فقضاها ، فاقبل الرجل يشكره فقال له الحسن بن سهل : على م تشكرنا ونحن نرى أن للجاه زكاة كما ان للمال زكاة ؟ ثم أنشد (١) يقول :

فرضت علي زكاة ما ملكت يدي　　وزكاة جاهي أن أعين وأشفعا
فاذا ملكت فجد فان لم تستطع　　فاجهد بوسعك كله أن تنفعا

ذكر من اسمه عبد الرحمن

عبد الرحمن بن ابراهيم ، ابو سعيد الدمشقي المعروف بدحيم

قال المصنف : قرأت في السابق واللاحق لابن ثابت قال : حدث عن أحمد بن حنبل عبد الرحمن المعروف بدحيم . وبين وفاته ووفاة البغوي اثنتان وسبعون سنة

(١) في الاصل : ثم أنشأ .

وتوفي دحيم بالرملة في شهر رمضان سنة خمس واربعين ومائتين . وولي القضاء بالرملة وحدث عنه البخاري في صحيحه . وقال المروذي : سمعت أحمد بن حنبل يثني على دحيم و يقول : هو عاقل ركين .

عبد الرحمن بن زاذان (١) بن يزيد بن مخلد الرازي (٢) أبو عيسى

قال المصنف : ورأيت في نسخة عبد الرحمن بن داود بن يزيد بن مخلد الرازي أبو عيسى . روى عن إمامنا أحمد أشياء منها :

قال : كنت في المدينة باب خراسان وقد صلينا ونحن قعود ، وأحمد بن حنبل حاضر فسمعته يقول : اللهم من كان على هوى أو على رأي وهو يظن أنه على الحق وليس هو على الحق فرده إلى الحق حتى لا يضل به من هذه الأمة أحد . اللهم لا تشغل قلوبنا بما تكفلت لنا به ، ولا تجعلنا في رزقك خولا لغيرك ، ولا تمنعنا خير ما عندك بشر ما عندنا ولا ترانا حيث نهيتنا ، ولا تفقدنا من حيث امرتنا ، أعزنا ولا تذلنا ، اعزنا بالطاعة ولا تذلنا بالمعاصي .

قال أبو بكر بن شاذان : سألته عن مولده فقال : سنة إحدى وعشرين ومائتين .

عبد الرحمن بن عمرو بن صفوان «٣» النصري أبو زرعة الدمشقي

ذكره أبو بكر الخلال فقال : إمام في زمانه ، رفيع القدر حافظ عالم بالحديث والرجال . وصنف حديث الشام ما لم يصنفه احد . وحدثنا عن أبي مسهر وغيره من شيوخ الشام والحجاز والعراق ، وجمع كتاباً لنفسه في التاريخ وعلل الرجال . سمعناه منه وسمعنا منه حديثاً كثيراً ، وسمع من أبي عبد الله مسائل شبعة محكمة سمعتها منه . وقال لي : اكتب

١ — في الاصل : زاذان . وفي المختصر راذان . قال في القاموس : راذان قرد . قال في المشتبه هو عبد الله بن محمد القزاز والباقون زاذان .

٢ — في المختصر الدرار ولم أجد هذه النسبة . وفي مناقب احمد : الرزاز

٣ — في تهذيب التهذيب وغيره : ابن عمرو بن عبد الله بن صفوان .

اسمك على ظهر الجزء ، فكتبت اسمي بخطي على ظهر جزء المسائل واسم أبي ومنزلي ببغداد وخرجت إلى مصر .

قال المصنف : ووقع لي جزء من مسائله سمعته من ابن الطيوري ، وأنبأنا به علي عن ابن بطة . قال : قرأت على أبي القاسم علي بن يعقوب بدمشق قلت له : حدثك أبو زرعة .

قال : سألت أبا عبد الله عن المضمضة والاستنشاق في الوضوء والجنابة واحد نعيد لها الصلاة ؟ فقال : هما في الوضوء والجنابة واحد ، تعيد لها الصلاة . قلت : لما ذكر منهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : نعم .

وسألت أبا عبد الله عن المحرم يراجع زوجته قال : لا قلت : فانه يخاف ان تنقضي العدة قبل أن يحل قال : فما الحيلة ؟

وسمعت أبا عبد الله يسأل عن الكافر يسلم قال : إن كان يخاف عليه من الختان فلا بأس ان لا يختتن . وقال : أسلم ناس من أهل البصرة فختنوا فمات بعضهم .

وسألت أبا عبد الله قلت : تذهب الى حديث ثوبان أفطر الحاجم والمحجوم ؟ فقال : إليه أذهب قلت : صحيح هو عندك ؟ قال : هو صحيح ، وحديث شداد بن أوس ايضاً مثله . قلت : فان احتجم رجل في شهر رمضان نهاراً أتأمره بالاعادة ؟ قال : نعم يقضي يوماً بدل ذلك اليوم لابد منه ، ولم لا يقضي والنبي صلى الله عليه وسلم يقول : أفطر الحاجم والمحجوم .

وتوفي سنة ثمانين ومائتين ذكره ابن المنادي ، وفي تاريخ ابن ثابت سنة احدى وثمانين .

قلت : ودفن بدمشق قال ابن أبي حاتم : وكان أبو زرعة رفيق أبي وكتبت عنه وكتبنا عنه وكان صدوقاً ثقة . انتهى كلامه . وروى عن إمامنا احمد كثيراً في كتاب التاريخ . وروى عن رجل عن أحمد في مواضع من التاريخ ، منها ما اخبرناه محمد بن اسماعيل بن ابراهيم الانصاري قراءة عليه . قال : أخبرنا اسماعيل بن إبراهيم بن أبي اليسر إجازة إن لم يكن سماعاً ؛ أخبرنا ابو طاهر بركات الخشوعي (١) أخبرنا الاكفاني ، أخبرنا عبد العزيز بن احمد الكتاني ، أخبرنا عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم بن معروف

---

١ — في الاصل والمختصر : الحسوعي بمهملات وهو خطا قال في التاج : لأن جده الاعلى كان يؤم الناس فتوفي في المحراب فسمي الخشوعي ذكره الحافظ المذرى .

أخبرنا أبو الميمون عبد الرحمن بن عبـد الله بن عمر بن راشد البجلي الدمشقي في سنـة إحدى وأربعين ، قال : حدثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن نصر (١) حدثني عبد الرحمن ابن ابراهيم ، عن أحمد بن حنبل رضي الله عنه . قال : لما مات الحسن جلس قتادة بعده فاقام ثمان سنين ، فمات سنة ثمان عشرة ومائة ، ثم جلس بعـده مطر ثم جلس بعـده سعيد بن ابي عروبة ، قلت : لعبد الرحمن بن ابراهيم أحمد حكاه لك ؟ قال : نعم .

عبد الرحمن بن مهدي بن حسان
أبو سعيد

روى عن احمد أشياء منها :

قال : كان أحمد بن حنبل عندي فقال : نظرنا فيما يخـالفكم فيه وكيع أو فيما خالف وكيع الناس فاذا كلامه في ستة وستين (٢) حرفاً .

وقال إبراهيم بن شماس : كنا عند عبد الرحمن بن مهدي فاذا أحمد بن حنبل قـد قام أو قال أقبل فقال عبد الرحمن : من أراد ان ينظر الى ما بين كتفي الثوري فلينظر إلى هذا .

سمع الثوري ومالكا وشعبة والحمـادين وغيرهم. روى عنه عبد الله بن المبـــارك وإمامنا ؛ ويحيى بن معين ، وعلي بن المديني ، واسحاق بن راهويه ، وهو بصري قدم بغداد .

ومولده سنة خمس وثلاثين ومائة ، ومات سنة ثمان وتسعين ومائة . وهو ابن ثلاث وستين سنة .

وقال الاثرم : سمعت أحمد بن حنبل يقول : اذا حدث عبد الرحمن بن مهدي عن رجل فهو حجة .

قلت : وادرك جمـاعة من التابعين منهم جرير بن حازم ، والمثنى بن سعيد ، وصالح ابن درهم ، وكان يميل الى قول المدنيين في الفقه . قال عبـد الله القواريري : أملى علي

---

(١) كذا في الاصل والمختصر . قال السمعاني : وهو من بني نصر بن معاوية

(٢) في الاصل : في نيف وستين .

عبد الرحمن بن مهدي عشرين الف حديث حفظاً . وقال ولده يحي : كان ابي يحي الليل كله .

عبد الرحمن بن يحي بن خاقان
ابو علي

سأل إمامنا عن أشياء منها :

قال : سألت أبا عبد الله عن ابن الثاجي (١) فقال : مبتدع صاحب هوى . وسألته عن يعقوب بن شيبة فقال : مبتدع صاحب هوى . وسألته عن سوار بن عبد الله القاضي فقال : ما بلغني عنه إلا خير. وسألته عن يحي بن اكثم فقال : ما عرفناه ببدعة .

وقال أبو مزاحم (٢) الخاقاني : سمعت عمي عبد الرحمن بن يحي بن خاقان يقول: سألت أحمد بن حنبل : ايما أحب اليك جامع سفيان او موطأ مالك ؟ قال : لا ذا و لا ذا عليك بالأثر .

قال أبو مزاحم : وكان عمي عبد الرحمن قد رزق من الولد لصلبه مائة وستة .

عبد الرحمن ابو الفضل المتطبب .
وقيل ابو عبد الله البغدادي

ذكره أبو بكر الخلال . كانت عنده مسائل حسان عن أبي عبد الله ، وكان يأنس به أحمد ، و بشر بن الحارث ويختلف اليهما .

قال عبد الرحمن المتطبب : قلت لأبي عبد الله في قراءة الالحان قال : يا ابا الفضل اتخذوه أغانياً . اتخذوه أغانياً .

وقال : قلت لأحمد : اني صليت اليوم خلف من قرأ قراءة حمزة فأعدت الصلاة قال : فقال : ما عليك مأثم .

وقال أبو العباس محمد بن أحمد بن الصلت : سمعت عبد الرحمن المتطبب و يعرف بطبيب السنة يقول : دخلت على أحمد بن حنبل أعوده فقلت : كيف تجدك ؟ فقال :

- ١- في المختصر. البلخي وهو خطأ
- ٢ - هو موسى بن عبيد الله بن يحى الذي تقدمت ترجمة ابيه في الصفحة ١٤٧ وستأتي ترجمته في حرف الميم .

أنا بعين الله . ثم دخلت على بشر بن الحارث فقلت : كيف تجدك ؟ فقال : أحمد الله اليك أجد كذا أجد كذا . فقلت : أما تخشى أن يكون هذا شكوى ؟ فقال : حدثنا المعافى ابن عمران ، عن سفيان بن سعيد ، عن منصور ، عن ابراهيم ، عن علقمة والاسود قالا : سمعنا عبد الله بن مسعود يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اذا كان الشكر قبل الشكوى فليس بشاكي (١) . فدخلت على أحمد بن حنبل فحدثته فكان إذا سألته قال : أحمد الله اليك أجد كذا أجد كذا .

ذكر مفاريد العبادلة

عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري

أبو بكر الصنعاني

قال أحمد المؤرخ في السابق واللاحق : حدث عن أحمد بن حنبل عبد الرزاق بن همام الصنعاني وبين وفاته ووفاة البغوي مائة سنة وست سنين ، ومات عبد الرزاق سنة احدى عشرة ومائتين .

قال أحمد بن منصور الرمادي : سمعت عبد الرزاق وذكر أحمد بن حنبل فدمعت عيناه . فقال : بلغني أن نفقته نفدت ، فأخذت بيده فاقمته خلف هذا الباب وأشار الى بابه وما معي ومعه أحد . فقلت : إنه لا يجتمع عندنا الدنانير ، واذا بعنا الغلة شغلناها في شيء وقد وجدت عند النساء عشرة دنانير فخذها فأرجو ان لاتنفقها حتى يتهيأ عندنا شيء ، قال : فقال لي : يا ابا بكر لو قبلت من الناس شيئاً قبلت منك .

وقال سعيد بن منصور (٢) المصيصي سمعت عبد الرزاق قال لأحمد بن حنبل : أما أنت فجزاك الله عن نبيك خيراً .

١ـ كذا في الاصل والمختصر ولعل الصواب حذف الياء .
٢ ـ في الاصل : سعيد بن محمد .

عبد الوهاب بن عبد الحكم، ويقال: بن الحكم ابن نافع، ابو الحسن الوراق

النسائي الأصل (١). صحب إمامنا أحمد وسمع منه ومن يحيى بن سليم الطائفي، وعبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد، ومعاذ بن معاذ العنبري، وأنس بن عياض وغيرهم. روى عنه ابنه الحسن، وأبوداود السجستاني، وابنه عبد الله، وأبو بكر بن أبي الدنيا، وأبو القاسم البغوي، وخطاب بن بشر، ويحيى بن صاعد، والمحاملي. وكان صالحاً ورعاً زاهداً. وذكره أبو الحسين بن المنادي فقال: كان يسكن الجانب الغربي ببغداد. حدث بألوف، وكان من الصالحين العقلاء.

وقال ابنه الحسن: كان أبي عبد الوهاب إذا وقعت منه قطعة فأكثر لا يأخذها ولا يأمر أحداً أن يأخذها. فقلت له يوماً: يا أبه الساعة سقطت منك هذه القطعة فلم لا تأخذها؟ فقال: قد رأيتها ولكني لا أعود نفسي أخذ شيء من الأرض كان لي او لغيري. وقال ابنه ايضاً: مارأيت أبي ضاحكا قط إلا متبسما (٢) وما رأيته مازحاً قط. ولقد رآني مرة وأنا أضحك مع أمي فجعل يقول: صاحب قرآن يضحك هذا الضحك؟ وإنما كنت مع أمي.

وقال عبد الوهاب الوراق: ما رأيت مثل أحمد بن حنبل قالوا له: وإيش الذي بان لك من فضله وعلمه على سائر من رأيت؟ قال رجل سئل عن ستين ألف مسألة فأجاب فيها بان قال: حدثنا وأخبرنا. وقال عبد الوهاب: أبو عبد الله إمامنا، وهو من الراسخين في العلم. إذا وقفت غداً بين يدي الله تعالى فسألني بمن اقتديت؟ أقول: بأحمد بن حنبل. واي شيء ذهب على أبي عبد الله من أمر الاسلام وقد بلي منذ عشرين سنة في هذا الامر؟ وقال إسحاق بن داود بن صبيح: نحن نقتدي بمن مات. أحمد بن حنبل امامنا، وهو من الراسخين في العلم. وأي شيء ذهب على أبي

(١) في المختصر: شامي الاصل وهو خطا.
(٢) في تذكرة الحفاظ: الا تبسماً.

عبد الله من أمر الاسلام؟ قال: وسمعت أبا الحسن علي بن مسلم الطوسي وذكر أبا عبد الله فقال: ما أعلم أحداً بلي بمثل ما بلي به فصبر. وهو قدوة وحجة لاهل هذا العصر ومن يجيء بعدهم. وقال عبد الرزاق: لما قال النبي صلى الله عليه وسلم: فردوه الى عالمه رددناه إلى أحمد بن حنبل وكان أعلم أهل زمانه.

وقال المروذي: سمعت أبا عبد الله يقول: عبد الوهاب الوراق رجل صالح مثله يوفق لاصابة الحق. وقال مثنى الانباري: ذكرت عبد الوهاب لاحمد فقال: اني لادعو الله له، وفي لفظ آخر قال أحمد: ومن يقوى على ما يقوى عليه عبد الوهاب؟

وقال عبد الوهاب الوراق: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم أقبل فقال لي: مالي أراك محزوناً فقلت: وكيف لا أكون محزوناً وقد حل بأمتك ما قد ترى؟ فقال لي: لينتهين الناس الى مذهب أحمد بن حنبل. لينتهين الناس الى مذهب أحمد بن حنبل رحمه الله

وقال محمد بن جعفر: سألت عبد الوهاب عن أبي ثور فقال: أتدين فيه بما حدثني به أبو طالب عن أبي عبد الله أنه سئل عنه فقال: يجفى ويجفى من أفتى برأيه وقال زكريا بن الفرح: سألت عبد الوهاب غير مرة عن أبي ثور فأخبرني أن أبا ثور جهمي. وذلك أنه قطع بقول أبي يعقوب الشعراني حكى أنه سأل أبا ثور عن خلق آدم على صورته فقال: إنما هو صورة آدم ليس هو على صورة الرحمن قال زكريا: فقلت بعد ذلك لعبد الوهاب: ما تقول في أبي ثور؟ فقال: ما أدين الله عز وجل فيه إلا بقول احمد بن حنبل يهجر أبو ثور ومن قال بقوله. قال زكريا: وقلت لعبد الوهاب مرة اخرى، وقد تكلم قوم في هذه المسألة: خلق الله آدم على صورته (١) فقال:

(١) الحديث في الصحيحين وغيرهما ولفظه في احدى روايات مسلم: اذا قاتل احدكم اخاه فليجتنب الوجه فان الله خلق آدم على صورته. قال المازري هذا الحديث بهذا اللفظ ثابت ورواه بعضهم ان الله خلق آدم على صورة الرحمن وليس بثابت. واختلف العلماء في تأويله فقالت طائفة: الضمير في صورته عائد الى الاخ المضروب وهذا ظاهر رواية مسلم. وقالت طائفة: يعود الى آدم وفيه ضعف. وقالت طائفة: يعود الى الله تعالى ويكون المراد اضافة تشريف واختصاص كقوله تعالى: ناقة الله وفي رواية للبخاري ومسلم: خلق الله ادم على —

من لم يقل إن الله خلق آدم على صورة الرحمن فهو جهمي.

وقال منصور الحربي وغيره أنه رأى بشر بن الحارث يعني في المنام قال: فقلت له: ما فعل أبو نصر التمار وعبد الوهاب الوراق؟ قال: تركتهما الساعة بين يدي الله عز وجل يأكلان ويشربان. قلت له: فأنت؟ قال: علم الله قلة رغبتي في الأكل والشرب فأعطاني النظر اليه سبحانه وتعالى.

واختلف في وفاة عبد الوهاب فقيل: سنة خمسين ومائتين وقيل: سنة احدى وخمسين ومائتين وهو أثبت. وصلى عليه الامير الموفق بن المتوكل على الله ودفن بباب البردان.

وقال عبد الوهاب: قال أحمد بن حنبل: أحب القراآت إلي نافع، فان لم يكن فعاصم.

عبد الملك بن عبد الحميد بن ميمون (١) بن مهران الميموني الرقي، أبو الحسن

سمع ابن علية، وأبا معاوية، وعلي بن عاصم، واسحاق الازرق، ويزيد بن هرون في آخرين.

قال الميموني: رأيت أبا عبد الله يوماً صائفاً عليه قميص مشدود الازرار.

وذكره أبو بكر الخلال فقال: الامام في أصحاب أحمد جليل القدر: كان سنه يوم مات دون المائة. فقيه البدن. كان أحمد يكرمه ويفعل معه ما لا يفعله مع أحد غيره. وقال لي: صحبت أبا عبد الله على الملازمة من سنة خمس ومائتين (٢) الى سنة سبع

ـــ صورته طوله ستون ذراعاً قال النووي وهذه الرواية ظاهرة في ان الضمير في صورته عائد الى ادم. وان المراد انه خلق في أول نشأته على صورته التي كان عليها في الارض وتوفي عليها: ولم ينتقل أطواراً كذريته. اهـ ملخصاً من شرح النووي على مسلم ونحو هذا ما في شرح البخاري للقسطلاني. يقول مصححه: فعلى هذا يكون ما نسب هنا الى ابي ثور هو القول الراجح عند اكثر العلماء فلا وجه للطعن عليه من اجله والمأثور عن الامام احمد التامعلى ابي ثور انظر التعليق في الصفحتين ٥٤ و ١٠٩

١ ـــ ليس في الاصل ولا في المختصر اسم ميمون والتصويب من تهذيب التهذيب وتذكرة الحفاظ

(٢) في تهذيب التهذيب: من سنة مايتين

وعشرين قال : وكنت بعد ذلك أخرج وأقدم عليه الوقت بعد الوقت قال : فكان أبو عبد الله يضرب لي مثل ابن جريج في عطاء من كثرة ما أسأله و يقول لي : ما أصنع باحد ما أصنع بك . وعنده عن أبي عبد الله مسائل في ستة عشر جزءاً وجزأين كبيرين بخط جليل مائة ورقة إن شاء الله تعالى او نحو ذلك لم يسمعه منه احد غيري فيما علمت من مسائل لم يشركه فيها أحد كبار جياد تجوز الحد في عظمها وقدرها وجلالتها. وكان أبو عبد الله يسأله عن اخباره ومعاشه ويحثه على اصلاح معيشته ويعنى به عناية شديدة. وقدمت عليه ثلاث مرات وسمعته يقول : ولدت سنة احدى وثمانين ومائه (١) .

وقال الميموني : سألت أبا عبد الله عن مسائل فكتبتها فقال : ايش تكتب يا أبا الحسن ؟ فلولا الحياء منك ما تركتك تكتبها . وانه علي لشديد. والحديث أحب الي منها . قلت انما تطيب نفسي في الحمل عنك . انك تعلم أنه منذ مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم قد لزم اصحابه قوم ، ثم لم يزل يكون للرجل اصحاب يلزمون و يكتبون قال : من كتب ؟ قلت أبو هريرة قال :(٢) وكان عبد الله بن عمرو يكتب ولم أكتب فحفظ وضيعت . فقال لي : فهذا الحديث. فقلت له فما المسائل الا حديث ومن الحديث تشتق. قال لي أعلم أن الحديث نفسه لم يكتبه القوم قال : لا لمن يكتبون ؟ قال : لا انما كانوا يحفظون ويكتبون السنن الا الواحد بعد الواحد الشيء اليسير منه . فاما هذه المسائل تدون وتكتب في الدفاتر فلست أعرف فيها شيئاً وانما هو رأي لعله قد يدعه غداً ينتقل عنه الى غيره . ثم قال لي : انظر الى سفيان ومالك حين أخرجا ووضعا الكتب والمسائل كم فيها من الخطأ ؟ وانما هو رأي يرى اليوم شيئاً و ينتقل عنه والرأي قد يخطيء . فاذا صار الى هذا الموضع دار هذا الكلام بيني و بينه غير مرة.

وقال الميموني سألت أبا عبدالله أيما أحب اليك أبدأ ابني بالقرآن او بالحديث قال : لا بالقرآن . القرآن . قلت أعلمه كله ؟ قال : الا أن يعسر فتعلمه منه ثم قال لي: اذا قرأ اولا تعود القراءة ولزمها .

وقال الميموني : سمعت أبا عبد الله يقول بعد التسليم من الصلاة : سبحان ربك رب العزة عما يصفون .

—١— لفظ (ومائة) من تهذيب المهذب : —٢— القائل هو ابو هريره

وقال الميموني : صليت خلف أبي عبد الله وكنت اسبح في الركوع والسجود عشر تسبيحات وأكثر .

وقال : قلت لاحمد تحج المرأة من مكة الى منى بغير محرم ؟ قال : لا يعجبني قلت لم ؟ قال : لان مذهبنا لا تسافر امرأة سفراً الا مع ذي محرم .

وسمعت أحمد يقول : يجهر بالقراءة في كسوف الشمس والقمر .

وقال احمد : يقطع الصلاة الكلب الاسود فاما المرأة فأرجو ان لا تقطع .

وسمعت احمد يقول : اذا دخل في اليهودية وهو نصراني رددته الى النصرانية ولم ادعه فيها . واذا تنصر وهو يهودي رددته الى اليهودية ولم أدعه على النصرانية .

وقال : سألت أبا عبد الله عن من حلف على يمين ثم احتال لابطالها فقال : نحن لا نرى الحيلة .

وقال : سمعت أبا عبد الله يقول : العلم كثير وربما انقطع منه القليل وهو امر ان لم يقطعه لم ينقطع (١).

عبد الملك بن محمد بن عبد الله
أبو قلابة الرقاشي البصري

ذكره أبو الحسين بن المنادي : فقال : حدثنا أبو قلابة الرقاشي، حدثنا أحمد بن حنبل، حدثني أبو المغيرة الحمصي ، حدثنا عثمان بن عبيد أبو دوس ، عن عبد الرحمن بن عائذ الثمالي (٢) عن عمرو بن عبسة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : شر قبيلتين في العرب نجران وبنو تغلب. وقد حدث الرقاشي عن يزيد بن هرون ، ومالك بن انس، وروح بن عبادة ، وعلي بن عاصم (٣) في آخرين . روى عنه أبو بكر النجاد ، وابن السماك ، وأبو سهل بن زياد القطان وغيرهم .

ومات سنة ست وسبعين ومائتين في شوال ودفن خارج باب السلامة.

—١— في التذكرة وتذيب التهذيب مات الميموني في ربيع الاول سنة اربع وسبعين ومايتين .

—٢— في الاصل والمختصر : حدثنا عثمان بن عبيد الدوسي عن عبد الرحمن بن عابد الثمالي وكلاهما خطأ والتصويب من مسند احمد وتهذيب التهذيب وغيرهما وقد ورد الثمالي في التهذيب والتقريب بالنون بدل اللام وهو خطأ ايضاً كما في انساب السمعاني .

-٣- في التهذيب وتذكرة الحفاظ انه حدث عن ابي عاصم.

عبد الكريم بن الهيثم بن زياد بن عمران

أبو يحيى القطان العاقولي

ذكره أبو بكر الخلال فقال : جليل كبير عنده جزآن صغيران مسائل حسان مشبعة وأخبرني أنه قال :

كنت مع أحمد فجعلت أتأخر عنه في الصف إجلالا له ، فوضع يده على يدي فقدمني الى الصف.

قال : وسألت أبا عبد الله عن التعريف بهذه القرى مثل جرجرايا ودير العاقول (١) فقال : قد فعله ابن عباس رضي الله عنه بالبصرة وعمرو بن حريث بالكوفة وهو دعاء قيل له : يكثر الناس قال : وان كثروا هو دعاء وخير . وقد كان محمد بن واسع وابن سيرين والحسن وذكر جماعة من البصريين (يفعلونه) .

وذكره ابن ثابت فقال : سافر إلى بغداد وواسط والبصرة والكوفة والشام ومصر . وسمع مسلم بن إبراهيم الازدي ، وسليمان بن حرب ، والفضل بن دكين وغيرهم .

ومات بدير العاقول في شعبان سنة ثمان وسبعين ومائتين . وكان ثقة ثبتاً حدث عنه جماعة منهم أبو بكر بن داود الفقيه .

عبد السلام (٢)

نقل عن إمامنا أشياء منها : قلت لابي عبد الله : إن بطرسوس رجلا قد سمع رأي عبد الله بن المبارك يفتي به . قال : هذا من ضيق علم . الرجل يقلد دينه رجلا لا يكون واسعاً في العلم .

ـ ١ ـ في الاصل والمختصر جرجراي ودير العاقولي وكلاهما خطأ .

ـ ٢ ـ في مناقب احمد : عبد الكريم .

عبد الصمد بن سليمان بن أبي مطر

روى عن إمامنا قال : بت عند أحمد بن حنبل فوضع لي صاخرة (١) ماء قال : فلما أصبحت وجدني لم أستعمله فقال : صاحب حديث لا يكون له ورد بالليل ؟ قال : قلت : مسافر قال : وإن كنت مسافراً حج مسروق فما نام إلا ساجداً (٢)

عبد الصمد بن يحيي

ممن نقل عن إمامنا قال : قال لي شاذان : إذهب إلى أبي عبد الله فقل ترى أن أحدث بحديث قتادة عن عكرمة عن ابن عباس رأيت ربي عز وجل في صورة شاب ؟ قال : فأتيت أبا عبد الله فقلت له . فقال لي : قل له : يحدث به قد حدث به العلماء (٣)

عبد الصمد بن محمد العباداني

نقل عن امامنا أشياء منها :

سمعت أحمد بن حنبل يقول : دخلت عبادان سنة ست وثمانين في العشر الأواخر وكنت رحلت إلى المعتمر في تلك السنة وكان بها رجل يتكلم . قلت له : هداب؟ (١) قال : نعم . وكان بها أبو الربيع وكتبت عنه قلت له : الاعرج ؟ قال : الواسطي .

عبد الصمدبن الفضل

نقل عن امامنا اشياء منها :

قال : سئل أحمد بن حنبل عن تفسير الكلبي فقال أحمد : من أوله الى آخره كذب فقيل له : فيحل النظر فيه ؟ فقال : لا .

ـ ١ ـ في الاصل و المختصر: صاغرة وهو خطأ والصاخرة اناء من خزف يشرب به .

ـ ٢ ـ في الخلاصة : قال الحاكم حدث بنيسابور سنة ست واربعين ومايتين .

ـ ٣ ـ انظر الصفحة ٧٨

٤ـ هداب لقب واسمه هدبة بن صالح .

عبد الخالق بن منصور

حدث عن امامنا باشياء منها :

قال : سمعت أحمد بن حنبل يقول : من كان كتاب الحيل في بيته يفتي به فهو كافر بما أنزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم .

ذكر من اسمه عمر

عمر بن حفص السدوسي ؛ أبو بكر

ذكره أبو بكر الخلال في جملة الاصحاب .

قال عمر بن حفص السدوسي : سمعت أحمد بن حنبل وسأله رجل من إرمينية فقال : نحن بأرض غصب ولي بها عيال قال : ان خرجوا معك والا فاخرج انت .

قال : ورأيت أحمد يمشي أمام الجنازة ، ورأيته يكبر على الجنازة أربعاً ، ورأيته لما بلغ المقابر خلع نعليه ، ورأيته لما حثي التراب على الميت انصرف ولم يجلس .

عمر بن صالح البغدادي

ذكره أبو بكر من جملة الاصحاب وقال :

أخبرني أن أحمد بن حنبل قال : يأتي على المؤمن زمان إن استطاع أن يكون حلساً فليفعل . قلت : ما الحلس ؟ قال : قطعة مسح في البيت ملقى .

وقال : سمعت أحمد ايضاً يقول (١) لمن لم يصدق لا تتبعنا

وقال عمر بن صالح : سألت ابا عبد الله بم تلين القلوب ؟ فابصر الي ثم اطرق ساعة فقال : اي شيء ؟ بأكل الحلال . فذهبت الى ابي نصر بشر فقلت له يا ابا نصر بم تلين القلوب ؟ فقال : الا بذكر الله تطمئن القلوب فقلت له : فاني قد سألت أبا عبدالله فتهلل وجهه لذكري لابي عبد الله . قال : سألته ؟ قلت : نعم قال : هيه قلت : قال لي : باكل الحلال . فقال جاءك بالاصل كما قال . فذهبت الى عبد الوهاب فقلت : يا ابا الحسن بم تلين قلوبهم ؟ فقال : الا بذكر الله تطمئن القلوب . فقلت له : قد سألني ابا عبد الله

١ — في الاصل يقول قل لمن لا يصدق لا يتعنى .

فاحمر وجهه من فرحه باحمد فقال : سألت أبا عبد الله ؟ قلت : نعم قال : هيه قلت : قال : بأكل الحلال فقال لأصحابه : ألا تسمعون أجابه بالجوهر . اجابه بالجوهر الأصل كما قال. الأصل كما قال .

عمر بن سليمان ، أبو حفص المؤدب

صحب إمامنا وروى عنه أشياء منها :

قال : صليت مع أحمد بن حنبل في شهر رمضان التراويح ، فكان يصلي به ابن عمير فلما أوتر رفع يديه الى ثدييه وما سمعنا من دعائه شيئاً ولا أحد ممن كان في المسجد . وكان في المسجد سراج على الدرجة لم يكن فيه قنديل ولا حصير ولا خلوق .

عمر بن عبد العزيز

جليس بشر بن الحارث . ذكره أبو محمد الخلال في جملة الاصحاب .

عمر بن مدرك ، أبو حفص القاص

نقل عن إمامنا . قال أبو بكر الخلال : سمعته يقول : قدمت من خراسان فقال لي أحمد بن حنبل : أبطأت في رحلتك قلت : أقمت على كتب ابن المبارك قال : حسبك بها ولا تبال بسمع غيرها .

عمر بن بكار القافلاني

نقل عن إمامنا أشياء منها :

قال : سمعت أحمد بن حنبل يقول : إن لم يكن اصحاب الحديث الابدال فمن ؟

عمرو (١) الناقد

روي عن إمامنا أشياء منها :

قال : لما قدم سليمان الشاذ وني بغداد قال لي أحمد بن حنبل : اذهب بنا إلى سليمان نتعلم منه نقد الرجال ، وقال عمرو الناقد : ما كان في أصحابنا أحفظ للأبواب من أحمد

---

(١) في الاصل و المختصر : عمر . والذي يروي هذه الحكاية هو عمرو الناقد كما في تذكرة الحفاظ .

ابن حنبل : ولا أسرد للحديث من ابن الشاذكوني · ولا أعلم بالاسناد من يحيى. ما قدر أحد أن يقلب عليه إسناداً قط .

ذكر من اسمه عثمان

عثمان بن سعيد بن خالد السجستاني ، أبو سعيد

ذكره أبو محمد الخلال في الأصحاب (١) .

عثمان بن صالح بن عبد الله بن خرزاذ الانطاكي

قال : ابو بكر الخلال : جليل القدر وكان عنده عن أبي عبد الله مسائل سمعناها منه يغرب فيها .

قال عثمان : رأيت لأحمد بن حنبل مطهرة من خزف مخمرة بقطعة بارية بالنهار (٢)

عثمان بن أحمد الموصلي

صحب إمامنا وروى عنه أشياء منها ما نقله المصنف من المجموع لأبي حفص البرمكي .

قال : كان أبو عبد الله أحمد بن حنبل في جنازة فلما انتهى الى القبر رأي رجلا يقر على قبر فقال : اقيموه . وكان الى جنبه محمد بن قدامة الجوهري فقال له : يا أباعبد الله كيف مبشر بن اسماعيل عندك ؟ قال : ثقة . قال : فانه حدثنا عن عبد الرحمن بن العلاء ابن اللجلاج قال : قال لي أبي : إذا أنامت فوضعتني في لحدي فسوقبري واقعد عند قبري واقرأ بفاتحة سورة البقرة وخاتمتها فاني رأيت ابن عمر يفعل ذلك . فقال أبو عبد الله : ابعثوا الى ذلك فردوه .

— ١ — عثمان بن سعيد هذا هو الدارمي صاحب المسند قال الذهبي في التذكرة : توفي الدارمي في ذي الحجة سنة ثمانين و مائتين.

— ٢ — البارية : الحصير التي من القصب.

قال في تهذيب التهذيب والتذكرة وغيرهما : توفي عثمان بن عبدالله بن محمد بن خرزاد بانطاكية في ذي الحجة احدى وثمانين سنة و مائتين زادفي التقريب وقيل في اول التي بعدها .

عثمان الحارثي النحاس (١)

نقل عن إمامنا أشياء منها :

قال : سمعت أحمد بن حنبل يقول : أفضل التابعين سعد بن المسيب فقال له رجل : فعلقمة والأسود ؟ فقال : سعيد بن المسيب وعلقمة والأسود .

ذكر من اسمه علي

علي بن أحمد الانماطي

نقل عن إمامنا أشياء منها :

قال : سئل أحمد بن حنبل ما [illegible] التكبيرتين في العيد ؟ قال : يقول : سبحان الله والحمد لله ولا إله إ[illegible] ا محمد النبي وعلى آل محمد واغفرلنا وارحمنا . وكذا

سئل عن الرجل يكون له البنات و ليس له ولد ذكر فينصدق بماله عليهن (١) فقال : لا يعجبني هذا يفر من العصبة .

علي بن الحسن الهسنجاني الرازي

محدث جليل روى عن أحمد التاريخ .(٢)

علي بن الحسن (٣)

نقل عن امامنا اشياء منها :

قال : سألت أحمد بن حنبل عن العود والطنبور يراه الرجل مكشوفا قال : يكسره

قال : و سألته عن رجل يكون له والد يكون جالساً في بيت مفروش بالديباج يدعوه ليدخل عليه قال : لا يدخل عليه . قلت : يا أبا عبد الله يأبى عليه والده إلا أن يدخل عليه قال : يلف البساط من تحت رجله و يدخل ..

علي بن الجهم

سأل إمامنا عن أشياء منها :

قال عبد الله بن أحمد : سمعت أبي وسأله علي بن الجهم عن من قال بالقدر يكون كافراً ؟ قال أبي : إذا جحد العلم . إذا قال إن الله لا يعلم و لم يكن عالماً حتى خلق علماً فعلم فجحد علم الله فهو كافر .

قلت : كان علي بن الجهم من ناقلة خراسان شاعراً مجيدا عالما بفنون الشعر ، و كان متديناً فاضلا و من شعره :

هي الايام تجمع بعد بعد وتبعد بعد قرب والتئام
خليلي الهوى خليق كريم نقصر عنه أخلاق اللئام

قال حميد بن الربيع : أول بيت شعر قاله علي بن الجهم كان في الكتاب : وكانت معه صبية [illegible] فأخذ اللوح وكتب فيه إليها :

١- في الأصل والمختصر : عليهم . ٢- في معجم البلدان مات سنة ٢٧٥
٣- في الأصل [illegible] الحسن [illegible]

ماذا تقولين فيمن شفه سهر　　من جهد حبك حتى صار حيرانا

قال : فأخذت اللوح وكتبت إليه تجيبه :

إذا رأينا محبـاً قد أضر به　　جهد الصبابة أوليناه إحساناً

قال : فكانت أحسن جواباً منه .

قال أحمد بن حمدون : ورد على المستعين في شعبان سنة تسع وأربعين يعني ومائتين كتاب صاحب البريد بحلب أن علي بن الجهم خرج من حلب متوجهاً إلى الغزو فخرجت عليه وعلى جماعة معه خيل من كلب فقاتلهم قتالا شديدا ولحقه الناس وهو جريح بآخر رمق فكان مما قال :

أسال بالصبح ليـل　　أم زيد في الليل ليل ؟ (١)

يـا إخوتي بـدجيل　　وأين مني دجيل ؟

قال : وكان منزله ببغداد في شارع الدجيل وانه وجدت معه رقعة حين نزعت ثيابه بعد موته فيها :

يا رحمتا للغريب في البلد النـازح ماذا بنفسه صنعا

فارق أحبابه فما انتفعوا　　بالعيش من بعده ولا انتفعا

علي بن الحسن (٢) بن زياد

قال : كان أبي صديقاً لأحمد بن حنبل فركبه الدين فوجه بي الى أحمد بن حنبل فقال : قل له : يا أبا عبد الله قد ركبني الدين فترى لي أن أعمل مع هؤلاء بقدر ماأقضي ديني ؟ قال : فقال لي : قل له يموت بدينه ولا يعمل معهم قل له : يلقي الله بدينه ولا يعمل معهم . ذكره الخلال في كتاب السر .

علي بن حرب الطائي

ذكره أبو محمد الخلال في جملة الأصحاب قال المصنف : وقد حدث عن سفيان

١ ـ في وفيات الاعيان : اريد في الليل ليل　　ام سال بالصبح سيل

٢ ـ في احدى نسختي الاصل : الحسين

ابن عيينة . ويزيد بن هرون : ومن في طبقتهما . روى عنه جماعة منهم ابنه محمد ، وأحمد بن سليمان العباداني وغيرهما .

قلت : كان أحد من رحل في الحديث الى الحجاز و بغداد والكوفة والبصرة . قال ابن أبي حاتم الرازي : كتبت عنه مع أبي وسئل أبي عنه فقال : صدوق . ووثقه الدارقطني

و ولد بأذربيجان في شعبان من سنة خمس و سبعين ومائة «١» . وتوفي في شوال سنة خمس و ستين ومائتين .

علي بن حجر

سأل أمامنا عن اشياء منها :

عن المسح أعلى الخف وأسفله فقال أحمد : نحن نرى أعلاه .

قلت : سمع اسماعيل بن جعفر ، وفرج بن فضالة ، و سفيان بن عيينة ، روى عنه البخاري ومسلم في صحيحيهما ، وعامة الخراسانيين . و كان صادقاً متقناً حافظاً . قال الحسين بن محمد بن عبد الرحمن : التقى علي بن حجر وعلي بن خشرم فقال علي بن حجر لعلي بن خشرم :

وصفت فأحببناك من غير خبرة ... فلما اختبرنا حزت ما كنت توصف

فقال له :

ووافيت مشتاقاً على بعد شقة ... يسايرني في كل ركب له ذكر
وأستكثر الأخبـــار قبل لقائه ... فلما التقينـــا صغر الخبر الخبر

قال النسائي : علي بن حجر ثقة مأمون حافظ قال الخطيب أبو بكر الحافظ : ومات عشية الاربعاء للنصف من جمادى الاولى سنة أربع وأربعين ومائتين

علي بن سعيد بن جرير النسوي ، أبو الحسن

ذكره أبو بكر الخلال فقال : كبير القدر صاحب حديث يناظر أبا عبد الله مناظرة شافية . روى عن أبي عبد الله جزأين مسائل .

- ١ - في تهذيب التهذيب سنة - ١٧٠ - والتي في انساب السمعاني يرجح ما هنا .

قال علي بن سعيد : سمعت أحمد وسئل ان جامع ناسياً قال : عليه الكفارة.

قال : وسمعت أحمد وسئل عن القصر في السفر والافطار عندك واحد قال : القصر أوكد . وقد صام بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة حنين ، فلم يعب بعضهم على بعض ، ولا أعلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم احداً كان يتم الا أن تكون عائشة . والافطار أعجب الينا .

وسألت أحمد عن المرأة تزوج بغير ولي فقال : يفرق بينهما أو يستقبلوا النكاح .

وسألت أحمد عن الرجل يتزوج المرأة وهو وليها قال : لا ولكن يولي أمرها رجلا وتولي هي ايضاً فيزوجه ذلك الرجل .

وسمعت أحمد وسئل عن الرجل يعرف بكذبة واحدة هل يكون في موضع العدالة ؟ قال : لا الكذاب أشد من ذلك قيل له : فان اتى عليه بعد ذلك وطال الامر قال : ان كان قد ظهر منه التوبة وعرف منه الرجوع . الكذب شديد . (١)

علي بن سهل بن المغيرة البزار
ابو الحسن النسائي

ذكره ابو بكر الخلال من جملة الاصحاب البغداديين قال : اخبرنا علي بن سهل بن المغيرة البزار .

قال : سمعت احمد بن حنبل وسئل عن خلف ابن سالم قال : لا يشك في صدقه .

قال ابن المنادي : ومات علي بن سهل سنة احدى وسبعين ومائتين وكان صاحب عفان (٢)

علي بن شوكر

ذكره ابو محمد الخلال من جملة الاصحاب .

قال علي بن شوكر : سمعت احمد بن حنبل يقول : كان عمرو بن الازهر يضع الحديث

ـ ١ ـ قال في تهذيب التهذيب : وذكر الخليلي في الارشاد انه مات سنة ـ ٢٥٠ ـ

ـ ٢ ـ ويعرف بالعفاني نسبة اليه كما في تهذيب التهذيب .

قال المصنف : عمرو هو بن سعيد العتكي بصري الاصل سكن واسطاً ثم انتقل الى بغداد في آخر عمره ءأوطنها .

علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح المديني
أبو الحسن الحافظ

بصري الدار . روى عن حماد بن زيد ، وسفيـــان بن عيينة ، و يحيي بن سعيد القطان ، واما منا أحمد . قال أبو بكر نزيل دمشق في السابق واللاحق : حدث عن احمد ابن حنبل ابو الحسن علي بن عبد الله المديني وبين وفاته ووفاة البغوي ثلاث وثمانون سنة

و قال سهل بن المتوكل : سألت علي بن المديني عن حديث فلم يحدثني به وقال : نهاني سيدي احمد بن حنبل ان احدث الا من كتاب .

وقال علي بن المديني : قال لي احمد بن حنبل : اني لاحب ان اصحبك الى مكة فما يمنعني من ذلك الا اني اخاف املك او تملي فلما ودعته قلت : ياابا عبدالله توصيني بشيء ، قال : نعم ألزم التقوى قلبك ، واجعل الآخرة امامك .

و قال ابراهيم الحربي : قد سمع علي بن المديني من احمد وكان في كتبه سمعت احمد وقال لي أحمد، و حدثنا احمد، وقال ابو يعلي الموصلي : سمعت علي المديني يقول : ان الله عز وجل اعز هذا الدين برجلين ليس لهما ثالث : ابو بكر الصديق يوم الردة ، واحمد بن حنبل يوم المحنة . وقال الميموني : سمعت علي بن المديني يقول : ما قام أحد بأمر الاسلام بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قام احمد بن حنبل . قال : قلت : يا ابا الحسن ولا أبو بكر الصديق قال : ولا أبو بكر الصديق . إن أبا بكر كان له أعوان واصحاب ، وأحمد ابن حنبل لم يكن له أعوان ولا أصحاب . وقال علي بن المديني لأن أسأل أحمد بن حنبل عن مسألة فيفتيني أحب الي أن أسأل أبا عاصم النبيل وابن داود . ان العلم ليس بالسن . ان العلم ليس بالسن . وقال ابن المديني : وذكر أحمد بن حنبل فقال : عندي أفضل من سعيد بن جبير في زمانه لأن سعيداً كان له نظراء ، وان هذا ليس له نظير .

قال المصنف : قدم علي بن المديني بغداد لحدث بها ، فروى عنه يحيى بن معين وصالح بن أحمد ، وحنبل ابن عم أحمد ، والبخاري وابراهيم الحربي في آخرين . قال أبو عبيد : انتهى العلم الى أربعة : أبي بكر بن أبي شيبة أسردهم له ، واحمد بن حنبل أفقهم فيه وعلي بن المديني أعلمهم به ، ويحيى بن معين اكتبهم له . وقال محمد بن اسماعيل البخاري ما استصغرت نفسي عند احد الا عند علي بن المديني .

ومات سنة اربع و ثلاثين ومائتين بسر من رأى .

قلت : ومولده سنة احدى وستين ومائة بالبصرة . وقال ابو حاتم الرازي : كان علي بن المديني علماً في الناس في معرفة الحديث والعلل ؛ وكان احمد لا يسميه انما يكنيه تبجيلا قال : وما سمعت احمد سماه قط . وقال عبد الرحمن بن مهدي : علي بن المديني اعلم الناس بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وخاصة بحديث ابن عيينة . وقال ابو عبد الرحمن النسوي : كأن الله خلق علي بن المديني لهذا الشأن .

قلت : وله تصانيف في علوم هذا الشأن منها : كتاب الاسامي والكنى ثمانية اجزاء كتاب الضعفآء عشرة اجزاء ، كتاب اول من نظر في الرجال وفحص عنهم جزء ، علل المسند ثلاثون جزءاً ، كتاب الطبقات عشرة اجزاء ، كتاب من روى عن رجل ولم يره جزء ، كتاب العلل لاسماعيل القاضي اربعة عشر جزءاً ، علل حديث ابن عيينة ثلاثة عشر جزءاً ؛ كتاب من لا يحتج بحديثه ولا يسقط جزآن . كتاب الكنى خمسة اجزاء ، كتاب الوهم والخطأ خمسة اجزآء ، كتاب قبائل العرب عشرة اجزآء كتاب من نزل من الصحابة سائر البلدان خمسة اجزآء . كتاب التاريخ عشرة اجزآء ، كتاب العرض على المحدث جزآن ، كتاب من حدث ثم رجع عنه جزآن . كتاب يحيى وعبد الرحمن في الرجال خمسة اجزآء ، سؤالات يحيى بن معين جزآن . كتاب الثقات والمثبتين عشرة اجزآء ، كتاب اختلاف الحديث خمسة اجزآء . كتاب الاسامي والشادة (كذا) ثلاثة اجزآء ، كتاب الاشربة ثلاثة اجزآء . كتاب تفسير غريب الحديث خمسة اجزآء ، كتاب الاخوة والاخوات ثلاثة اجزآء ، كتاب من يعرف باسمه دون اسم ابيه جزآن ، كتاب من يعرف باللقب جزء ، كتاب العلل المتفرقة ثلاثون جزءاً ، كتاب مذاهب المحدثين جزآن .

علي بن عبد الله الطيالسي

نقل عن امامنا أشياء منها :

قال : مسحت يدي على يد احمد (١) بن حنبل ثم مسحت يدي على بدني وهو ينظر فغضب غضباً شديداً وجعل ينفض يده ويقول : عمن اخذتم هذا ؟ وانكره انكاراً شديداً .

علي بن عبد الصمد الطيالسي البغدادي

ذكره ابو بكر الخلال فقال : كان يسكن قطيعة الربيع ، وكان عنده عن أبي عبد الله مسائل صالحة . اخبرنا عبد الله بن اسماعيل : سمعت علي بن عبد الصمد الطيالسي .

قال : رأيت احمد بن حنبل اذا سئل عن مسألة يقول : قال ابراهيم . قال الشعبي . قال فلان . قال فلان كذا ، كأنه سيل ينزل من السماء من حصره جوابــه والفهم والحفظ . وقال ابو بكر الخلال : اخبرني علي بن عبد الصمد الطيالسي

قال : سألت احمد بن حنبل عن الصلاة خلف من يقرأ بقراءة حمزة قال : اكرهه قلت : يا اباعبدالله اذا لم يدغم ولم يكسر؟ قال : اذا لم يدغم ولم يضجع ذلك الاضجاع فلا بأس .

علي بن عبد الصمد المكي

قال ابو بكر الخلال : أخبرني انه قال لاحمد في مجلس سمع فيه الحديث وانا لا انظر في النسخة فأقول : حدثنا ؟ مثل الصك اذا لم ينظر فيه فيشهدون فقال : لو نظرت في الكتاب كان اطيب لنفسك .

عـــلي بن عثمان بن سعيد بن نفيل الحراني (٢)

ورع عنده عن امامنا اشياء . سمع منه ابو بكر الخلال وغيره .

- ١ - في الاصل : علي احمد .

- ٢ - في تهذيب التهذيب : علي بن عثمان بن محمد بن سعيد بن عبد الله بن نفيل الحراني النفيلي ، ابو محمد توفي سنة اثنتين وسبعين ومائتين .

قال : سمعت ابا عبدالله يقول : شر الحديث الغرائب التي لا يعمل بها ولا يعتمد عليها .

قال : وقلت لاحمد : ان ابا قتادة كان يتكلم في وكيع وعيسى بن يونس وابن المبارك فقال : من كذب اهل الصدق فهو الكاذب .

علي بن الفرات الاصبهاني

نقل عن امامنا اشياء منها :

قال عبد الرحمن بن ابي حاتم : سمعت علي بن الفرات الاصبهاني يقول : سمعت احمد بن حنبل يقول : القرآن كلام الله غير مخلوق .

علي بن محمد المصري

نقل عن امامنا اشياء منها :

قال : سمعت احمد بن حنبل يقول : يؤكل الطعام بثلاث : مع الاخوان بالسرور، ومع الفقرآء بالايثار ، ومع أبناء الدنيا بالمروءة .

علي بن محمد القرشي

نقل عن إمامنا أشياء منها :

قال : لما قدم أحمد بن حنبل ليضرب بالسياط أيام المحنة كنت حاضراً وقد جرد فبينا هو يضرب إذ انحل السراويل ، فجعل يحرك شفتيه ثلاث مرات ، فرأيت يدين خرجتا من تحته وهو يضرب فشدت سراويله ، فلما فرغوا من الضرب وحطوه قمت إليه وقلت : يا أبا عبد الله ما كنت تقول حيث انحل السراويل ؟ قال : قلت : يا من لا يعلم العرش أين هو إلا هو إن كنت تعلم أني على الحق فلا تبد عورتي .

علي بن الموفق ، أبو الحسن العابد

حدث عن منصور بن عمار ، وأحمد بن أبي الحواري . روى عنه أحمد بن مسروق الطوسي ، وعباس بن يوسف الشكلي في آخرين . وهو عزيز الحديث وكان ثقة . نقل عن إمامنا أشياء منها :

قال : سئل أحمد بن حنبل عن الصلاة خلف من يشرب النبيذ الذي يلقى فيه الداذي والأكشوث(١) ولوز مر ؟ فقال أحمد : لا يصلى خلف من يشرب هذا و لا خلف من يجلس الى من يشرب هذا .

قال علي بن الموفق : كنت ليلة في المسجد الحرام فقلت : يا سيدي كم ترددني وكم تتعبني؟ اقبضني إليك وارحمني . ثم رقدت فبينا أنا نائم إذ رأيت رب العزة جل وعز في النوم يقول لي : يا علي بن الموفق ارأيت لو أنك بنيت داراً من كنت تدعو إليها ؟ من تحب أم من تكره ؟ فقلت : لا يا رب من أحب . فقال عز وجل : ياعلي بن الموفق قد دعوناك إلى دارنا .

قال المصنف : و قرأت في تاريخ أبي الحسين بن المنادي فقال : مات في سنة خمس وستين ومائتين بمدينتنا علي بن الموفق وكان من الزاهدين المذكورين .

و قال الفتح بن شخرف وقد رأى الأزر تطرح على جنازة علي بن الموفق فضحك وقال : ما احسن هذه المزاحمات لو كانت على الأعمال وقال أحمد بن عبد الله الحفار رأيت أحمد بن حنبل في النوم فقلت : يا أبا عبدالله ما صنع الله بك ؟ فقال : حباني وأعطاني وقربني وأدناني قال : قلت : علي بن الموفق ما صنع الله به ؟ قال : الساعة تركته في زلال يريد العرش .

قال علي بن الموفق : حججت سنة من السنين في محمل فرأيت رجالة فأحببت المشي معهم ، فنزلت وأقعدت واحداً في محملي ومشيت معهم . فتقدمنا الى البريد وعدلنا عن الطريق فنمنا ، فرأيت في منامي جواري معهن طسوت من ذهب وأباريق فضة يغسلن أرجل المشاة ، فبقيت أنا فقالت إحداهن لصاحبتها : ليس هذا منهم . هذا له محمل . فقالت : بل هو منهم لأنه أحب المشي معهم . فغسلن رجلي فذهب عني كل تعب كنت أجده .

---

١ — في الاصل والمختصر : الرادي وهو تصحيف . والدادي بمعجمتين نبت يوضع منه في النبيذ فيجود اسكاره . والداذي بالدال المهملة في اوله وبعدها الذال المعجمة بينهما الف هو الخمر . والاكشوث بالثاء المثلثة باخره وبالتاء المثناة ايضا شيء يشبه اللبف المكى له زهر صغار بيض فيه مرارة و عفوصة .

علي بن المكري العكبراني (١)

روى عن إمامنا أشياء منها :

قال : كنت في مسجد أبي عبدالله أحمد بن حنبل فأنفذ إليه المتوكل صاحباً له يعلمه أن جارية له بها صرع وسأله أن يدعو الله لها بالعافية . فأخرج له أحمد نعل خشب بشراك خوص للوضوء فدفعه إلى صاحب له وقال له : تمضي إلى دار أمير المؤمنين وتجلس عند رأس الجارية وتقول له : قال لك أحمد : أيما أحب إليك تخرج من هذه الجارية أو أصفع الاخر بهذا النعل ؟ فمضى إليه وقال له مثل ماقال أحمد فقال له المارد على لسان الجارية السمع والطاعة . لو أمرنا أحمد أن لا نقيم بالعراق ماأقمنا. إنه أطاع الله ومن أطاع الله أطاعه كل شيء . وخرج من الجارية وهدت وزوجت ورزقت أولاداً. فلما مات أحمد رضي الله عنه عاودها المارد . فانفذ المتوكل إلى صاحبه أبي بكر المروذي وعرفه الحال . فأخذ المروذي النعل ومضى إلى الجارية وكلمه العفريت على لسانها :لا أخرج من هذه الجارية ولا أطيعك ولا أقبل منك. احمد بن حنبل أطاع الله فأمرنا بطاعته .

علي بن أبي خالد

نقل عن إمامنا أشياء منها :

قال : قلت لاحمد : إن هذا الشيخ لشيخ حضر معنا هو جاري وقد نهيته عن رجل ويحب أن يسمع قولك فيه حارث القصير، يعني به حارث المحاسبي . وكنت رأيتني معه منذ سنين كثيرة فقلت لي : لا تجالسه ولا تكلمه فلم أكلمه حتى الساعة وهذا الشيخ يجالسه . فما تقول فيه ؟ فرأيت أحمد قد احمر لونه وانتفخت أوداجه وعينيه (٢) وما رأيته هكذا قط ثم جعل ينتفض ويقول : ذاك فعل الله به وفعل، ليس يعرف ذاك إلا من خبره وعرفه ، أو به . أو به أو به . (٣) ذاك لا يعرفه

١— كذا في المختصر . وفي احدى نسختي الاصل مكررا في المتن والاسناد المعرنابي وفي الاخرى مكررا اهضا المعرنابي بلا نقط .

٢ — كذا في الاصل والمختصر .

٣ — كذا ولعله امر من اوبه للامر اي فطن وبه.

إلا من قد خبره وعرفه . ذاك جالسه المغازلي ويعقوب وفلان فأخرجهم إلى رأي جهم . هلكوا به بسببه . فقال له الشيخ : يا أبا عبدالله يروي الحديث . ساكن خاشع من قصته . فغضب أبو عبـــدالله وجعل يحكي : لا يغرك خشوعه ولينه . ويقول لا تغتروا بتنكس رأسه فانه رجل سوء . ذاك لا يعرفه إلا من قد خبره . لا تكلمه ولا كرامة . كل من حدث بأحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان مبتدعاً يجلس إليه ؟ لا ولا كرامة ولا نعمة عين وجعل يقول : ذاك ذاك . (١)

علي بن أبي صبح السواق

حكى عن إمامنا أشياء منها :

قال : كنا في وليمة قال : فجاء أحمد بن حنبل فلما نظر إلى كرسي في الدار عليـــه فضة (٢) فخرج ، فلحقه صاحب المنزل فنفض يده في وجهه وقال : زي المجوس زي المجوس . وخرج .

علي الخواص (٣)

نقل عن إمامنا أحمد أشياء :

قال : سألت أحمد قلت : ختن لي زوج أختي يشرب من هذا المسكر أفرق بينهما ؟ قال : الله المستعان .

قال المصنف : وقد نقل المروذي عن أحمد أنه قال لرجل سأله عن مثل هذا قال : حولها إليك .

- ١- قال في تهذيب التهذيب : وروى الخطيب بسند صحيح ان الامام احمد سمع كلام المحاسبي فقال لبعض اصحابه : ما سمعت في الحقائق مثل كلام هذا الرجل و لا ارى لك صحبتهم قلت (اي ابن حجر) : انما نهاه عن صحبتهم لعلمه بقصوره عن مقامهم فانه في مقام ضيق لا يسلكه كل احد ويخاف على من يسلكه ان لا يوفيه حقه اه . وقال المناوي : كان الامام احمد يشدد النكير على كل من يتكلم فى عـــلم الكلام و الحارث يتكلم فيه فهجره لذلك .

(٢) في الاصل : صورة

ذكر من اسمه عباس

عباس بن أحمد اليامي السلمي (١)

من طرسوس ممن نقل عن إمامنا قال أبو بكر الخلال : حدثنا العباس بن أحمد اليامي قال : سئل أبو عبدالله عن الرجل يسمع الفير وتقام الصلاة قال : يصلي ويخفف قال له رجل : يخفف الركوع والسجود قال : لا ولكن يقرأ سوراً قصاراً ويتم الركوع والسجود .

العباس بن عبدالله بن العباس يعرف بالنخشبي

ذكره الخطيب فقال : حدث بمصر عن أحمد بن حنبل ، ويحي بن معين . سمع منه عبدالرحمن بن أحمد بن يونس بن عبدالأعلى المصري .

العباس بن عبدالعظيم بن إسماعيل
أبوالفضل العنبري البصري

سمع يحي بن سعيد القطان ، وعبدالرحمن بن مهدي ، ومعاذ بن هشام ، وعبدالرزاق ابن همام ، وامامنا في آخرين :

قال حنبل : سمعت أبا عبدالله وسأله رجل عن رفع اليدين في الصلاة فقال : يروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من غير وجه ، وعن اصحابه أنهم فعلوه إذا افتتح ، وإذا أراد أن يركع ، وإذا رفع رأسه من الركوع . قلت له : فبين السجدتين ؟ قال لا قلت : فاذا أراد أن ينحط ساجداً ؟ قال : لا . فقال له عباس العنبري : يا أباعبدالله: أليس يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه فعله ؟ قال : هذه الاحاديث أقوى وأكثر.

وقال عباس العنبري : والله لمخالفي يونس وابن عون أسهل علي من خلافي أحمد بن حنبل . ثم قال : إن عبدالرحمن بن عوف قال : بلينا بفتنة الضراء فصبرنا ، وبلينا بفتنة السراء فلم نصبر ، وابو عبدالله قد بلي بالفتنتين جميعاً فصبر . روى عنه

ـ ١ ـ في مناقب احمد اليماني . وفي الاصل . اليامي المستملي

أبو حاتم الرازي ، و مسلم بن الحجاج ، وأبو داود وغيرهم . وقدم بغداد و جالس إمامنا واستفاد منه . وجالس أبا عبيد ، و بشر بن الحارث . وسمع منه ببغداد محمد ابن يوسف الجوهري ، وأبو بكر الأثرم .

قال البخاري : و مات سنة ست و أربعين ومائتين . قال أبو عبد الرحمن النسائي : العباس بن عبد العظيم العنبري ثقة مأمون .

عباس بن علي بن الحسن بن بسام ، أبو الفضل

ذكره أبو محمد الخلال فيمن روى عن أحمد .

العباس بن غالب الهمداني الوراق

سأل إمامنا عن أشياء منها :

قال : قلت لاحمد بن حنبل : يا أبا عبد الله أكون في المجلس ليس فيه من يعرف السنة غيري فيتكلم متكلم مبتدع فيه أرد عليه ؟ فقال : لا تنصب نفسك لهذا . أخبر بالسنة ولا تخاصم . فأعدت عليه القول فقال : ما أراك إلا مخاصماً .

قال المصنف : وجه قول إمامنا قول النبي صلى الله عليه وسلم : إذا أراد الله بقوم شراً ألقى بينهم الجدل وخزن العمل . وقيل للحسن البصري نجادلك ؟ فقال : لست في شك من ديني . وقال مالك بن انس : أكلما جاء رجل أجدل من رجل تركنا ما نزل به جبريل على محمد صلى الله عليه وسلم لجدله ؟ وقال الاوزاعي عليك بآثار من سلف وان رفضك الناس ، واياك وآراء الرجال وان زخرفوا لك القول . فليحذر كل مسؤول ومناظر من الدخول فيما ينكره على غيره . وليجتهد في اتباع السنة واجتناب المحدثات كما أمر .

العباس بن محمد بن حاتم ، أبو الفضل الدوري
مولى بني هاشم بغدادي

سمع شبابة بن سوار ، و أبا النضر هاشم بن القاسم ، و عبد الوهاب بن عطاء

ويونس بن محمد ، و يعقوب بن ابراهيم بن سعد (١) ، وعفان بن مسلم في آخرين. حدث عنه يعقوب بن سفيان ، وعبد الله بن امامنا ، وجعفر الفريابي، وأبوعبد الرحمن النسائي ، وأبو القاسم البغوي ، وأبو الحسين بن المنــادي وغيرهم . وذكره أبو بكر الخلال فيمن صحب إمامنا فقال : سمعت العباس بن محمد الدوري يقول :

ربما كنا عند أحمد بن حنبل أيام الحج ، فيجيئه أقوام من الحاج ، فيقبل عليهم ويحدثهم ، فربما قلنا له في ذلك فيقول : هؤلاء قوم غرباء والى أيام يخرجون .

وقال : سألت أحمد بن حنبل ما تقول فيمن احتجم وهو صائم ؟ قال : أرى أن يصوم يوماً مكانه .

قال : وسئل أحمد ما تقول في الركعتين قبل المغرب ؟ فجعل يقول : شعبة عن موسى السلامي (٢) عن أنس ، والمختار بن فلفل عن أنس قال : كان اللباب من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اذا أذن المؤذن ابتدروا السواري وذكر اللباب ونحو هذه الأحاديث فقال له الرجل : أنت يا أبا عبد الله كيف تفعل ؟ قال : ما صليتها قط حيث يراني الناس . قال لنا عباس الدوري : فظننا أنه كان اذا سمع المؤذن يؤذن بالمغرب صلى الركعتين ثم خرج .

قال : وسمعت أحمد يقول : أبو عبيد عندنا ممن يزداد كل يوم خيراً .قلت للعباس من أبو عبيد ؟ قال : القاسم بن سلام

مولده سنة خمس وثمانين ومائة . وموته في يوم الاربعاء لست عشرة خلت من صفر سنة احدى وسبعين ومائتين . وقد بلغ ثمانياً وثمانين سنة .

قلت : وقال عنه أبو عبد الرحمن النسائي : العباس بن محمد أبو الفضل الدوري ثقة والله أعلم .

عباس بن محمد بن موسى الخلال بغدادي

ذكره أبو بكر الخلال فقال : كان من أصحاب أبي عبد الله الأولين الذين كان ابو

(١) في الاصل : سعيد وهو خطأ .
(٢) " : السلاني .

عبد الله يعتد بهم . وكان رجلا له قدر وعلم وعارضة . وصعب علي طلب مسائله ثم وقعت الي بعلو . ويقول في مسائله قبل الحبس وبعده .

قال عباس : ذكر أبو عبد الله أن أنساً جمع أهله ثم أمر مولى له يخطب ، يعني اذا فاتته صلاة العيد في جماعة . وإنما حملنا هذا على أن أنساً فعله بأرض له خارج البصرة

عباس بن مسكويه الهمداني (١)

نقل عن إمامنا أشياء :

قال : كنت يوم ضرب أحمد في الدار ، فلما ضرب بالسوط الثامن اضطرب المئزر في وسطه ، فرأيته وقد رفع رأسه إلى السماء وحرك شفتيه فما استتم الدعاء حتى رأيت كفاً من ذهب خرج من تحت المئزر فرده الى موضعه بقدرة الله تعالى ، فضجت العامة وهموا بالهجوم على دار السلطان فأمر بحله فدخلت عليه فقلت : يا أبا عبد الله أي شيء كان تحريك شفتيك عند اضطراب المئزر ؟ فقال : رفعت رأسي الى السماء وناديت يا غياث المستغيثين يا اله العالمين ان كنت تعلم اني قائم لك بحق فلا تهتك لي عورة فاستجاب الله لي دعائي .

عباس بن محمد بن عيسى الجوهري

نقل عن إمامنا أشياء منها :

قال : سمعت أحمد بن حنبل يقول : من الكبائر قاص يقص على قصاص .

وحدث عن يحيى بن ايوب المقابري ، وداود بن رشيد ، وسريج (٢) بن يونس ، روى عنه علي (٣) بن محمد المصري ، وأبو بكر الشافعي ، وسليمان الطبراني ، وأبو بكر الجعابي ، والاسماعيلي . وكان ثقة .

ومات سنة تسع وتسعين ومائتين .

---

١ — في الاصل : مشكويه . وفي مناقب احمد مشكويه الهمداني .

٢ — في المختصر : شريح وهو خطا

٣ — في الاصل : يحيى بن محمد .

ذكر من اسمه عبدوس

عبدوس بن عبد الواحد، ابو السري

قال أبو بكر الخلال: أخبرني محمد بن موسى، عن حمدان بن علي قال:
قال أبو السري عبدوس بن عبد الواحد: كنت آتي أبا عبد الله فجاءه شاب أراه قال: سأله عن شيء، وكان للشاب هيئة وسمت وخشوع، فأجابه، فلما قام قال ابو عبد الله يجيئني مثل هذا فلا أجيبه ؟

قال عبدوس: سألت أبا عبد الله قلت: رجل حج من الديوان أترى له أن يعيد ؟ قال: نعم.

عبدوس بن مالك، أبو محمد العطار

ذكره أبو بكر الخلال فقال: كانت له عند أبي عبد الله منزلة في هدايا وغير ذلك وأنس شديد، وكان يقدمه. وله أخبار يطول شرحها. وقد روى عن أبي عبد الله مسائل لم يروها غيره ولم تقع إلينا كلها. مات ولم تخرج عنه. ووقع الينا منها شيء أخرجه أبو عبد الله في جماع أبواب السنة ما لو رحل رجل الى الصين لكان قليلا. خرجه أبو عبد الله ودفعه إليه.

قال عبدوس بن مالك العطار: سمعت أبا عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل رضي الله عنه يقول: أصول السنة عندنا التمسك بما كان عليه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، والاقتداء بهم، وترك البدع، وكل بدعة فهي ضلالة، وترك الخصومات والجلوس مع أصحاب الأهوآء، وترك المرآء والجدال والخصومات في الدين. والسنة عندنا آثار رسول الله صلى الله عليه وسلم. والسنة تفسر القرآن، وهي دلائل القرآن وليس في السنة قياس ولا تضرب لها الامثال، ولا تدرك بالعقول ولا الاهوآء. وإنما هو الاتباع وترك الهوى. ومن السنة اللازمة التي من ترك منها خصلة لم يقبلها ويؤمن بها لم يكن من أهلها: الايمان بالقدر خيره وشره، والتصديق بالاحاديث فيه والايمان بها، لا يقال لم ولا كيف؟ إنما هو التصديق والايمان بها، ومن لم يعرف

تفسير الحديث و يبلغه عقله فقد كفي ذلك وأحكم له ، فعليه الايمان به و التسليم له ، مثل حديث الصادق المصدوق (١) ومثل ما كان مثله في القــــدر . ومثل أحاديث الرؤية كلها . وإن نبت عن الاسماع واستوحش منها المستمع فانما عليه الايمان بها . و أن لا يرد منها حرفاً واحداً وغيرها من الاحاديث المأثورات عن الثقات . و أن لا يخاصم أحداً ولا يناظره ولا يتعلم الجدال ، فان الكلام في القدر والرؤية و القرآن و غيرها من السنن مكروه منهي عنه . لا يكون صاحبه إن أصاب بكلامه السنة من أهل السنة حتى يدع الجدال و يسلم و يؤمن بالآثار . والقرآن كلام الله و ليس بمخلوق ولا يضعف أن يقول ليس بمخلوق . فان كلام الله تعالى ليس ببائن منه وليس منه شيء مخلوقا وإياك ومناظرة من أحدث فيه ومن قال باللفظ وغيره. ومن وقف فيه فقال لا أدري مخلوق أو ليس بمخلوق و إنما هو كلام الله فهذا صاحب بدعة مثل من قال هو مخلوق ، و إنما هو كلام الله وليس بمخلوق . والايمان بالرؤية يوم القيمة كما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم من الاحاديث الصحيحة . وإن النبي صلى الله عليه وسلم قد رأى ربه فانه مأثور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم صحيح قدرواه قتادة عن عكرمة عن ابن عباس . ورواه الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس . ورواه علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس . والحديث عندنا على ظاهره كما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم ، والكلام فيه بدعة . ولكن نؤمن به كما جاء على ظاهره ولا نناظر فيه أحداً والايمان بالميزان يوم القيامة كما جاء : يوزن العبد يوم القيامة فلا يزن جناح بعوضة ، و توزن أعمال العباد كما جاء في الأثر . وذكر المصنف مسائل صالحة حذفتها لاجل الاختصار والله أعلم . (٢)

---

١ — لعل الاشارة هنا الى الحديث الذي في الصحيحين عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوماً نطفة ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يرسل الملك فينفخ فيه الروح ويؤمر باربع كلمات : بكتب رزقه واجله وعمله وشقي أو سعيد . فوالذي لا إله غيره ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى مايكون بينه و بينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه و بينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها.

٢ — في المكتبة الظاهرية بدمشق نسخه كاملة من رسالة عبدوس العطار هذه عارضنا بها ما هنا .

ذكر مفاريد حرف العين ومثانيها

عصمة بن أبي عصمة (١)،
أبو طالب العكبري

روى عن إمامنا أشياء منها :

قال : سألت أحمد بن حنبل عن من قال : لعن الله يزيد بن معاوية فقال : لا تكلم في هذا قال النبي صلى الله عليه وسلم : لعن المؤمن كقتله ؛ وقال : خير الناس قرني ثم الذين يلونهم وقد كان يزيد فيهم . فان الامساك أحب إلي .

وذكره أبو بكر الخلال فقال : كان صالحاً صحب إمامنا أبا عبد الله قديماً إلى أن مات . وروى مسائل كثيرة جيادا . وأول مسائل سمعت بعد موت أبي عبد الله مسائله . وقال أبو حفص العكبري : بلغني أن عصمة رأى ابناً له وقد خرج من الحمام وكان وضيء الوجه فحبسه في منزله حتى خرج الشيب في لحيته وقال : هذا إذا كان صبياً فتن الرجال وإذا كان له لحية فتن النساء ولم يكن يتركه يخرج إلا للجمعة والجماعات . وحدث عنه جماعة منهم أبو حفص عمر بن رجاء .

ومات سنة أربع وأربعين ومائتين .

عصمة بن عصام

نقل عن امامنا أشياء منها :

قال : سمعت أبا عبد الله قال : لا تقتل النساء في دار الحرب إلا من قاتل منهن فاذا قاتلن وحاربن قوتلن ، ولا يقتلن صبراً يستأني بهن .

عقبة بن مكرم

قال : سألت أبا عبد الله قلت : هؤلاء الذين يأكلون قليلا ويقللون مطعمهم فقال : ما يعجبني . سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول : فعل قوم هكذا فقطعهم عن الفرض .

١ــ في مناقب احمد : عصمة بن ابي عصام وهو خطأ قال السمعاني في الانساب : اسم ابي عصمة عصام بن الحكم. يقول مصححه : فلهذا ارجح ان هذا والذي قبله اسمان لمسمى واحد .

عمرو بن معمر، أبو عثمان

روى عن إمامنا أشياء منها ما ذكر أبو بكر الخلال في كتاب العلم بسنده إلى أبي عثمان عمرو بن معمر

قال : قال أحمد بن حنبل، وعلي بن عبد الله : إذا رأيت الرجل يجتنب أبا حنيفة ورأيه والنظر فيه ولا يطمئن إليه ولا إلى من يذهب مذهبه ممن يغلو ولا يتخذه إماماً فارج خيره . (١)

عمرو بن الاشعث (٢) الكندي

سمع من امامنا اشياء .

عمرو بن تميم

سمع من إمامنا أشياء .

عمار بن رجاء

سمع من امامنا اشياء .(٣)

علان بن عبد الصمد

سمع من إمامنا اشياء .

عيسى بن جعفر ،أبو موسى الوراق الصغدي

نقل عن إمامنا أشياء منها :

قال : سألت ابا عبد الله قلت : الرجل له الضيعة يغل منها ما يقوته ثلاثة أشهر من أول السنة يأخذ من الصدقة ؟ قال : اذا نفدت .

١ — لا حاجة بنا الى التعليق على هذه الكلمة بعد ما اجمعت الامة على احترام الامام ابي حنيفة وعدالته واعتبار مذهبه والاخذ به في جمع الامصار والاعصار .

٢ — في مناقب احمد : عمرو بن الاسعد

٣ — في تذكرة الحفاظ : مات سنة سبع وستين ومائتين بجرجان .

وقال أيضاً : أيما أحب اليك العمل بالسيف والرمح والفروسية أو الصلاة للتطوع قال : اذا كان هاهنا يعني ببغداد فينال من هذا ومن هذا . واذا كان بالثغر فاشتغاله ؟ بذلك أفضل من التطوع لان الله تعالى يقول : وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل .

سمع شبابة بن سوار، وشجاع بن الوليد وغيرهما. روى عنه يحيى بن صاعد والقاضي المحاملي ، ومحمد بن مخلد ، وأبو الحسين بن المنادي وقال : كان أبو موسى عيسى ابن جعفر الوراق من أفاضل الناس وشجعان المجاهدين ، مع ورع وعقل ومعرفة وحديث كثير عال وصدق وفضل .

ومات في جمادى الآخرة سنة اثنتين وسبعين ومائتين .

وقال عيسى : سألت أبا عبد الله في الاستثناء في الايمان فقال : أذهب فيه الى قول الله عز وجل : لتدخلن المسجد الحرام أن شاء الله فقد علم أنهم داخلون واستثنى، والى قوله عز وجل : ادخلوا مصر ان شاء الله. وقول النبي صلى الله عليه وسلم : السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين والمسلمين . وإنا إن شاء الله بكم لاحقون . وقد علم النبي صلى الله عليه وسلم أنه لاحق بهم .

عيسى بن فيروز الانباري ، أبو موسى

سمع من امامنا اشياء منها :
قال : حدثنا أحمد بن حنبل ؛ حدثنا أبو معاوية . حدثنا الاعمش ، عن عبد الله بن ذكوان أبي الزناد قال : كان فقهاء المدينه أربعة : سعيد بن المسيب , وقبيصة بن ذؤيب ، وعروة بن الزبير ، وعبد الملك بن مروان .

وقال : حدثنا أحمد، اخبرنا أبو معاوية قال : كان دهاة العرب المغيرة بن شعبة وزياد بن أبي سفيان ؛ وعمرو بن العاص ، ومعاوية بن أبي سفيان .

عسكر بن الحصين ، ابو تراب النخشبي الصوفي

قدم بغداد غير مرة . قال عبد الله بن احمد : جاء ابو تراب النخشبي الى ابي رحمه

الله فجعل ابي يقول : فلان ضعيف ، فلان ثقة . فقال ابو تراب : لا تغتب العلماء .
فالتفت ابي اليه و قال : ويحك هذه نصيحة ، ليس هذا غيبة .
وقيل انه مات بالبادية نهشه السباع سنة خمس واربعين ومائتين .

عارم (١) ، أبو النعمان البصري

سأل إماما عن اشياء منها :
قال : قلت له : يا ابا عبد الله بلغني انك رجل من العرب فمن اي العرب انت ؟
فقال لي : يا ابا النعمان نحن قوم مساكين وما نصنع بهذا ؟

باب حرف الفاء

الفضل بن احمد بن منصور بن الذيال
ابو العباس الزبيدي المقري

روى عن امامنا اشياء .
قال : سمعت احمد بن حنبل وقد اقبل اصحاب الحديث بأيديهم المحابر فأومأ اليهم و قال : هذه سرج الاسلام ، يعني المحابر (٢)

الفضل بن الحباب ، ابو خليفة الجمحي البصري

حدث عن ابي الوليد الطيالسي ، ومحمد بن كثير ، و محمد بن سلام الجمحي ، وحكى عن امامنا اشياء منها :
قال ؛ قدم علينا احمد بن حنبل البصرة ليسمع من ابي الوليد الطيالسي في سنة اثنتي عشرة ان شاء الله . فاستشرف له اهل البصرة ، فلقيه ابي وكان بينهما صحبة قديمة فسأله ان يضيفه فاجابه ، فاقام عندنا ثلاثة ايام فكنت اذاكره بالليل كثيراً فقلت له : يا ابا عبد الله سمعت ابا الوليد يقول : سمعت شعبة بن الحجاج يقول : ان هذا الحديث

(١) في مناقب احمد عامر .
(٢) قال السمعاني في الانساب : مات الفضل بعد سنة ٣١٣

يصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة وعن صله الرحم فهل أنتم منتهون ؟ قال فاطـرق ساعة ثم قال : أما نحن فلا نعرف هذا من انفسنا . فان كان شعبة يعرف من نفسه شيئاً فهو أعلم .

ومات سنة سبع وثلاثمائة .

قال علي بن أحمد بن جعفر : حضر رجل مجلس أبي خليفة الفضل بن الحباب الجمحي فذكر أبا عبد الله أحمد بن حنبل رضي الله عنه فقال أبو خليفة : على أبي عبد الله رضوان الله فهو امامنا ومن نقتدي به ونقول بقوله ، الواعي للعلم ، المتقن لروايته ، الصادق في حكايته ، القيم بدين الله عز وجل ، المبين عن سنة الرسول صلى الله عليه وسلم ، إمام المسلمين ، و الناصح لاخوانه من المؤمنين . فقال له الرجل : يا أبا خليفة ما تقول في قوله : القرآن كلام الله غير مخلوق ؟ فقال : صدق والله في مقالته ، وقمع كل بدعي بمعرفته ، قوله الصواب ، ومنهبه السداد ، هو المأمون عـلى كل الاحوال ، والمقتدى به في جميع الفعال . فقال له رجل : يا أبا خليفة فمن قال : القرآن مخلوق ؟ فقال ، ذاك رجل ضال مبتدع ، العنه ديانة . وأهجره تقرباً إلى الله عز وجل . بذلك قام أبو عبد الله أحمد بن حنبل رضي الله عنه مقاماً لم يقمه أحد من المتقدمين ولا من المتأخرين . فجزاه الله عن الاسلام وعن أهله أفضل الجزاء .

الفضل بن زياد ، أبو العباس القطان البغدادي

ذكر أبو بكر الخلال فقال : كان من المتقدمين عند أبي عبد الله ، وكان أبو عبدالله يعرف قدره ويكرمه . وكان يصلي بأبي عبد الله رحمه الله . ووقع له عن أبي عبد الله مسائل كثيرة جياد وحدث عن جماعة منهم يعقوب بن سفيان الفسوي ، والحسن بن أبي البعير (١) وأحمد الادمي ، وجعفر الصيدلاني ؛ وأحمد بن عطاء في آخرين .

قال الفضل بن زياد : عن أحمد بن حنبل قال : بلغ ابن ابي ذئب أن مالكا لم يأخذ بحديث : البيعان بالخيار فقال : يستتاب في الخيار فان تاب وإلا ضربت عنقه ومالك لم يرد الحديث ولكن تأوله على غير ذلك . فقال شامي : من اعلم ؟ مالك أو ابن أبي

١— في الاصل : الحسن بن ابي العنبر .

ذئب ؟ فقال : ابن أبي ذئب في هـــذا أكثر من مالك ، وابن أبي ذئب اصلح في بدنه وأورع واقوم بالحق من مالك عند السلاطين .

وقال الفضل بن زياد : سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل غير مرة يقول : الايمان قول وعمل يزيد وينقص .

وقال : حدثنا أحمد أبو عبد الله ، حدثنا نوح بن ميمون ، حدثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان ، عن الضحاك : ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم قال : هو على العرش وعلمه معهم . قال أبو عبد الله : هذه السنة .

قال الفضل : جالس احمد الشافعي بمكة فأخذ عنه التفتيق (١) وكلام قريش ، واخذ الشافعي عن أحمد معرفة الحديث . وكل شيء في كتاب الزعفراني سفيان بن عيينة واسماعيل بن علية بلا حدثنا فهو عن أحمد بن حنبل اخذه .

وقال الفضل : سمعت أحمد بن حنبل وسئل عن الحديث الذي روي ان السنة قاضية على الكتاب فقال أحمد بن حنبل : ما اجسر على هـذا أن أقوله ، ولكن السنة تفسر الكتاب وتبينه .

وقال الفضل : سألت أبا عبد الله فقلت : أختم القرآن أجعله في الوتر أو في التراويح حتى يكون لنا دعائين اثنين قلت : كيف اصنع ؟ قال : اذا فرغت من آخر القرآن فارفع يديك قبل أن تركع فادع بنا ونحن في الصلاة وأطل القيام . قلت : بم أدعو ؟ قال : بما شئت ففعلت كما امرني وهو خلفي قائماً ورفع يديه .

وقال : سألت أبا عبد الله عن حديث ابن شبرمة ، عن الشعبي في رجل نذر ان يطلق امرأته فقال له الشعبي : أوف بنذرك أترى ذلك ؟ قال : لا والله .

وقال : سمعت أحمد يقول : اكذب الناس السؤال والقصاص .

فضل بن سهل الاعرج

حدث عن جماعة منهم زيد بن الحباب ومن في طبقته . وروى عن إمامنا أشياء

---

(١) التفتيق : تلخيص الشعر وبيان معانيه .

منها : قال : سمعت أحمد بن حنبل ، وعلي بن المديني يقولان : من لم يهب الحديث وقع فيه . حدث عنه البخاري ومسلم في الصحيحين . (١)

قلت :

والفضل بن محمد بن المسيب البيهقي الشعراني

من ذرية ملك اليمن باذان (٢) الذي أسلم بكتاب النبي صلى الله عليه وسلم . سمع سليمان بن حرب ، وعيسى قالون ، وسعيد بن أبي مريم ، وأبا جعفر النفيلي وخلائق وروى عنه ابن خزيمة ، وابن الشرقي ، وعلي بن حمشاد وآخرون وكان حافظاً كبيراً روى عن إمامنا احمد التاريخ له . قال الحاكم : كان اديباً فقيهاً عابداً عارفاً بالرجال ثقة ويطعن فيه بحجة كان يرسل شعره فلقب بالشعراني .

مات في سنة اثنتين وثمانين ومائتين .

الفضل بن عبد الله الحميري

روى عن إمامنا .

قال : سألت احمد بن حنبل عن رجال خراسان فقال : أما إسحاق بن راهويه فلم ير مثله ، وأما الحسين بن عيسى البسطامي (٣) فثقة ، وأما اسماعيل بن سعيدالشالنجي ففقيه عالم ، وأما أبو عبد الله القطان فبصير بالعربية والنحو ، وأما محمد بن أسلم لو امكنني زيارته لزرته .

الفضل بن عبد الصمد الاصفهاني ابو يحيى

ذكره أبو بكر الخلال فقال : رجل جليل ، لزم طرسوس إلى ان مات في الاسر .

---

(١) في تهذيب التهذيب وانساب السمعاني وغيرهما : مات في صفر سنة خمس وخمسين ومائتين وله نيف وسبعون سنة .

(٢) في الاصل والمختصر : ياذان وهو تصحيف ، وفي تذكرة الحفاظ : باذام بالميم بدل النون وكلاهما يقال .

(٣) في المختصر : النظامي وهو تصحيف .

قدمت طرسوس سنة سبعين أو إحدى وسبعين وكان اسيراً في بلاد الروم ، ثم قدمت بغداد فأخبرت أنه فودي ايضاً ثم اسر ، فمات أسيراً في آخر الأسرين . وكان له جلالة عندهم بطرسوس مقدماً فيهم . وعنده جزء مسائل عن أبي عبد الله من ذلك :

قال : سمعت أبا عبد الله وسئل عن القرعة فجعل يقوي أمرها ويقول : في كتاب الله في موضعين قال الله عز وجل : فساهم فكان من المدحضين ، وقال : اذ يلقون أقلامهم . ثم قال أبو عبد الله : قوم جهال الدين يقولون القرعة قمار . النبي صلى الله عليه وسلم أقرع بين نسائه ، واقرع النبي صلى الله عليه وسلم في ستة مملوكين فقال النبي صلى الله عليه وسلم : استهما .

قال : وقيل لأبي عبدالله : المهاجرون الأولون منهم ؟ قال : الذين صلوا للقبلتين .

الفضل بن مضر

نقل عن إمامنا أشياء منها :

قال : سئل أحمد وانا حاضر متى يجوز للحاكم أن يقبل شهادة الرجل ؟ فقال : اذا كان يحسن يتحمل الشهادة ويحسن يؤديها .

الفضل بن مهران ، أبو العباس

من جملة الاصحاب . نقل عن إمامنا أشياء منها :

قال : سألت أحمد بن حنبل قلت : إن عندنا قوماً يجتمعون فيدعون ويقرؤن القرآن ويذكرون الله فما ترى فيهم ؟ فقال لي احمد : يقرأ في المصحف ، ويذكر الله في نفسه ، ويطلب حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم . قلت : فأخ لي يفعل هذا (١) فأنهاه ؟ قال : نعم قلت : فان لم يقبل مني قال : بلى إن شاء الله فاز هذا محدث الاجتماع والذي تصف (كذا) .

الفضل بن نوح

نقل عن إمامنا أشياء منها :

قال : قلت لأحمد أريد الخروج إلى الثغر واني اسأل عن هذين الرجلين عن الكرابيسي وأبي ثور فقال : حذر عنهما (٢)

١ـ في المختصر : يطلب هذا .

٢ـ كذا في المختصر . وفي الاصل : رسمت بما يشبه (حدث عنهما) ولكن بلا نقط .

الفرج بن الصباح البرزاطي

نقل عن إمامنا أشياء .

قال : سالت أحمد عن رجل يزوج ابنه و يضمن الصداق فيموت الأب قال : يخرج يعني الصداق من ماله ثم يرجع الورثة على هذا يعني الابن في نصيبه .

وقال : سألت أحمد عن رجل أحرق حلاله في ضيعة له فطارت النار فوقعت في زرع قوم فأحرقته فقال : لا شيء عليه .

الفتح بن ابي الفتح شخرف (١) بن داود ابن مزاحم ،أبو نصر

كان أحد العباد السائحين ، ثم سكن بغداد وحدث بها عن رجاء بن مرجي المروزي كتاب السنن ؛ وعن أبي شرحبيل عيسى بن خالد بن أبي اليمان الحمصي وجعفر بن عبد الواحد الهاشمي وغيرهم . وصحب إمامنا احمد وجالسه وسأله عن أشياء كثيرة منها :

قال أبو بكر المروذي : سمعت فتح بن أبي الفتح العابد وكان قد ختم القرآن أربعين ألف ختمة فسمعته يقول لأبي عبد الله رضي الله عنه : من نسأل بعدك ؟ فقال : سلوا عبد الوهاب مثله يوفق لاصابة الحق .

روى عنه أبو بكر النجاد ، وأبو محمد البربهاري . قال البربهاري : سمعت الفتح بن شخرف يقول : رأيت رب العزة تبارك وتعالى في النوم فقال لي : يا فتح احذر لا آخذك على غرة ، قال : فتهت في الجبال سبع سنين .

وقال أحمد بن حنبل : ما أخرجت خراسان مثل الفتح بن شخرف

ومات يوم الثلاثاء النصف من شوال سنة ثلاث وسبعين ومائتين ، وصلى عليه بدر المغازلي . قال إسحاق بن ابراهيم بن هاني . لما مات فتح بن شخرف ببغداد صلي عليه ثلاث وثلاثون مرة أقل قوم كانوا يصلون يعدون خمسة وعشرين ألفاً إلى ثلاثين ألفاً .

قلت : وكان عالماً زاهداً عابداً ورعاً . وقال أحمد بن عبد الجبار: سمعت أبي يقول: صحبت فتح بن شخرف ثلاثين سنة فلم أره رفع رأسه الى السماء ، فرفع رأسه وفتح عينيه ونظر إلى السماء ثم قال : قد طال شوقي إليك فعجل قدومي عليك .

(١) —كذا في المختصر . وفي الاصل وجامع كرامات الاولياء : شحرف .

باب القاف

القاسم بن سلام، أبو عبيد

كان أبوه عبداً رومياً لرجل من اهل هراة؛ ويحكى ان سلاماً خرج يوماً وأبو عبيد مع ابن مولاه في الكتاب فقال للمعلم علمي القاسم فانها كيسة (١) سمع اسماعيل ابن جعفر، وشريكا، وإسماعيل بن عياش، وهشيما، وسفيان بن عيينة، وإسماعيل بن علية، ويزيد بن هرون، ويحي بن سعيد القطان وغيرهم. وكان يقصد إمامنا ويحكي عنه أشياء منها ما رواه ابن أبي الدنيا قال:

قال: أبو عبيد القاسم بن سلام: زرت أحمد بن حنبل فلما دخلت عليه بيته قام فاعتنقني واجلسني في صدر مجلسه، فقلت: يا أبا عبد الله أليس يقال صاحب البيت أو المجلس أحق بصدر بيته أو مجلسه؟ قال: نعم يقعد ويقعد من يريد. قال: قلت في نفسي: خذ إليك يا أبا عبيد فائدة. ثم قلت: يا أبا عبد الله لو كنت آتيك على قدر ما تستحق لأتيتك كل يوم فقال: لا تقل ذلك فان لي إخواناً ما ألقاهم في كل سنة إلا مرة أنا أوثق في مودتهم ممن ألقى كل يوم. قلت: هذه أخرى يا أبا عبيد فلما اردت القيام قام معي قلت: لا تفعل يا أبا عبد الله قال: فقال قال الشعبي: من تمام زيارة الزائر يمشى معه إلى باب الدار ويؤخذ بركابه. قال قلت: يا أبا عبد الله من عن الشعبي؟ قال: ابن أبي زائدة عن مجالد عن الشعبي قال: قلت: يا أبا عبيد هذه ثالثة.

قال المصنف: تأول في ذلك ما أنبأنا أبو الحسين بن المهتدي بالله وذكر سنده إلى ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من أخذ بركاب رجل لا يخافه ولا يرجوه غفر له: وقال الشعبي: أمسك ابن عباس بركاب زيد بن ثابت فقال: أتمسك لي وأنت ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: إنا هكذا نصنع بعلمائنا.

وقال الأثرم: كنت عند أبي عبيد القاسم بن سلام وهم يذكرون المسائل فجرت مسألة فأجبت فيها فقال رجل منهم: من قال هذا؟ قلت: رجل لا أعلم بالمشرق والمغرب أكبر منه أحمد بن حنبل. قال أبو عبيد: صدق.

١ــ وجه الكلام ان يقول: علم القاسم فانه كيس ولكنه حرفه لجهله اللغة العربية.

قال المصنف : وكان قد أقام ببغداد ثم ولي القضاء بطرسوس ثمان عشرة سنة ، وخرج بعد ذلك إلى مكة فسكنها حتى مات بها وذكره ابن درستويه النحوي فقال : ومن جمع صنوفاً من العلم . وصنف الكتب في كل فن من العلوم والاداب أبو عبيد القاسم بن سلام ، وكان مؤدباً لابن خزيمة(١)وصار في ناحيةعبد الله بن طاهر وكان ذا فضل ودين ومذهب حسن . روى عن أبي زيد الانصاري . وأبي عبيدة ، والأصمعي واليزيدي ، وغيرهم من البصريين . وروى عن ابن الاعرابي وأبي زياد الكلابي وعن الاموي ، وأبي عمروالشيباني والكسائي ، والفراء . وروى الناس من كتبه المصنفة بضعة وعشرين كتاباً في القرآن والفقه وغريب الحديث والأمثال ومعاني الشعر وغير ذلك . وبلغنا أنه كان إذا ألف كتاباً أهداه إلى عبد الله بن طاهر ، فيحمل له مالا خطيراً استحساناً لذلك . ولما عمل أبو عبيد كتاب غريب الحديث عرض على عبد الله ابن طاهر فاستحسنه ، ثم قال : ان عقلا بعث صاحبه على عمل مثل هذا الكتاب لحقيق أن لا يحوج إلي طلب المعاش ، فاجرى له عشرة آلاف درهم في كل شهر .

وقال محمد بن وهب : قال أبو عبيد : كنت في تصنيف هذا الكتاب أربعين سنة وربما كنت أستفيد الفائدة من أفواه الرجال فأضعها في موضعها من الكتاب ، فأبيت ساهراً فرحاً مني بتلك الفائدة وأحدكم يجيئني فيقيم عندي أربعة أشهر او خمسة أشهر فيقول : قد أقمت الكثير وقال أبو عبيد : المتبع للسنة كالقابض على الجمر ، وهو اليوم عندي أفضل من ضرب السيف في سبيل الله عز وجل .

وقال عباس بن محمد : سمعت أحمد بن حنبل يقول : أبو عبيد القاسم بن سلام ممن يزداد عندنا كل يوم خيراً .

واختلف في وفاته فقال البخاري : مات أبو عبيد سنة أربع وعشرين ومائتين ، وقال غيره : سنة ثلاث وعشرين بمكة . وقيل سنة ثنتين وعشرين فيخلافة المعتصم .

قلت : قال أبو بكر بن الانباري : كان أبو عبيد يقسم الليل اثلاثاً ، فيصلي ثلثه ، وينام ثلثه ، ويضع الكتب ثلثه . وقال حمدان بن سهل : سألت يحيى بن معين عن الكتبة عن

١ — في الاصل : لابن هرثمة .

ابي عبيد والسماع منه ! فقال : مثلي يسأل عن ابي عبيد ؟ أبو عبيد يسأل عن الناس
وقال احمد بن كامل : ما اعلم احداً من الناس طعن على ابي عبيد في شيء من أمر دينه
وقال ابو عبيد : سمعني عبد الله بن ادريس اتلهف على بعض الشيوخ فقال لي : يا اباعبيد
مهما فاتك من العلم فلا يفوتنك العمل . اخبرنا ابو عبد الله محمد بن علي بن عبد الرحمن
قرآءة عليه وانا اسمع سنة اربعين وسبعمائة ، اخبرنا احمد بن اسحاق بن محمد الابرقوهي
اخبرنا ابو بكر عبدالعزيز بن احمد بن باما ، اخبرنا ابو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي
اخبرنا ابو منصور محمد بن الحسين بن احمد المقــري القزويني ؛ اخبرنا ابو عبد الله
الزبير بن محمد بن احمد بن عثمان الزبيري، حدثنا ابو الحسن علــي بن محمد بن محمد بن
مهرويه ، أخبرنا علي بن عبد العزيز المكي الكاتب ، اخبرنا ابو عبيد القاسم بن سلام
حدثنا محمد بن يزيد بن العوام بن حوشب ، عن ابراهيم التيمي ان ابا بكر الصديق
رضي الله عنه سئل عن قوله عز وجل : وفاكهة وأبا فقال : أي سماء تظلني واي ارض
تقلني ؟ إن انا قلت في كتاب الله ما لم اعلم .

قال المصنف :

قتيبة بن سعيد ، ابو رجاء البغلاني

حدث عن إمامنا .

قال : حدثنا أحمد بن حنبل ، حدثنا محمد بن سلمة عن محمد بن اسحاق عن عبيد الله بن
طلحة بن كريز عن الحسن عن عثمان بن ابي العاص أنه دعي الى ختان فأبى وقال : كنا
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نأتي الختان ولا ندعى اليه .

قال عبد الله بن احمد بن شبويه : سمعت ابا رجاء قتيبة بن سعيــد يقول : لولا
الثوري لمات الورع ولولا احمد بن حنبل لاحدثوا في الدين قال : قلت لقتيبة : يا
ابا رجآء تضم احمد الى التابعين ؟ قال : الى كبار التابعين . وحدث عن قتيبة بن سعيد
ابو عيسى الترمذي ثم انه حدث عن ستة انفس عنه . وكان قصده الجمال بامامنا وبمن
نقل عنه من الائمة فقال ابو عيسى : اخبرنا عبدالله بن سليمان ، عن زكريا بن يحيى(١)

١ــ في المختصر : عبد الصمد بن يحيى وهوخطأ .

اللؤلؤي ، عن أبي بكر الاعين . عن يحي بن معين ، عن علي بن المديني عن احمد بن حنبل عن قتيبة بن سعيد .(١)

القاسم بن محمد المروزي

احد من روى عن إمامنا أحمد.

قال : حدثنا أحمد بن حنبل ، حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ، حدثنا حفص بن غياث ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه قال : لم يكن بين الحسن والحسين إلا حمل.

قاسم بن محمد المروزي (٢)

ذكره أبو بكر الخلال فقال : من أصحاب أبي عبد الله المتقدمين . سمع من أبي عبد الله التاريخ قديماً . وقد كان قدم هاهنا وحدث عنه أبو بكر المروذي .

القاسم بن نصر المخرمي (٣)

سأل إمامنا عن أشياء منها ما ذكره ابن ثابت في ترجمة سليمان الشاذكوني فقال : بجالس حماد بن زيد ، وبشر بن المفضل ، و يزيد بن زريع ، وذكر جماعة فما نفعه الله واحد منهم .

قاسم بن نصر بصري

ذكره أبو بكر (٤) الخلال فيمن روى عن أحمد .

١— في تهذيب التهذيب : قال احمد بن سيار : سمعته يقول ولدت سنة (١٥٠) ومات لليلتين خلتا من شعبان سنة اربعين ومائتين. وقال مسلمة بن قاسم مات سنة احدى وار بعين .

٢ — هكذا ورد هذا الاسم مكرراً في الاصل والمختصر ولا اعلم هل هما شخصان اتفق اسماهما ام هما اسمان لمسمى واحد .

٣—في الاصل : المحرمي.

٤— « « ابو محمد .

القاسم بن عبد الله البغدادي

أحد من روى عن الامام أحمد بن حنبل .

قال : سمعت أحمد بن حنبل وقد سأله رجل عن زيادته ونقصانه يعني الايمان. فقال : يزيد حتي يبلغ أعلى السموات السبع ؛ و ينقص حتى يصير إلى أسفل السافلين السبع.

قاسم بن الفرغاني

قال : سئل أحمد بن حنبل عن رجل له بسامرا دين يخرج يقضيه ؟ قال : لا قلنا : فكيف يصنع ؟ قال : يوكل رجلا من ثم فيقضي دينه .

باب الميم

محمد بن احمد بن علي بن رزين

نقل عن إمامنا أشياء منها:

قال : سمعت أحمد بن حنبل يقول : رأيت ابناً للعلاء بن عبد الرحمن عند سفيان وكان كيساً (١) .

محمد بن احمد بن الجراح
ابو عبد الرحيم الجوزجاني

قرأت في كتاب أبي بكر الخلال فقال : هو ثقة رجل جليل القدر في نحو إبراهيم ابن يعقوب ، كان أبو عبد الله يكاتبه ، يكتب اليه في أشياء لم يكتب إلى أحد بمثلها في السنة والرد على أهل الخلاف والكلام. وقد حدثنا عنه الشيوخ قديما ، أبو بكر المرودي قال : رأيت أبا عبد الرحيم الجوزجاني عند أبي عبد الله وقد كان ذكره أبو عبد الله

١ — في الاصل : العلاء بن عبد الجبار ولعل الصواب ما في المختصر.

فقال : كان أبوه مرجئاً ، أو قال صاحب رأي وأما أبو عبد الرحيم فأثنى عليه .

قال أبو عبد الرحيم : سمعت أحمد بن حنبل وذكر إسحاق فقال : لا أعلم أو قال لا أعرف لاسحاق في العراق نظيرا . (١)

محمد بن احمد بن المثنى ، ابو جعفر

نقل عن إمامنا أشياء منها :

قال : أتيت أحمد بن حنبل فجلست على بابه أنتظر خروجه . فلما خرج قمت اليه فقال لي : أما علمت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : من أحب ان يتمثل الناس له قياماً فليتبوأ مقعده من النار ؟ فقلت له : انما قمت اليك لا لك فاستحسنه .

وقال : قلت لأحمد : ما تقول في بشر ؟ فقال : سألتني عن سابع سبعة « ٢ » من الابدال أو عامر بن عبد قيس ؛ ما مثله عندي إلا مثل رجل ركز رمحاً في الارض ثم قعد منه على السنان فهل ترك لأحد موضعاً يقعد فيه ؟

محمد بن احمد بن واصل ، ابو العباس المقري (٣)

سمع أباه ، ومحمد بن صالح الخياط ، ومحمد بن سعدان النحوي ، وخلف بن هشام البزار ، وإمامنا في آخرين . روى عنه أبو مزاحم الخاقاني ، وأبو الحسن بن شنبوذ وغيرهم . وذكره أبو بكر الخلال وقال : عنده عن أبي عبد الله مسائل حسان . قال أبو بكر الخلال : سمعته يقول : سمعت أبا عبد الله سئل عن الرأي فرفع صوته ثم قال لا تكتب شيئاً من الرأي .

وتوفي في جمادى الاخرة سنة ثلاث وسبعين ومائتين ذكره ابن قانع .

١ ــ في تهذيب التهذيب : مات الحوزجاني يوم الجمعة لثلاث خلون من رجب سنة خمس واربعين ومائتين .
٢ ــ في الاصل : عن رابع سبعة .
٣ ــ في مناقب احمد : المعري .

محمد بن احمد المروروذي (١)

ذكره ابو بكر الخلال فقال : روى عن ابي عبد الله مسائل لم تقع الى غيره ثقة من اهل مروروذ .

قال محمد بن احمد : سمعت احمد بن حنبل يقول : اذا دخلتم المقابر فاقرؤا آية الكرسي وثلاث مرار قل هو الله احد ثم قولوا : اللهم ان فضله لاهل المقابر .

وروى ابو بكر في الشافي قال محمد بن احمد المروروذي : سمعت احمد بن حنبل يقول : اذا دخلتم المقابر فاقرؤا بفاتحة الكتاب والمعوذتين وقل هو الله احد واجعلوا ثواب ذلك لاهل المقابر فانه يصل اليهم .

محمد بن ابراهيم بن سعيد بن موسى بن عبد الرحمن (٢)
ابو عبد الله البوشنجي

ذكره ابو بكر الخلال في جملة الاصحاب . نقل عن امامنا اشياء منها :

قال : سمعت احمد يقول : تقربوا الى الله ببغض اهل الارجاء فانه من اوثق الاعمال الينا .

وسمعته يقول : قال محمد بن المنهال : ماكتبت حديثاً قط قال ابو عبد الله : لأنه كان ضريراً حافظاً متقناً . وكان عنده ستة آلاف حديث عن يزيد بن زريع .

ومات البوشنجي في جمادى الاولى سنة تسعين ومائتين يوم النيروز . (٣)

وقال البوشنجي : وذكر احمد بن حنبل عنده فقال : هو عندي افضل وافقه من سفيان الثوري ، وذلك ان سفيان لم يمتحن في الشدة والبلوى بمثل ما امتحن به احمد ، ولا علم سفيان ومن تقدم من فقهاء الامصار كعلم احمد بن حنبل لانه كان اجمع للعلم . وابصر بمتقنهم وغالطهم ، وصدوقهم وكذوبهم . ولقد بلغني عن بشر الحافي انه قال : قام احمد مقام الانبياء ، واحمد عندنا امتحن بالسرآء والضرآء ، وتداوله

(١) في مناقب احمد المروذي وكلاهما نسبة الى مروروذ

(٢) في تهذيب التهذيب . سعيد بن عبد الرحمن بن موسى .

(٣) : قال ابن حبان . مات اول يوم من المحرم وقال آخرون سنة ٩١ وقيل مات سلخ ذي الحجة سنة ٩٠ ودفن اول يوم من المحرم سنة احدى .

أربعة خلفاء بعضهم بالضراء وبعضهم بالسراء، فكان فينا مستعصماً بالله عز وجل تداوله المأمون والمعتصم والواثق. بعضهم بالضرب والحبس، وبعضهم بالاخافة والترهيب؛ فما كان في هذه الاحوال الا سليم الدين غير تارك له من اجل ضرب ولا حبس. ثم امتحن ايام المتوكل بالتكريم والتعظيم. وبسط الدنيا عليه، وافاضتها عنده فما ركن اليها وما انتقل من حاله الاولى رغبة في الدنيا، ولا رغبة في الذكر، فهذه الحال لم يمتحن بمثلها سفيان.

محمد بن ابراهيم بن مسلم بن سالم، ابو امية

سكن طرسوس فقيل له الطرسوسي وهو بغدادي. سمع عمر بن يونس اليمامي، وعمر بن حبيب القاضي، ويعقوب (١) بن إسحاق الحضرمي، وعثمان بن عمر بن فارس، والفضل بن دكين، وإمامنا في آخرين، وروى عنه ابو حاتم الرازي، والقاضي وكيع، ويحيى بن صاعد، والقاسم بن إسماعيل المحاملي في آخرين. وسئل أبو داود عن أبي أمية فقال: ثقة. وذكره الخلال فقال: رجل رفيع القدر جداً. سمعنا منه حديثاً كثيراً، وكان إماماً في الحديث في زمانه متقدماً، وكان عنده مسائل صالحة عن أبي عبدالله وغرائب سمعتها منه ومن قوم عنه.

وقال أبو أمية الطرسوسي: سألت أحمد بن حنبل عن رجل سمع معي وهو يرى رأي الخوارج أعطيه سماعه؟ قال: نعم أعطه لعل الله ينفعه به.

وتوفي بطرسوس سنة ثلاث وسبعين ومائتين ذكره ابن المنادي.

محمد بن ابراهيم بن يعقوب

ذكره ابو بكر الخلال فيمن روى عن أحمد رحمه الله.

محمد بن ابراهيم الانماطي، أبو جعفر المعروف بمربع

صاحب يحيى بن معين. كان أحد الحفاظ الفقهاء. وحدث عن أبي سلمة

١— في تهذيب التهذيب: احمد بن اسحاق الحضرمي اهـ. وهو اخو يعقوب.

التبوذ ي ، وأبي حذيفة النهدي ، وأبي الوليد الطيالسي ، وأبي بكر بن أبي الاسود في آخرين . ونقل غن امامنا أشياء روى عنه محمد التمتام ، ويحي بن صاعد ؛ والحسين المحاملي ، ومحمد بن مخلد الدوري وغيرهم .

قال : كنت عند أحمد بن حنبل وبين يديه محبرة ، فذكر ابو عبد الله حديثا فاستأذنته بان أكتب من محبرته فقال لي : اكتب يا هذا . فهذا ورع مظلم .

قال ابن قانع : توفي سنة ست وخمسين ومائتين .

محمد بن إبراهيم ، أبو الفضل (١) السمرقندي

روى عن إمامنا أشياء منها :

قال : كنت عند أحمد وذكر عبدالله بن عبد الرحمن (٢) فقال : هو ذاك السيد ثم قال : عرض علي الكفر فلم أقبل ، وعرض عليه الدنيا فلم يقبل .

محمد بن إبراهيم القيسي

نقل عن إمامنا أشياء منها ما رواه الأثرم

قال : حدثني محمد بن إبراهيم القيسى قال : قلت لأحمد بن حنبل : يحكى عن ابن المبارك قيل له : كيف نعرف ربنا جل وعز ؟ فقال : في السماء السابعة على عرشه قال أحمد : هو هكذا عندنا .

محمد بن إبراهيم الماستوي (٣)

نقل عن إمامنا أشياء منها :

قال : سمعت أحمد بن حنبل يقول : كنت في كتاب الحيض تسع سنين حتى فهمته .

١ ـ في مناقب احمد : ابن الفضل .

٢ ـ هو ابن محمد الدارمي صاحب المسند .

٣ ـ في احدى نسختي الاصل : الماستوى

محمد بن إبراهيم، ابو حمزة الصوفي

كان يتكلم في جامع الرصافة، ثم انتقل الى جامع المدينة، وكان عالماً بالقرا آت. سمع إمامنا واستفاد منه أشياء، وجالس بشر بن الحارث، وابا نصر التمار، وسرياً السقطي، وسافر مع ابي تراب النخشبي. حكى عنه محمد بن علي الكتاني؛ وخير النساج وغيرهما.

قال أبو حمزة: كان أحمد بن حنبل يسألني في مجلسه عن مسائل ويقول: ما تقول فيها يا صوفي؟ قال المصنف: أراد والله أعلم بسؤاله إن أصاب أقره عليه. وإن أخطأ بينه له.

ومات سنة تسع وستين ومائتين ودفن بالكوفة.

قلت: ومن قوله: من علم طريق الحق سهل عليه سلوكه، ولا دليل على الطريق الى الله الا متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم في أحواله وأفعاله وأقواله.

محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم أبو الحسين المروزي المعروف بابن راهويه

ولد بمرو، ونشأ بنيسابور، وكتب ببلاد خراسان وبالعراق والحجاز والشام ومصر. سمع أباه اسحاق بن راهويه، وعلي بن حجر المروزيين، ومحمد بن رافع القشيري، ومحمد بن يحيى النهلي، وأحمد بن حنبل، وعلي بن المديني في آخرين. وحدث ببغداد فروى عنه من أهلها محمد بن مخلد الدوري، وإسماعيل بن علي الخطبي وعبد الباقي بن قانع، وأبو الحسين بن المنادي، وكان عالماً بالفقه جميل الطريقة مستقيم الحديث

قال محمد بن إسحاق: دخلت على أحمد فقال: أنت ابن أبي يعقوب؟ قلت: بلى قال: أما انك لو لزمته كان أكثر لفائدتك فانك لم تر مثله.

وتوفي مرجعه من الحج سنة أربع وتسعين ومائتين، قتلته القرامطة ذكره ابن المنادي.

محمد بن إسحاق بن جعفر وقيل: ابن محمد
أبو بكر الصاغاني

سكن بغداد كان أحد الأثبات المتقنين مع صلابة في الدين واشتهار بالسنة واتساع في الرواية . ورحل في طلب العلم . وكتب عن أهل بغداد والبصرة والكوفة ومكة والمدينة والشام ومصر . وسمع يعلى بن عبيد الطنافسي ، وجعفر بن عون العمري ، وعبيد الله (١) بن موسى العبسي ، وروح بن عبادة . وسعيد بن أبي مريم ، وخلقاً كثيراً من طبقتهم . حدث عنه موسى بن هارون . وابو بكر بن أبي الدنيا (٢) وعبد الله بن أحمد بن حنبل ، وجعفر الفريابي ، ومسلم بن الحجاج النيسابوري ، وابو عيسى الترمذي ، والنسائي ، ومحمد بن خزيمة في آخرين . قال أبو مزاحم الخاقاني كان الصاغاني يشبه يحي بن معين في وقته وذكره الدار قطني فقال: كان ثقة وفوق الثقة .

ومات يوم الخميس لتسع خلون من صفر سنة سبعين ومائتين (٣) .

محمد بن إسحاق

من جملة من نقل عن إمامنا .

قال : رأيت كأن القيامة قد قامت ورأيت رب العزة أسمع الكلام وأرى النور ، فقال : ما تقول في القرآن ؟ قلت : كلامك يا رب العالمين فقال : من أخبرك ؟ فقلت : احمد بن حنبل فقال : أحمد ثقة فدعي أحمد فقيل : ما تقول في القرآن ؟ فقال : كلامك يارب العالمين فقال : من أين علمت ؟ فصفح أحمد ورقتين ، فاذا في إحدي الورقتين شعبة عن المغيرة ، وفي الأخرى عطاء عن ابن عباس فدعي شعبة فقال الله : ما تقول في القرآن ؟ فقال : كلامك يا رب العالمين فقال الله عز وجل : ومن أين علمت ؟ فقال : أخبرني عطاء عن ابن عباس فلم يدع عطاء ودعي ابن عباس فقال الله تعالى : ما تقول في القران ؟ فقال : كلامك يا رب العالمين قال : ومن أين علمت ؟ قال : أخبرنا محمد رسولك فدعي النبي صلى الله عليه وسلم فقال الله تعالى : ما تقول في القرآن

١ ـ في الاصل والمختصر عبد الله وهو تصحيف.

٢ ـ في الاصل وابو بكر بن داود الاصبهاني في كتاب ابو بكر بن ابي الدنيا.

٣ ـ « سنة تسعين وفي تذكرة الحفاظ سبع وكلاهما تصحيف .

فقال : كلامك يا رب العالمين قال : ومن أخبرك ؟ قال : أخبرني جبريل عنك قال الله عز وجل : صدقت وصدقوا .

محمد بن اسحاق ، ابو الفتح المؤدب

ذكره ابن ثابت فقال : حدث عن أحمد بن حنبل . روي عنه عبد الصمد بن علي الطستي

وتوفي في المحرم سنة اثنتين وتسعين ومائتين .

محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة ابو عبد الله الجعفي البخاري

صاحب الجامع الصحيح والتاريخ وغيرهما من التصانيف ، رحل في طلب العلم إلى أكثر محدثي الأمصار ، وسمع مكي بن إبراهيم البلخي ، وعبدان بن عثمان المروزي وعبيد الله بن موسى العبسي ؛ وأبا عاصم الشيباني ، وأبا بكر الحميدي ، ويحي بن معين وعلي بن المديني ؛ وإمامنا أحمد ، وحدث عن رجل عنه . وقد تقدم ذكره وورد بغداد دفعات فحدث بها . فروى عنه من أهلها إبراهيم الحربي ، وعبد الله بن محمد بن ناجية في آخرين ، وآخر من حدث عنه ببغداد الحسين بن إسماعيل المحاملي . قال أبو حامد أحمد بن حمدون : سمعت مسلم بن الحجاج وجآء الى محمد بن اسماعيل البخاري فقبل ما بين عينيه وقال : دعني أقبل رجليك يا أستاذ الأستاذين ، وسيد المحدثين ، وطبيب الحديث في علله . وقال محمد بن يوسف الفربري : قال لي محمد بن اسماعيل : ما وضعت في كتابي الصحيح حديثاً الا اغتسلت قبل ذلك وصليت ركعتين . وقال الفربري : سمع كتاب الصحيح لمحمد بن اسماعيل البخاري تسعون ألف (١) رجل فما بقي أحد يروي عنه غيري . وقال أبو محمد المؤذن (٢) : سمعت شيخي يقول : ذهبت عينا محمد بن اسماعيل في صغره فرأت والدته في المنام ابراهيم الخليل عليه السلام فقال

(١) كذا في الاصل ووفيات الاعيان . وفي المختصر وتهذيب الاسماء : سبعون الف رجل .

(٢) في احدى نسختي الاصل : المؤدب .

لها : ياهذه قد رد الله على ابنك بصره بكثرة دعائك له. وقال محمد بن اسماعيل البخاري : أخرجت هذا الكتاب يعني الصحيح من زهاء ستمائة ألف حديث. وقال محمد بن حمدوية : سمعت محمد بن اسماعيل يقول : أحفظ مائة ألف حديث صحيح ، وأحفظ مائتي ألف حديث غير صحيح. وقال البخاري : ما أدخلت في كتاب الجامع الا ماصح ، و تركت من الصحاح محال الطوال (١) . وقال : كتبت عن ألف شيخ وا كثر ما عندي حديث الا اذكر اسناده. وقال : منذ ولدت ما اشتريت من أحد بدرهم شيئاً قط ، ولا بعت من احد بدرهم شيئاً فسألوه عن شرآء الحبر والكواغد فقال : كنت آمر انساناً يشتري لي ، وقال بكير بن منير(٢) : كان محمد بن اسماعيل يصلي ذات يوم فلسعه الزنبور سبع عشرة مرة فلما قضى صلاته قال : انظروا ايش هذا الذي آذاني في صلاتي ؟ فنظروا فاذا الزنبور قد ورمه في سبعة عشر موضعاً ولم يقطع صلاته . وقال محمد بن اسماعيل البخاري : ارجو أن القى الله ولا يحاسبني أني اغتبت أحداً ، وقال محمد بن اسماعيل : صنفت كتابي الصحيح لست عشرة سنة ، خرجته من ستمائة ألف حديث ، وجعلته حجة فيما بيني وبين الله. وقال محمد بن أبي حاتم : سمعت حاشد بن اسماعيل وآخر يقولان : كان أبو عبد الله محمد بن اسماعيل يختلف معنا الى مشايخ البصرة وهو غلام فلا يكتب ، حتى أتى على ذلك ايام فنقول له : انك تختلف معنا ولا تكتب فما معناك فيما تصنع ؟ فقال لنا بعد ستة عشر يوماً : انكما قد أكثرتما علي وألححتما فاعرضا علي ما كتبتما فأخرجنا ما كان عندنا فزاد على خمسة عشر ألف حديث فقرأها كلها عن ظهر القلب حتى جعلنا نحكم كتبنا على حفظه ثم قال : أترون أني أختلف هدراً واضيع أيامي ؟ فعرفنا أنه لا يتقدمه أحد . قال : وكان أهل المعرفة من أهل البصرة يعدون خلفه وهو في طلب الحديث وهو شاب حتى يغلبوه على نفسه ويجلسوه في بعض الطريق فيجتمع عليه ألوف أكثرهم ممن يكتب عنه . قال : وكان عند ذلك شاباً لم يخرج وجهه . وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل : سمعت أبي يقول : ما اخرجت خراسان مثل محمد بن اسماعيل .

(١) في الاصل والمختصر : لحال الطوال والتصويب من تهذيب التهذيب .

(٢) كذا في الاصل والمختصر . وفي تهذيب التهذيب : بكير بن نمير .

وقال محمد بن اسماعيل : دخلت بغداد آخر ثمان مرات كل ذلك اجالس احمد بن حنبل فقال لي في آخر ما ودعته : يا ابا عبد الله اتترك العلم والناس وتصير الى خراسان ؟ قال البخاري : فأنا الان اذكر قوله .

وقال البخاري : سمعت ابا عبد الله احمد بن حنبل يقول : انما النـــاس شيوخهم ، فاذا ذهب الشيوخ فمع من العيش ؟

وقال إبراهيم بن محمد : أنا توليت دفن محمد بن اسماعيل لما ان مات بخرتنك اردت حمله الى مدينة سمرقند لعلي ان ادفنه بها لم يتركني صاحب لنا فدفناه بها ، فلما ان فرغنا ورجعت الى المنزل الذي كنت فيه قال لي صاحب القصر : سألته امس قلت له : يا ابا عبد الله ما تقول في القرآن ؟ فقال : القرآن كلام الله غير مخلوق قال : فقلت : ان الناس يزعمون انك تقول : ليس في المصاحف قرآن ولا في صدور الناس قرآن فقال : استغفر الله ان تشهد علي بشيء لم تسمعه مني اقول لك كما قال الله تعالى : والطور وكتاب مسطور اقول : في المصاحف قرآن وفي صدور الناس قرآن . فمن قال غير هذا يستتاب ، فان تاب والا فسبيله سبيل الكفر .

قال الحسن بن الحسين : رأيت محمد بن اسماعيل شيخاً نحيف الجسم ليس بالطويل ولا بالقصير .

ولد يوم الجمعة بعد صلاة الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من شوال سنة اربـــع وتسعين ومائة ، وتوفي ليلة السبت عند صلاة العشاء ليلة الفطر ودفن يوم الفطر بعد صلاة الظهر يوم السبت لغرة شوال سنة ست وخمسين ومائتين عاش اثنتين وستين سنة الا ثلاثة عشر يوماً .

محمد بن اسماعيل بن يوسف
ابو اسماعيل الترمذي

سمع محمد بن عبد الله الانصاري ، والفضل بن دكين ، والحسن بن سوار البغوي ، وقبيصة بن عقبة ، وأيوب بن سليمان ، وعبد العزيز بن عبد الله الاويسي ، وعبد الله ابن مسلم القعنبي ، وأمثالهم من الشيوخ وكان متقناً مشهوراً بمذهب اهل السنة . وسكن بغداد وحدث بها ، وروى عنه أبو عيسى الترمذي ، وأبو عبـد الرحمن النسائي ، وأبو

بكر بن أبي الدنيا ، وموسى بن هارون ، وابن صاعد ، والمحاملي وآخرون. وذكره أبو بكر الخلال فقال : صاحبناه وقد سمعنا منه حديثاً كثيراً وكان عنده عن أبي عبد الله مسائل صالحة حسان وفيها ما أغرب به على أصحاب أبي عبد الله وهو رجل معروف ثقة كثير العلم متفقه .

قال : سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل يقول : اللفظية جهمية يقول الله عز وجل : حتى يسمع كلام الله. ممن يسمع ؟

وقال أبو اسماعيل : كنت أنا وأحمد بن الحسن الترمذي عند أبي عبد الله احمد بن محمد بن حنبل فقال له احمد بن الحسن : يا ابا عبد الله ذكروا لابن ابي قتيلة أصحاب الحديث فقال : اصحاب الحديث قوم سوء فقام ابو عبد الله وهو ينفض ثوبه فقال : زنديق زنديق زنديق ودخل البيت (١)

ومات سنة ثمانين ومائتين ودفن عند قبر أحمد بن حنبل .

محمد بن إدريس بن العباس

ابو عبد الله الشافعي

ولد بغزة من بلاد الشام وقيل : بعسقلان وقيل : باليمن ونشأ بمكة وكتب العلم بها وبمدينة الرسول صلى الله عليه وسلم. وقدم بغداد مرتين وخرج الى مصر فنزلها الى حين وفاته . سمع مالك بن انس وابراهيم بن سعد ، وسفيان بن عيينة وغيرهم . واجتمع مع امامنا أحمد بن حنبل وسمع منه وذاكره ونقل عنه وحاضره ذكره الائمة الحفاظ منهم أبو حاتم الرازي قال : احمد بن حنبل اكبر من الشافعي تعلم الشافعي اشياء من معرفة الحديث من احمد ، وكان الشافعي فقيهاً ولم تكن له معرفة بالحديث فربما قال لاحمد : هذا الحديث قوي محفوظ ؟ فاذا قال احمد : نعم جعله اصلا وبنى عليه . وقال اسحاق بن حنبل : كان الشافعي يأتي ابا عبد الله عندنا ها هنا عامة النهار يتذاكران الفقه وما اخرج الشافعي في كتبه حدثني بعض اصحابنا عن اسماعيل وابي معاوية والعراقيين فهو عن ابي عبد الله . وقال فضل بن زياد عن

١ــ تقدمت هذه الحكاية في ترجمة احمد بن الحسن الترمذي في الصفحة ١٦

احمد انه جالس الشافعي بمكة فأخذ عنه التفتيق وكلام قريش واخذ الشافعي منه معرفة الحديث قال فضل : وكل شيء في كتابكم يعني كتاب الزعفراني سفيـــان بن عيينة ، اسماعيل بن علية بلا حدثنا فهو عن احمد بن حنبل اخذه ..

قال عبد الله : وسمعت ابي وذكر الشافعي فقال : مااستفاد منا أكثر مما استفدنا منه قال عبد الله : وكل شيء في كتاب الشافعي عن هشيم وغيره هو عن أبي .

وقال الخطيب في أول كتاب السابق واللاحق : حدث عن أحمد بن حنبل أبو عبد الله محمد بن ادريس الشافعي ، وأبو القاسم البغوي وبين وفاتيهما مائة وثلاث عشرة سنة . مات الشافعي سنة أربع ومائتين، ومات البغوي سنة سبع عشرة وثلاثمائة، حدث عن الشافعي جماعة منهم الكرابيسي ، والزعفراني ، وابو يحي العطـــار، وابو ثور وغيرهم . قال ابن عبد الحكم : لما حملت ام الشافعي به رأت كأن المشتري خرج من فرجها حتى انقض بمصر ثم وقع في كل بلد منه شظية ، فتأول اصحاب الرؤيـا انه يخرج عالم يخص علمه اهل مصر ثم يتفرق في سائر البلدان . وقـــال الربيع : كان الشافعي يختم في كل ليلة ختمة ، فاذا كان شهر رمضان ختم في كل ليلة منها ختمة وفي كل يوم ختمة ، وكان يختم في كل شهر رمضان ستين ختمة .

وقال أحمد بن حنبل : ستة ادعو لهم سحراً احدهم الشافعي رضي الله عنه .

قلت : قال الشافعي : حفظت القرآن وانا ابن سبع سنين ، وحفظت الموطأ وانـا ابن عشر سنين . قال الربيع بن سليمان : كان الشافعي يفتي وهو ابن خمس عشرة سنة . قال اسحاق بن راهويه : لقيني احمد بن حنبل بمكة فقال : تعـال حتى أريك رجلا لم تر عيناك مثله ، فأراني الشافعي . وقال عبد الله بن أحمد : قلت لابي : يا أبه اي رجل كان الشافعي فاني سمعتك تكثر من الدعاء له فقال : يا بني كان الشافعي كـالشمس للدنيا وكالعافية للناس فانظر هل لهذين من خلف او منهما عوض ؟ قال الربيع بن سليمان : سمعت الشافعي يقول : اذا وجدتم في كتابي خلاف سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقولوا سنة رسول الله ودعوا ماقلت . وكان الشافعي يقول : والله ماشيء أبغض الي من الكلام .

محمد بن إدريس بن المنذر بن داود بن مهران
أبو حاتم الحنظلي الرازي

احد الائمة الحفاظ . سمع محمد بن عبد الله الانصاري ؛ وأبا زيد (١) النحوي وعثمان بن الهيثم المؤذن ، وهوذة بن خليفة ، وأمامنا أحمد في آخرين . وكان أول كتبه الحديث سنة تسع (٢) ومائتين . روى عنه يونس بن عبد الاعلى ، والربيع بن سليمان المصريان . وهما اكبر سناً منه وأعلى سماعاً وابوا زرعة الرازي والدمشقي وقدم بغداد وحدث بها فروى عنه من أهلها أحمد بن منصور الرمادي ، وابراهيم الحربي وغيرهما . ذكره أبو بكر الخلال فقال : امام في الحديث روى عن أحمد مسائل كثيرة وقعت الينا متفرقه كلها غرائب .

قال أبو حاتم أول سنة خرجت في طلب الحديث أقمت سنين أحصيت مامشيت على قدمي ألف فرسخ لم ازل احصر حتى لما زاد على ألف فرسخ تركته .

قال يونس بن عبد الاعلى : أبو زرعة وأبو حاتم اماما خراسان ودعاؤها وقال : بقاؤهما صلاح للمسلمين . وقال أبو حاتم : اكتب احسن ما تسمع ، واحفظ احسن ما تكتب ، وذاكر بأحسن ما تحفظ . وقال ابو حاتم منشداً :

تفكرت في الدنيا فأبصرت رشدها   وذللت بالتقوى من الله خدها
أسأت بها ظناً فأخلفت وعدها   وأصبحت مولاها وقد كنت عبدها

توفي رحمه الله في شعبان سنة سبع وسبعين ومائتين .

قلت : وحدث بدمشق ومصر وكان عالماً بالحديث حافظاً له متقناً متثبتاً . روى عنه النسائي وابن أبي الدنيا وابو عوانة الاسفرائيني وغيرهم .

١— في المختصر : وابا يزيد وهو صحيف .
٢— في المختصر : سنة سبع وهو تصحيف .

محمد بن ابان ، ابو بكر (١)

حدث عن امامنا بأشياء منها :

قال : سنت واحمد بن حنبل واسحاق عند عبد الرزاق ، وكان اذا استفهمه واحد منا قال : انا لا احدثكم فنسأل احمد حتى نستفهمه . فيجيبنا احتشاماً لاحمد .

محمد بن بشر بن مطر ، ابو بكر

أخو خطاب بن بشر . نقل عن امامنا اشياء ومسائل سمعها منه ابو بكر الخلال . سمع علي بن عاصم (٢) واحمد بن حاتم الطويل ، ومحمد بن عبد الله بن نمير ، وشيبان بن فروخ وطبقتهم . روى عنه موسى بن هرون ، ويحي بن صاعد ، وابو بكر الشافعي وقال الحربي : اخو خطاب صدوق لا يكذب

ومات سنة خمس وثمانين ومائتين في شهر رمضان .

محمد بن بندار السباك (٣) الجرجاني ، ابو بكر

احد من روى عن الامام احمد .

قال : قلت لابي عبد الله احمد بن حنبل رضي الله عنه . : انه ليشتد علي ان اقول فلان ضعيف ، فلان كذاب . قال احمد : أذا سكت انت وسكت انا فمتى يعرف الجاهل الصحيح من السقيم ؟

محمد بن جعفر الوركاني ، ابو عمران

نقل عن امامنا اشياء وقد سمع منه امامنا .

قال عبد الله بن احمد : حضرت أبي يسمع من محمد بن جعفر الوركاني ، فمر على حديث شريك عن سماك عن عكرمة ان النبي صلى الله عليه وسلم رجم يهودياً

١ — لئن كان محمد هنا هو البلخي المستملي المعروف بحمدويه فقد مات سنة اربع واربعين وقيل خمس واربعين ومائتين كما ذكره في تهذيب التهذيب .

٢ — في الاصل : عاصم بن علي .

٣ — في انساب السمعاني : محمد بن ابراهيم بن احمد المستملي المعروف بابن السباك .

ويهودية ، فقال ابي : يا ابا عمران انما هذا عن شريك عن سماك عن جابر بن سمرة فلعل شريكا سرقه لسانه . فقال الوركاني : قد نظر يحيي بن معين في هذا . فقال ابي وما يدري يحيى بن معين وكل شيء يعرفه يحيى اضرب عليه . فضرب عليه (١)

قال الوركاني : اسلم يوم مات احمد بن حنبل عشرون الفاً من اليهود والنصارى والمجوس (٢)

محمد بن جعفر القطيعي

روى عن امامنا اشياء منها:

قال : دخلت على احمد بن حنبل انا وابي ، وكان احمد ياس بأبي قال : فتحدثا فأطالا الحديث ، قال احمد لابي تغد اليوم عندي قال : فأجابه قال: فقـــدم كشكية وقلية قال : فجعلت آكل وفي انقباض لموضع احمد قال فقال لي كل ولا تحتشم قال: فجعلت اكل فالها ثلاثاً او مرتين ثم قال لي في الثالثة : يا بني كل ولا تحتشم فان الطعام اهون مما يحلف عليه

وقال : قال الخليل بن احمد : الناس على ثلاثة اوقات : وقت مضى عنك فلن يعود اليك . ووقت انت فيه فانظر كيف يخرج ، عنك : ووقت انت منتظره وقد لا تبلغ اليه .

محمد بن الحسن بن هرون بن بدينا
ابو جعفر الموصلي

سكن بغداد وحدث بها عن امامنا أحمد واحمد بن عبدة الضبي في آخرين روى عنه ابوبكر الخلال . وصاحبه عبد العزيز : وسئل الدار قطني عنه فقـــال : لا بأس به ، ما علمت الا خيراً .

قال محمد بن الحسن : سألت أباعبدالله عن الشهادة للعشرة فقال: أنا اشهد للعشرة بالجنة .

—١— هذا يخالف ما رواه ابوبكر محمد بن رافع الاتي ذكره قريباً من ان الامام احمد قال : كل حديث لا يعرفه يحيى بن معين فليس بحديث .

—٢— تقدم هذا الخبر مع التعليق عليه في الصفحة ٩ وقال في تهذيب التهذيب : مات الوركاني في رمضان سنة ثمان وعشرين ومائتين.

وسالت أبا عبد الله عن الاستثناء في الايمان فقال : نعم قد استثنى ابن مسعود وغيره . وهو قول الثوري استثناء على غير شك مخافة واحتياطاً، قال أبو عبد الله : قال الله تعالى : لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله .

قال : كان أبو عبد الله يصلي ركعتي المغرب وركعتي الفجر في منزله . ولم أر أبا عبد الله يتطوع في شيء من المساجد الا يوم الجمعة ، فاني رأيته يتطوع في مسجدالجامع فلما انتصف النهار أمسك عن الصلاة .

ورأيت أبا عبد الله اذا مشى في طريق يكره ان يتبعه أحد .

وقال : سألت أبا عبد الله عن الرجل كون بينه و بين الذمي الدار ، فيبيع المسلم نصيبه ، فيطلب الذمي الشفعة فقال : أما أنا فلا أرى له شفعة قيل له : ولم ؟ قال : لانه ليس له مثل المسلم ، ليس له مثل حرمة المسلمين .

وقال : حضرت أبا عبد الله وسئل عن المسح على الجوربين والخفين والعمامةعندك بمنزلة واحدة فقال : نعم اذا كان يمشي فيهما وتثبت .

وتوفي سنة ثمان وثلاثمائة (١) في شوال .

محمد بن الحسين ، ابو جعفر البرجلاني

صاحب التصانيف . قال الخطيب في السابق واللاحق : حدث محمد هذا والبغوي عن أحمد . و بين وفاة البرجلاني و وفاة البغوي تسع وسبعون سنة .

قال : و بلغني عن ابن أبي الدنيا أنه قال : مات محمد بن الحسين البرجلاني سنة ثمان و ثلاثين ومائتين .

محمد بن حمدان العطار البغدادي
ابو عبد الله

نقل عن امامنا رحمه الله أشياء منها :

قال : سئل أبو عبد الله متى يجب على العبد الصلاة من قعود ؟ فقال : اذا أخــذ

(١) في الاصل : سنة ثلاث وثلاثمائة .

جميع مايملكه فوضعه في كوة في جدار وقعدتحته ، وجاء ليأخذه لم يكن معه من الاستطاعة ما يقوم يتناوله .

وقال : وسئل أبو عبد الله رحمه الله عن رجل دخل يوم الجمعة الجامع ليصلي مع الامام الجمعة ، فحين صعد الامام على المنبر ضغطه بوله ، فصلى وهو حاقن ايش تقول في صلاته ؟ فسمعت أبا عبد الله رحمه الله يقول : يعيد الظهر (١) ويعيد الصلاة ، فاذا صلى (صلى) أربع ركعات لا يصلي ركعتين كما يصلي الامام.

وقال ايضا : سمعت أبا عبد الله وقد صلى في مسجد باب التبن ، فنظره التبانون فصلى خلفه جماعة ، فسمعت رجلا من الصف الثاني أو الثالث وهو قاعد فقال : تصدقوا علي فسمعته يقول : أيها الشاب قم قائماً عافاك الله حتى يرى اخوانك ذل المسألة في وجهك ، فيكون لك عذر عند الله عز وجل .

قال الوالد السعيد : وظاهر هذا أن المسكين اذا امتنع من المسألة فمات أثم . ذكر ذلك في الروايتين (٢)

محمد بن حماد بن بكر بن حماد
ابو بكر المقري

صاحب خلف بن هشام . سمع يزيد بن هرون . وعبد الله بن بكر السهمي ، وسليمان بن حرب ، وخلف بن هشام ، واما منا أحمد في آخرين . روى عنه القاضي وكيع ، ومحمد بن مخلد ، وأحمد بن محمد بن شاهين في آخرين . وكان أحد القراء المجودين ، ومن عباد الله الصالحين . قال ابراهيم الحربي : أبو بكر بن حماد المقري في اصحابه مثل أبي عبيد في أصحابه . ذكره أبو بكر الخلال : فقال : كان جميل الوجه وفي وجهه النور ، عالماً بالقرآن وأسبابه ، وكان احمد يصلي خلفه شهر رمضان وغيره . نقل عن أبي عبد الله مسائل جماعة لم يجيء بها أحد غيره .

قال أبو بكر بن حماد : قيل ليزيد بن هرون : لم تحدث بفضائل عثمان ولا تحدث

(١) كذا في الاصل والمختصر . ولعل الصواب يعيد الطهر او الطهارة او الوضوء .
(٢) كذا في المختصر . وفي الاصل . ذكر ذلك في الرواية .

بفضائل علي ؟ قال : إن أصحاب عثمان مأمونون على علي وأصحاب علي ليسوا بمأمونين على عثمان رضي الله عنهما

وقال أبو الحسين بن المنادي في كتاب أمواج القراء (١) : وكان أبو بكر بن حماد من أجل القراء الصالحين الذين لزموا الاستقامة على الخير وضبط الحرف .

وتوفي ببغداد يوم الجمعة لأربع خلون من ربيع الاخر سنة سبع وسبعين (٢) ومائتين . ودفن بعد العصر في مقابر التبانين .

محمد بن حمدان ، أبو عبد الله العطار البغدادي (٣)

روى عن إمامنا أشياء منها :

قال : سئل أبو عبدالله عن رجل اشترى ثوباً من السوق يتهيأ له الصلاة فيه من غير أن يغسل ؟ فقال : جائز .

محمد بن حسنويه ، صاحب الأدم

نقل عن إمامنا أشياء :

قال : حضرت أبا عبدالله أحمد بن حنبل وجاءه رجل من خراسان فقال : ياأباعبدالله قصدتك من خراسان أسألك عن مسألة واحدة قال : سل قال : متى يجد العبد طعم الراحة ؟ قال عند أول قدم يضعها في الجنة . ثم قال أبوعبدالله : يا صالح يا صالح (٤) ولم يكن حاضراً ، فقام أبوعبدالله إلى سلة فأخرج رغيفين فدفعهما إليه فقال الخراساني : أما منك يا أبا عبدالله فنعم أما انهما زادي إلى الرقة .

وقال ابن حسنويه : سمعت أبا عبدالله أحمد بن حنبل يقول : الفجر يطلع بليل ولكن تستره أشجار جنات عدن

١ — كذا في المختصر وفي احدى نسختي الاصل : امواج القراء . وفي الاخرى ويوافقها ما في كشف الظنون : امواج القراء .

٢ — في احدى نسختي الاصل : سنة سبع وستين

٣ — تقدم هذا الاسم قبل ترجمتين في الصفحة ٢٠٩

٤ — صالح : هو ابن الامام احمد رحمهما الله تعالى

محمد بن حبيب، أبوعبدالله البزاز (١)

ذكره الخطيب فقال: سمع أحمد بن حنبل، وشجاع بن مخلد، روى عنه الحسن ابن أبي العنبر وغيره. قال أبو بكر الخلال: عنده عن أبي عبد الله جزء مسائل حسان. ولم أكن عرفته قديماً فذكرها لي أبو الطيب، سمعتها منه عن محمد بن حبيب، وكانت عند أبي محمد بن أبي العنبر أيضاً عن محمد بن حبيب، وهو رجل معروف جليل من أصحاب أبي عبد الله

ومات سنة إحدى وسبعين (٢) ومائتين.

وقال محمد بن حبيب: كنت مع أبي عبدالله أحمد بن حنبل في جنازة. فأخذ بيدي وقمنا ناحية، فلما فرغ الناس من دفنه وانقضى الدفن، جاء إلى القبر فأخذ بيدي وجلس ووضع يده على القبر وقال: اللهم انك قلت في كتابك: فأما ان كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم، وأما ان كان من أصحاب اليمين فسلام لك من أصحاب اليمين، وأما ان كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم وتصلية جحيم، الى آخر السورة. اللهم وأنا أشهد أنهذا فلان ما كذب بك ولقد كان يؤمن بك وبرسولك عليه السلام. اللهم فاقبل شهادتنا له. ودعا له وانصرف.

وقال محمد بن حبيب: قال أحمد: كتبت من العربية أكثرمما كتبه أبو عمرو ابن العلاء.

محمد بن حميد الأندرابي

نقل عن امامنا أشياء منها رسالته في السنة:

فقال. سمعت أحمد بن حنبل يقول: صفة المؤمن من أهل السنة والجماعة من شهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله. وأقر بجميع ما أتت به الانبياء والرسل، وعقد قلبه على ما أظهر، ولم يشك في ايمانه ولم يكفر

١ — كذا في الاصل ومناقب احمد وفي المختصر: البزار.

٢ — في الاصل: احدى وتسعين.

أحداً من أهل التوحيد بذنب ، وأرجأ ما غاب عنه من الامور الى الله عز وجل ، وفوض امره الى الله عز وجل . ولم يقطع بالذنوب العصمة من عندالله ، وعلم ان كل شيء بقضاء الله وقدره ، الخير والشر جميعاً ، ورجا لمحسن أمة محمد وتخوف على مسيئهم ، ولم ينزل أحداً من أمة محمد جنة ولا ناراً باحسان اكتسبه ولا بذنب اكتسبه ، حتى يكون الله الذي ينزل خلقه حيث يشاء ، وعرف حق السلف الذين اختارهم الله عز وجل لصحبة نبيه ، وقدم أبا بكر وعمر وعثمان وعرف حق علي بن ابي طالب وطلحة والزبير وعبدالرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وسعيد بن زيد بن عمرو ابن نفيل على سائر الصحابة ، فان هؤلاء التسعة الذين كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم على جبل حراء فقال النبي صلى الله عليه وسلم : اسكن حراء فما عليك الا نبي او صديق أو شهيد ، والنبي صلى الله عليه وسلم عاشرهم . وترحم على جميع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم صغيرهم وكبيرهم ، وحدث بفضائلهم وامسك عما شجر بينهم وذكر بقية الرسالة .

محمد بن الحكم (١) أبو بكر الأحول

قال أبو بكر الخلال : كان قد سمع من أبي عبد الله ، ومات قبل أبي عبد الله بثمان عشرة سنة ، ولا أعلم أحداً أشد فهما من محمد بن الحكم فيما سأل بمناظرة واحتجاج ومعرفة وحفظ . وكان أبو عبد الله يبوح اليه بالشيء من الفتيا لايبوح به لكل أحد . وكان خاصاً بابي عبد الله ، وكان له فهم شديد وعلم .

وتوفي سنة ثلاث وعشرين ومائتين .

وقال محمد بن الحكم : سمعت أبا عبد الله يقول : اذا حج عن رجل فيقول اول مايلبي عن فلان ثم لايبالي بما يقول بعد .

وقال أيضاً : سمعت أحمد يقول : اذا طاف طواف الزيارة وهو ناس لطهارته حتى يرجع فانه لاشيء عليه واختار له ان يطوف وهو طاهر فان وطىء فحجه ماض ولا

١- تقدم ذكره في الاحمدين في الصفحة ٢ وسيأتي ذكره ايضا في الكنى . وكناه في تهذيب التهذيب بابي عبد الله ونقل ترجمته عن هذه الطبقات

شيء عليه. وقال: اذا طاف طواف الزيارة أقل من سبع وهو باس ثم ذكر بعد مابلغ منزله فانه يعود فيطوف سبعاً لايجزيه غيره. قال الله تعالى: وليطوفوا بالبيت العتيق فلا يكون الطواف أقل من سبع.

محمد بن خالد بن زيد (١) الشيباني

روى عن امامنا أشياء.

محمد بن داود بن صبيح
ابو جعفر المصيصي

أخو اسحاق قال الخلال: كان من خواص أبي عبد الله ورؤسائهم. وكان ابو عبد الله يكرمه ويحدثه باشياء لايحدث بها غيره.

وقال النسائي: حدثنا محمد بن داود المصيصي، حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا ابوعبيدة عبد الواحد بن واصل. عن خلف بن مهران، عن عامر الأحول، عن صالح بن دينار، (٢) عن عمرو بن الشريد قال: سمعت الشريد يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من قتل عصفوراً عبثاً عج الى الله عز وجل يوم القيامة يقول: يارب أن فلاناً قتلني عبثاً ولم يقتلني لمنفعة.

وقال محمد بن داود: سمعت أبا عبد الله وقيل له في الذي يمسح على خفيه ثم يخلع ان غسل قدميه وصلى ولم يتوضأ أ تجزيه الصلاة؟ قال: أرجو ان كان قد صلى أرجو.

وقال: كنا عند احمد بن حنبل وهم يذكرون الحديث، فذكر محمد بن يحيى النيسابوري حديثاً فيه ضعف فقال له احمد: لاتذكر مثل هذا فكأن محمد بن يحيى دخله خجلة، فقال له احمد: انما قلت هذا اجلالا لك يا ابا عبد الله.

---

١ — في الأصل زيد.

٢ — في الاصل والمختصر صالح بن بيان وكلاهما تصحيف.

محمد بن رافع

نقل عن امامنا اشياء منها :

قال : سمعت احمد بن حنبل يقول : كل حديث لا يعرفه يحي بن معين فليس بحديث (١)

محمد بن روح العكبري

قال الدار قطني: وكان صديقاً لاحمد بن حنبل وكان احمد اذا خرج الى عكبرا ينز لعليه . نقل عن امامنا اشياء منها :

قال : سمعت احمد بن حنبل يقول : لو ان رجلا ولي القضاء ثم حكم برأي أبي حنيفة ، ثم سئلت عنه لرأيت أن أرد احكامه (٢)

محمد بن رجاء

أحد من روى عن امامنا رضي الله عنه .

قال محمد بن رجاء ، ويحي بن محمد : حدثنا احمد بن حنبل عن محمد بن جعفر ، عن شعبة ، عن اسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ألا ان آل أبي فلان ليسوا لي باولياء ، انما وليي الله وصالح المؤمنين رواه مسلم عن احمد بن حنبل رحمه الله هكذا .

محمد بن زهير ، أبو جعفر

نقل عن امامنا أشياء .

قال : أتيت أبا عبد الله في شيء أسأله عنه فأتاه رجل يساله عن شيء او كلمه في شيء

...

- ١ - زاد في تهذيب التهذيب : وفي رواية فليس هو ثابتاً . قال : ومات - اي محمد بن رافع - سنة خمس واربعين ومائتين .

- ٢ - المراد والله اعلم ما اذا كان الحكم بالراي محضاً والا فمذهب ابي حنيفة رضي الله عنه احد المذاهب المعتبرة في القديم والحديث .

فقال له : جزاك الله عن الاسلام خيراً ، فغضب ابو عبد الله وقال : من أنا حتى يجزيني الله عن الاسلام خيراً ؟ بل جزى الله الاسلام عني خيراً .

محمد بن سهل بن عسكر

نقل عن امامنا اشياء منها :

قال : سمعت احمد بن حنبل يقول : آدم بن أبي اياس من الستة أو السبعة الذين كانوا يضبطون الحديث عن شعبة .

وقال : سمعت احمد بن حنبل يقول : يحي بن العلاء الرازي كذاب رافضي يضع الحديث ، وبشر بن نمير كان أسوأ حالا منه (١)

محمد بن قدامة الجوهري

نقل عن امامنا اشياء منها القراءة عند القبور ، واحتج بحديث ابن عمر (٢)

محمد بن سعيد بن صبيح

نقل عن امامنا اشياء منها :

قال حضرت أبا عبد الله على طعام فجآؤا بأرز فقال أبو عبد الله : الارز ان أكل في اول الطعام أشبع ، وان أكل في آخر الطعام هضم .

محمد بن سليمان الباوري (٣) بغدادي

ذكره أبو بكر الخلال فيمن روي عن احمد .

محمد بن شداد الصغدي ، أبو جعفر

أحد من روى عن امامنا رحمه الله. منها :

قال : سمعت أحمد بن حنبل وتذاكرنا أمر القرآن فقال : هو حيث تصرف غير

١ ـ قال في تهذيب التهذيب : مات محمد بن سهل ببغداد في شعبان سنة إحدى وخمسين ومائتين .

٢ ـ تقدم هذا الحديث في ترجمة عثمان بن احمد الموصلي في الصفحة ١٦٢ قال في تهذيب التهذيب : قال الخطيب بلغني أنه مات سنة سبع وثلاثين ومائتين .

٣ ـ في مناقب أحمد : الباروي .

مخلوف ، واللفظ بالقرآن من قال هو مخلوق فهذا من قول جهم ، والنبي صلى الله عليه وسلم يقول : منعوني أن أبلغ كلام ربي عز وجل ؛ وقال (الله تعالى) : حتى يسمع كلام الله قال : وقال أحمد رحمه الله : لاتجالس من قال لفظي بالقرآن مخلوق ، ولا تعمل خلافه . هذا من قول جهم .

محمد بن طارق البغدادي

سأل امامنا عن أشياء منها :

قال : كنت جالساً الى جنب أحمد بن حنبل فقلت : يا أبا عبد الله أستمد من محبرتك ؟ فنظر الي وقال : لم يبلغ ورعي وورعك هذا .

محمد بن عبدالله بن سليمان
أبو جعفر الحضرمي الكوفي مطين

أحد الحفاظ ، والأذكياء الأيقاظ . صنف المسانيد . ذكره ابو بكر الخلال فقال: سمعنا منه أحاديث ومسائل عن أبي عبدالله حساناً جياداً منها :

قال : سألت أحمد بن حنبل عن الطفاوي يعني محمد بن عبدالرحمن فقال : كان يدلس

مولد مطين سنة ثلاث ومائتين (١) ووفاته سنة سبع وتسعين ومائتين .

محمد بن طريف . أبو بكر الاعين

سأل إمامنا عن أشياء منها :

قلت لأحمد بن حنبل : من أحب إليك في حديث الأعمش ؟ قال : سفيان ، قلت : شعبة قال : لا . سفيان .

وقال أبو بكر الأعين : حدثنا قراد أنه سمع شعبة يقول : كل شيء ليس في الحديث سمعت فهو خل وبقل .

وقال أبو بكر الأعين : حدثنا أبو جعفر محمد بن جعفر المدائني ، عن ورقاء قال : قلت لشعبة : لم تركت حديث أبي الزبير؟ قال : رأيته يزن فاسترجح في الميزان فتركته(٢) .

١ — في تذكرة الحفاظ : سنة أثنتين ومائتين . وفي المختصر ان وفاته سنة سبع وسبعين وهو تصحيف .

٢ — في تهذيب التهذيب : قال موسى بن هارون وغير واحد : مات ابو بكر الاعين سنة اربعين ومائتين .

محمد بن عبدالله بن ثابت

أحد من روى عن إمامنا :

قال : حدثنا أحمد بن حنبل الشيباني ، حدثنا وكيع ، عن شعبة بن الحجاج ، عن مقسم ، عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : هبط علي جبريل وعليه طنفسة متخلل بها فقلت : يا جبريل ما نزلت إلي في مثل هذا الزي فقال : إن الله أمر الملائكة أن تتخلل في السماء لتخلل أبي بكر في الأرض .

محمد بن عبدالله بن عتاب

أبوبكر الأنماطي يعرف بالمربع

سمع عاصم بن علي ، وأحمد بن يونس ، ويحيى بن معين ، وامامنا في آخرين . روى عنه محمد بن مخلد ، والقاضي أحمد بن كامل ، وابو بكر الشافعي . وكان ثقة . وتوفي سنة ست وثمانين ومائتين .

محمد بن عبد الله بن جعفر الزهيري

جار امامنا أحمد سمع منه أشياء ، وكان أحد الصالحين .

مات سنة خمس وستين ومائتين وكان قائماً يصلي فخر ميتاً رحمه الله .

محمد بن عبدالله ، ابوجعفر الدينوري

سأل امامنا عن أشياء منها :

قال : سألت أحمد عن الصلاة في جلود الثعالب فقال : لا تعجبني .

محمد بن عبيدالله بن يزيد (٢)

أبو جعفر بن المنادي

سمع أبا بدر شجاع بن الوليد ، وحفص بن غياث ، وأبا أسامة ، ويزيد بن هرون

---

١ - في الاصل : الزهري وهو تصحيف وقد ذكره السمعاني في الانساب .

٢ - « « : ابن زيد « «

وعفان بن مسلم في آخرين . حدث عنه البخاري ، وأبو داود ، وعبد الله البغوي ، وابن ابنه أبو الحسين ، ومحمد بن داود الفقيه ، واسماعيل الصفار . وقال ابن أبي حاتم الرازي : سمعت منه يعني محمد بن المنادي مع أبي ، وسئل أبي عنه فقال : صدوق . كان يسكن المخرم . نقل عن امامنا أحمد مسائل وغيرها . وذكره ابو بكر الخلال فيمن روى عن أحمد .

قال : سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل يقول أجمع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذا المصحف .

وقال محمد بن عبيدالله : حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم . حدثني رجل عن عمر ابن ذر الهمداني أنه كان يقول : اللهم انا أطعناك في أحب الاشياء إليك شهادة أن لا اله الا الله ، ولم نعصك في أبغض الاشياء إليك الشرك ، فاغفر لنا ما بينهما . قال محمد بن عبيد الله : حضرت جنازة فذكرت هذا الحديث لقوم معي ، فجذبني رجل من خلفي فالتفت فاذا هو يحيى بن معين . فسلمت عليه فقال لي : يا أبا جعفر حدثني هذا عن أبي النضر فاني ما كتبته عنه ، فامتنعت من ذلك اجلالا لأبي زكريا فما تركني حتى أجلسني في ناحية من الطريق وكتبه عني في ألواح كانت معه .

قال الخطيب : اخبرنا البرقاني ، اخبرنا أبو بكر الاسماعيلي ، أخبرني محمد بن أحمد ابن القاسم ، حدثنا عبدالله (١) بن محمد البغوي ، حدثنا أبو جعفر بن المنادي بسنده عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأبي : ان الله أمرني أن أقرئك القرآن أو أقرأ عليك القرآن قال أبي : وسماني لك ؟ قال نعم قال : وقد ذكرت عند رب العالمين ؟ قال : نعم . فذرفت عيناه (٢) قال الخطيب : روى البخاري هذا الحديث في صحيحه عن ابن المنادي الا انه سماه أحمد ، فسمعت هبة الله بن الحسن الطبري يقول : انه اشتبه على البخاري فجعل محمداً أحمد ، وقيل كان لمحمد أخ بمصر (٣) اسمه أحمد ؛ وهذا القول الاخر عندنا باطل ، ليس لأبي جعفر أخ ، فيما نعلم ، ولعله اشتبه على

(١) في الاصل : ابو عبد الله وهو خطأ اذ هو ابو القاسم عبد الله .
(٢) روى البخاري هذا الحديث في تفسير ـ لم يكن ـ وفي بعض الفاظه اختلاف .
(٣) في تهذيب التهذيب : اخ صغير .

البخاري كما قيل ، أو كان يرى أن محمداً وأحمد شيء واحد كما قال الخطيب : اخبرنا أبو حازم العبدوي ، سمعت أبا بكر الاسماعيلي يقول : كان عبد الله بن ناجيه يملي علينا فيقول : حدثنا أحمد بن الوليد البسري فقيل له : انما هو محمد فقال : أحمد ومحمد واحد.

وتوفي ابو جعفر بن المنادي ليلة الثلاثاء في السحر و دفن يوم الثلاثاء لست بقين من شهر رمضان سنة اثنتين وسبعين ومائتين . ذكر ذلك ابن ابنه الحسين وقال : وصام فيما قال لنا اثنين و تسعين رمضاناً واثني عشر يوماً من الشهر الذي مات فيه وله حينئذ مائة سنة وسنة واحدة وأربعة أشهر واثنا عشر يوماً وليلة ، لأنه ولد فيما قال للنصف من جمادى الأولى سنة احدى وسبعين ومائة .

محمد بن عبد العزيز البيوردي(١) ابو عبد الله

ذكره ابو بكر الخلال فقال : جليل ، روى عن امامنا أبي عبد الله مسائل صالحة حساناً أغرب فيها . مقدم عندهم .

قال : وأخبرني محمد بن يحيي بن خالد قال : حدثني محمد بن عبد العزيز البيوردي قال : سمعت أحمد بن حنبل يقول : ابن سيرين أحسن حكاية عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحسن .

محمد بن عبد الرحمن (٢) الصيرفي ، ابوبكر

قال : قال أحمد بن حنبل : كان يحيي بن سعيد لا يعيد حديث شعبة عن هشام ، ولا حديث شعبة عن قتادة ، وكان اذا سمع الحديث عن واحد منهم لم يعده عن الاخر.

محمد بن عبد الرحمن السامي (٣)

روى عن امامنا اشياء منها :

ـ ١ ـ في مناقب احمد الابيوردي قال السمعاني في الانساب والنسبة الصحيحة ابيوردي وجماعة خففوا وكتبوا باسقاط الالف وقالوا بيوردي .

ـ ٢ ـ قال في الانساب ابوبكر محمد بن عبد الله الشافعي المعروف بابن الصيرفي وفاته في شهر ربيع الاخر سنة ثلاثين وثلاثماية ونحوه مافي طبقات السبكي الكبرى .

ـ ٣ ـ كذا في تذكرة الحفاظ وقال روى عن احمد بن حنبل ومات سنة احدى وثلاثمائة . وفي الاصل والمختصر الشامي وهو تصحيف .

قال : سئل أحمد بن حنبل وانا حاضر عن اسحاق بن ابراهيم فقال : من مثل إسحاق ؟ مثل اسحاق يسأل عنه ؟

محمد بن عبد الرحمن الدينوري

روى عن امامنا أشياء .

محمد بن عبد الرحيم (١) بن ابي زهير البزاز
ابو يحيي مولى آل عمر بن الخطاب
يعرف بصاعقة

وأصله فارسي ثقة أمين حافظ متقن . سمع عبد الوهاب بن عطآء ، وعبيد الله بن موسى (٢) وروح بن عبادة ، وسعيد بن سليمان في آخرين . حدث عنه الأئمة أبو داود ، وابنه عبد الله ، وعبد الله بن امامنا ، والبخاري في الصحيح . قال أبو بكر الخلال : عنده عن أبي عبد الله مسائل حسان لم يجيء بها غيره . وقيل : انما سمي صاعقة لجودة حفظه وقيل : وهو المشهور انما لقب بهذا لانه كان كلما قدم بلدة للقآء شيخ اذا به قد مات بالقرب

مولده سنة خمس وثمانين ومائة . ومات في شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين وله سبعون سنة .

محمد بن عبد الملك بن زنجويه ، ابو بكر

سمع امامنا .

قال : قدم علينا أبو عبد الله ونحن عند أبي المغيرة . قال : واجتمع الناس على أبي عبد الله اكثر مما اجتمعوا على أبي المغيرة ، فكنت فيمن كتب عنه . (٣)

- ١ - في مناقب احمد : محمد بن عبد الرحمن وهو تصحيف .
- ٢ - كذا فى الاصل والمختصر . وفي تهذيب التهذيب : عباد بن موسى وذكره ايضاً في ترجمة عباد هذا وروى عنه .
- ٣ - في التهذيب وتذكرة الحفاظ توفي ابن زنجويه فى جمادى الآخرة سنة ثمان وخمسين ومائتين .

محمد بن عبد الملك الدقيقي

نقل عن امامنا اشياء منها :

قال : صلى بنا أحمد العصر فسبحت خلفه في الركوع والسجود أربع تسبيحات · خمس تسبيحات (١)

محمد بن علي بن الحسن بن شقيق

قال : سألت أبا عبد الله أحمد بن حنبل عن الايمان في معنى الزيادة والنقصان فقال : حدثنا الحسن بن موسى الاشيب ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن أبي جعفر الخطمي عن أبيه عن جده عمير ، (٢) بن حبيب قال : الايمان يزيد وينقص . قيل : وما زيادته ونقصانه ؟ فقال : اذا ذكرنا الله فحمدناه وسبحناه فتلك زيادته ، واذا غفلنا ونسينا وضيعنا فذلك نقصانه (٣)

محمد بن علي ، ابو جعفر الجوزجاني

سأل امامنا عن اشياء منها :

قال : قلت لأبي عبد الله : الرجل يوم الجمعة يقدر على داخل المسجد يصلي في الرحبة قال : اذا كان ذلك من غلبة من الحر أرجو أن لا يضره .

قال : وسمعت أبا عبد الله يقول : اذا تزوج الحر الامة فأولاده عبيد ، واذا تزوج العبد الحرة فأولاده احرار ·

محمد بن علي بن داود ، ابو بكر الحافظ يعرف بابن اخت عرالك (٤)

نزل مصر وحدث بها عن سعيد بن داود الزبيري ، ومحمد بن عبد الله البينوني ، واحمد ....

-١ - في التهذيب قال ابو الحسين بن المنادي مات الدقيقي في شوال سنة ست وستين ومائتين.

- ٢ - في المختصر : عميرة وفي الاصل : عمر وكلاهما تصحيف والتصويب من تهذيب التهذيب .

- ٣ - في التهذيب : قال ابن قانع والباشاني : مات سنة خمسين وقال غيره سنة احدى وخمسين .

- ٤ - في الاصل والمختصر : عزال وكلاهما تصحيف .

ابن حنبل ، ويحي بن معين في آخرين . روى عنه أبو جعفر الطحاوي وغيره . وقال الخطيب في ترجمة يحي بن سعيد :

قال محمد بن علي بن داود : سمعت أحمد بن حنبل يقول : ما رأيت في هذا الشأن مثل يحي بن سعيد .

وقال : سمعت احمد بن حنبل رحمه الله يقول : عبد المنعم بن ادريس يكذب على وهب بن منبه

وتوفي في قرية من أسفل أرض مصر في شهر ربيع الاول سنة أربع وستين ومائتين .

محمد بن علي بن شعيب

حدث عن جماعة منهم امامنا احمد .

قال : سمعت احمد بن حنبل يقول : سمعت من عبد الرزاق عن جعفر بن سليمان ، عن ثابت ، عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفطر على رطبات فان لم يجد فتمرات ، فان لم يجد حسا حسوات من ماء .

محمد بن علي بن عبد الله بن مهران بن أيوب ابو جعفر الوراق الجرجاني البغدادي المنشأ يعرف بحمدان

سمع عبيد الله بن موسى ، وابا غسان مالك بن اسماعيل ؛ وأبا نعيم ، ومعلى بن اسد ؛ وعبد الله بن رجاء ، وامامنا احمد في آخرين . حدث عنه عبد الله البغوي ، ومحمد بن داود الفقيه ، وابو الحسين بن المنادي ، وابو بكر الخلال ، وابن سريج وغيرهم . قال ابو بكر الخلال لما ذكره : كان رفيع القدر . وكان عنده عن ابى عبد الله مسائل حسان سمعت منه حديثاً وسمعت مسائله بنزول .

قال حمدان بن علي الوراق : سمعت احمد بن حنبل وذكر عنده المرجئة فقلت :

انهم يقولون : اذا عرف الرجل ربه عز وجل بقلبه فهو مؤمن فقال : المرجئة لا تقول هذا . الجهمية تقول بهذا .

وقال ابو الحسين بن المنادي : حمدان بن علي مشهود له بالصلاح والفضل . بلغنا انه قال وهو في علة الموت : ما لصق جلدي بجلد ذكر ولا انثى قط .

وتوفي في المحرم سنة اثنتين وسبعين ومائتين . وذكر ابن مهدي في تاريخه انه مات سنة احدى وسبعين ومائتين ، ودفن بمقبرة امامنا .

وقال حمدان : سألت أبا ثور عن قول النبي صلى الله عليه وسلم : ان الله خلق آدم على صورته فقال : على صورة آدم ، وكان هذا بعد ضرب احمد بن حنبل والمحنة . فقلت لأبي طالب : قل لابي عبد الله فقال لي ابو طالب : قال لي ابو عبد الله : صح الامر على أبي ثور ، من قال : ان الله خلق آدم على صورة آدم فهو جهمي . وأي صورة كانت لآدم قبل ان يخلقه (١) ؟

وقال حمدان : سألت أبا عبد الله أحمد بن حنبل عن عبد الله بن محرر . قال : ترك الناس حديثه . وسألته عن خالد بن رباح قال : ليس به بأس . وسمعت أبا عبد الله يقول : عمرو بن دينار مولى ، ولكن الله تبارك [illegible] وسئل عن عمرو بن شعيب فقال : ربما احتججنا بحديثه ، وربما وجس في القلب منه شيء . قلت لابي عبد الله : حديث زهير عن ابى الزبير : كان النبي صلى الله عليه وسلم لا ينام حتى يقرأ السجدة وتبارك ؟ قال : حسبك ابن زهير اذا جاءك بالشيء ، هو وقفه وانما ذاك ليث رواه ، ثم قال ابو عبد الله : زهير وزائدة قلت : زائدة يقوم عندك مقامه ؟ قال : نعم .

قلت لابى عبد الله : يقرأ على الجنازة بفاتحة الكتاب ؟ قال : نعم .

محمد بن العباس المؤدب .

ابو عبد الله الطويل

قال : سئل ابو عبدالله عن التقصير الى سامرا فاظهر التبسم وقال : انما التقصير في سفر طاعة

ـ ١ ـ انظر التعلق في الصفحة ١٥٤

محمد بن عوف بن سفيان الطائي
الحمصي : أبو جعفر

قال الخلال : إنه حافظ إمام في زمانه معروف بالقدم في العلم والمعرفة على أصحابه. سمع من أبي المغيرة وأهل الشام والعراق . وكان أحمد بن حنبل يعرف له ذلك ويقبل منه ويسأله عن الرجال من أهل بلده . وسمع منه أحمد بن حنبل فيما بلغني ، وسمعت منه ايضاً حديثاً كثيراً . وكانت عنده عن أبي عبدالله مسائل صالحة في العال وغيرها . ويغرب فيها ايضاً بأشياء لم يجيء بها غيره . منها :

قال : سمعت أحمد بن حنبل يقول : الفقيه إذا لم يكن امام يقوم بأمر الناس .

و قال محمد بن عوف : أملى علي أحمد بن حنبل يقول : جاء الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : من لقي الله بذنب تجب له به النار تائباً منه غير مصر عليه فان الله يتوب عليه ، ومن لقيه وقد أقيم عليه حد ذلك الذنب في الدنيا فهو كفارته كما جاء في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومن لقيه مصراً غير تائب من الذنوب التي قد استوجب بها العقوبة فأمره الى الله تعالى ، إن شاء عذبه وإن شاء غفر له اذا توفي على الاسلام والسنة . ومن تنقص أحداً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أو بغضه لحدث كان منه أو ذكر مساويه كان مبتدعاً خارجاً من الجماعة حتى يترحم عليهم جميعاً ويكون قلبه لهم بأجمعهم سليماً . والنفاق هو الكفر بالله أن يكفر بالله ويعبد غيره ويظهر الاسلام في العلانية ، مثل المنافقين الذين كانوا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فمن أظهر منهم الكفر قتل ، وليس بمثل هذه الاحاديث التي جاءت : ثلاث من كن فيه فهو منافق ، هذا على التغليظ تروى كما جاءت لا يجوز لأحد أن يفسرها ، (١) وقوله : لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض . ومثل قوله : اذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار . ومثل قوله : سباب المسلم فسوق وقتله كفر . ومثل قوله : من قال لأخيه يا كافر فقد باء بها أحدهما . ومثل قوله : كفر بالله من تبرأ من نسب وان

ـ ١ ـ في المختصر : ان يعبرها .

دق . ونحو هذه الاحاديث مما قد صح وحفظ ، فانا نسلم لها وان لم نعلم تفسيرها ، ولا نتكلم فيها ولا نجادل فيها ؛ ولا نفسرها ، ولكننا نرويها كما جاءت . نؤمن بها ونعلم أنها حق كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ونسلم لها ولا نردها ، ولا نترك الصلاة على أحد من أهل القبلة بذنب أذنبه صغيراً أو كبيراً الا أن يكون من أهل البدع الذين أخرجهم النبي صلى الله عليه وسلم من الاسلام : القدرية والمرجئة والرافضة والجهمية فقال : لا تصلوا معهم ولا تصلوا عليهم ، وكما جاء الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأحاديث الصحاح أن النبي صلى الله عليه وسلم قد رأى ربه فانه مأثور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، رواه قتادة عن عكرمة عن ابن عباس ، ورواه الحكم بن أبان العدني (١) عن عكرمة عن ابن عباس ، ورواه علي ابن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس ، الايمان بذلك والتصديق به ، وان أهل الجنة يرون الله عياناً وأن العباد يوزنون بأعمالهم ، فمنهم من لا يزن جناح بعوضة ، وأن الله تبارك وتعالى يكلم العباد ليس بينه وبينهم ترجمان ؛ وان لرسول الله صلى الله عليه وسلم حوضاً آنيته أكثر من عدد نجوم السماء . والايمان بعذاب القبر وبفتنة القبر ، يسأل العبد عن الايمان والاسلام ومن ربه وما دينه ومن نبيه ، وبمنكر ونكير ، والايمان بشفاعة الشافعين وان الجنة والنار مخلوقتان قد خلقتا كما جاء الخبر قال النبي صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة فرأيت فيها قصراً ورأيت الكوثر واطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها كذا وكذا . فمن زعم أنهما لم تخلقا فهو مكذب برسول الله صلى الله عليه وسلم وبالقرآن كافر بالجنة والنار ؛ يستتاب فان تاب والا قتل . وأنه اذا لم يبق لأحد شفاعة قال الله تعالى : أنا أرحم الراحمين فيدخل كفه في جهنم فيخرج منها ما لا يحصيه غيره ، ولو شاء الله أخرجهم كلهم . وحديث عبد الرحمن بن عابس الحضرمي : فوضع كفه بين كتفي فوجدت بردها بين ثدي ، وأن جهنم لا تزال تقول : هل من يدخلني (٢) حتى يأتيها الرب تبارك وتعالى فيضع

ـ ١ ـ في المختصر : العبدي . و في احدى نسختي الاصل . العدوي وفي الاخرى العدى والتصويب من تهذيب التهذيب والتقريب والخلاصة .

ـ٢ـ في الاصل . هل من مزيد .

قدمه فيها فتزوى فتقول : قط قط حسبي حسبي ، هكـــذا جاء الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ننزل أحداً من أهل القبلة جنة ولا ناراً الا من شهـــد له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة : أبو بكر وعمر وعثمان وعلي ، وطلحة والزبير وعبدالرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وأن آدم صلى الله عليه وسلم خلق على صورة الرحمن(١) كما جاء الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه ابن عمر عن رسول الله . وكما صح الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : ما من قلب الا بين أصبعين من أصابع الرحمن وكلتا يديه يمين . الايمان بذلك ، فمن لم يؤمن بذلك ويعلم أن ذلك حق كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو مكذب برسول الله ، يستتـاب فان تاب والا قتل . لأن الخبر قد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لما خلق الله (٢) آدم ضرب بيده على شق آدم الايمن ، ثم ضرب بيده الأخرى وكلتا يديه يمين على شق آدم الأيسر فقال في الأولى: من أهل الجنة وفي الأخرى : من أهل النار . والايمان بالقدر خيره وشره من الله . والايمــان قول وعمل يزيد وينقص ، ينقص بقلة العمل ، ويزيد بكثرة العمل . والقرآن كلام الله غير مخلوق من حيث ماسمع وتلي منه بدأ واليه يعود . وخير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله عنهم فقلت له : يا أبا عبدالله فانهم يقولون : وقفت على عثمان فقال : كذبوا والله علي إنما حدثتهم بحديث ابن عمر : كنـا نفاضل بين أصحــاب رسول الله صلى الله عليـه وسلم نقول : أبوبكر ثم عمر ثم عثمان فيبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فلا ينكره ، ولم يقل النبي صلى الله عليه وسلم : لا تخـايروا بعد هؤلاء بين أحد ، ليس لأحد في ذلك حجة ، فمن وقف على عثمان ولم يربـع بعلي فهو على غير السنة يا أبا جعفر (٣)

«١» انظر تعليقة الصفحة ١٥٤

«٢» في الاصل : ان الله لما خلق آدم الخ .

«٣» في تذكرة الحفاظ : توفي محمد بن عوف في وسط سنة اثنتين وسبعين ومائتين . زاد في تهذيب التهذيب : وقال مسلمة : توفي سنة ثلاث .

محمد بن عيسى الجصاص

شيخ زاهد . نقل عن امامنا فيما ذكره أبو بكر الخلال . سمع يحي القطان ، وابن مهدي وغيرهما .

محمد بن عبدوس بن كامل
ابو احمد السلمي السراج

وقيل ان اسم أبيه عبد الجبار ولقبه عبدوس . سمع علي بن الجعد ، وداود بن عمرو الضبي ، وأبا بكر بن أبي شيبة ، وامامنا في آخرين . روى عنه عبد الله البغوي ، وأبو بكر النجاد وغيرهما .

قال محمد : حدثنا أحمد بن حنبل ، حدثنا محمد بن جعفر ؛ حدثنا شعبة ، عن خالد(١) عن عبد الله بن شقيق ؛ عن عبد الله بن سراقة ، عن أبي عبيدة بن الجراح ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه ذكر الدجال فحلاه لنا بحلية لا أحفظها . قالوا : يارسول الله : فكيف قلوبنا يومئذ ؟ قال : كاليوم او خير .

ومات في شعبان سنة ثلاث وتسعين ومائتين .

محمد بن الفضل العتابي

حكى عن امامنا .

محمد بن عمران الخياط ؛ أبو جعفر

كان من خيار الناس نقل عن امامنا اشياء منها :

قال : سمعت أحمد بن حنبل في منزله يقول : بلغني عن أخي منصور بن عمار أنه كان يقول : اللهم قد أحاطت بنا الشدائد وأنت ذخر لها ، فلا تعذبنا وأنت على العفو قادر . سيدي قد أريتنا قدرتك ولم تزل قادراً . فأرنا عفوك ولم تزل تعفو .

- ١ - في الاصل : عن خالد بن عبد الله بن شقيق وهو خطأ اذ هو خالد بن مهران الحذاء يروي عن عبد الله بن شقيق ويروي عنه شعبة .

فان اعترض معترض بأن امامنا أحمد رحمه الله محفوظ عنه النهي عن كتب كلام منصور والاستماع للقاص به قيل : انما رأى امامنا أحمد الناس لهجين بكلامه قداشتهروا به حتى دونوه وفصلوه مجالس يحفظونها و يلقونها و يكثرون فيما بينهم دراستها ، فكره لهم أن يلهوا بذلك عن كتاب الله ، و يشتغلوا به عن حفظ السنة واحكام الملة لاغير .

محمد بن عبدك (١) القزاز

قال : سألت احمد عن من احتجم في شهر رمضان قال : ان كان بلغه الخبر فعليه القضاء والكفارة ، وان لم يبلغه الخبر فعليه القضاء .

ومات سنة سبع وسبعين ومائتين (٢)

محمد بن عبد الله النسائي (٣)

نقل عن امامنا اشياء .

محمد بن غسان العلاني (٤)

حدث عن امامنا اشياء منها :

قال : حدثنا أحمد بن حنبل ، حدثنا عبد الرزاق قال : سمعت معمراً يقول : سمعت ابراهيم بن الوليد يسأل الزهري وعرض عليه كتابا من علم فقال : أحدث هذا عنك ياأبا بكر ؟ قال : نعم فمن يحدثكموه غيري ؟ قال معمر : ورأيت ايوب السختياني يعرض عليه العلم فيجيز . قال معمر : وكان منصور بن المعتمر لا يرى بالعرض بأساً .

محمد بن محمد بن ادريس الشافعي الامام

ابو عثمان

سمع أباه وسفيان بن عيينة وسأل امامنا عن أشياء منها :

-١- في احدى نسختي الاصل ومناقب احمد : عبدل . والذي في انساب السمعاني يرجح ما في المختصر والنسخة الاخرى من الاصل .

-٢- في الاصل : سنة ست وسبعين . وما في الانساب يوافق ما هنا .

-٣- في الاصل : محمد بن العباس .

-٤- في الاصل : العلاي : وفي مناقب احمد : العلابي .

ساله عن جلود الميتة فقال : أحمد : لاينتفع منها باهاب ولا عصب . الى هذا أذهب ثم قال : كيف يكون الدباغ ذكاة يعقل هذا العرب ؟ أرأيت لحم الميتة يذكيه الدباغ ؟ انما الدباغ قرظ وما اشبهه. فقال له ابن الشافعي : ليس يعقل هذا في اللغة ولكن الخبر الذي روى فيه ؟ فقال : دع الخبر فان الخبر فيه اضطراب ، كلهم لايذكرون فيه الدباغ الا ابن عيينة وحده وقد خالفه مالك وغيره ، والذين ذهبوا الى هذا الخبر ذهبوا الى الانتفاع به غير مدبوغ . وهكذا يروى عن ابن شهاب أنه يرى الانتفاع بالجلد وان لم يدبغ ، والخبر مضطرب ، بعضهم يقول شاة لميمونة . وبعضهم يقول لسودة وذاك الخبر صحيح . وقد سمعت أبا عبد الله الشافعي ورجل يناظره ، (فيه وكان يذهب الى الدباغ فيه أنه يطهره فقال للذي يناظره) وقد أضجره : وجلدك ايضاً ان دبغ انتفع به . وذكر أحمد حديث ابن وعلة عن ابن عباس أيما إهاب دبغ فقد طهر وذكر ابن وعلة فضعفه فقال له أبو عثمان بن الشافعي : لايزال الناس بخير ما من الله عليهم ببقائك وكلاما من هذا النحو كثيراً . فقال : لاتقل هذا ياأبا عثمان. لاتقل هذا ياأبا عثمان .

وسأله ابن الشافعي عن الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم فقال : لايجهر بها . هكذا جآء الحديث ولكن يخفيها في نفسه . وهي آية من كتاب الله عز وجل.

وسأل أحمد عن القرآءة خلف الامام فقال : لايقرأ فيما يجهر ويقرأ فيما أسر في الركعتين الأوليين بالحمد وسورة ، وفي الركعتين الأخريين بالحمد. فقال له رجل : فان كان للامام سكتة فيما يجهر يقرأ ؟ قال : ان كان يمكنه يقرأ ولا أحب يقرأ والامام يجهر بالقرآءة وجعل يعجب ممن يذهب الى هذا وقال : أليس يدرك الامام راكعاً فيركع معه ولا يقرأ ؟ وهذا ابوبكرة قد جآء والامام راكع فركع دون الصف واحتسب بها . فقال له ابن الشافعي : الذي يذهب الى هذا يذهب الى الحديث : لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب فقال : قد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم : من كان له امام فقرآءة الامام له قرآءة .

وتوفي ابو عثمان ابن الشافعي سنة احدى وثمانين ومائتين .

(محمد بن محمد بن ابي الورد)

احد اصحاب امامنا .

قال الخلال : اخبرنا هرون بن يوسف قال : سمعت محمد بن محمد بن الورد يقول : قلت لأحمد بن حنبل : يا ابا عبد الله المآء يسخن للميت فيغسل به و يفضل من المآء الحار اترى للغاسل ان يغتسل به ؟ قال : لا قلت : فانه ليس مآء غيره قال : يتركه حتى يبرد .

وقال محمد بن محمد بن الورد : قال رجل لأحمد بن حنبل : قيل لنا انك كتبت من كتب الشافعي فقال : ما كتبت منها شيئاً .

محمد بن منصور بن داود بن ابراهيم
ابو جعفر العابد المعروف بالطوسي

سمع اسماعيل بن علية ، وسفيان بن عيينة ، وعفان بن مسلم ، وامامنا احمد في آخرين . روى عنه عبد الله البغوي ، و يحيى بن صاعد وغيرهما . وذكره ابو بكر الخلال فقال : روى عن احمد اشياء لم يروها غيره وكان يجانس بصلاحه معروفاً وغيره .

قال المروذي : سألت ابا عبد الله وهو احمد بن حنبل عن محمد بن منصور الطوسي فقال : لا اعلم الا خيراً . صاحب صلاة . قلت له : كان يختلف معك الى عفان ؟ قال : وقبل ذلك قلت : سمعته يقول : كنت عند معروف فقال لي بعد عشاء الآخرة : قد كان هاهنا رجلا يتعشى عنده فأتيت عليه . فلما كان في السحر جاءني بسفرجلة . فجعل يقول : ترى من اين له سفرجلة في ذلك الوقت ؟ فقال ابو عبد الله : كفاك بابي جعفر .

قال الطوسي : سمعت احمد بن حنبل يقول : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت : يا رسول الله كل ما روى عنك ابو هريرة حق ؟ قال : نعم .

وروى الخطيب باسناده قال : قيل لمحمد بن منصور الطوسي يا ابا جعفر إيش

اليوم عندك فقد شك الناس فيه يوم عرفة هو او غيره ؟ فقال : اصبروا فدخل البيت ثم خرج فقال : هو عندي يوم عرفة فاستحيوا ان يقولوا له : من اين لك ذلك فعدوا الايام والليالي فكان اليوم الذي قال لهم محمد بن منصور يوم عرفة . فقال له ابو بكر ابن سلام : من اين علمت انه يوم عرفة ؟ فقال : دخلت البيت فسألت ربي فأراني الناس في الموقف.

قال محمد بن منصور الطوسي : كنا عند أحمد بن حنبل فقال له رجل : ياأبا عبد الله ماتقول في الحديث الذي روي ان علياً قال : انا قسيم النار فقال : وما تنكرون منذا ؟ أليس روينا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي : لايحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق؟ قلنا : بلى قال : فاين المؤمن ؟ قلنا : في الجنة قال : فأين المنافق ؟ قلنا : في النار قال : فعلي قسيم النار (١)

ومات الطوسي سنة اربع وخمسين ومائتين وله ثمان وثمانون سنة(٢)

محمد بن مصعب ، ابو جعفر الدعاء

قال عبد الله بن احمد : سمعت ابي ذكر ابن مصعب الدعاء فقال : كان رجلا صالحا يقص ويدعو قائماً في المسجد . ثم قال : ربما ابن علية يجلس اليه في المسجد يسمع دعاءه قال عبد الله بن احمد : قال ابي : جاءني وكتب عني احاديث وجلس في مجلسك هذا في الصفة ثم قال لي في بعض ما يقول : رب اخبأني تحت عرشك .

وقال محمد بن مصعب : من زعم انك لا تتكلم ولا ترى في الاخرة فهو كافر بوجهك لا يعرفك. اشهد انك فوق العرش فوق سبع سموات ليس كما يقول اعداؤك الزنادقة .

قال نصر بن منصور : سمعت محمد بن مصعب العابد وكان مجاب الدعوة ومارأيت احداً أحسن تلاوة لكتاب الله منه يقول : سمعت ابن المبارك يذكر عن الاوزاعي عن بلال بن سعد قال : لا تنظر الى صغر المعصية ، ولكن انظر من عصيت .

(١) في المختصر. فيم النارفي الموصعين .قال في التاج .قال العتيبي .اراد ان الناس فريقان .فريق معي وهم على هدى وفريق علي وهم على ضلال كالخوارج فانا قسيم النار نصف في الجنة معي ونصف علي في النار والقسيم المقاسم

(٢) زاد في الاصل : وقيل مات سنة ست وخمسين وكذلك هو في تهذيب التهذيب الا انه قال وله ثمانون سنة .

وتوفي ببغداد سنة ثمان وعشرين و مائتين .

محمد بن ماهان النيسابوري

جليل القدر . له مسائل حسان .

قال : سألت أحمد بن حنبل سنة سبع وعشرين ومائتين عن المرأة إذا كانت ظالمة لزوجها أيؤخذ منها الولد ؟ قال أحمد : ابن كم الولد ؟ قلت : ابن ثلاث سنين قال : لا يؤخذ منها الولد .

وسئل أحمد وأنا أسمع عن رجل غاب غيبة منقطعة وله بنت هل يزوجها ابن عمها من رجل كفو؟ قال : نعم . اذا غاب الأب غيبة منقطعة فلا بأس أن يزوجها ابن عمها .

وسئل أحمد عن من رأى الهلال قبل الزوال أيفطر ؟ قال : لا يفطر إن رأى قبل الزوال أو بعد الزوال على حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه : اذا رأيتم الهلال نهاراً فلا تفطروا .

وسئل أحمد وأنا أسمع عن الصوم في السفر أحب اليك أن يصوم أو يفطر ؟ قال : أحب الي أن يفطر .

وسألت أحمد عن رجل طلق امرأته وهي بكر قبل أن يدخل بها . فعفا أبوها لزوجها عن نصف الصداق فقال : لا يجوز عفو الأب .

وسمعت أحمد يقول : التيمم ضربة للوجه والكفين مرة واحدة .

قلت لأحمد : ما تقول في اللسان اذا قطع ؟ قال : على قدر الحروف . وقال : و يجعل في ذلك أمين نفسه ؟ قال : على قدر ما يبين الكلام قلت : هو أمين نفسه ، قال : لا أدري .

وسئل أحمد وأنا أسمع يتوضأ بفضل وضوء المرأة ؟ قال : نعم الا أن تكون خلت هي بالاناء وحدها فلا يتوضأ حينئذ بفضل وضوءها واذا اغترفا من الاناء فلا بأس به .

ومات في جمادى الاخرة من سنة أربع وثمانين ومائتين .

محمد بن المسيب (١)

حكى عن امامنا أشياء منها :

قال الامام أحمد بن حنبل : ما أخرجت خراسان مثل الفتح بن شخرف .

محمد بن موسى بن مشيش (٢) البغدادي

ذكره أبو بكر الخلال فقال : كان يستملي لأبي عبد الله وكان من كبار أصحابه . روى عن أبي عبد الله مسائل مشبعة جياداً . وكان جاره وكان يقدمه و يعرف له حقه . منها :

قال : قلت لأحمد بن حنبل فأهل البادية الذين ليس لأحدهم تمر ؟ قال : فأقط . و يروى عن الحسن صاع لبن لان الاقط ربما ضاق قال عبد العزيز : فعلى هذا اعتمد والله أعلم (٣) .

قال : وسمعت أحمد يقول : لا بأس أن يتزوج امرأة ربيبه . قال المصنف: لأنه لا نسب بينهما و لا سبب فصارا كالأجانب .

وقال ابن مشيش : قال أحمد : العلم مواهب من الله ، وليس كل أحد يناله .

محمد بن مقاتل العباداني

صحب امامنا وكان يراسله في بعض الأوقات .

قال المروذي : قال لي محمد بن مقاتل : قل لأبي عبدالله : رق على هذا الخلق واجعلهم في حل فقد وجبت نصرتك . فقلت لأبي عبد الله فجعل يقول : هذا رجل عاقل قال المروذي : معنى كلام ابي عبد الله اني لم يستحلني أحدمن العلماء غيره (٤)

١- ان كان هو محمد بن المسيب النيسابوري ابوعبد الله الارغياني فقد نقل في تهذيب التهذيب عن الحاكم انه توفي سنة خمس عشرة وثلاثمائة وكذلك قال السمعاني في الانساب .

٢- في المختصر: مسيس وهو تصحيف قال الذهبي في المشتبه : و بمعجمتين محمد بن موسى بن مشيش عن احمد ابن حنبل .

٣- هكذا في الاصل والمختصر والظاهر ان السؤال عن صدقة الفطر .

٤- في تهذيب التهذيب : قال موسى بن هرون : مات بعبادان في اول يوم من سنة ست وثلاثين ومايتين.

محمد بن موسى بن أبي موسى
النهرتيري البغدادي ، أبو عبد الله

ذكره أبو بكر الخلال فقال : كان عنده عن أبي عبدالله جزء مسائل كبار فسألته عنها فقال : قدم رجل من خراسان معه مسائل فأملى أبو عبد الله الجواب ، وكتبناها نحن من الخراساني .

وذكره الدارقطني فقال : شيخ لأهل بغداد جليل . وذكره الخطيب . فقال : كان ثقة فاضلا جليلا ذا قدر كبير ومحل عظيم ، وكان مقرباً وهو صاحب ابن سعدان وكان ينزل الحربية . روى عنه جماعة منهم أبو الحسين بن المنادي .

قال محمد بن موسى : سمعته يعني أحمد سئل عن رجل اشترى من رجل قطعة باقلي أو شيء من الأشياء فغرقت ثم نضب الماء عنها فصار فيها سمك لمن السمك ؟ قال : لصاحب الارض (١)

محمد بن مسلم المعروف بابن وارة (٢)
أبو عبدالله الرازي الحافظ

سأل امامنا عن أشياء منها :

قال : قلت : يا أبا عبد الله لم قطعت الحديث والناس يحتاجون فمن فعل هذا ؟ قال : فعله رباح بن زيد حدث ثم قطع ، وحيان أبو حبيب حدث ثم قطع .

ومات بالري سنة خمس وستين ومائتين (٣)

محمد بن المصفى

قال : حدثنا أحمد بن حنبل بحمص ، حدثنا روح بن عبادة ، عن شعبة ، عن سيار ، عن الشعبي ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا تناجشوا ولا تصروا الأبل والبقر الحديث .

ـ ١ ـ قال السمعاني في الانساب : مات أبو عبد الله النهرتيري ببغداد في سنة تسع وثمانين ومايتين .

ـ ٢ ـ في الاصل : ابن فارة وهو تصحيف

ـ ٣ ـ زاد في تهذيب التهذيب : وقال ابن مخلد وابن قانع مات سنة سبعين ومايتين .

وقال ابن المصفى : قال بعض العقلاء : ان الرجل ليجفو ني فاذا ذكرت استغنائي عنه وجدت لجفائه برداً على كبدي (١)

محمد بن هبيرة البغوي

أحد الأصحاب .

قال : سألت أحمد أليس أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ونهيه واحداً ؟ قال : نعم الا أن نهيه أشد . قلت له ففعله ؟ فقال : فعله ليس عليك بواجب . وذلك أنه كان يقوم حتى تورم قدماه ، ويفعل أفعالا لا تجب عليك .

محمد بن نصر بن منصور

نقل عن إمامنا أشياء منها ما رواه الخلال :

قال : أخبرنا محمد بن نصر بن منصور الصائغ قال : سمعت أحمد بن حنبل وقد شيعته الى البردان (٢) وهو يخرج الى المتوكل ، فلما ركب المحل التفت الينا فقال : انصرفوا مأجورين ان شاء الله .

محمد بن هارون الحمال

نقل عن امامنا اشياء منها :

قال احمد : السواد كله خراج . والمقاسمة (٣) لم تكن ، انما هذا شيء احدث .

محمد بن يونس بن موسى الكديمي القرشي

روى عن أمامنا اشياء منها :

قال : سمعت أحمد بن حنبل يقول : قال لي يحي بن سعيد القطان : اكتب عن أبي الوليد حديث شعبة ، وعن سليمان حديث حماد بن زيد ؛ فجئت أنا وعلي بن المديني الى

١ — في التقريب والخلاصة وغيرهما : مات سنة ست واربعين ومائتين .

٢ — في معجم البلدان : البردان قرية من قرى بغداد على سبعة فراسخ منها .

٣ — المراد هنا بالسواد سواد العراق وهو ما بين البصرة والكوفة وما حولها من قراهما . قال في المغرب : خراج المقاسمة ان يوظف الامام في الخارج من الارض شيئاً مقدراً عشراً او ثلثاً او ربعاً .

سليمان . فقلنا : يا أبا ايوب حدثنا بحديث حماد بن زيد من الكتاب . قال : ليس الى الكتاب سبيل . أنا أكتب كتابي من حفظي ، وحفظي اصح من كتابي (١)

محمد بن يحيى النيسابوري الذهلي
ابو عبد الله

حدث عن امامنا بأشياء منها :

قال : حدثنا أحمد بن حنبل ، حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا يونس بن سليم (٢) قال : أملى علي يونس الايلي عن ابن شهاب ، عن عروة بن الزبير ، عن عبد الرحمن بن عبد القاري قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول : كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه الوحي يسمع عند وجهه كدوي النحل وذكر الخبر .

قلت : كان محمد بن يحيى الذهلي أحد أئمة الحديث . روى البخاري عنه نيفاً واربعين حديثاً يقول : حدثنا محمد ولا يزيد عليه : او يقول : حدثنا محمد بن عبد الله فينسبه الى جده ولم يصرح باسمه لوحشة جرت بينه وبين الذهلي بسبب مسألة خلق اللفظ .

وقال محمد بن سهل بن عسكر : كنا عند احمد بن حنبل فدخل محمد بن يحيى الذهلي فقام اليه احمد وتعجب الناس منه ، وقال لاولاده واصحابه : اذهبوا الى ابى عبد الله فاكتبوا عنه . وكان احمد بن حنبل يثني عليه وينشر فضله . وكذلك أئمة عصره . وصنف الكتب في العلوم . قال فضلك الرازي : حدثني من لم يخط في حديثه قط محمد بن يحيى الذهلي . وقال محمد بن اسحاق بن خزيمة : حدثنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الذهلي امام أهل زمانه .

وتوفي سنة ثمان وخمسين ومائتين .

محمد بن يوسف البيكندي (٣)

ممن روى عن امامنا .

- ١- مات الكديمي سنة ست وثمانين ومائتين كما في الانساب والتقريب وغيرهما .
- ٢- في المختصر : يونس بن سليمان وهو تصحيف .
- ٣- في المختصر : السكندي وهو تصحيف كما في الاصل والانساب والخلاصة وغيرهما .

محمد بن الهيثم المقري

حدث عن امامنا أشياء منها :

قال : سألت احمد ما تكره من قراءة حمزة ؟ قال : الكسر والادغام . فقلت له : حدثنا خلف بن تميم قال : كنت أقرأ على حمزة ، فمر به سفيان الثوري ، فجلس اليه وسأله عن مسألة فقال له : يا ابا عمارة اما القرآن والفرائض فقد سلمناها لك فقال احمد : انتم أهل القرآن وانتم اعلم به .

قال الوالد السعيد في نقل القرآن ونظمه : وظاهر هذا الرجوع عن الكراهة ، والذي عليه اصحابنا الكراهة ، وكراهته ليس يخرجها ان تكون قراءة مأثورة ، لكن غيرها من اللغات أفصح وأظهر ، ومثل هذا اختلاف الناس في حج النبي صلى الله عليه وسلم ، وكل مروي عنه والاختيار التمتع ، وكذلك الاختلاف في التشهد والاستفتاح وكل مروي ، والاختيار تشهد ابن مسعود ، واستفتاح عمر ونحو ذلك .

محمد بن يوسف بن الطباع

نقل عن امامنا اشياء منها :

قال : سمعت رجلا سأل احمد بن حنبل فقال : يا ابا عبد الله اصلي خلف من يشرب المسكر ؟ قال : لا قال : فأصلي خلف من يقول القرآن مخلوق ؟ فقال : سبحان الله أنهاك عن مسلم وتسألني عن كافر ؟

محمد بن ياسين بن بشر بن ابي طاهر البلدي

احد الاصحاب . قال ابو بكر الخلال .

سمعته يقول : سألت أبا عبد الله عن النظر في الرأي فقال : عليك بالسنة . فقلت له : يا ابا عبدالله صاحب حديث ينظر في الرأي انما يريد ان يعرف رأي من خالفه ، فقال عليك بالسنة .

محمد بن يحيى بن ابي سمينة (١)

روى عن امامنا فيما ذكره الخطيب في السابق واللاحق فقال : حدث عن احمد

ـ ١ ـ في مناقب احمد . ابن ابي سمه وهو تصحيف قال في تهذيب التهذيب واسم ابي سمينة مهران .

محمد بن يحي بن أبي سمينة البغدادي ، وبين وفاته ووفاة البغوي ثمان وسبعون سنة .

قال : وتوفي ابن ابي سمينة سنة تسع وثلاثين (١) ومائتين .

محمد بن يحي الكحال
أبو جعفر البغدادي المتطبب

قال ابو بكر الخلال : كانت عنده عن ابي عبد الله مسائل كثيرة حسان مشبعة . وكان من كبار اصحاب ابي عبد الله وكان يقدمه ويكرمه .

اخبرني محمد بن يحي الكحال ان ابا عبد الله قال : ليس في الصوم رياء قلت : رمضان وغيره ؟ قال : كل الصوم وقال : كيف يكون رياء وانما يترك اكل الخبز وشرب الماء .

وقال محمد بن يحي الكحال : قلت لأبي عبد الله : كل مولود يولد على الفطرة ما تفسيرها قال : هي الفطرة التي فطر الله الناس علها شقي او سعيد .

محمد يحي النيسابوري (٢)

سال امامنا عن اشياء منها .

قال : قلت لاحمد بن حنبل في علي بن عاصم وذكرت له خطأه فقال احمد : كان حماد يخطيء ، وأومأ أحمد بيده خطأ كبيراً ، ولم ير بالرواية عنه بأساً .

محمد بن يحي بن مندة الأصبهاني
أبو عبد الله الحافظ

نقل عن امامنا أحمد رحمه الله أشياء فيما ذكره أبو نصر السجزي الحافظ رحمه الله في كتاب الابانة في الرد على الأشعرية قال : وروى محمد بن يحي بن مندة الأصبهاني

- ١- في الاصل . سبع وثمانين . وفي المختصر سبع وثلاثين وكلاهما خطأ لان وفاة البغوي سنة سبع عشر وثلاثمائة والذي في تهذيب التهذيب يوافق ما اثبتناه .

-٢- لعله الذهلي المذكور في الصفحة ٢٢٧ قال ابن الجوزي لم يذكر في المناقب ممن سم ابيه يحي من المحمدين غير ثلاثة . الذهلي والكحال وابن ابي سمينة .

جد أبي عبدالله الحافظ عن أحمد رحمه الله أنه قال : من قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو كـافر، يستتاب فان تاب والا قتل (١) .

محمد بن يزيد الطرسوسي ، أبو بكر المستملي

قال أبوبكر الخلال : انحدر مع أبي عبد الله من طرسوس أيام المأمون . وكـان المروذي يشكر له ذلك ويذكره فيقول : مرضت فـكان يحملني على ظهره ، وعنده عن أبي عبدالله مسائل حسان وقعت الينا متفرقة .

أخبرني محمد بن أحمد الطوسي قال . سمعت محمد بن يزيدالمستملي يقول : سـأل رجل أحمد بن حنبل قال : أ كتب كتب الرأي ؟ قال : لاتفعل ، عليك بالآثار والحديث فقال له السائل : ان عبدالله بن المبارك قد كتبها ، فقال له أحمد : ان ابن المبارك لم ينزل من السماء ، انما امرنا أن نأخذ العلم من فوق .

قال : وسألت أحمد عن عبد الرزاق كـان له فقه ؟ فقـال : ما أقل الفقه في أصحاب الحديث .

محمد بن يونس السرخسي

نقل عن إمامنا أشياء منها مقدمة في صفة المؤمن من أهل السنة والجماعة .

قال : سمعت أبا عبدالله أحمد بن حنبل يقول : صفة المؤمن من أهل السنة والجماعة من يشهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له ، وأن محمداً عبده ورسوله ، وأقر بجميع ما أتت به الأنبياء والرسل ، وعقد قلبه على ما أظهر من لسانه ؛ ولم يشك في إيمانه ، ولا يكفر أحداً من أهل القبلة بذنب ، وأرجـأ ما غاب عنه من الأمور إلى الله تعالى ، وفوض أمره الى الله عزوجل ثم ذكرها الى آخرها (٢)

- ١ - قال في تذكرة الحفاظ : مات سنة احدى وثلاثمائة .

- ٢ - تقدم من هذه الرسالة قسم اكبر من هنا في الصفحتين ٢١٢ و٢١٢

ذكر من عرف باسمه محمد وكنية ابيه

محمد بن النقيب بن أبي حرب الجرجاني

ذكره أبو بكر الخلال فقال : ورع يعالج الصبر، جليل القدر . كان أحمد يكاتبه ويعرف قدره ويسأل عن أخباره . عنده عن أبي عبدالله مسائل مشبعة كنت سمعتها منه ، سمعته يقول : سمعت أبا عبد الله وسئل عن الرجل يفتي بغير علم قال : يروى عن أبي موسى قال : يمرق من دينه .

محمد بن أبي عتاب (١) ابو بكر الاعين

نقل عن امامنا اشياء منها :

قال : أتيت آدم العسقلاني فقلت له : عبد الله بن صالح كاتب الليث يقرئك السلام قال : لا تقرئه مني السلام فقلت له : لم : قال : لانه قال : القرآن مخلوق فأخبرته بعذره وأنه أظهر الندامة وأخبر الناس بالرجوع فقال : فأقرئه السلام فقلت له : بعد إني أريد أن أخرج الى بغداد فلك حاجة ؟ قال : نعم اذا أتيت بغداد فات أحمد بن حنبل فأقرئه مني السلام وقال له : ياهذا اتق الله وتقرب الى الله بما أنت فيه . ولا يستفزنك أحد فانك ان شاء الله مشرف على الجنة ، وقل له : حدثني الليث بن سعد ، عن محمد بن عجلان ، عن أبي الزناد ، عن الاعرج ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أرادكم على معصية الله (٢) فلا تطيعوه . فأتيت أحمد بن حنبل في السجن فدخلت عليه فسلمت عليه وأقرأته السلام وقلت له هذا الكلام والحديث فأطرق أحمد اطراقة ثم رفع رأسه فقال : رحمه الله حياً وميتاً فلقد أحسن النصيحة .

محمد بن عبد الله الهمداني ، يعرف بميمونة(٣)

قال أبو بكر الخلال وقد ذكره قال : جمع مسائل أحمد وغيرها سبعين جزءاً.

ـ ١ ـ اسم ابي عتاب طريف وقد تقدمت ترجمة أبي بكر الاعين في الصفحة٢١٧ باسم محمد بن طريف

ـ ٢ ـ في الاصل : من ارادكم في معصية الله الخ. واراها خطأ .

ـ ٣ ـ كذا في المختصر . وفي الاصل : يعرف بمنويه . وفي مناقب احمد : الهمذاني متويه .

محمد بن ابي السري البنا، ابو جعفر البغدادي

ذكره أبو بكر الخلال في جملة من صحب امامنا وقال: الامام العبد الصالح.

محمد بن أبي صالح المكي(١)

نقل عن امامنا أشياء منها:

قال: لما أردت القدوم قال لي حسين بن حسن، أو حسين بن حسين (٢) صاحب ابن المبارك: اذا قدمت بغداد فالق أحمد بن حنبل واقرأ عليه مني السلام وقل له: علي دين فترى لي أن أقدم الى بغداد؟ قال: فقلت لأحمد فقال: اقرأ عليه السلام وقل له: لأن تلقى الله وعليك دين أحب الي من ان تقدم الى بغداد.

ذكر من اسمه موسى

موسى بن سعيد الدنداني

قرأت في كتاب أبي بكر الخلال قال: سمعنا منه حديثاً صالحاً عن القعنبي، ومحمد ابن كثير وغيرهما. ثقة رفيع القدر من أهل الثغر. كانت عنده مسائل حسان سمعتها من رجل بطرسوس عنه.

قال أحمد فيما رواه عنه موسى بن سعيد الدنداني: لا يجوز شيء من الحيل.

موسى بن عبيد الله بن يحيي بن خاقان، ابو مزاحم

وكان أبوه وزير المتوكل على الله. ذكره أبو بكر الخلال فقال: أخبرني أنه سأل أحمد بن حنبل عن المعروف بأبي ثور فقال: مابلغني عنه الاخير، الا انه لايعجبني الكلام الذي صيروه في كتبهم. قال أبو بكر الخلال: قال أحمد هذا القول قبل أن بلغه عنه مابلغه ثم ذمه (٣)

ـ ١ ـ في مناقب احمد: محمد بن صالح ولعله خطأ.

ـ ٢ ـ في الاصل: اوحسن بن حسين ولم يذكر في تهذيب التهذيب ممن روى في مكة عن ابن المبارك ممن اسمه الحسن او الحسين الا الحسين بن حسن بن حرب السلمي المتوفى سنة ست واربعين ومائتين.

ـ٣ـ تقدم ما نقلناه من ثناء الامام احمد على ابي ثور في الصفحتين ٥٤ و ١٠٩ و جآت هذه الكلمة مؤيدة لما مضى اما تعليق الخلال عليها فينقضه ماجاء في تهذيب التهذيب عن عبد الله بن احمد انه قال: انصرفت من جنازة ابي ثور فقال لي ابي: اين كنت؟ فقلت: صليت على ابي ثور فقال رحمه الله انه كان فقيها وقال ايضا مابلغني الاخير الخ.

ومات في ذي الحجة سنة خمس وعشرين وثلاثمائة .

موسى بن عيسى الموصلي

نقل عن امامنا اشياء منها :

قال : قال أحمد في مشرك قذف مسلماً يضرب .

موسى بن عيسى الجصاص البغدادي

ذكره أبو بكر الخلال فقال : ورع متخل زاهد . سمع يحي القطان . وابن مهدي ، ونحوهما . وكان لا يحدث الا بمسائل أبي عبد الله وشيء سمعه من أبي سليمان الداراني في الزهد والورع ، وكانت عنده مسائل كثيرة عن أبي عبد الله فحدثني منهـــا بشيء صالح الحسن بن أحمد الوراق وقال : ان الباقي ضاع مني فمضيت الى الحربية الى منزل ابنته قلنا : لعلنا نجد الأصول وحرصنا على ذلك فلم نقدر منها على شيء . وقد حدث عنه بشيء من المسائل أبو بكر المطوعي ، وأبو بكر بن حماد وهو رجل رفيع القدر جداً .

قال موسى بن عيسى . قلت لأحمد : هل يقرأ الجنب شيئاً من القرآن . قال : لا والتسبيح رخص فيه واما ان يتعمد الآية او السورة فلا يعجبني .

وقال : سألت أحمد هل يخلل لحيته إذا توضأ ؟ قال : إي والله .

موسى بن معمر ، أبو عمران

حدث عن إمامنا بأشياء منها :

قال : سألت أحمد بن حنبل عن مسألة فقال : من أين أنت ؟ فقلت : من خراسان فقال : كتبت عن إسحاق بن راهويه ؟ عليك باسحاق بن راهويه ، وابن نمير .

موسى بن هرون الحمال ، أبو عمران

جار إمامنا أحمد رضي عنه . حدث عن إمامنا بأشياء :

قال : حدثنا أحمد بن حنبل ، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن الوليد بن أبي هشام ،

عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، عن عمرة ، عن عائشة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ وهو قاعد فاذا أراد أن يركع قام بقدر ما يقرأ الانسان أربعين آية (١) .

وقال أبو عمران : سمعت أحمد يقول : لا تجالس أهل الكلام وإن ذبوا عن السنة .

ومات سنة أربع وتسعين ومائتين يوم الخميس لأحدى عشرة ليلة خلت من شعبان ، وله نيف وثمانون سنة .

ذكر مفاريد حرف الميم ومثانيها

ميمون بن الاصبغ

نقل عن إمامنا أشياء منها :

قال : سمعت المعتصم يوم المحنة يقول لأحمد : بلغني أنك تقول : ان القرآن كلام الله غير مخلوق فقال له : أصلح الله أمير المؤمنين البلاغات تزيد وتنقص فقال له أمير المؤمنين : فايش تقول ؟ قال : أقول غير مخلوق على أي الحالات كانت قال : ومن أين قلت ؟ فقال : حدثني عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان كلام الله الذي اسنخص به موسى مائة ألف كلمة وثلاثمائة وثلاث عشرة كلمة . فكان الكلام من الله والاستماع من موسى الى أن قال : قال أحمد : قال الله تعالى : ولكن حق القول مني لأملان جهنم من الجنة والناس أجمعين . فان يكن القول من الله تعالى فان القرآن كلام الله .

منصور بن محمد بن قتيبة بن معمر (٢) ، أبو نصر

وراق أبي ثور . روى عن امامنا أحمد رضي الله عنه .

- ١ - كان هذا منه صلى الله عليه وسلم في صلاة الليل كما في صحيح مسلم .

- ٢ - فى الاصل يعمر .

منصور بن ابراهيم بن عبدالله بن مالك ، أبو نصر القزويني

ذكره أبو بكر الخلال فيمن روى عن أحمد .

مبارك بن سليمان

ذكره أبوبكر الخلال فيمن روى عن امامنا أحمد .

مثنى بن جامع ، أبو الحسن الانباري

حدث عن سعيد بن سليمان الواسطي ، ومحمد بن الصباح الدولابي ، وعمار بن نصر الخراساني ، وسريج بن يونس ، وامامنا في آخرين . روى عنه أحمد بن محمد بن الهيثم الدوري ، ويوسف بن يعقوب بن اسحاق بن البهلول في آخرين . قال أبوبكر الخلال : كان مثنى ورعاً جليل القدر عند بشر بن الحارث ، وعند عبدالوهاب الوراق . ويقال انه كان مستجاب الدعوة . وكان منهبه أن يهجر ويباين لأهل البدع . وكان أبوعبدالله يعرف قدره وحقه ، ونقل عنه مسائل حساناً .

قال : سألت أحمد بن حنبل عما أخذ هؤلاء مني من الزكاة فرأى أن أحتسب به ، يعني السلطان .

قال : وسئل عن رجل قرأ في صلاه الفرض ضرب الله مثلا للذين كفروا فقرأ للذين آمنوا وأراد ان يقرأ في الاية الأخرى ضرب الله مثلا للذين آمنوا فقرأ للذين كفروا . فلم يرعليه اعادة . قلت : فان قرأ آية رحمة آية عذاب فهل يعيد ؟ فلم يرعليه اعادة اذا لم يتعمد .

وسألته عن الرجل يموت وعليه من شهر رمضان مما قد فرط فيه ، فرأى أن يطعم عنه . وفي النذر أن يصام عنه .

وسمعته يذكر عن وهب بن منبه : ترك المكافأة من التطفيف .

وقال مثنى الأنباري : لا تكونوا بالمضمون مهمومين ، فتكونوا للضامن متهمين ، وبقسمته غير راضين .

وقال مثنى : سألت أبا عبدالله أيهم أفضل ؟ رجل أكل فشبع وأكثر الصلاة والصيام ، أو رجل أقل الأكل فقلت نوافله وكان أكثر فكرة فذكر ما جاء في الفكرة : تفكر ساعة خير من قيام ليلة أو كما قال . فرأيت هذا عنده أكثر يعني الفكرة .

مسلم بن الحجاج بن مسلم
أبو الحسين القشيري النيسابوري

أحد الائمة من حفاظ الاثر، وهو صاحب المسند الصحيح رحل إلى العراق والحجاز والشام ومصر. سمع يحي بن يحي النيسابوري: وقتيبة بن سعيد، واسحاق ابن راهويه، وعلي بن الجعد، وامامنا أحمد: وعبيد الله القواريري، وقدم بغداد غير مرة. وحدث بها فروى عنه من أهلها يحي بن صاعد، ومحمد بن مخلد، وآخر قدومه بغداد كان في سنة تسع وخمسين ومائتين. وقال أحمد بن سلمة: رأيت أبا زرعة وأبا حاتم يقدمان مسلم بن الحجاج على مشايخ عصرهما. وقال مسلم: صنفت هذا المسند الصحيح من ثلاثمائة الف حديث مسموعة.

مات مسلم عشية يوم الأحد ودفن يوم الاثنين لخمس بقين من رجب سنة احدى وستين ومائتين.

قلت: قال الحافظ أبو علي الحسين النيسابوري: ما تحت أديم السماء كتاب أصح من كتاب مسلم في علم الحديث. وصنف في علم الحديث كتباً كثيرة منها الصحيح، والمسند الكبير على أسماء الرجال، والجامع الكبير على الابواب، وكتاب العلل، وكتاب الكنى، وكتاب أوهام المحدثين، وكتاب التمييز، وكتاب من ليس له الا راو واحد، وكتاب طبقات التابعين، وكتاب المخضرمين.

معاذ بن المثنى بن معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان
أبو المثنى العنبري البصري

من جلة الاصحاب. سكن بغداد وحدث بها عن محمد بن كثير العبدي، ومسدد، والقعنبي وغيرهم. ونقل عن أحمد أشياء منها:

قال: قيل لأحمد: الرجل يترك الوتر متعمداً قال: هذا رجل سوء يترك سنة سنها رسول الله صلى عليه وسلم؟ ثم قال: هذا ساقط العدالة اذا ترك الوتر متعمداً.

مولده سنة ثمان ومائتين، وموته سنة ثمان وثمانين ومائتين.

محمود بن خداش، ابو محمد الطالقاني

روى عن امامنا اشياء منها :

قال : سالت أحمد بن حنبل، ويحي بن معين، عن سعيد بن زكريا فقالا لي : هو ثقة ومات سنة خمسين (١) ومائتين .

وقال يعقوب الدورقي : لما مات محمود بن خداش كنت فيمن غسله ودفناه؛ فرأيته في المنام فقلت : يا أبا محمد ما فعل بك ربك ؟ قال : غفرلي ولجميع من تبعني قلت : فأنا قد تبعتك، فأخرج رقاً من كمه فيه مكتوب : يعقوب بن ابراهيم بن كثير .

محمود بن خالد الخانقيني : أبو أحمد

قال : سمعت أحمد بن حنبل يقول : القرآن كلام الله ليس بمخلوق، ومن زعم أن القرآن مخلوق فهو كافر .

محمود بن غيلان؛ أبو أحمد المروزي

روى عن إمامنا أشياء منها :

قال : قلت لأبي عبد الله : ما تقول فيمن أجاب في المحنة ؟ قال : أما أنا فما أحب أن آخذ عن أحد منهم . فقلت له : فان يحي بن يحي قال : من قال القرآن مخلوق فهو كافر لا يكلم ولا يجالس ولا يناكح فقال أحمد : ثبت الله قوله .

وقال المروذي : سألت أحمد عن محمود بن غيلان فقال : ثقة أعرفه بالحديث صاحب سنة . قد حبس بسبب القرآن .

واختلف في موته فقيل : سنة تسع وثلاثين ومائتين، وقيل سنة تسع وأربعين ومائتين روى عنه البخاري ومسلم في الصحيحين .

وقال محمود بن غيلان : سمع مني اسحاق بن راهويه حديثين . سمع الفضل بن موسى السيناني ؛ (٢) وسفيان بن عينية .

ـ ١ ـ في المختصر : خمس ومائتين وهو تصحيف .

ـ ٢ ـ في الاصل والمختصر : الشيباني وكلاهما مصحف

المفضل بن غسان بن المفضل، أبو عبد الرحمن الغساني البصري

سكن بغداد . وحدث بها عن أبيه ، وعبد الله بن داود ، وعبد الرحمن بن مهدي (١) وامامنا احمد . روى عنه جماعة منهم أبو بكر بن أبي الدنيا وكان ثقة .

مسدد بن مسرهد بن مسربل البصري

حدث عن ابي سعيد يحي بن سعيد القطان ، وبشر بن المفضل، وحماد بن زيد ، في آخرين . روي عنه البخاري وغيره .

قال أحمد بن محمد التميمي : لما اشكل على مسدد بن مسرهد أمر الفتنة وما وقع الناس فيه من الاختلاف في القدر والرفض والاعتزال وخلق القرآن والارجاء كتب الى احمد بن حنبل : أن اكتب الي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما ورد كتابه على احمد بكى وقال : انا لله وانا اليه راجعون ، يزعم هذا البصري أنه أنفق على العلم مالا عظيماً وهو لا يهتدي الى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكتب اليه :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل في كل زمان بقايا من اهل العلم يدعون من ضل الى الهدى ، وينهونه عن الردى، يحيون بكتاب الله الموتى، وبسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل الجهالة والردى ، فكم من قتيل لابليس قد أحيوه ، وكم من ضال تائه قد هدوه (٢) فما أحسن آثارهم على الناس ، ينفون عن دين الله سبحانه تحريف الغالين ، وانتحال المبطلين وتأويل الضالين . الذين عقدوا ألوية البدع وأطلقوا عنان الفتنة بقول على الله وفي الله تعالى الله عما يقول الظالمون علواً كبيراً وبقول في كتابه بغير علم. فنعوذ بالله من كل فتنة مضلة . وصلى الله على محمد .

أما بعد وفقنا الله واياكم لما فيه طاعته ، وجنبنا واياكم ما فيه سخطه ، واستعملنا واياكم عمل العارفين به الخائفين منه . انه المسؤول ذلك . اوصيكم ونفسي بتقوى الله

- ١ - في احدى نسختي الاصل : عبد الرحمن بن محمد.
- ٢ - في المختصر: فكم من يلبس وكم من ضال عن بابه قد هدوه .

العظيم ولزوم السنة ، فقد علمتم ماحل بمن خالفها ؛ وما جآء فيمن اتبعها ، بلغنا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال : أن الله عز وجل يدخل (١) العبـــد الجنة بالسنة يتمسك بها . فآمركم أن لاتؤثروا على القرآن شيئاً فانه كـلام الله . وما تكلم به فليس بمخلوق . وما أخبر به عن القرون الماضية فغير مخلوق . وما في اللوح المحفوظ وما في المصاحف وتلاوة الناس ، وكيف ماقرئ وكيف مايوصف فهو كلام الله غير مخلوق فمن قال مخلوق فهو كافر بالله العظيم ، ومن لم يكفره فهو كـافر . ثم من بعد كتاب الله سنة النبي صلى الله عليه وسلم والحديث عنه وعن المهديين أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين من بعدهم والتصديق بما جآءت به الرسل . واتباع سنة النجاة وهي التي نقلها أهل العلم كـابراً عن كابر .

واحذروا رأي جهم فانه صاحب رأي وكلام وخصومات . فقد اجمع من أدركنا من أهل العلم ان الجهمية افترقت ثلاث فرق : فقالت طائفة منهم : القرآن كلام الله وهو مخلوق وقالت طائفة منهم : القرآن كلام الله وسكتت وهي الواقفة الملعونة ، وقال بعضهم الفاظنا بالقرآن مخلوقة فكل هؤلاء جهمية كفار ، يستتابون فان تابوا والا قتلوا . وأجمع من ادركنا من أهل العلم أن من هذه مقالته ان لم يتب لم ينـــاكح ولا يجوز قضاؤه ولا تؤكل ذبيحته . والايمان قول وعمل ، يزيد وينقص . زيادته اذا أحسنت ، ونقصانه اذا أسأت ويخرج الرجل من الايمان الى الاسلام ، ولا يخرجه من الاسلام شيء الا الشرك بالله العظيم ؛ او برد فريضة من فرائض الله عز وجل جاحداً بهـا ، فان تركها تهاوناً أو كسلا كـان في مشيئة الله ، ان شآء عذبه وان شاء عفا عنه .

وأما المعتزلة الملعونة فقد أجمع من ادركنا من اهل العلم انهم يكفرون بالذنب ، ومن كـان منهم كذلك فقد زعم أن آدم صلى الله عليه وسلم كـان كـافراً ، وان اخوة يوسف حين كذبوا أباهم يعقوب كانوا كفاراً . وأجمعت المعتزلة أن من سرق حبة فهو كافر تبين منه امرأته ، ويستأنف الحج إن كـان حج ، فهؤلاء الذين يقولون بهذه المقالة كفار لا يناكحون ، ولا تقبل شهادتهم ، ولا تؤكل ذبيحتهم . وأما الرافضة فقد أجمع من أدركنا من أهل العلم أنهم قالوا : إن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أفضل

١ــ في الاصل . ليدخل

من أبي بكر الصديق رضي الله عنه . و إن اسلام علي أقدم من إسلام أبي بكر رضي الله عنهما. فمن زعم أن علي بن أبي طالب أفضل من أبي بكر رضي الله عنه فقد رد الكتاب و السنة . لقول الله عز وجل : محمد رسول الله والذين معه. فقدم الله أبا بكر بعد النبي صلى الله عليه وسلم. وقال النبي صلى الله عليه وسلم : لو كنت متخذاً خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا ولكن الله اتخذ صاحبكم خليلا ولا نبي بعدي فمن زعم أن إسلام علي أقدم من إسلام أبي بكر فقد كذب لأنه أول من أسلم عبدالله بن عثمان عتيق بن أبي قحافة وهو يومئذ ابن خمس وثلاثين سنة . وعلي ابن سبع سنين لم تجر عليه الاحكام والفرائض والحدود . ونؤمن بالقضاء والقدر خيره وشره، حلوه ومره، وأن الله خلق الجنة قبل خلق الخلق ، وخلق لها أهلا ونعيمها دائم . ومن زعم انه يبيد من الجنة شيء فهو كافر ، وخلق النار قبل خلق الخلق . وخلق لها أهلا وعذابها دائم وان أهل الجنة يرون ربهم لا محالة . وأن الله يخرج أقواماً من النار بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم . وأن الله كلم موسى تكليما ، واتخذ إبراهيم خليلا . والصراط حق ، والميزان حق : والانبياء حق ، وعيسى بن مريم رسول الله وكلمته ، والايمان بالحوض والشفاعة ، والايمان بمنكر ونكير وعذاب القبر ، والايمان بملك الموت صلى الله عليه وسلم أنه يقبض الأرواح ثم ترد في الأجساد في القبور فيسألون عن الايمان والتوحيد ، والايمان بالنفخ في الصور . والصور قرن ينفخ فيه إسرافيل . وساق بقية الرسالة (١)

المنذر بن شاذان؛ أبو عمرو(٢)

من أهل الري ذكره أبوبكر الخلال فقال : كانت عنده عن أبي عبدالله مسائل صالحة كلها غرائب . وهو رجل معروف مشهور .

مهنأ بن يحيى الشامي السلمي ، أبو عبد الله

حدث عن بقية بن الوليد ، وضمرة (١) بن ربيعة ، و مكي بن ابراهيم ، ويزيد بن

- ١ - طبعت هذه الرسالة في كتاب المدخل الى مذهب الامام احمد بن حنبل تأليف الشيخ عبد القادر بدران الدمشقي .
- ٢ - في الاصل : ابو عمر
- ٣ - في الاصل : سمرة بن ربيعه.

هرون . وعبدالرزاق . وإمامنا في آخرين . روى عنه حمدان الوراق ، وابراهيم النيسابوري ، وعبدالله بن أحمد ، وسهل التستري في آخرين . قال الخلال وقد ذكرمهنا : من كبار أصحاب أبي عبدالله . روى عن أبي عبد الله من المسائل ما فخر به ، وكان أبو عبدالله يكرمه ويعرف له حق الصحبة ، ورحل معه الى عبدالرزاق ، وصحبه الى أن مات . ومسائله أكثر من أن تحد من كثرتها . وكتب عنه عبد الله بن أحمد مسائل كثيرة بضعة عشر جزءاً مسائل جياداً عن أبيه لم تكن عند عبد الله ولا عند غيره . وكان عبدالله يرفع قدره ويذكره كثيراً .

قال عبدالله : قال مهنا : لزمت أباعبدالله ثلاثاً وأربعين سنة ، واتفقنا عندعبدالرزاق ورأيته بمكة عند سفيان بن عيينة سنة ثمان وتسعين .

وقال عبد الله : سمعت مهنا يقول : صحبت أبا عبد الله فتعلمت منه العلم والأدب واكتسبت به مالا قال : فقلت له : كيف اكتسبت به مالا ؟ قال : فقال : ولي أبو موسى الأنصاري على الصدقات . وكتب العلماء فمضوا وأخذوا قال : وجاء الى أبي عبد الله فعرض عليه في القول فخرج منه . فلما كان بعد ذلك ضقت . فجئت الى أبي عبد الله فقلت له : اكتب لي الى ابي موسى في الغارمين فلم يفعل : فقال : لو بقي الانسان على كذا وكذا (١) شيء يذكره ما كان ينبغي ان يفعل هذا . قال : فسكت عنه مدة . قال : ثم عاودته الكلام فقال : لن أفعل ولا افعل قال : فلما قال : لا افعل علمت انه لا يفعل فسكت عنه مدة ثم أتيته فقلت له : يا أبا عبد الله لي عليك حقوق: حق الجوار وحق الصحبة ، وجعلت أذكر له حقوقي عليه . وقد قلت لا أفعل فأكتب عن لسانك كتاباً ؟ قال : فقال لي : افعل انت أعلم قال : فكتبت عن لسانه فلما جئت بالكتاب الى أبي موسى أنكره وقال : أحمد لا يكتب في مثل هذا فهذا خطه ؟ قال : فحدثته بالقصة فقلت له : ان شئت قبلت ، وان شئت وجهت اليه وسألته قال : فاختبرني فكتب لي الى البصرة بأربعة آلاف قال : وأحسب قال : كتب لي مرة أخرى ، واشتريت وبعت قال عبد الله : وكان ينسى . قال : فاكتسبت نحواً من ثلاثين الفاً .

ـ ١ ـ كذا في الاصل والمختصر : واصل الاحسن ان يقال لو بقى على الانسان كذا وكذا الخ اى من الدين .

وقال مهنأ : سألت أحمد عن رجل مات وترك كتباً كثيرة من كتب الرأي وترك عليه ديناً ترى أن تباع الكتب ؟ قال : لا قلت : إن عليه ديناً قال : وان كان عليه دين فقلت له : وأي شيء يصنع بالكتب ؟ فقال : تدفن .

وسألت احمد عن الرجل يحفظ الشيء ويكون بالكتاب شيء. ايهما احب اليك ؟ قال : الكتاب .

وقال : قلت لأبي عبد الله : سمعت عبد الرزاق يقول : قال بعض اصحابنا لسفيان الثوري : يا أبا عبد الله حدثنا كما سمعت فقال : والله ما اليه سبيل وما هو الا المعاني فقال أحمد : هو كذلك .

وسألت أحمد عن الاقعاء في الصلاة فقلت له : ما تقول أنت فيه ؟ قال : يروى عن العبادلة أنهم كانوا يفعلون ذلك ؟ قلت : ومن العبادلة ؟ قال : عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر ، وعبد الله بن الزبير . وعبد الله بن عمرو . قلت لأحمد : ابن مسعود ؟ قال : ليس عبد الله من العبادلة (١) .

سئل الدارقطني عن مهنأ بن يحي فقال : ثقة نبيل .

وقال مهنأ : قلت لاحمد بن حنبل : ماأفضل الأعمال ؟ قال : طلب العلم لمن صحت نيته قلت : وإيش تصحيح النية ؟ قال : ينوي يتواضع فيه وينفي عنه الجهل .

مضر بن محمد بن خالد بن الوليد بن مضر

ابو محمد الاسدي

سمع الامام أحمد بن حنبل ، ويحي بن معين ، وغيرهما . روى عنه يحي بن صاعد ، وابو بكر بن مجاهد ، ومحمد بن مخلد ، وغيرهم . وقال الدار قطني : هو ثقة . وقال علي ابن عمر الحافظ : مضر بن محمد الأسدي القاضي بغدادي ولي قضاء واسط ، وكان راوية لحروف القرآن . حدثنا عنه جماعة من شيوخنا .

قال ابو بكر الشافعي : ومات مضر بن محمد الاسدي سنة سبع وسبعين ومائتين .

ـ ١ ـ العبادلة جمع عبد الله على النحت قال في تاج العروس : وهم ثلاثة وقيل اربعة ونقل عن فتح القدير للكمال بن الهمام ان عبدالله بن مسعود يعد في عرف الحنفية من العبادلة دون عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم

معروف بن الفيروزان (١) أبو محفوظ العابد المعروف بالكرخي

منسوب الى كرخ بغداد . وكان احد المشهورين بالزهد والعزوف عن الدنيا ، يغشاه الصالحون ، ويتبرك بلقائه العارفون . وكان يوصف بانه مجاب الدعوة . وحكي عنه كرامات . وأسند أحاديث يسيرة عن بكر بن خنيس ، والربيع بن صبيح وغيرهما . روى عنه خلف بن هشام البزار وزكريا بن يحي المروزي . ويحي بن أبي طالب . في آخرين وحكى عن امامنا أحمد حكاية .

قال : رأيت أحمد بن حنبل فتى عليه آثار النسك . سمعته يقول كلاماً جمع فيه الخير سمعته يقول : من علم انه اذا مات نسي أحسن ولم يسيء .

وكان أحمد بن حنبل يقول : معروف الكرخي من الأبدال ، وهو مجاب الدعوة . وذكر في مجلس أحمد أمر معروف الكرخي فقال بعض من حضر : هو قصير العلم فقال أحمد : أمسك عافاك الله ، وهل يراد من العلم إلا ما وصل اليه معروف ؟

وقال المعافى بن زكريا الجريري (٢) حديث عن عبدالله بن أحمد بن حنبل أنه قال : قلت لأبي : هل كان مع معروف شيء من العلم ؟ فقال : يا بني كان معه رأس العلم خشية الله تعالى

وحكى إسماعيل بن سداد (٣) قال : قال لنا سفيان بن عيينة : من أين أنتم ؟ قلنا : من أهل بغداد فقال : ما فعل ذلك الحبر الذي فيكم ؟ قلنا : من هو ؟ قال : أبو محفوظ معروف . قال : قلنا : بخير قال : لا يزال أهل تلك المدينة بخير ما بقي فيهم . وقال ابراهيم الحربي : قبر معروف الترياق المجرب وقال عبدالله بن العباس الطيالسي : قال لي ابن أخي معروف : قال لي عمي معروف : اذا كان لك الى الله عز وجل حاجة فتوسل اليه بي (٤) وقال عبدالوهاب الوراق : ما رأيت أحداً أخوف لله عز وجل من معروف الكرخي .

- ١ - في الاصل : فيروز وكذا في وفيات الاعيان قال : وقيل الفيروزان وقيل علي .
- ٢ - في الاصل والمختصر : الحريري وهو تصحيف لانه منسوب الى مذهب ابن جرير الطبري قاله الذهبي في المشتبه .
- ٣ - في احدى نسختي الاصل : اسماعيل بن شداد .
- ٤ - اختلف العلماء قديماً في جواز التوسل وحرمته فبعضهم أجاز التوسل بالاحياء ومنعه بالاموات وذهب الاكثرون الى الجواز مطلقاً ولكل منهم ادلة وحجج فصلوها في كتبهم ولا يزال الاختلاف في هذه المسالة قائماً الى اليوم مما لا يتسع المقام هنا الى تبيانه .

وقال معروف: كلام العبد فيما لا يعنيه خذلان من الله له . وقال محمد بن منصور: مضيت يوماً الى معروف ثم عدت اليه من غد فرأيت في وجهه أثر شجة ، فهبت أن اسأله عنها و كان عنده رجل أجرأ عليه مني ، فقال : ياأبا محفوظ : كنا عندك البارحه و معنا محمد بن منصور فلم نر في وجهك هذا الأثر فقال له معروف: خذ فيما نحن فيه و ما ينتفع به فقال له : أسألك بالله فانتفض معروف وقال له : ويحك وما حاجتك الى هذا ؟ مضيت البارحة الى بيت الله الحرام فصليت ثم عشاء الآخرة ، ثم صرت الى زمزم فشربت منها فزلت قدمي ونطح وجهي الباب ، فهذا الذي تراه من ذلك .

وقال رجل لمعروف : أوصني فقال : توكل على الله ، وأكثر ذكر الموت حتى لا يكون لك جليس غيره ، واعلم أن الشفاء من البلاء إذا نزل بك كتمانه وأن الناس لا ينفعونك ولا يضرونك ولا يعطونك ولا يمنعونك . ؟ قال : ع .

وقال خلف بن هشام البزار: سمعت معروفاً يقول : جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم . فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: ياجبريل علمني دعاء أدعو به فقال جبريل: أعلمك دعاء لم أعلمه أحداً قبلك ، قل اللهم استرني بالعافية في الدنيا والآخرة . قال : فعلمها النبيّ صلى الله عليه وسلم اصحابه . فقالوا : يارسول الله أفلا نقول : اللهم استرنا قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ذاك افضل .

وقال معروف: اني لأجد ألم الندم بعد الموت الساعة . وقال معروف : اذا أراد الله بعبد خيراً فتح له باب العمل وأغلق عنه باب الجدل ، واذا اراد الله بعبد شراً فتح له باب الجدل ، واغلق عليه باب العمل . وقال معروف من أدام النظر في المصحف متعه الله ببصره وخفف عن والديه العذاب وان كانا كافرين . وقال معروف : بلغني انه من لعن اماماً حرم عدله . وقال معروف : من صلى ست ركعات بعد المغرب غفر له ذنوب أربعين سنة . وقال أسود بن سالم : قلت لمعروف : طلبت العلم؟ قال : فقال لي معروف : كيف يخاف الله من لم يعلم ؟ وقال معروف : من اشترى و باع ولو برأس المال بورك فيه كما يبارك في الزرع بماء المطر .

وقال بعض السادات : رأيت فيما يرى النائم معروفاً فقلت له : يا أبا محفوظ إيش حالك ؟ قال : صرت الى كل خير ، ولكن خرجت من الدنيا بحسرة . خرجت منها وانا

عزب . وقال صدقة المقابري : رأيت معروفاً في النوم وكان أهل القبور جلوساً وهو يختلف بينهم بالريحان فقلت:يا أبا محفوظ أليس قد مت ؟ فقال :

موت التقي حيـــاة لا نفاد لها قد مات قوم وهم في الناس أحياء

ومات معروف سنة مائتين وقيل : سنة أربع ومائتين .

مرار بن أحمد ، أبو أحمد

حدث عن امامنا أشياء .

قال : سمعت أحمد بن حنبل يقول : الحميدي عنـدنا امام ، واسحاق بن راهويه عندنا أمام .

معاوية بن صالح ، أبو عبيدالله

صاحب كتاب التاريخ في معرفة أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومعرفة الضعفاء والثقات . يروي عن يحي بن معين وأقرانه .

قال : سألت أحمد بن حنبل عن المقري (١) قال : ثقة صحيح السماع من ابن لهيعة. وسئل أحمد عن محمد بن سابق فقال : كتبنا عنه . وحكى عن إمامنا أحمد .

مقاتل بن صالح الانماطي

نقل عن امامنا أشياء منها :

قال : قلت لأحمد : صليت على بارية (٢) شرب عليها المسكر قال : المسكر حرام أعد صلاتك. قلت : كنت أقوم وأقعد عليها وأسجد على الأرض قال : أعد صلاتك

المبارك بن سليمان

نقل عن امامنا أشيآء منها :

قال : سئل أحمد بن حنبل عن قوم من المشركين بيننا و بينهم كتاب أن لايغزونا ولا نغزوهم ، ولا يقتلوا لنا تاجراً ولا نقتل لهم . ويعطونا على ذلك الرهائن ثم انهم نـكـثوا وقتلوا فما تقول في الرهائن ؟ قال ليس عليهم شيء .

- ١ - في المختصر: المقبري وهو تصحيف فقد سماه في الاصل عبد الله بن يزيد وكناه ابا عبد الرحمن وهوالصواب
- ٢ - البارية : الحصير التي من القصب وقد ذكرت في الصفحة ١٦٢

ميمون بن الاصبغ النصيبي (١)

حدث عن امامنا بأشياء منها :

قال : حضرت أحمد بن حنبل في دار المعصم في يوم المحنة فضرب ستة أسواط فمن شدة الضرب انقطعت تكته وانحل سراويله ، ورأيت أحمد قد لحظ السماء بطرفه وحرك شفتيه بشيء لاأدري ماهو ، فعاد سراويله الى ماكان فبكى الحاجب حتى بل دمعه الأرض ، وكان رجلا من أهل طرسوس .

مجاهد بن موسى

سأل إمامنا عن أشياء منها مارواه الخلال .

أخبرنا المروذي أن مجاهد بن موسى دخل على أحمد يعوده فقال له : أوصني يا أبا عبد الله فاشار أبو عبد الله الى لسانه .

باب النون

نوح بن حبيب القومسي

حدث عن امامنا بأشياء .

قال : رأيت أحمد بن حنبل في مسجد الخيف سنة ثمان وتسعين (٢) وابن عيينة حي وهو يفتي فتيا واسعة .

نصر بن عمران (٣)

ذكره أبوبكر (٤) الخلال فيمن روى عن أحمد .

- ١ - تقدم هذا الاسم غير منسوب في الصفحة ٢٤٤ وقد ذكر عنه في الاصل نحواً من هذه القصة مما يرجح ان الاسمين لمسمى واحد .
- ٢ - في المختصر : ثمان وسبعين وهو تصحيف . وسنة ثمان وتسعين اي ومائة هي السنة التي توفي فيها ابن عيينة قال في تهذيب التهذيب : مات القومسي في رجب سنة اثنتين واربعين ومائتين .
- ٣ - في مناقب احمد : نصر بن عمار الحواجي .
- ٤ - في الاصل : ابو محمد الخلال .

نعيم بن ناعم، أبو حاتم

نقل عن إمامنا أحمد أشياء منها :

قال : سألت أحمد بن حنبل قلت : النفير يجيء أيخرج الرجل من غير أن يأذن له أبواه ؟ قال : إذا صح عنده أنهم قد جاؤا يخرج فيغيث المسلمين .

قال : وسألت أحمد عن أسير في أيدي العدو فجآء للعدو عدو لهم يقاتل معهم ؟ قال : إن خاف على نفسه أو قالوا له : إن قاتلت معنا نخلي سبيلك قاتل معهم . قلت لم يخف ولم يقل له نخلي سبيلك . قال : في نفسي منه شيء .

قال : وسألت أحمد أيضع الرجل الكتب تحت رأسه ؟ قال : أي كتب ؟ قال : كتب الحديث قال : إذا خاف أن تسرق فلا بأس ؛ وأما أن يتخذه وسادة فلا .

نعيم بن ظريف

نقل عن إمامنا أشيآء منها :

قال عن أحمد بن حنبل في تفسير حديث النبي صلى الله عليه وسلم :لا يزال الله يغرس في هذا الدين غرساً قال : هم أصحاب الحديث .

باب الواو

وكيع بن الجراح بن مليح

سمع إسماعيل بن أبي خالد، وهشام بن عروة. وسليمان الأعمش في آخرين. روى عنه عبد الله بن المبارك، ويحي بن آدم (١) وقتيبة بن سعيد، وإمامنا أحمد . وقد روى وكيع عن إمامنا أحمد . قال ابراهيم بن شماس : سألنا وكيعاً عن خارجة بن مصعب يحدثنا عنه قال : لست أحدث عنه نهاني أحمد بن حنبل أن أحدث عنه .

وقد روى عن وكيع يحي بن معين . وعلي بن المديني

مولده سنة تسع وعشرين ومائة . وأراد الرشيد أن يوليه القضاء فامتنع وجاء

ـ ١ ـ لم يذكر في تهذيب التهذيب ولا في تذكرة الحفاظ يحي بن آدم فيمن اخذ عن وكيع بل المذكور يحي ابن معين ويحي بن يحيى النيسابوري .

اليه رجل فقال له : إني أمت إليك بحرمة قال : وما حرمتك ؟ قال : كنت تكتب من محبرتي في مجلس الأعمش · فوثب، فدخل منزله فأخرج له صرة فيها دنانير وقال له : اعذرني فاني لا أملك غيرها · وقيل لامامنا أحمد : إن أبا قتـــادة كان يتكلم في وكيع وعيسى بن يونس وابن المبارك فقال : من كذب أهل الصدق فهو الكذاب . وقال يحي بن أكثم : صحبت وكيعاً في السفر والحضر فكان يصوم الدهر ويختم القرآن كل ليلة . وقال يحي بن معين : والله ما رأيت أحداً يحدث لله تعالى غير وكيع بن الجراح . ومارأيت أحداً قط أحفظ من وكيع ، ووكيع في زمانه كالاوزاعي في زمانه وقال يحي بن معين : وذكر وكيعاً فقال : ثقات الناس أو أصحاب الحديث أربعة : وكيع ، ويعلى بن عبيد · والقعنبي . وأحمد بن حنبل .

ومات يوم عاشورآء ودفن بفيد راجعاً من الحج سنة تسع وتسعين ومائة . وقيل : بل سنة ثمان وتسعين ومائة (١)

قلت : قال محمد بن سعد : كان ثقة مأموناً عالياً رفيعاً كثير الحديث حجة . وصنف التصانيف . قال إبراهيم الحربي : سمعت أحمد بن حنبل ذكر يوماً وكيعاً فقال : ما رأت عيناي مثله يحفظ الحديث جيداً ويذاكر بالفقه فيحسن مع ورع واجتهاد ولا يتكلم في أحد. وقال مرة : كان وكيع إمام المسلمين في وقته وقال : مارأيت أحداً أوعى للعلم منه ولا أحفظ . وقال مرة : عليكم بمصنفات وكيع ، وكان وكيع يقول : العاقل من عقل عن الله عز وجل أمره ، وليس من عقل تدبير دنياه . وقيل : إنه حج سبعين حجة . قال مسلم بن عفان : رأيت وكيعاً في المنام فقلت : ما صنع الله بك ؟ قال : (٢) الجنة قلت : بأي شيء ؟ قال : بالعلم.

-١- في تهذيب التهذيب : قال احمد : حج وكيع سنة ست وتسعين ومائة ومات في الطريق . وقال محمد بن سعد وابو هشام · مات بفيد منصرفاً من الحج سنة سبع زاد ابو هاشم يوم عاشوراء اهـ . قال ياقوت · وفيد بلدة في نصف طريق مكة من الكوفة.

-٢- بياض في المختصر .

و ريزة (١) بن محمد الحمصي

قال المصنف :

سأل إمامنا عن أشياء .منها :

قال : دخلت على أبي عبد الله أحمد بن حنبل حين أظهر التربيع بعلي رضي الله عنه فقلت : ياأبا عبد الله إنَّ هذه اللفظة توجب التلعن على طلحة والزبير . فقال لي : بئس ما قلت وما نحن وحرب القوم وذكرها ؟ فقلت : أصلحك الله إنما ذكرناها حين ربعت بعلي وأوجبت له الخلافة وما يجب للأئمة قبله . فقال لي : وما يمنعنا من ذلك ؟ قال : قلت : حديث ابن عمر : فقال لي : عمر خير من ابنه قد رضي علياً للخلافة على المسلمين وأدخله في الشورى .وعلي بن أبي طالب رضي الله عنه قدسمى نفسه أمير المؤمنين . فأقول أنا ليس بأمير المؤمنين ؟ فانصرفت عنه.

باب الهاء

هشام بن عبد الملك، أبو الوليد الطيالسي

من أهل البصرة مولده سنة ثلاث وثلاثين ومائة. سمع الحمادين. وحدث عنه جماعة منهم إمامنا أحمد . وذكره الخلال فيمن روى عن أحمد .

قال شجاع بن مخلد : سمعت أبا الوليدالطيالسي يقول : ما بالمصرين رجل أكرم على الله (٢) مـ أحمد بن حنبل .

ومات بالبصرة يوم الجمعة في صفر ويقال : غرة شهر ربيع الأول سنة سبع وعشرين ومائتين . وهو ابن أربع وتسعين .

الهيثم بن خارجة، أبو أحمد

خراساني الاصل . سمع الليث بن سعد، ويعقوب القمي، والجراح بن مليح، وإسماعيل بن عياش. روى عنه إمامنا أحمد ومحمد بن إسحاق الصاغاني . وكان

ـ ١ ـ في الاصل والمختصر : وزيرة وكذا هو في تاريخ ابن عساكر قال . هو ابو هاشم الغساني الحمصي قال الهروي وغيره : مات سنة احدى وثمانين ومائتين وقال عمرو بن رحيم : مات سنة احدى وستين ومائتين اهـ ملخصاً وقال الذهبي في المشتبه : و براء ثم زاي وريزة بن محمد الغساني حدث بدمشق قبل ٣٠٠ ونحوه ما في تاج العروس

ـ٢ـ في الاصل : اكرم علي من احمد .

صاعقة يكني الهيثم أبا يحي وكناه الناس أبا أحمد . وقال هشام بن عمار وذكر الهيثم بن خارجة قال: كنا نسميه شعبة الصغير . وكان أحمد بن حنبل يثني على الهيثم ابن خارجة ·وكان يتزهد ، وكان سيء الخلق مع أصحاب الحديث· وقد سأل الهيثم إمامنا أحمد عن أشياء منها:

قال الحسن بن ثواب : قال الهيثم بن خارجة لأحمد : يا أبا عبد الله أهل الثغر يقولون : إذا سبي وهو بين أبويه جبر على الاسلام· وإذا سبي وليس معه أبواه فمات كفن وصلي عليه ودفن · وإذا كان معه أبواه لم يصل عليه . فضحك أحمد ثم ذكر قول الأوزاعي : إن كان من القسم الذي ذكره الله تعالى فهو حيث هو

ومات ببغداد في سنة ثمان وعشرين ومائتين · وقيل : في ذي الحجة سنة سبع وعشرين ومائتين ·

هشام بن منصور ، أبو سعيد

ذكره أبو محمد الخلال فيمن روى عن أحمد قال المصنف : من ذلك أنه قال : سمعت أحمد بن حنبل يقول : تدري ما قال لي يحي بن آدم ؟ قلت : لا قال : يجيئني الرجل ممن أبغضه وأكره مجيئه فأقرأ عليه كل شيء معه حتى أستريح منه ، ويجيء الرجل الذي أوده فأردده حتى يرجع إلي .

هلال بن العلاء بن هلال الباهلي الرقي ، أبو عمر

ذكره أبو محمد الخلال فيمن روى عن إمامنا أحمد .

قال : حدثني أحمد بن محمد بن حنبل : حدثنا عبد الرزاق بن همام الصنعاني عن معمر · عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عن عبد الله بن محيريز . قال الأوزاعي وكان سيد أهل الشام من الصالحين المبرزين قال : حدثنا عطاء بن أبي رباح · عن عبد الله بن العباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اذا فشا الزنا ، وظهر الربا ، وتمرد القضاة على ربهم واتخذوا إلههم هواهم بأخذ المال من غير حقه ، وحكموا بغير حكم الله . رماهم الله عز وجل بالغلاء والوباء · ووصل ذلك لهم بعذاب النار . (١)

١- في التقريب وغيره . مات هلال بن العلاء سنة ثمانين ومائتين وقد قارب المائة .

هندام بن قتيبة ، يعرف بالمروزي (١)

ذكره أبو محمد الخلال فيمن روى عن أحمد : سمع سليمان بن حرب . وعاصم بن علي ، وأبا بلال الأشعري في آخرين. روى عنه عبد الله بن محمـــد بن أبي سعيد البزار (٢) وعبد الله بن محمد بن إسحاق المروزي ، وأبو بكر النجاد في آخرين. وكان ثقة عابداً .

ومات سنة أربع وسبعين ومائتين

هارون بن سفيان المستملي المعروف بمكحلة

قال أبو بكر الخلال وقد ذكره في كتابه فقال : رجل قديم مشهور معروف ، عنده عن أبي عبد الله مسائل كثيرة . ومات ولم يحدث بها . وأخرج ابنه سفيان بخط أبيه عن أبي عبد الله مسائل صالحة وذكر أنه يخرج الباقي ايضاً .

قال هارون المستملي : قال أبو عبدالله في الرجل يدفن في بيت من داره : لابأس أن يبيعه الورثة أو يدخلوه في الدار مالم يبيحوه للمسلمين فيدفنون فيه ، فاذا أباحوه فليس لهم أن يرجعوا فيه . وأما إذا كان هكذا فلا بأس أن يبيعوه أويدخلوه فيالدار إن شاء الله تعالى .

ومات ببغداد سنة تسع (٣) وأربعين ومائتين .

هارون بن سفيان بن بشير ، (٤) أبو سفيان

مستملي يزيد بن هارون . حدث عن يزيد بن هارون ، ومعاذ بن فضالة نقل عن إمامنا أحمد أشياء منها :

قال : سألت أحمد عن الرجل يصلي في قميص واحد قال : إذا كان صفيقاً فلا بأس به .

-١- في مناقب احمد ، هينام. وفي الاصل . هيدام المروذى.
-٢- في الاصل . البزاز .
-٣- في الاصل . سبع وأربعين .
-٤- في الاصل . ابن بشروزاد ، يعرف بالديك.

هارون بن يعقوب الهاشمي

سمع من إمامنا أشياء منها :

قال : سمعت أبي سأل أبا عبدالله أحمد عن القرآءة بالألحان قال : هو بدعة ومحدث قلت : تكرهه يا أبا عبد الله ؟ قال : نعم إلا ما كان من طبع كما كان أبو موسى ، فاما من تعلمه ألحان فهي مكروهة (كذا) .

هارون بن عبد الله بن مروان بن موسى البزاز
يعرف ، بالحمال أبو موسى

ذكره عبد الغني بن سعيد الحافظ في كتاب المؤتلف قال : كان بزازاً فلما تزهد حمل . وكان له ولد يقال له : أبو عمران موسى بن هارون الحافظ. حدث عنه دعلج وحدث عن هارون الحمال البخاري والبغوي وعبدالله بن أحمد ، وأبو بكر الأثرم فقال : ولقد حدثني عن أحمد الثقة هارون بن عبد الله البزاز رحمه الله فقد كان من الاسلام بمنزل رفيع أنه قال له : أليس القرآن غير مخلوق في كل حال ؟ فقال : بلى وقال الخلال في حقه : رجل كبير السن قديم السماع ، كان أبو عبدالله يكرمه . ويعرف حقه وقدمنه وجلالته . وله أخبار كثيرة يطول شرحها وهي متفرقة في الكتب . وكان عنده عن أبي عبد الله جزء كبير مسائل حسان جداً . قال المروذي : سألت أبا عبد الله عن هارون الحمال فقلت : أكتب عنه ؟ فقال : إي والله .

قال هارون الحمال : قلت لأبي عبدالله : من له قرابة بالقرب من بغداد على خمس فراسخ وأقل وأكثر قال : يبعث إلى قرابته بزكاة ماله لا بأس أن يعطيهم ما لم يكن سفر تقصر فيه الصلاة .

وقال أيضاً : قلت لأبي عبد الله تجارة في المصيصة يجهز إليها وهو مقيم ببغداد فترى أن يعطي زكاة ماله ببغداد ؟ قال : لا أرى بأساً أن يعطيها ببغداد .

وقال هارون بن عبدالله الحمال : حدثني محمد بن أبي كبشة قال : سمعت هاتفاً يهتف في البحر ليلا فقال : لا إله إلا الله كذب المريسي على الله . ثم هتف ثانية فقال : لا إله إلا

الله على ثمامة والمريسي لعنة الله. وكان معنا في المركب رجل من أصحاب بشر المريسي فخر ميتاً .

ومات هارون الحمال سنة ثلاث وأربعين ومائتين .

هارون بن عبد الرحمن ، أبو موسى العكبري

نقل عن إمامنا أشياء .

قال : سألت أحمد لما قدم عكبرا في خان مليح قلت : يا أبا عبد الله القرآن كلام الله غير مخلوق منه بدأ وإليه يعود قال : منه بدأ علمه وإليه يعود حكمه

هارون بن عيسى ، أبو حامد الخياط

ذكره ابن ثابت فقال : سمع أحمد بن حنبل روى عنه ابن مخلد

قال هارون بن عيسى : سئل أحمد وأنا شاهد عن رجل حلف بالطلاق ثلاثاً أن لا يتزوج ما دامت أمه في الأحياء قال : إن كان قد تزوج لم آمره أن يطلق ، وإن كان لم يتزوج لم آمره أن يتزوج .

ومات سنة سبع وسبعين (١) ومائتين .

هارون بن يعقوب الهاشمي

نقل عن إمامنا أشيآء منها :

قال : سمعت أبي يسأل أبا عبد الله عن القرآءة بالألحان قال : هو بدعة . قلت ذكره المصنف قبيل (٢)

هارون الانطاكي

قال : كان أحمد بن حنبل ربما أخرج إلي من أحاديث السلطان : قال : فيقول لي : يا أبا جعفر هذه خيط رقبتي فانظر كيف يعني لا تشهرها .

-١- في الاصل . سنة ست وتسعين .

-٢- لم يذكر هذا الاسم في نسختي الاصل المحفوظتين في المكتبة الظاهرية الامرة واحدة .

باب الياء

يحيى بن آدم بن سليمان الكوفي ، يكنى أبا زكريا

مات بفم الصلح في النصف من شهر ربيع الآخر ويقال في النصف من شهر ربيع الأول سنة ثلاث ومائتين . وصلى عليه الحسن بن سهل . ويقال : مات سنة عشر ومائتين .

حدث عنه جماعة أحدهم إمامنا وذكر الدارقطني وأبو محمد الخلال أنه ممن روى عن أحمد

قال إسحاق بن راهويه : سمعت يحيى بن آدم يقول : أحمد بن حنبل إمامنا .

قال إسحاق بن راهويه : كلمت يحيى بن آدم في البيعين بالخيار مالم يتفرقا قال : من قال به ؟ فقلت : سفيان بن عيينة وابن المبارك وقاله أحمد بن حنبل . قال إسحاق : ما قلت له أحمد إلا لأكسره فقال لي : قاله أحمد ؟ قلت : نعم فسكت .

يحيى بن أيوب ، أبو زكريا العابد
المعروف بالمقابري البغدادي

سمع شريكاً ، واسماعيل بن جعفر ، وسعيد بن عبد الرحمن الجمحي ، وأبا اسماعيل المؤدب وغيرهم وذكره أبو الحسين بن المنادي فيمن نقل عن إمامنا أحمد . وقد روى عنه إمامنا ، وابنه عبدالله ، ومسلم بن الحجاج وغيرهم .

مولده سنة سبع وخمسين ومائة

قال عبد الرحمن الاشهلي : مررت بمقابر فسمعت همهمة فاتبعت الأثر ، فاذا يحيى ابن أيوب في حفرة من تلك الحفر ، وإذا هو يدعو ويبكي ويقول : يا قرة عين المطيعين ويا قرة عين العاصين ، ولم لا تكون قرة عين الطائعين وأنت مننت عليهم بالطاعة ؟ ولم لا تكون قرة عين العاصين وأنت سترت عليهم الذنوب ؟ قال : ويعاود البكاء فغلبني البكاء ففطن لي فقال لي : تعال لعل الله إنما بعث بك لخير .

قال الحسين بن فهم : يحيى بن أيوب يكنى أبا زكريا وكان ينزل عسكر المهدي

وكان ثقة ورعاً مسلماً يقول بالسنة ويعيب من يقول بقول جهم وبخلاف السنة .
توفي يوم الأحد لاثنتي عشرة خلت من ربيع الأول سنة أربع وثلاثين ومائتين .

يحي بن خاقان

كان ينفذه المتوكل على الله إلى إمامنا كثيراً ويسأله عن أشياء .

قال المروذي : قال لي أبو عبد الله : قد جاءني يحي بن خاقان ومعه شوي (١) فجعل يقلله أبو عبد الله قلت له : قالوا : إنها ألف دينار . قال : هكذا فرددتها عليه فبلغ الباب ثم رجع فقال : إن جاءك أحد من أصحابك بشيء تقبله ؟ فقلت : لا قال : إنما أريد أن أخبر الخليفة بهذا . قلت لأبي عبد الله : أي شيء كان عليك لو أخذتها فقسمتها ؟ فكلح وجهه وقال : إذا أنا قسمتها أي شيء كنت أريد أكون لهم ؟ قهرماناً ؟

يحي بن زكريا بن عيسى المروزي

صاحب إسحاق بن راهويه . قال أبو بكر الخلال : كان عنده عن أبي عبد الله مسائل حسان أخبرني بها الحسن بطرسوس عنه عن أحمد . وحدث عنه عبد الرحمن بن أبي حاتم وقال : حدثنا يحي بن زكريا بن عيسى

قال : سألت أحمد بن حنبل فقلت : يا أبا عبد الله ما تقول فيمن يقول القرآن مخلوق ؟ فقال : كافر ولم يتتعتع في الجواب .

يحي بن سعيد

نقل عن إمامنا أشيآء منها :

قال : سألت أبا عبد الله عن الرجل الذي لا يحسن العربية يدعو في الصلاة بالفارسية ؟ قال : لا .

١ ـ شوي : تصغير شيء .

يحي بن سعيد بن فروخ
أبو سعيد القطان الأحول

من أهل البصرة. سمع أبا جعفر الخطمي ، وهشام بن عروة ، وعبيدالله العمري ، ويحي بن سعيد الانصاري .

قلت : ولم أجد ليحي بن سعيد القطان ترجمة في الكتاب الذي نقل هذا منه ، ولعله سهو من الناسخ (١) فلنذكر نحن الان ترجمته مختصرة : سمع المشايخ الذين قدمتهم أول الترجمة ، وابن جريج ، وسفيان الثوري ، وشعبة ، ومالكا . في آخرين من أمثالهم . روى عنه عبد الرحمن بن مهدي ، وعفان بن مسلم . وعلي بن المديني ، وعبيد الله القواريري ، ومسدد . وأحمد بن حنبل ، ويحي بن معين وأبو خيثمة وغيرهم وقدم يحي بغداد وحدث بهـا . وولد سنة عشرين ومائة . قال علي بن المديني : ما رأيت قط أحداً أعلم بالرجال من يحي بن سعيد . قال بندار : حدثنا يحي بن سعيد القطان إمام أهل زمانه . وقال الامام أحمد : حدثني يحي القطان وما رأت عيناي مثله. وقال يحي بن معين : قال لي عبد الرحمن بن مهدي : لا ترى بعينيك مثل يحي ابن سعيد القطان أبداً ، وقال أحمد بن حنبل : رحم الله يحي القطان ما كان أضبطه وأشد تفقهه كان محدثاً وأثنى عليه فأحسن الثناء عليه . وقال أبو داود سليمان بن الاشعث : قلت لأحمد : كان يحي يحدثكم من حفظه ؟ قال : مارأينا له كتاباً كان يحدثنا من حفظه ويقرأ علينا الطوال من كتابنا قال يعقوب بن سفيان : كان يحي يختم القرآن في كل يوم وليلة بين المغرب والعشاء . وقال يحي بن معين : أقام يحي ابن سعيد عشرين سنة يختم القرآن في كل ليلة ولم يفته الزوال في المسجد أربعين سنة . وقال بندار : اختلفت الى يحي بن سعيد أكثر من عشرين سنة فما أظن أنه عصى الله قط. وقال عفان : رأى رجل ليحي بن سعيد قبل موته بعشرين سنة : بشر يحي بن سعيد بأمان الله يوم القيامة. عن عبدالله بن سوار بن عبد الله أنه رأى في المنام أو أخبره رجل أنه رأى في المنام كأن كتاباً معلق من السماء فقرأته فاذا فيه : بسم

١ ـ ربما كان يحيى بن سعيد المذكور قبل هذا هو القطان ولم يذكره في المختصر فنقلته من الاصل.

الله الرحمن الرحيم هذا كتاب براءة من الله ليحي بن سعيد الأحول القطان. وذكره ابو الفرج بن الجوزي فيمن روى عن أحمد .

وتوفي سنة ثمان وتسعين ومائة في صفر .

قال علي بن المديني: كنت أشتهي أرى يحي بن سعيد القطان في النوم مدة قال: فصليت ليلة العتمة ثم أوترت واتكأت على سريري فنمت، قال فسبح لي خالد بن الحارث فقمت فسلمت عليه وعانقته . ثم قلت له: ما فعل بك ربك؟ قال: غفر لي غير أن الأمر شديد، قلت: ابن معاذ؟ فقد كان رسيلك في الحديث فقال لي: محبوس فقلت: فما فعل يحي بن سعيد القطان؟ قال: نراه كما ترون الكوكب الذي في أفق السماء .

قلت: يحي بن سعيد بن أبان القرشي

نقل عن إمامنا أحمد ذكره الحافظ أبو الفرج فيمن روى عن أحمد ووثقه الدارقطني وابن معين وقال الامام أحمد: لم تكن له حركة في الحديث.

توفي سنة أربع وتسعين ومائة .

و يحيى بن سعيد، لقبه قتيبة

ذكره الحافظ أبو الفرج فيمن روى عن إمامنا أحمد (١)

يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن ميمون أبو زكريا الحماني الكوفي

قدم بغداد وحدث بها عن سليمان بن بلال، وإبراهيم بن سعيد، وسفيان بن عيينه، وأبي بكر بن عياش وغيرهم . وروى عنه حمدان بن علي الوراق. وأحمد بن يحي الحلواني، وأبو بكر بن أبي الدنيا، والبغوي في آخرين. حدث عن إمامنا ذكر ذلك الخطيب في السابق واللاحق فقال: حدث يحيى الحماني عن أحمد وبين وفاته ووفاة البغوي تسع وثمانون سنة .

١ ـ هو قتيبة بن سعيد . تقدم ذكره في الصفحة ١٩٢ وغفلنا هناك عن ان نشير الى ان اسمه يحيي وقيل علي وان قتيبة لقب .

ومات الحماني بسرمن رأى سنة ثمانوعشرين ومائتين . قال أبوحاتمالرازي سألت يحيى بن معينعن الحماني فأجملالقول فيهوقالمرة : صدوقمشهورمابالكوفة مثل ابن الحماني .

قلت : وكان أحمد بن حنبل سيء الرأي فيه وضعفه النسائي وغيره والله أعلم .

يحيى بن صالح الوحاظي

حدث عن إمامنا أحمد .

قال : قدم علينا أحمد بن حنبلهاهنا يعني حمصفكتب عنالصبيانوتركالمشايخ وذلك أنه لما قدم حمص وجه الى يحي إن تركت الرأيأتيتك وذلك أن يحي كان سمع كتب الرأي فكان يذهب مذهبهم فلم يأته أحمد وكنت عند يحي يوماً فسمعته تكلم بشيء من الارجاء فتركت الاختلاف إليه ؛ فلذلك لم أكتب عنه هذا يحي هو أبو سليمان الجرجاني (١) الذي امتنع امامنا من إتيانه . قال الوحاظي : كنت عند أبي سليمان فجاءه كتاب أحمد بن حنبل ذكر فيه لو تركت رواية أبي حنيفة أتيناك تسمعنا كتب عبد الله بن المبارك (٢)

يحي بن معين بن عون بن زياد، أبو زكريا المري

مرة غطفانسمع عبدالله بن المبارك ، وهشيماً ، وعيسىبن يونس وسفيانبنعيينة وغندرا ، ومعاذ بن معاذ ، ويحي بن سعيد القطانوعبد الرحمن بن مهدي ، ووكيعا ، وأبا معاوية وإمامنا أحمد فيما ذكره أبوالحسين بن المنادي . روى عنه زهير بن حرب ويعقوب وأحمدالدورقيان والبخاري ، وأبو داود ، وعبد الله بن أحمد وغيرهم وكان إماماًربانياً عالماً حافظاً ثبتاً متقناً . قالأبوحاتمالرازي : إذا رأيت البغدادي يحب أحمد ابنحنبلفاعلم أنه صاحبسنة ، وإذا رأيته يبغض يحيىبنمعين فاعلم أنه كذاب . وقال

١ ـ في الاصل : الجوزجاني .

٢ ـ في تهذيب التهذيب : قال البخاري وجماعة : مات الوحاظي سنة اثنتين وعشرين ومائتين . زاد ابن حبان وغيره ومولده سنة سبع واربعين ومائة .

يحيى بن معين : أراد الناس منا أن نكون مثل أحمد بن حنبل لا والله لا نقدر على أحمد ولا على طريق أحمد

وقيل ليحيى بن معين : إن أحمد بن حنبل قال : من قال أبو بكر وعمر وعثمان لم أعتقه يعني في التفضيل فقال يحيى : خلوت بأحمد على باب عفان فقلت : ما تقول ؟ فقال : أقول أبو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم أجمعين .

وقال يحيى بن معين كتبنا عن الكذابين وسجرنا به التنور وأخرجنا به خبزاً نضيجاً . وقال ابن المديني : انتهى علم الناس إلى يحيى بن معين . وقال أحمد بن حنبل : السماع مع يحيى بن معين شفاء لما في الصدور . وقال أحمد بن عقبة : سألت يحيى بن معين : كم كتبت من الحديث يا أبا زكريا ؟ قال : كتبت بيدي هذه ستمائة ألف حديث قال أحمد بن عقبة : وإني أظن أن المحدثين قد كتبوا له بأيديهم ستمائة ألف وستمائة ألف .

قال يحيى : ولدت سنة ثمان وخمسين ومائة في آخرها في خلافة أبي جعفر وكان يحيى من قرية نحو الأنبار يقال لها نقيا (١) ويقال إن فرعون كان من أهل نقيا وكان أبوه كاتباً لعبد الله بن مالك ثم صار على خراج الري ، فمات فخلف لابنه يحيى ألف ألف درهم وخمسين ألف درهم فأنفقه كله يحيى على الحديث حتى لم يبق له نعل يلبسه . وخلف يحيى بن معين من الكتب مائة قمطر وأربعة عشر قمطراً وأربع حباب شرابية (٢) مملوءة كتباً ، وقال يحيى : أخطأ عفان في نيف وعشرين حديثاً ما أعلمت بها أحداً . وأعلمته فيما بيني وبينه . ولقد طلب الي خلف بن سالم قال : قل لي أي شيء هي ؟ فما قلت له . وما رأيت على رجل خطأ إلا سترته وأحببت أن

(١) في الاصل . بميا وهو تصحيف وقد ضبطها ياقوت في معجم البلدان بالكسر ثم السكون و ياء ثم الف وزاد ابن خلكان في اخرها ياء وضبطها عن السمعاني بفتح النون وكسر القاف او فتحها وبعدها ياء مفتوحة تحتها نقطتان وبعد الالف ياء ثانية وهو وهم منه رحمه الله فان السمعاني قد ضبط النسبة الى نقيا ولم يضبط اسم القرية .

(٢) القمطر : ما تصان فيه الكتب . والحباب بكسر الحاء جمع حب وهو الجرة الضخمة والخابية وقال ابن دريد : هو الذي يجعل فيه الماء فلم ينوعه .

أزين أمره ، وما استقبلت رجلا في وجهه بأمر يكرهه ، ولكن أبين له خطأه فيما بيني وبينه وأنشد يحيى بن معين :

المال يذهب حله وحرامه　　طراً وتبقى في غد آثامه
ليس التقي بمتق لالهه　　حتى يطيب شرابه وطعامه
ويطيب مايحوي وتكسب كفه　　ويكون في حسن الحديث كلامه
نطق النبي لنا به عن ربه　　فعلى النبي صلاته وسلامه

مات يحي بن معين رحمه الله تعالى بالمدينة أيام الحج قبل أن يحج وهو يريد مكة . سنة ثلاث وثلاثين ومائتين . وصلى عليه والي المدينة وكلم الحزامي الوالي فأخرجوا له سرير النبي صلى الله عليه وسلم فحمل عليه ، فصلى عليه الوالي ثم صلي عليه مراراً . ومات يحيى وسنه سبع وسبعون سنة إلا أياماً وقيل : مات وقد استوفي خمسا وسبعين ودخل في ست وهو الصحيح ودفن بالبقيع .

قلت : ونادى إبراهيم بن المنذر الحزامي : من أراد أن يشهد جنازة المأمون على حديث رسول الله ﷺ فليشهد جنازة يحيى بن معين . وقال بعض المحدثين في يحيى ابن معين :

ذهب العليم بعيب كل محدث　　وبكل مختلف من الاسناد
وبكل وهم في الحديث ومشكل　　يعيى به علماء كل بلاد

قال المصنف : قال حبيش بن مبشر : رأيت يحي بن معين في النوم فقلت له :مافعل الله بك قال : أدخلني عليه في داره وزوجني ثلاثمائة حوراء ثم قال للملائكة : انظروا إلى عبدي كيف تطرا وحسن . وروى أبو بكر الخلال قال : أخبرني محمد بن بشر سمعت يحيى بن معين يقول : حدثني حفار مقابرنا قال : أعجب مارأيت في هذه المقابر أني سمعت أنيناً من قبر كأنين المريض وسمعت مؤذناً يؤذن وهو يجاب من قبر يقول كما يقول المؤذن أو كما قال يحيى .

يحيى بن محمد بن يحي و هو الذهلي النيسابوري

سمع إمامنا رحمه الله .

قال : حدثنا أحمد بن حنبل حدثنا علي بن عياش حدثنا شعيب بن أبي حمزة عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي اللهعنهما قال : قال رسول الله ﷺ : من قال حين يسمع النداء : اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمداً الفضيلة والوسيلة وابعثه مقاماً محموداً الذي وعدته الا وجبت له شفاعتي يوم القيامة رواه البخاري عن علي بن عياش .

قلت : قدم بغداد وحدث عن أبي عمر(١) الحوضي وسهل بن بكار ، وعلي بن عثمان ، ويحيى بن يحيى التميمي . روى عنه محمد بن مخلد . وقال ابن أبي حاتم : سمعت منه وهو صدوق . وقتله أحمد بن عبد الله الخجستاني(٢) في سنة نيف وستين ومائتين . وقال أبو جعفر محمد بن صالح بن هانئ : أبو زكريا يحيى بن محمد بن يحيى الشهيد قتله أحمد بن عبدالله ظلماً في جمادى الاخرة سنة سبع وستين ومائتين . ذكره الخطيب .

يحيى بن المختار بن منصور بن إسماعيل النيسابوري
أبو زكريا

ذكره أبو بكر الخلال فقال : شيخ ثقة . سمع معنا الحديث سكن بغداد وحدث بها عن سليمان بن سلمة الحمصي ، والحسن بن محمد بن عمر السامي ، وعيسى الرملي ، والقاسم بن محمد وغيرهم . روى عنه محمد بن مخلد ، وأبو الحسين بن المنادي ، وأبو بكر الشافعي وغيرهم . وكان صدوقاً .

وتوفي سنة ثلاث وثمانين ومائتين في صفر .

قال يحيى بن المختار : سمعت أحمد يقول في غلام سبي وهو صغير فلما أدرك عرض عليه الاسلام فأبى . فقال أبو عبد الله : يقهر عليه قال : كيف يقهر عليه ؟ قال : يضرب فحكى مهنأ عن الأوزاعي : يغط (٣) في الماء حتى يرجع إلى الاسلام فرأيت أبا عبد الله يستعيد مهنأ كيف قال الاوزاعي وجعل يتبسم .

١ ـ في المختصر عن عمر الحوضي والتصويب من تهذيب التهذيب .

٢ ـ : : وقبله احمد بن محمد الهوسحاني وهو تصحيف . والتصويب من معجم البلدان وتاريخ ابن الاثير وغيرهما .

٣ ـ كذا في احدى نسختي الاصل . وفي الاخرى : يغص . وفي المختصر : يغوص .

يحيى بن المختار البغدادي (١)

سمع إمامنا أحمد ، وبشر بن الحارث ، وأحمد بن مروان المالكي . هكذا ذكره ابن ثابت الخطيب .

يحيى بن نعيم

روى عن إمامنا أشياء منها :

قال : لما أخرج أبو عبد الله أحمد بن حنبل إلى المعتصم يوم ضرب قال له العون الموكل به : ادع على ظالمك قال : ليس بصابر من دعا على ظالم .

قال : المصنف : تأول في ذلك ماروته عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم : من دعا على من ظلمه فقد انتصر . وعن سالم بن أبي الجعد أن سلطاناً ضربه فجعلت امرأته تدعو عليه فقال: لاتدعي عليه فان الدعآء قصاص .

يحي بن هلال الوراق

صحب إمامنا أحمد وسأله عن أشياء .

وقال : جئت إلى أحمد فأخرج إلي أربعة دراهم أو خمسة دراهم وقال لي : هذا جميع ماأملك .

يحي بن يزداد الوراق ، أبو الصقر

ذكر أبو عمرو بن حمدان بسنده قال : حدثنا يحي بن يزداد أبو الصقر روى (٢) عن أحمد بن حنبل ذكره أبو بكر الخلال فقال : كان مع أبي عبد الله بالعسكر وعنده جزء مسائل حسان في الحمى والمساقاة والمزارعة والصيد واللقيط وغير ذلك.

وأخبرني محمد بن أبي هارون أن أبا الصقر سأل أبا عبد الله عن حديث النبي

ـ ١ ـ لعله النبي قبله فقد سكن بغداد وربما نسب اليها .

ـ ٢ ـ في الاصل . وراق احمد .

ﷺ وذكر الفتن ثم قال : خير الناس مؤمن معتزل في شعب من الشعاب ، هل على الرجل بأس أن يلحق بجبل مع أهله وولده في غنيمة له تتنقل من مآء الى مآء يقيم صلاته ، ويؤدي زكاته ، ويعتزل الناس ، يعبد الله حتى يأتيه الموت وهو على ذلك ؟ هذا أفضل عندك أو يقيم بمصر من الأمصار وفي الناس ما قد علمت ، وفي العزلة من السلامة ما قد علمت ؟ فقال : إذا كانت الفتنة فلا بأس أن يعتزل الرجل حيث شآء . فأما ما لم تكن فتنة فالأمصار خير .

وقال أحمد : إذا أساح الرجل عيناً تحت أرض فانتهى حفره إلى أرض لرجل أو بستان أو دار ، فمنعه صاحب البستان أو الدار أن يحفر في داره أو أرضه فليس له أن يمنعه من ظهر الأرض ولا بطنها إذا لم يكن عليه مضرة . وفي الحديث أن النبي ﷺ قال : لا يمنع أحدكم جاره أن يغرس خشبة في جداره فهذا للجار الغريب (١) لا يمنع .

وقال أبو الصقر : قال أحمد : إذا أحيي رجل أرضاً ميتة وأحيي آخر إلى جنبه أرضاً ، وبقيت بين القطعتين رقعة فجآء رجل فدخل بينهما ليحيي هذه الرقعة فليس لهما أن يمنعاه إلا أن يكون أحيوها (كذا) وإذا كانت أرض بين قريتين ليس فيها مزارع ولا عيون ولا أنهار لأهل القريتين . ويزعم أهل كل قرية أنها لهم في حرمهم فانها ليست لهؤلاء ولا لهؤلاء حتى يعلم أنهم أحيوها ، فمن أحياها فهي له .

يحيى بن أبي نصر ، أبو سعد الهروي

واسم أبي نصر منصور بن الحسن بن منصور . سمع حبان (٢) بن موسى ، وسويد بن نصر ، وإسحاق بن راهويه ، وعلي بن حجر ، وإمامنا أحمد ، وعلي بن المديني في آخرين . وقدم بغداد فحدث بها . فروى عنه من أهلها أبو عمرو بن السماك ، وعبد الصمد الطسي وإسماعيل الخطبي ، وأبو بكر الشافعي . وكان ثقة حافظاً صالحاً .

(١) في الاصل . ان يعرر . للجار القريب .

(٢) في المختصر حسان وفي احدى نسختي الاصل حيان .

وتوفي بهراة في شعبان سنة سبع وثمانين ومائتين .

يحي بن زكريا بن يحيى، أبو زكريا الأحول

حدث عن إمامنا بأشياء منها :

قال : جئت يوماً وأحمد بن حنبل يملي فجلست أكتب فاستمددت من محبرة إنسان فنظر إلي أحمد فقال : يا يحي أستأمرته ؟ وسمع من الفضل بن دكين وعفان بن مسلم وغيرهما . روى عنه محمد بن مخلد وقال : مات سنة خمس وستين ومائتين .

يحي بن أكثم بن محمد بن قطن بن سمعان

من ولد أكثم بن صيفي . يكنى أبا محمد . وهو مروزي

سمع عبد الله بن المبارك . وسفيان بن عيينة ، ووكيعاً وخلقاً كثيراً . وحدث عن إمامنا أحمد بأشياء منها :

قال : ذاكرت أحمد بن حنبل يوماً بعض إخواننا وتغيره علينا فأنشأ أبو عبد الله يقول :

وليس خليلي بالملول ولا الذي إذا غبت عنه باعني بخليل
ولكن خليلي من يدوم وصاله ويحفظ سري عند كل دخيل (١)

روى عن يحي بن أكثم محمد بن إسماعيل البخاري ، وأبو حاتم الرازي . وإسماعيل ابن إسحاق القاضي ، وأخوه حماد بن إسحاق وغيرهم . وكان عالماً بالفقه ، بصيرا بالأحكام . وولاه المأمون قضاء القضاة ببغداد . وكتب بن أكثم الى صديق له :

جفوت وما فيما مضى كنت تفعل وأغفلت ما لم تلقه عنك يغفل
وعجلت قطع الوصل في ذات بيننا بلا حدث أو كدت في ذاك تعجل
فأصبحت لولا أنني ذو تعطف عليك بودي صابر متجمل
أرى جفوة أو قسوة من أخي ندى إلى الله فيها المشتكى والمعول
فأقسم لولا أن حقك واجب علي وأني بالوفاء موكل

-١- في المختصر : حليل .

لكنت عزوف النفس عن كل مدبر وبعض عزوف النفس عن ذاك أجمل
ولكنني أرعى الحقوق وأستحي وأحمل من ذي الود ما ليس يحمل
فان مصاب المرء في أهل وده بلاء عظيم عند من كان يعقل

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل : ذكر يحي عند أبي فقال : ما عرفت فيه بدعة ، فبلغت يحي فقال : صدق أبو عبد الله ما عرفني ببدعة قط . وذكر له ما يرميه الناس به فقال : سبحان الله ومن يقول هذا ؟ وأنكر ذلك أحمد إنكاراً شديداً .

وولي قضاء البصرة وسنه عشرون سنة أو نحوها ، فاستصغره أهل البصرة فقال له أحدهم : كم سن القاضي ؟ فعلم أنه قد استصغره فقال : أكبر من عتاب بن أسيد الذي وجه به النبي ﷺ قاضياً على أهل مكة يوم الفتح ، وأنا أكبر من معاذ بن جبل الذي وجه به النبي ﷺ قاضياً على أهل اليمن . وأنا أكبر من كعب بن سور الذي وجه به عمر بن الخطاب رضي الله عنه قاضياً على أهل البصرة . وبقي سنة لا يقبل بها شاهداً . فتقدم إليه والد أبي حازم القاضي . وكان أحد الأمناء فقال له : أيها القاضي قد وقفت الأمور وتريثت الأحوال قال : وما السبب ؟ قال : ترك القاضي قبول الشهود . قال : فأجاز في ذلك اليوم شهادة سبعين شاهداً .

ومات يحي بالربذة منصرفه من الحج يوم الجمعة لخمس عشرة خلت من ذي الحجة سنة اثنتين وأربعين ومائتين .

ذكر من اسمه يعقوب

يعقوب بن إبراهيم بن كثير بن زيد بن أفلح بن منصور بن مزاحم ، أبو يوسف العبدي المعروف بالدورقي

وهو أخو أحمد بن إبراهيم ، وكان الأكبر . رأى الليث بن سعد ؛ وسمع إبراهيم ابن سعد الزهري ، وعبد العزيز الدراوردي . وسفيان بن عيينة . وغيرهم . وجالس إمامنا أحمد وسأله عن أشياء ورواها عنه من ذلك :

قال : سألت أحمد عن من يقول القرآن مخلوق فقال : كنت لا أكفرهم حتى قرأت آيات من القرآن : (ولئن اتبعت أهوآءهم من بعد ما جآءك من العلم) . وقوله : (بعد الذي جآءك من العلم) وقوله : (أنزله بعلمه والملائكة يشهدون) فالقرآن من علم الله ومن زعم أن علم الله مخلوق فهو كافر ، ومن زعم أنه لا يدري علم الله مخلوق أو ليس بمخلوق فهو كافر أشر ممن يقول القرآن مخلوق .

وقال : سألت أبا عبد الله عن الرجل يحضر المسجد يوم عرفة قال : لا بأس أن يحضر المسجد فيحضر دعآء المسلمين . قد عرف ابن عباس بالبصرة فلا بأس أن يأتي الرجل المسلم فيحضر دعآء المسلمين لعل الله عز وجل أن يرحمه . إنما هو دعاء .

وقال يعقوب : رأيت يحيى بن معين عشية عرفة في مسجد الجامع قد حضر مع الناس ورأيته يشرب ماء ولم يكن صآئماً .

وقال يعقوب : قلت لأبي عبد الله : معك اليوم أحد على هذا الأمر الذي أنت فيه ؟ يعني من المجانبة والانكار . فقال : معي عبد الوهاب .

روى عنه البخاري ، ومسلم ، ومحمد بن إسحاق الصغاني ، وأبو زرعة . وأبو حاتم الرازيان ، وآخر من حدث عنه محمد بن مخلد . وصنف المسند .

ومولده سنة ست وستين ومائة ، وموته سنة اثنتين وخمسين ومائتين . قلت : وثقه النسائي وقال الخطيب : كان حافظاً ثقة متقنا .

يعقوب بن إسحاق بن بختان ، أبو يوسف

سمع مسلم بن إبراهيم ، وإمامنا أحمد . روى عنه أبو بكر بن أبي الدنيا . وجعفر الصندلي ، وأحمد بن محمد بن أبي شيبة . وكان أحد الصالحين الثقات . قال أبو بكر بن أبي الدنيا : أبو يوسف من خيار المسلمين . وذكره أبو بكر الخلال فقال : كان جار أبي عبد الله وصديقه . وروى عن أبي عبد الله مسائل صالحة كثيرة في الورع لم يروها غيره ، ومسائل في السلطان .

وقال يعقوب بن بختان : سئل أحمد عن رجل نسي التشهد حتى قام قال : يعود فيقعد ثم يتشهد ثم يسلم ويسجد ، قيل له : فان خرج ؟ قال : يرجع ما كان في المسجد . فان خرج فتكلم أعاد .

وقال أيضا : سألت أحمد بن حنبل عن مسألة فقال : يقال إن العلم خزائن والمسألة تفتحه . دعني حتى أنظر فيها .

وقال : سئل أحمد عن رجل له فناء دار إلى زقاق فيه أبواب لجماعة . له أن يفتح في حائطه باباً ؟ قال : نعم يفتح ليس لهم أن يمنعوه من فتحه . ولكن ليس له أن يستطرقه إلا برضاهم . وإن كان له باب معهم وأراد سده وفتح غيره دون ذلك كان له . وإن أراد فتحه فوق ذلك لم يجز إلا برضاهم لأنه طريق لهم .

يعقوب بن سفيان ، أبو يوسف

سمع من إمامنا أشياء .

روى ابن ثابت عن عبدالله بن إسحاق النهاوندي قال : سمعت يعقوب بن سفيان يقول : كتبت عن ألف شيخ حجتي فيما بيني وبين الله رجلان قلت له : ياأبا يوسف من حجتك وقد كتبت عن الأنصاري وحبان بن هلال والأجلة ؟ قال : حجتي أحمد ابن حنبل . وأحمد بن صالح المصري (١)

يعقوب بن شيبة الحافظ

ذكره أبو بكر الخلال فيمن روى عن أحمد رضي الله عنه . (٢)

يعقوب بن العباس الهاشمي

قال أبو بكر الخلال : عنده عن أبي عبد الله مسائل صالحة حسان مشبعة سأل عنها لأبي عبد الله وقد كنت سألت ابنه هارون غير مرة وكان يعدني . ثم خرجت الى طرسوس فسمعتها من الحسن بن صالح العطار عنه عن أبيه . وقدمت وقدمات هارون .

يعقوب بن يوسف بن أيوب
أبو بكر المطوعي

سمع إمامنا أحمد . وأحمد بن جميل المروزي . ومحمد بن بكار بن الريان . ومنصور

-١- في تهذيب التهذيب : قال ابن أبي حاتم وغير واحد مات سنة سبع وسبعين ومائتين . قلت وأرخه ابن حبان في الثقات سنة ثمانين او احدى وثمانين .

-٢- في تذكرة الحفاظ : مات في ربيع الاول سنة اثنتين وستين ومائتين .

ابن أبي مزاحم . وعلي بن المديني وغيرهم . روى عنه أبو بكر النجاد وغيره . وذكره الدار قطني فقال : ثقة فاضل . وذكره أبو بكر في جملة الأصحاب لامامنا البغداديين. وقال : كانت له مسائل صالحة حسان .

مولده سنة ثمان ومائتين ومات في رجب سنة سبع وثمانين ومائتين ، ودفن بباب البردان .

قال جعفر الخلدي : سمعت أبا بكر المطوعي يقول : كان وردي في كل يوم وليلة أقرأ فيه قل هو الله أحد إحدى وثلاثين ألف مرة ، أو إحدى وأربعين ألف . شك جعفر . وقال جعفر غلام أبي بكر المطوعي : جآءوا الى استاذي بثوبين فقالوا له : أعطنا خير هذين الثوبين فنزعهما وقلبهما فلما فرغ منهما قال : هذا شر من هذا .

يعقوب بن يوسف ، أبو السري الحربي

نقل عن إمامنا مسآئل منها :

قال : قال أبو عبد الله : وأي شيء أحسن من أن يجتمع الناس فيصلوا ويذكروا ما أنعم الله عليهم كما قالت الأنصار .

يعقوب بن أخي معروف الكرخي

سأل إمامنا عن أشياء منها :

قال : قلت لأبي عبد الله : عندنا رجل يهودي قد أسلم . وله ابنة قد زوجها من يهودي . وقد اجتمع اليهود والمسلمون على أن ينحاكموا . وقد اجتمعوا ورضوا بأن يسألوك هل يجوز أن تتزوج من يهودي ؟ قال أبو عبد الله : يفرق بينهما هي مسلمة .

قلت : اسم أبيه موسى ، وحكى عن عمه معروف حكايات رواها عنه إسحاق بن ابراهيم الجبلي ، وأحمد بن محمد بن مسروق الطوسي .

قلت : وذكر الحافظ أبو الفرج بن الجوزي رحمه الله .

يعقوب بن إسحاق الحلبي

و يعقوب بن يوسف بن بحر (١)

ممن روى عن الامام أحمد رحمه الله .

ذكر من اسمه يوسف

يوسف بن الحسين بن علي

أبو يعقوب الرازي

من مشايخ الصوفية ، كان كثير الأسفار ، وصحب ذاالنون المصري ، وأبا تراب النخشبي ، وأبا سعيد الخراز وحكى عنه . وسمع إمامنا أحمد . ورد بغداد فسمع منه بها أبو بكر النجاد .

قال يوسف بن الحسين : قلت لأحمد بن حنبل : حدثني فقال : ما تصنع بالحديث يا صوفي فقلت : لا بد حدثني فقال : حدثنا مروان الفزاري عن هلال بن أبي العلا كذا قال المالني قال الخطيب : وإنما هو أبو المعلا ، عن أنس قال : أهدي إلى النبي ﷺ طائران . فقدم اليه أحدهما . فلما أصبح قال : هل عندكم من غداء ؟ فقدم اليه الآخر فقال : من أين ذا ؟ فقال بلال : خبأته لك يارسول الله فقال : يا بلال لا تخف من ذي العرش إقلالا إن الله يأتي برزق كل غد .

وقال يوسف : سمعت ذا النون المصري قال : من جهل قدره هتك ستره .

وكان ليوسف بن الحسين مخلاة مكتوب عليها :

لا يومك ينساك ولا رزقك يعدوك
ومن يطمع في الناس يكن للناس مملوك
فليكن صبرك (٢) لله فان الله يكفيك

ومات سنة أربع وثلاثمائة . ورؤي في النوم بعد موته فقيل له : ما فعل الله بك ؟ فقال : غفر لي ورحمني فقيل : بماذا ؟ قال : بكلمة أو كلمات قلتها عند الموت قلت : اللهم اني نصحت الناس قولا ، وخنت نفسي فعلا ، فهب لي جناية فعلي ، لنصيحة قولي .

١ـ المذكور في مناقب احمد لابن الجوزي يوسف بن بحر و سيأتي قريبا وهو والذي قبله ليسا في الاصل .

٢ـ في الاصل : سعيك

قلت : سمع بالعراق والشام ومصر . وكان عالماً زاهداً . روى عنه جماعة من الائمة . ويقال إنه كان أعلم أهل زمانه بالكلام وعلم التصوف .

يوسف بن بحر

نقل عن امامنا أشياء منها :

قال : سمعت أحمد بن حنبل يقول : جلس شعبة ببغداد وليس في مجلسه أحد يكتب الا آدم بن أبي إياس وهو يستملي ويكتب قائماً .

يوسف بن موسى العطار الحربي

روى عن امامنا أشياء . حدث عنه أبو بكر الخلال وأثنى عليه ثنآء حسناً . وكان يوسف هذا يهودياً أسلم على يدي أبي عبد الله أحمد بن حنبل وهو حدث فحسن اسلامه ولزم العلم وأكثر من الكتاب ورحل في طلب العلم وسمع من قوم أجلة ولزم أبا عبد الله حتى كان ربما يتبرم به من كثرة لزومه له .

حدثنا يوسف بن موسى قال : قيل لأبي عبد الله : عذاب القبر حق ؟ قال : نعم

يوسف بن موسى بن راشد
أبو يعقوب القطان الكوفي

كان أصله من الأهواز ومتجره بالري ثم سكن بغداد وحدث بها عن جرير بن عبد الحميد ، وسفيان بن عيينة وغيرهما . روى عنه البخاري وابراهيم الحربي . وسئل يحي بن معين عنه فقال : صدوق . وكتب يحي بن معين عنه . ونقل عن امامنا اشياء منها :

قال : قال أحمد : اذا أراد الرجل أن يحج عن أبويه فانه يبدأ بالأم الا أن يكون الأب قد وجب عليه .

وقال أيضاً : قيل لأبي عبد الله : والله تعالى فوق السماء السابعة على عرشه بائن من خلقه ، وقدرته وعلمه بكل مكان ؟ قال : نعم على عرشه لا يخلو شيء من علمه .

ومات في صفر سنة ثلاث وخمسين ومائتين .

اليمان بن عباد

أحد من روى عن إمامنا . روى عنه أشياء منها :

قال : دخلت على أحمد بن حنبل وقد أذن المؤذن فقلت : يا أبا عبد الله صليتم ؟ فقال : لا .

ذكر من اسمه يزيد

يزيد بن جهور (١) ، أبو الليث

ذكره الخلال في جملة أصحاب أحمد رحمه الله تعالى .

يزيد بن خالد بن طهمان ، أبو خالد

ذكره أبو محمد الخلال في الأصحاب .

يزيد بن هارون ، أبو خالد

سمع يحي بن سعيد الأنصاري ، وحميداً الطويل ، والحمادين . مولده سنة ثمان عشرة ومائة أحد شيوخ إمامنا . سأل إمامنا عن أشياء منها ماذكره المروذي قال قال ابن زنجويه : رأيت يزيد بن هارون سأل أبا عبد الله أحمد إيش تقول في العارية ؟ فقال أبو عبد الله : مؤداة فقال له يزيد : حدثنا حجاج عن الحكم أن علياً رضي الله عنه لم يضمن العارية فقال أبو عبدالله : أليس النبي صلى الله عليه وسلم استعار من صفوان بن أمية أدرعاً فقال : أغصب يا محمد ؟ قال : بل عارية مؤداة ؟ فسكت يزيد .

وقال الفضل بن زياد : سمعت أبا عبد الله أحمد وقيل له : يزيد بن هارون له فقه ؟ قال : نعم ما كان أفطنه وأذكاه وأفهمه ! قيل له : فابن علية ؟ فقال : كان له فقه إلا إني لم أخبره خبري يزيد بن هارون . ما كان أجمع أمر يزيد ! صاحب صلاة حافظ متقن للحديث صرامة (٢) وحسن مذهب وقال عاصم بن علي : كنت أنا ويزيد ابن هارون عند قيس يعني ابن الربيع سنة إحدى وستين ، فأما يزيد فكان إذا صلى

(١) كذا في الاصل ومناقب احمد ، وفي المختصر : يزيد بن خالد بن جهور .
(٢) في تهذيب التهذيب : صوامة .

العتمة لا يزال قائماً حتى يصلي الغداة بذلك الوضوء نيفاً وأربعين سنة، وأما قيس فكان يقوم ويصلي وينام، ويقوم وينام وأما أنا فكنت أصلي أربع ركعات وأقعد أسبح. ومات ضريراً سنة ست ومائتين.

قلت: روى عنه إمامنا أحمد؛ ومحمد بن سعد صاحب الطبقات في آخرين. وأراده الرشيد على القضاء فامتنع. قال علي بن المديني: ما رأيت رجلا قط أحفظ من يزيد. قال أبو بكر الخطيب: وكان ثقة حافظاً متقنا فهما ذكياً صاحب صلاة وحسن مذهب

ياسين بن سهل، أبو القاسم الفلاس (١)

ذكره أبو محمد الخلال في جملة الأصحاب.

قال: حدثنا أحمد بن حنبل وابن معين قالا: حدثنا عبد الرزاق، عن عمر، عن أيوب، عن ابن سيرين قال: ثلاث من أخلاق النبوة وهو نافع من البلغم: الصيام، والسواك، والصلاة من آخر الليل.

وقال: حدثنا أحمد بن حنبل، عن أبي نعيم قال: ذكر الحسن بن صالح عند الثوري فقال: ذاك رجل يرى السيف على هذه الأمة فحدث ذلك الحسن فقال: فأين الورع؟ أين الورع؟

باب الكنى

ذكر من عرف بكنيته ولم يذكر لنا اسمه او ذكر على اختلاف ولم يتضح الصواب فيه. فمن ذلك:

أبو داود الكاذي

قال أبو بكر الخلال: أخبرني محمد بن العباس، حدثنا موسى بن أبي المرود (٢)

-١- في الاصل القلاس.

-٢- في احدى نسختي الاصل: ابن ابي الدور.

الفقيمي قال : سمعت أبا داود الكاذي يقول : كنت عند أبي عبد الله فجـــآءه رجل فقال : يا أبا عبد الله أغسل ثوبي ؟ فقال له : أما للناس فلا .

وقال أيضاً : كنت عند أبي عبد الله فجآءه رجل فقال له : الرجل يكون عطشان وهو بين الناس فلا يستسقي فأظنه قال : في الورع ما يكون أحق .

أبو داود الخفاف

نقل عن إمامنا أشيآء منها :

قال : سمعت أحمد بن حنبل يقول : لم يعبر الجسر مثل إسحاق .

أبو بكر الأحول (١)

نقل عن إمامنا أشيآء منها :

قال : سألت أبا عبد الله عن الرجل يترك الوتر قال : لا يكون عدلا

أبو بكر الطبراني

نقل عن إمامنا أشيآء منها :

قال : سمعت أحمد بن حنبل يقول : الاسناد من الدين.

أبو محمد بن أخي عبيد بن شريك البزاز

نقل عن إمامنا أشيآء منها :

قال : سألت أحمد وذكرت له شيئاً من أمر العدول فقـــال لي أحمد بن حنبل : ينبغي للعدل أن يكون فيه ست خصال : فقيهاً عالماً زاهداً ورعاً عفيفا بصيراً بمـا يأتي بصيراً بما يذر .

أبو ثابت الحطاب (٢)

ممن روى عن أحمد .

قال : قلت لأحمد بن حنبل : رجل أجازه إسحاق بن إبراهيم بألف درهم قال : لا

-١- تقدم ذكره في الصفحتين ٢٠ و٢١٣

-٢- في احدي نسختي الاصل · الخطاب .

تسمين أحداً قال : قلت : رجل أجازه السلطان بألف درهم وآخر عامل السلطان فربح عليه ألف درهم أيهما أحب إليك ؟ فقال : كلاهما أكرهه إلا أن الذي أجازه أحب إلي من الذي عامله . ذكره الخلال في السير .

أبو بكر بن عنبر الخراساني

سكن بغداد وحدث عن إمامنا بأشياء منها :

قال : تبعت أحمد بن حنبل يوم الجمعة إلى مسجد الجامع فقام عند قبة السعرا (١) يركع والأبواب مفتحة وكان يتطوع ركعتين ، فمر بين يديه سائل فمنعه منعا شديداً ، وأراد السائل أن يمر بين يديه فهمنا إليه فنحيناه .

أبو عبد الله بن هشام (٢)

نقل عن إمامنا أشياء منها :

قال : كنت يوماً عند أحمد فذكروا الكتاب ودقة ذهنهم (٣) فقال : إنما هو التوفيق .

أبو عبد الله السلمي

حدث عن ضمرة بن ربيعة ، وأبي داود الطيالسي ، وإبراهيم بن عيينة ، وإمامنا أحمد . روى عنه عبد الله بن أحمد .

قال السلمي : حدثني أحمد بن حنبل ، عن زائدة ، عن الشيباني : عن عبد الملك بن ميسرة قال : كنت بالمدينة فشهد رجل أنه رأى الهلال فأمر ابن عمر أن تختبر شهادته قلت لأحمد : من عن زائدة ؟ قال : معاوية بن عمرو .

أبو محمد الشعراني (٤)

نقل عن إمامنا أشياء منها :

-١- في الاصل : قبة الشعرا .

-٢- في مناقب احمد : ابن ابي هاشم .

-٣- في المختصر : ودقة مذهبهم

-٤- لعله ابو محمد الفضل بن محمد بن المسيب البيهقي الشعراني المتقدم ذكره في الصفحة ١٨٧

قال : سمعت أبا عبد الله يقول : كان إبراهيم بن أدهم يبيع ثيابه وينفقها على أصحابه ، وكانت الدنيا أهون عليه من ذلك العود .

أبو السري المقلب

سمع إمامنا أحمد ، ويحيى بن معين .

أبو عبد الله النوفلي (١)

روى عن أحمد قال : سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل يقول : إذا روينا عن رسول الله ﷺ في الحلال والحرام شددنا في الأسانيد . وإذا روينا عن رسول الله ﷺ في فضائل الأعمال وما لا يضع حكما ولا يرفعه تساهلنا في الأسانيد .

أبو عمر الصوفي

نقل عن إمامنا أشياء منها :

قال : رأى أحمد بن حنبل أصحاب الحديث وقد خرجوا من عند محدث (٢) والمحابر بأيديهم فقال أحمد : إن لم يكونوا هؤلاء الناس فلا أدري من الناس ؟

أبو ثابت المشرف

قال : سألت أحمد بن حنبل عن هذه الاحاديث (٣) فقال : صحاح أو كما قال .

أبو بكر بن محمد (٤) بن زنجويه

سمع من إمامنا أشياء :

قال : قدم علينا أبو عبد الله ونحن عند أبي المغيرة قال : واجتمع الناس على أبي عبد الله أكثر مما اجتمعوا على أبي المغيرة فكنت فيمن كتب عنه .

١- هو أحمد بن الخليل النوفلي القومسي المتوفى سنة عشر وثلاثمائة كما ذكره الحافظ ابن حجر في لسان الميزان وتقدم في الصفحة ٢ من هذه الطبقات .

٢- في المختصر : من عند محمد .

٣- زاد في الاصل يعني أحاديث الآيات وحديث أم أيمن أن دلواً من السماء دلي إليها وما كان من نحو هذه الاحاديث .

٤- الصواب أبو بكر محمد وقد تقدم في الصفحة ٢٢١ وهو والذي بعده ليسا في نسختي الاصل .

أبو غالب ابن بنت معاوية بن عمرو

نقل عن إمامنا أشيآء منها :

قال : سمعت أحمد وسأله رجل فقال : يا أبا عبدالله لنا مؤذن يصعد المنارة يؤذن وهو سكران قال : لا ولا كرامة · ليس مثله من أذن·

أبو ثابت الحطاب(١)

سأل إمامنا عن أشياء منها :

قال : تزوجت امرأة فكنت إذا أردت أن أدنو منها أنزلت · فوصفت ذلك لانسان فقال لي : احتقن ، فأتيت أحمد بن حنبل فسألته قلت : إيش ترى ؟ قال : احتقن ·

قلت : ولعل هذا أبو ثابت الحطاب هو الذي تقدم قبل .

أبو إسماعيل « ٢ » ابن أخت ابن المبارك

كلم امامنا أحمد في الدخول على الخليفة فقال له أبو عبد الله : قال خالك يعني ابن المبارك : لاتأتهم · فان أتيتهم فاصدقهم ، وأنا أخاف أن لاتصدقهم ·

أبو بكر بن طريف الأعين

سأل إمامنا عن أشيآء منها :

قال : قلت لأحمد بن حنبل : من أحب اليك في حديث الأعمش ؟ قال : سفيان قلت : شعبة قال : سفيان ·

١- في احدى نسختي الاصل : الحطاب . وتقدم في الصفحة ٢٨٣

٢- تقدم ذكره في من اسمه اسماعيل في الصفحة ٦٦ وكذلك الذي بعده تقدم في المحمدين في الصفحة ٢١٧ وكلاهما ليسا في نسختي الاصل .

ذكر النساء

المذكورات بالسؤال لامامنا أحمد رضى الله عنه

ميمونة بنت الأقرع المتعبدة

كتبت عن إمامنا أشياء منها :

قال المروذي : وذكر لأبي عبد الله ميمونة بنت الأقرع المتعبدة فقلت له : إنها أرادت أن تبيع غزلها فقالت للغزال : إذا بعت هذا فقل : إني كنت صائمة فأرخي يدي فيه ، ثم ذهبت ورجعت فقالت : رد علي الغزل أخاف أن لا يبين للغزال (١) هذا فترحم أبو عبد الله عليها وقال : قد جاءتني وكتبت لها شيئاً في غسل الميت .

خديجة أم محمد

حدثت عن يزيد بن هارون ، وإسحاق بن يوسف الأزرق ، وأبي النضر هاشم ابن القاسم . روى عنها عبد الله بن أحمد قال : حدثتني خديجة أم محمد سنة ست وعشرين ومائتين وكانت تجيء إلى أبي تسمع منه ويحدثها قالت : حدثنا إسحاق الأزرق ، حدثنا المسعودي ، عن عون بن عبد الله قال : كنا نجلس إلى أم الدرداء فنذكر الله عندها فقالوا : لعلنا قد أمللناك قالت : تزعمون أنكم قد أمللتموني فقد طلبت العبادة في كل شيء فما وجدت شيئاً أشفى لصدري ولا أحرى أن أصيب به الذي أريد من مجالس الذكر .

مخة أخت بشر بن الحارث

وكان له أختان غيرها اسم إحداهما مضغة والأخرى زبدة . وكان الثلاث أخوات مذكورات بالعبادة والورع ، وأكبرهن مضغة وهي أكبر من بشر .

—١— في الاصل : الغزال

وكانت زبدة تكنى بأم علي . وقيل لما ماتت مضغة توجع عليها بشر توجعاً شديداً وبكى كثيراً فقيل له في ذلك فقال : قرأت في بعض الكتب أن العبد إذا قصر في خدمة ربه سلبه أنيسه ، وهذه كانت أنيسي في الدنيا .

وقال عبد الله بن أحمد جاءت مخة أخت بشر بن الحارث إلى أبي فقالت له : إني امرأة رأس مالي دانقين (كذا) أشتري القطن فأردنه فأبيعه بنصف درهم فأتقوت بدانق من الجمعة إلى الجمعة . فمر ابن طاهر الطائف ومعه مشعل فوقف يكلم أصحاب المسالخ (١) فأستغنمت ضوء المشعل فغزلت طاقات ثم غاب عني المشعل فقلت : إن لله في مطالبة فخلصني خلصك الله فقال لها : تخرجين الدانقين ثم تبقين بلا رأس مال حتى يعوضك الله خيراً منه ، قال عبد الله : فقلت : ياأبه لو قلت أخرجت المغزل الذي أدركت فيه الطاقات فقال : يابني سؤالها لايحتمل التأويل ثم قال : من هذه ؟ قلت : مخة أخت بشر بن الحارث فقال : من هاهنا أتيت .

وقال عبدالله بن أحمد بن حنبل أيضاً : كنت مع أبي يوماً من الأيام في المنزل فدق داق الباب قال لي : اخرج فانظر من بالباب قال . فخرجت فاذا امرأة قالت لي : استأذن على أبي عبدالله تعني أباه قال : فاستأذنته فقال : أدخلها قال : فدخلت فجلست فسلمت عليه وقالت له : ياأبا عبدالله أنا امرأة أغزل بالليل في السراج فربما طفئ السراج فأغزل في القمر فهل علي أن أبين غزل القمر من غزل السراج ؟ قال : فقال لها : إن كان عندك بينهما فرق فعليك أن تبيني ذلك قال : فقالت له : يا أبا عبد الله أنين المريض شكوى ؟ قال : أرجو أن لا يكون . ولكنه اشتكاء الى الله تعالى قال : فودعته وخرجت . قال : فقال لي : يا بني ما سمعت قط إنساناً سأل عن مثل هذا . اتبع هذه المرأة فانظر أين تدخل قال : فتبعتها فاذا هي قد دخلت إلى بيت بشر ابن الحارث . وإذا هي أخته قال : فرجعت فقلت له فقال : محال أن تكون مثل هذه إلا أخت بشر .

وقال بشر : تعلمت الورع من أختي فانها كانت تجتهد أن لا تاكل ما للمخلوق

(١) في الاصل : اصحاب المشايخ

فيه صنع. وقالت زبدة : دخل بشر علي ليلة من الليالي فوضع احدى رجليه داخل الدار والاخرى خارج (كذا) وبقي كذلك يتفكر حتى أصبح ، فلما أصبح قلت له : في ماذا تفكرت طول ليلتك ؟ فقال : تفكرت في بشر النصراني ، وبشر اليهودي ، وبشر المجوسي ، ونفسي واسمي بشر فقلت : ماالذي سبق منك اليه حتى خصك (١) ، فتفكرت في تفضله علي وحمدته على أن جعلني من خاصته وألبسني لباس أحبابه.

عباسة بنت الفضل

زوجة امامنا وأم ابنه صالح . كان أحمد يثني عليها . وسمعت منه أشياء . وماتت في حياته .

قال زهير بن صالح بن أحمد : تزوج جدي أم أبي عباسة بنت الفضل وهي من العرب من الربض (٢) ولم يولد له منها غير أبي ، ثم توفيت .

[قال أحمد] : (٣) أقامت أم صالح معي عشرين سنة فما اختلفت أنا وهي في كلمة .

ريحانة بنت عم امامنا أحمد

وزوجته وأم ابنه عبدالله . لم يولد له منها غيره .

قال أحمد بن عنبر : لما ماتت أم صالح بن أحمد بن حنبل قال أحمد لامرأة تكون عندهم : اذهبي الى فلانة بنت عمها فاخطبيها الي من نفسها . فأتتها فأجابته فلمارجعت اليه قال : أختها كانت تسمع كلامك ؟ قال : وكانت بعين واحدة فقالت له : نعم قال : فاذهبي فاخطبي تيك (٤) التي بفرد عين فأتتها فأجابته ، وهي أم عبدالله ابنه . فأقام معها سبعاً ثم قالت : كيف يا ابن عم ؟ أنكرت شيئاً ؟ قال : لا إلا أن نعلك هذه تصر

- ١ - في طبقات العليمي : خلصك .
- ٢ - في المختصر : المرض وفي طبقات العليمي : المريض وهو تصحيف .
- ٣ - سقطت من المختصر .
- ٤ - كذا في الاصل ، وفي المختصر : بنتك وهو تصحيف .

وقال خطاب بن بشر : قالت امرأة أحمد بن حنبل لاحمد بعد مـــادخلت اليه بأيام : هل تنكر مني شيئاً ؟ فقال : لا . إلا هذا النعل الذي تلبسينه لم يكن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال · فباعته واشترت مقطوعاً فكانت تلبسه . قـال أبو بكر الخلال : وهي هذه المرأة . سمعت ريحانة أم عبد الله من إمامنا أشيآء .

حسن

جارية اشتراها إمامنا بعد موت زوجته أم ابنه عبد الله ، وولدت منه أم علي واسمها زينب . ثم ولدت الحسن والحسين توأمين (١) . وماتا بالقرب من ولادتهمـا ، ثم ولدت أيضاً الحسن ومحمداً فعاشا حتى صارا من السن الى نحو أربعين سنة ؛ ثم ولدت بعدهما سعيداً قال حنبل : ولد سعيد قبل موت أحمد بنحو من خمسين يوماً . نقلت حسن عن إمامنا أشيآء منها مارواه أبو بكر الخلال :

أخبرنا محمد بن علي قال : سمعت حسن أم ولد أبي عبد الله تقول : جآءتني امرأة من جيراننا فقالت : اني قد جمعت مالا من العلف (٢) وأريد أحج فقال أبو عبد الله : لاتحج به ليس هاهنا أحل من الغزل:

وقالت حسن : خبزت يوماً لمولاي وهو وجع في مرضه الذي توفي فيه فقال : أين خبزت ؟ قلت : في بيت عبدالله قال : ارفعيه ولم يأ كل منه . وقالت : إذا لم يكن عند مولاي أبي عبد الله شيء فرح .

آخر الطبقة الاولى ويليه ذكر الطبقة الثانية

ـ ١ ـ في الاصل والمختصر . توءماً وهو خطأ .

ـ ٢ ـ في الاصل : من القلف.

ذكر الطبقة الثـــانية

باب الألف

احمد بن جعفر بن محمد بن عبيد الله بن يزيد

ابو الحسين المنادي

سمع جده محمداً وأباه جعفراً ومحمد بن إسحاق الصاغاني ، وعبـــاساً الدوري وزكريا بن يحي المروزي ، ومحمد بن عبد الملك الدقيقي ، وأبا داود السجستاني ، والمروذي ، ويعقوب المطوعي ، وعبدالله بن أحمد وأكثر الرواية عنه وغيرهم . وكان ثقة أميناً ثبتاً صدوقاً ورعاً حجة فيما يرويه محصلا لما يحكيه . صنف كتباً كثيرة وجمع علوماً جمة قيل : إن مصنفاته نحو من اربعمـــائة مصنف . ولم يسمع الناس من مصنفاته إلا أولها (١) روى عنه المتقدمون كأبي عمر بن حيويه ونحوه . وكان لجد المصنف (٢) لأمه منه اجازة . وآخر من حدث عنه محمـــد بن فارس الغوري

قال الخطيب أبو بكر : حدثنا أبو الفضل عبيد الله بن أحمد الصيرفي : كان أبو الحسين بن المنادي صلب الدين خشن الطريقة شرس الاخلاق فلذلك لم تنتشر الرواية عنه قال : قال لي أبو الحسين بن الصلت : كنا نمضي مع ابن قاج الوراق إلى ابن المنادي نسمع منه ، فاذا وقفنا يبابه خرجت الينا جارية له وقالت : كم أنتم ؟ فنخبرها بعددنا ويؤذن لنا في الدخول ويحدثنا . فحضر معنا مرة إنسان علوي وغلام له . فلما استأذنا قالت الجارية : كم أنتم ؟ قلنا : نحن ثلاثة عشر ؛ وما كنا حسبنـــا العلوي ولا غلامه في العدد ، فدخلنا عليه فلما رآنا خمس عشرة نفساً قال لنا : انصرفوا اليوم فلست أحدثكم . فانصرفنا فظننا أنه عرض له شغل ، ثم عدنا مجلساً ثانياً فصرفنا ولم

- ١ - في الاصل : الا أقلها .
- ٢ - قال المصنف في الاصل : وكان لجد الوالد السعيد لأمه الخ .

يحدثنا . فسألناه بعد ذلك عن السبب الذي أوجب ترك التحديث لنا فقال : كنتم تذكرون عددكم في كل مرة للجارية وتصدقون ثم كذبتم في المرة الأخيرة ومن كذب في هذا المقدار لم يؤمن أن يكذب فيما هو أكثر منه فاعتذرنا اليه وقلنا : نحن نتحفظ فيما بعد فحدثنا أو كما قال .

مولده لثمان عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول سنه ست وخمسين ومائتين . وقيل : سنة سبع وخمسين ومائتين .

قال ابن المنادي : حدثني جدي محمد قال : قال لي أحمد بن حنبل : أنا أذرع هذه الدار التي أسكنها فأخرج الزكاة عنها في كل سنة . أذهب في ذلك إلى قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه في أرض السواد .

فلنذكر بعض اختياراته : اختار إيجاب غسل اليدين عند القيام من نوم الليل ، واختار تنجيس أسآر جوارح الطير ، واختار تحريم الوضوء في آنية الذهب والفضة مع الحكم بصحة الطهارة .

وتوفي يوم الثلاثاء لاحدى عشرة ليلة بقيت من المحرم سنة ست وثلاثين وثلاثمائة ودفن في مقبرة الخيزران .

احمد بن جعفر بن حمدان بن مالك
ابو بكر القطيعي

كان يسكن قطيعة الدقيق فاليها ينسب . وسمع إبراهيم بن إسحاق ، وإسحاق بن الحسن الحربيين ، وبشر بن موسى الأسدي ، وأبا العباس الكديمي ، وأبا مسلم الكجي ، وعبد الله بن إمامنا أحمد وروى عنه المسند والزهد والتاريخ والمسائل وغير ذلك . وقيل : إن عبد الله بن إمامنا أحمد كان يقعده في حجره وهو يقرأ عليه الحديث ، فيقال له : يؤلمك فيقول : إني أحبه .

مولده يوم الاثنين لثلاث خلون من المحرم سنة أربع وسبعين ومائتين .

روى عنه من المتقدمين الدار قطني ، وأبو حفص بن شاهين ، ومن دونهم ابن رزقويه ، ومحمد بن أبي الفوارس ، والبرقاني ، وأبو نعيم الأصبهاني ، وعبدالملك بن

بشران، وابن المذهب، والجوهري في آخرين. وقال أبو الحسن بن الفرات : كان ابن مالك القطيعي مستوراً صاحب سنة كثير السماع من عبد الله بن احمد ومن غيره. وقال محمد بن أبي الفوارس : كان ابو بكر بن مالك مستوراً صاحب سنة وقال أبو بكر البرقاني : كنت شديد التنقير عن حال ابن مالك حتى ثبت عندي أنه صدوق لاشك في سماعه وقال ابن ثابت الخطيب : لم نر احداً امتنع من الرواية عنه ولا ترك الاحتجاج به.

وتوفي يوم الاثنين لسبع بقين من ذي الحجة سنة ثمان وستين وثلاثمائة . ودفن بقرب امامنا أحمد رحمه الله .

احمد بن الحجاج، ابو العباس السنوط البزاز

كانت عنده مسائل الفضل بن زياد القطان لأحمد بن حنبل سمعها من الفضل. وتوفي يوم الاحد لثمان حلون من شهر رمضان سنة خمس(١) وثلاثمائة .

احمد بن سلمان (٢) بن الحسن بن اسرائيل بن يونس ابو بكر النجاد

العالم الناسك الورع. كان له في جامع المنصور يوم الجمعة حلقتان : قبل الصلاة للفتوى على منهب امامنا احمد وبعد الصلاة لاملاء الحديث . وهو ممن اتسعت رواياته وانتشرت أحاديثه ومصنفاته. سمع الحسن بن مكرم البزاز، ويحيى بن أبي طالب، وأحمد بن ملاعب، وأبا داود السجستاني، وابراهيم الحربي، وعبدالله بن امامنا أحمد، وهارون الهاشمي، ومعاذ بن المثنى ومحمد بن اسماعيل السلمي، وأبا يحيى الناقد، ويعقوب المطوعي. وبشر بن موسى وغيرهم. روى عنه ابن مالك. وعمر بن شاهين، وابن بطة، وأبو حفص العكبري، وأبو عبدالله بن حامد، وأبو الفضل التميمي وغيرهم. قال أبو علي بن الصواف : كان أبو بكر النجاد يجيء معنا إلى المحدثين : الى بشر بن موسى وغيره ونعله في يده فقيل له : لم لاتلبس نعلك ؟ قال : أحب أن أمشي في طلب

ـ ١ ـ كذا في الاصل والانساب وفي المختصر وطبقات العليمي . خمسين .

ـ ٢ ـ كذا في الاصل والمختصر والانساب . وفي تذكرة الحفاظ وطبقات العليمي : سليمان

حديث رسول الله ﷺ وأنا حاف . فلعله ذهب الى قوله ﷺ ألا أنبئكم بأخف الناس يعني حساباً يوم القيامة بين يدي الملك الجبار ؟ المسارع الى الخيرات ماشياً على قدميه حافياً . أخبرني جبريل أن الله ناظر إلى عبد يمشي حافياً في طلب الخير قال أبو إسحاق الطبري : كان النجاد يصوم الدهر ويفطر كل ليلة على رغيف ويترك منه لقمة فاذا كان ليلة الجمعة تصدق بذلك الرغيف وأكل تلك اللقم التي استفضلها .

قال المصنف : وكان اذا أملى الحديث في جامع المنصور يكثر الناس في حلقته حتى يغلق بابان من أبواب الجامع مما يليان حلقته . وكان يملي في حلقة عبد الله بن إمامنا وفيها كان يملي ابن مالك . وقال أبو بكر النجاد : أضقت وقتاً من الزمان [فمضيت إلى إبراهيم الحربي فذكرت له قصتي فقال : اعلم أنني ضقت يوماً] (١) حتى لم يبق معي الا قيراط فقالت الزوجة : فتش كتبك وانظر مالا تحتاج اليه فبعه فلما صليت عشاء الآخرة فجلست في الدهليز أكتب اذ طرق علي الباب طارق فقلت : من هذا ؟ فقال : كلمني ففتحت الباب فقال : اطف السراج فطفيتها فدخل الدهليز فوضع فيه كارة وقال لي : اعلم أنا أصلحنا للصبيان طعاماً فأحببنا ان يكون لك وللصبيان فيه نصيب ، وهذا أيضا شيء آخر فوضعه الى جانب الكارة وقال : تصرفه في حاجتك . وأنا لا أعرف الرجل وتركني وانصرف فدعوت الزوجة وقلت لها : اسرجي فأسرجت وجاءت واذا الكارة منديل له قيمة وفيه خمسون وسطاً في كل وسط لون من طعام والى جانب الكارة كيس فيه ألف دينار . قال النجاد : فقمت من عنده فمضيت إلى قبر أحمد فزرته ثم انصرفت . فبينا أنا أمشي الى جانب الخندق اذ لقيتني عجوز من جيراننا فقالت لي : ياأحمد فأجبتها فقالت : مالك مغموم ؟ فأخبرتها فقالت : إن أمك أعطتني قبل موتها ثلاثمائة درهم وقالت لي : أخبئي هذه عندك فاذا رأيت ابني مضيقاً مغموماً فأعطيه إياها فتعال معي حتى أعطيك إياها . فمضيت معها فدفعتها إلي .

وحكى القاضي أبو علي بن أبي موسى عن أبي بكر النجاد أنه قال :

-١- زيادة من الاصل سقطت من المختصر وطبقات العليمي ولا يصح الكلام من دونها .

رأى محمد ﷺ ربه عز وجل إحدى عشرة مرة . منها بالسنة تسع مرات في ليلة المعراج حين (١) كان يتردد بين موسى وبين ربه عز وجل يسأل أن يخفف عن أمته الصلاة فنقص خمساً (٢) واربعين صلاة في تسع مقامات ، ومرتين بالكتاب.

وتوفي وقد كف بصره ليلة الثلاثاء لعشر بقين من ذي الحجة سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة . ودفن صبيحة تلك الليلة عند قبر بشر بن الحارث. وعاش خمساً وتسعين سنة . وقال ابن أبي الفوارس : يقال ان مولد أبي بكر النجاد سنة ثلاث وخمسين ومائتين .

قلت: وقد صنف النجاد كتاباً في الفقه والاختلاف. وقال أحمد بن عبد الله الحربي المقري : سمعت أبا بكر أحمد بن سلمان (٣) النجاد يقول : من نقر على الناس قل أصدقاؤه ، ومن نقر علي ذنوبه طال بكاؤه ، ومن نقر على مطعمه طال جوعه. وقال الخطيب أبو بكر : حدثني أحمد بن سليمان المقري قال : سمعت أبا الحسن بن رزقويه غير مرة يقول : أبو بكر النجاد ابن صاعد (٤) قال الخطيب : عنى بذلك أن النجاد في كثرة حديثه واتساع طرقه وعظم رواياته وأصناف فوائده لمن سمع منه كيحيى ابن صاعد لاصحابه إذ كل واحد من الرجلين كان واحد وقته .

احمد بن محمد بن هارون ، ابو بكر المعروف بالخلال

له التفاسير الدائرة والكتب السائرة ، من ذلك الجامع والعلل والسنة والطبقات والعلم وتفسير الغريب والادب وأخلاق أحمد وغير ذلك . سمع الحسن بن عرفة ، وسعدان بن نصر ، وأبا بكر المروذي ، ومحمد بن عوف الحمصي ، ومن في طبقتهم ومن بعدهم. وصحب أبا بكر المروذي إلى أن مات ، وسمع من جماعة من أصحاب إمامنا مسائلهم لأحمد منهم صالح وعبدالله ابناه ، وإبراهيم الحربي ، والميموني ، وبدر المغازلي ، وأبو يحيي الناقد ، وحنبل ابن عم امامنا ، والقاضي البرتي وحرب الكرماني ، وأبو

- ١ - في المختصر وطبقات العليمي : حتى.
- ٢ - في الاصل والمختصر : خمسة واربعين.
- ٣ - في تذكرة الحفاظ وطبقات العليمي: سليمان .
- ٤ - في تذكرة الحفاظ : النجاد ابن صاعدنا .

زرعة الدمشقي ، واسماعيل بن إسحاق الثقفي ، ويوسف بن موسى القطان الحربي ، ومحمد ابن بشر ، وأبو النضر العجلي ، ومحمد بن يحي الكحال ، وعمر بن صالح البغدادي ، وطالب بن حمزة الاذني ، والحسن بن ثواب ، وأحمد بن الحسن (١) بن حسان . وأبو داود السجستاني . وأحمد بن هاشم الانطاكي ، وعثمان بن صالح بن خرزاذ الانطاكي ، وأحمد بن المكين الانطاكي ، ومن يكثر تعدادهم ويشق احصاء أسمائهم ، سمع منهم مسائل أحمد ورحل الى اقاصي البلاد في جمع مسائل أحمد وسماعها ممن سمعها من أحمد وممن سمعها ممن سمعها من أحمد ، فنال منها وسبق الى مالم يسبقه إليه سابق ولم يلحقه بعده لاحق ، وكان شيوخ المذهب يشهدون له بالفضل والتقدم .

قال أبو بكر عبد العزيز : سمعت الشيخ ابا الحسن بن بشار الزاهد وأبو بكر الخلال بحضرته في مسجده وقد سئل عن مسألة فقال : سلوا [الشيخ] (٢) هذا الشيخ يعني أبا بكر الخلال إمام في مذهب أحمد سمعته يقول هذا مراراً . وقال الخلال : من لم يعارض لم يدر كيف يضع رجله . حدث عنه جماعة منهم أبو بكر عبد العزيز ، ومحمد بن المظفر الحافظ ، والحسن بن يوسف الصيرفي .

وسئل أبو بكر الخلال عن طير وقع في قدر فقال : ان كانت القدر تغلي فاللحم وما فيها يجتذب النجاسة فيراق كله ، وان كانت قد هدأت غسل اللحم وما فيها وأهريق المرق .

قال الخلال : حدثنا اسماعيل بن اسحاق الثقفي النيسابوري أن أبا عبد الله سئل عن رجل له جار رافضي يسلم عليه (٣) قال : لا واذا سلم عليه لا يرد عليه .

وقال : حدثنا أبو بكر المرذوي قال : قيل لأبي عبد الله يقول : انا مؤمنون ؟ قال : لا ولكن يقول : إنا مسلمون .

وقال : بلغني أن أحمد سئل عن الزاهد يكون زاهداً ومعه مائة دينار ؟ قال : نعم على شريطة إذا زادت لم يفرح ، واذا نقصت لم يحزن . قال : وبلغني أن أحمد

ـ ١ ـ في الاصل : احمد بن الحسين .
ـ ٢ ـ زيادة من الاصل
ـ ٣ ـ في المختصر . سلم قال . لا الخ .

قال . قال سفيان : حب الرئاسة أعجب الى الرجل من الذهب والفضة ، ومن أحب الرئاسة طلب عيوب الناس أو عاب الناس أو نحو هذا .

وقال أحمد : سمعت سفيان يقول : ما ازداد رجل علماً فازداد من الدنيا قرباً إلا ازدادمن الله بعدا . وكانت حلقة الخلال بجامع المهدي

وتوفى يوم الجمعة ليومين خليا من شهر ربيع الآخر سنة إحدى عشرة وثلاثمائة ، ودفن الى جنب قبر المروذي عند رجل أحمد .

قال أبو بكر عبد العزيز : رأيت أبا بكر الخلال في المنام فسألته عما يأكل فقال : ما أكلت مذ فارقتكم الا بعض فرخ ، أما علمت أن طعام الجنة لا ينفد ؟

احمد بن محمد بن إسماعيل الآدمي المقري ، أبو بكر

حدث عن الفضل بن زياد القطان صاحب ابي عبد الله امامنا .

قال : قال الفضل بن زياد القطان : سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل يقول : من رد حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو على شفا هلكة .

قلت : سمع محمدبن اسماعيل الحساني ، والحسن بن عرفة ، والسري بن عاصم ، وفضل بن سهل ، وأبايوسف القلوسي . روى عنه الدارقطني . وابن شاهين ، ويوسف بن عمر القواس . قال الدارقطني : حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن اسماعيل الادمي الشيخ الصالح .

قال عبد العزيز بن علي الوراق : ولد أبو بكر أحمد بن محمد بن اسماعيل الأدمي المقري في المحرم سنة سبع وثلاثين ومائتين . وتوفي يوم الاربعاء ودفن يوم الخميس لعشر بقين من شهر ربيع الآخر سنة سبع وعشرين وثلاثمائة .

ذكر من اسمه ابراهيم

إبراهيم بن إسحاق بن ابراهيم بن يعقوب ابو إسحاق الشيرجي (١) الخصيب (٢)

المتخصص بصحبة أبي بكر المروذي . له تصانيف حدث عن عباس الدوري

---

١ - كذا في المختصر والانساب وفي الاصل : السيرجي وهو تصحيف .

٢ - في احدى نسختي الاصل : الخطيب . وفى الاخرى الحصيب

وعلي بن داود القنطري ، ويحيى بن أبي طالب ، حدث عنه أبو الحسن الدارقطني وذكر ابن الثلاج أنه سمع منه .

وتوفي سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة .

قلت : ودفن عند إمامنا أحمد

ابو الفرج الهندباني (١)

صحب المروذي ، وروى عنه أشياء منها :

قال : سمعت المروذي يقول : سئل أحمد إيش قلت لما انقطع سراويلك ؟ قال : قلت : سبحانك يا من لا يعلم كنه قدر عظمة ما هو فيه إلا هو .

باب الجيم

جعفر بن محمد بن احمد بن الوليد القافلاني ، ابو الفضل

حدث عن محمد بن إسحاق الصاغاني . وعلي بن داود القنطري ، وأحمد بن الوليد الفحام ، وعيسى بن محمد الاسكافي ، وعبد الله بن روح المديني (٢) وأحمد بن أبي خيثمة في آخرين . وصحب من أصحاب إمامنا جماعة منهم إسحاق بن ابراهيم .

قال القافلاني : حدثنا اسحاق بن ابراهيم قال : سألت أحمد عن الخنثى من يغسله اذا مات ؟ قال : من كان له خمس سنين أو سبع سنين فلا بأس كل من غسله .

قال يوسف بن عمر القواس : حدثنا أبو الفضل جعفر القافلاني سمعت منه في جامع المدينة وكان من الثقات .

وتوفي في سنة خمس وعشرين وثلاثمائة .

جعفر بن محمد بن يعقوب ، ابو الفضل الصندلي

سمع ابراهيم بن مجشر الكاتب ، واسحاق بن ابراهيم البغوي ، والحسن بن محمد

١ـ كذا في احدى نسختي الاصل . وفي الاخرى . الهنبائي . وفي المختصر وطبقات العليمي . الهندانى بلا نقط .

٢ـ في احدى نسختي الاصل : المدائني وكذلك هو في الانساب .

الزعفراني . وعلي بن حرب الطائي ، ومحمد بن اسماعيل الحساني ، وصحب من أصحاب امامنا الفضل بن زياد . وخطاب بن بشر وغيرهما وحدث عنه عبد العزيز بن جعفر الخرقي ، وأبو عمر حيويه ويوسف القواس ، وذكره ابن ثابت فقال : كان ثقة صالحاً ديناً . سكن باب الشعير . قال : واخبرنا أحمد بن جعفر ، حدثنا يوسف القواس قال : حدثنا أبو الفضل جعفر بن محمد الصندلي الأطروش سنة سبع عشرة وثلاثمائة ومات فيها . وكان يقال : انه من الأبدال .

قال ابن ثابت : هذا وهم في وفاته ، والصحيح ما أخبرنا السمسار قال : أخبرنا الصفار قال : حدثنا ابن قانع أن جعفر الصندلي مات في شهر ربيع الأول (١) من ثمان عشرة وثلاثمائة .

قال أبو الفضل الصندلي : أخبرنا الفضل بن زياد القطان : سمعت أبا عبد الله وسئل عن زكاة الحلي فقال : يروى فيه عن خمسة من أصحاب النبي ﷺ أنهم لا يرون في الحلي زكاة .

باب الخاء من الطبقة الثانية

الحسن بن علي بن خلف ، ابو محمد البربهاري

شيخ الطائفة في وقتها ومتقدمها في الانكار على أهل البدع والمباينة لهم باليد واللسان . وكان أحد الأئمة العارفين ، والحفاظ للأصول المتقنين ، والثقات المامونين . وكان له صيت عند السلطان . وقدم عند الأصحاب . صحب جماعة من أصحاب امامنا احمد رضي الله عنه منهم المروذي . وصحب سهل بن عبد الله التستري .

قال البربهاري : سمعت سهلا يقول : ان الله تعالى خلق الدنيا وجعل فيها جهالا وعلماء . وأفضل العلم ما عمل به ، والعلم كله حجة الا ما عمل به . والعمل هباء إلا ما صح ، وما صح فلست أقطع به إلا باستثناء ما شاء الله .

---

١ ـ في الاصل : ربيع الاخر .

قال أبو عبد الله الحراني : لما دخل الأشعري إلى بغداد جاء إلى البربهاري فجعل يقول : رددت على الجبائي وعلي بن أبي هاشم ونقضت على اليهود والنصارى والمجوس، وقلت ، وقالوا ، وأكثر الكلام في ذلك . فلما سكت قال البربهاري : ما أدري مما قلت قليلا ولا كثيراً ، ولا نعرف إلا ما قاله أبو عبد الله أحمد بن حنبل. قال : فخرج من عنده وصنف كتاب الابانة فلم يقبله منه . ولم يظهر ببغداد إلى أن خرج منها .

وصنف البربهاري مصنفات منها شرح كتاب السنة ذكر فيه :

واحذر صغار المحدثات من الأمور ، فان صغار البدع تعود حتى تصير كباراً ، وكذلك كل بدعة أحدثت في هذه الأمة كان أولها صغيراً يشبه الحق . فاغتر بذلك من دخل فيها ثم لم يستطع المخرج منها ، فعظمت وصارت ديناً يدان به فخالف (١) الصراط المستقيم ، وخرج من الاسلام فانظر رحمك الله كل من سمعت كلامه من أهل زمانك خاصة فلا تعجلن ولا تدخلن في شيء منه حتى تسأل وتنظر هل تكلم فيه أحد من أصحاب النبي ﷺ أو أحد من العلماء ؟ فان أصبت فيه أثراً عنهم فتمسك به ولا تجاوزه بشي ولا تختر عنه شيئاً فتسقط في النار .

واعلم رحمك الله أنه لا يتم إسلام عبد (٢) حتى يكون متبعاً مصدقاً مسلماً . فمن زعم أنه بقي شيء من أمر الاسلام لم يكفوناه أصحاب رسول الله ﷺ فقد كذبهم ، وكفى بهذا فرية وطعناً عليهم ، (٣) فهو مبتدع ضال مضل محدث في الاسلام ما ليس فيه .

واعلم رحمك الله أنه ليس في السنة قياس ولا تضرب لها الأمثال ، ولا تتبع فيها إلا ما هو سنة (٤) وهو التصديق باثار رسول ﷺ بلا كيف ولا شرح ، ولا يقال لم وكيف ؟ والكلام والخصومة والجدال والمراء محدث يقدح الشك في القلب وإن أصاب صاحبه الحق والسنة .

- ١ - في المختصر : مخالف .
- ٢ - كذا في الاصل وهامش المختصر . وفي المختصر وطبقات العليمي : لا تتم السلامة لعبد .
- ٣ - في الاصل : وكفى بهذا فرقة فطعن عليهم .
- ٤ - في الاصل . ولا تتبع فيها الاهواء وهو التصديق الخ .

واعلم ان الكلام في الرب تعالى محدث وهو بدعة وضلالة ، ولا يتكلم في الرب سبحانه وتعالى إلا بما وصف به نفسه عز وجل في القرآن وما بين رسول الله ﷺ لأصحابه ، وهو جل ثناؤه واحد ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ، وربنا عز وجل أول بلا متى، وآخر بلا منتهى، يعلم السر وأخفى ، وعلى عرشه استوى ، وعلمه بكل مكان ، لا يخلو من علمه مكان ، ولا يقول في صفات الرب تعالى لم وكيف إلا شاك في الله تعالى . والقرآن كلام الله وتنزيله ونوره وليس بمخلوق ، لأن القرآن من الله تعالى وما كان من الله فليس بمخلوق ، وهكذا قال مالك بن أنس والفقهاء قبله وبعده . والمراء فيه كفر ، والايمان بالرؤية يوم القيامة يرون الله تعالى بأعين رؤوسهم ويحاسبهم بلا حاجب ولا ترجمان . والايمان بالميزان يوم القيامة يوزن فيه الخير والشر ، له كفتان وله لسان . والايمان بعذاب القبر ومنكر ونكير . والايمان بحوض رسول الله ﷺ ولكل نبي حوض إلا صالح النبي ﷺ فان حوضه ضرع ناقته . والايمان بشفاعة رسول الله ﷺ للمذنبين الخاطئين يوم القيامة وعلى الصراط ويخرجهم من جوف جهنم ، وما من نبي الا وله شفاعة ، وكذلك الصديقون والشهدآء والصالحون ولله بعد ذلك تفضل كثير على من يشاء والخروج من النار بعدما احترقوا وصاروا فحما . والايمان بالصراط على جهنم يأخذ الصراط من شاء الله ، ويجوز من شاء الله ، ويسقط في جهنم من شاء الله . ولهم أنوار على قدر ايمانهم . والايمان بالانبياء والملائكة . والايمان بالجنة والنار أنهما مخلوقتان . الجنة في السماء السابعة وسقفها العرش ، والنار تحت الارض السابعة السفلى وهما مخلوقتان ، قد علم الله تعالى عدد أهل الجنة ومن يدخلها ، وعدد أهل النار ومن يدخلها ، لا يفنيان أبداً ، بقاؤهما مع بقاء الله أبد الآبدين ، ودهر الداهرين . وآدم عليه السلام كان في الجنة الباقية المخلوقة فأخرج منها بعدما عصى الله . والايمان بالمسيح الدجال ، والايمان بنزول عيسى بن مريم ﷺ ينزل فيقتل الدجال ويتزوج ويصلي خلف القائم من آل محمد ﷺ . ويموت ويدفنه المسلمون .

وقال أيضا : واعلم أنه لا طاعة لبشر في معصية الله . من كان من أهل الاسلام

فلا تشهد له بعمل خير ولا شر فانك لا تدري بما يختم له عند الموت، نرجوله رحمة الله عز وجل ونخاف عليه ذنوبه. لا ندري ما سبق له عند الموت إلى الله عز وجل من الندم، وما أحدث الله عز وجل له في ذلك الوقت. إذا مات على الاسلام نرجو له الرحمة ونخاف عليه ذنوبه. وما من ذنب إلا وللعبد منه توبة.

وقال: والصلاة على من مات من أهل القبلة سنة. والمرجوم والزاني والزانية والذي يقتل نفسه وغيره من أهل القبلة والسكران وغيره الصلاة عليهم سنة. ولا يخرج أحد من أهل القبلة من الاسلام حتى يرد آية من كتاب الله. أو يرد شيئاً من آثار رسول الله ﷺ. أو يصلي لغير الله. أو يذبح لغير الله فقد وجب عليك أن تخرجه من الاسلام، في كلام كثير إلى ان قال:

وأعلم أن الهوام والسباع والدواب كلها (١) نحوالذر والنمل والذباب مأمورة ولا يعملون شيئاً إلا باذن الله. وقال: وكل [شيء] (٢) مما أوجب الله عليه الفناء يفنى إلا الجنة والنار والعرش والكرسي والصور والقلم واللوح ليس يفنى شيء من هذا أبداً. والايمان بالقصاص يوم القيامة من الخلق(٣) كلهم وبين بني آدم والسباع والهوام حتى النمرة من الذرة حتى يأخذ الله لبعضهم من بعض. واخلاص العمل لله عز وجل. والرضا بقضاء الله والصبر على حكم الله. والايمان بما قال الله عز وجل. والايمان باقدار الله كلها خيرها وشرها، حلوها ومرها قد علم الله ماالعباد عاملون والى ما هم صائرون ولا يخرجون من علم الله. لا يكون في السموات والأرضين الا ما علم الله تعالى. وتعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك. وماأخطأك لم يكن ليصيبك.

وقال: والايمان بأن مع كل قطرة ملكا ينزل من السماء حتى يضعها حيث أمره الله تعالى. والايمان بأن النبي ﷺ حين كلم اهل القليب يوم بدر ان المشركين (٤)

ـ١ ـ في الاصل والمختصر: كلها مأمورة نحو الذر الخ.
ـ٢ ـ زيادة من الاصل.
ـ٣ ـ في طبقات العليمي: بين الخلق
ـ٤ ـ في الاصل: اي المشركين.

كانوا يسمعون كلامه . والايمان بان الاطفال إذا أصابهم شيء في دار الدنيا يألمون، وذلك أن بكر بن أخت عبد الوهاب قال : لا يألمون وكذب .

وقال : والايمان بأن الميت يقعدفي قبره ويرسل فيه الروح حتى يسأله منكر ونكير عن الايمان وشرائعه ، ثم تسل روحه بلا الم ، ويعرف الميت الزائر اذا زاره ويتنعم في القبر المؤمن ، ويعذب الكافر (١) كيف شآء الله . والايمان بأن الله عز وجل هو الذي كلم موسى بن عمران يوم الطور ، وموسى يسمع من الله الكلام بصوت وقع في مسامعه منه لا من غيره . فمن قال غير هذا فقد كفر بالله العظيم . والعقل مولود أعطي كل انسان من العقل ما أراد الله ، يتفاوتون في العقل مثل الذرة في السموات . ويطلب [من] (٢) كل انسان من العمل على قدر ما أعطاه من العقل وليس العقل باكتساب انما هو فضل الله .

وقال : لا يحل أن يكتم النصيحة احداً من المسلمين برهم وفاجرهم في أمر الدين . فمن كتم فقد غش المسلمين ، ومن غش المسلمين فقد غش الدين . ومن غش الدين فقد خان الله ورسوله والمؤمنين ، والله سميع بصير عليم . يداه مبسوطتان . قد علم أن الخلق يعصونه قبل أن يخلقهم ، علمه نافذ فيهم فلم يمنعه علمه فيهم (٣) أن هداهم للاسلام ومن به عليهم كرماً وجوداً وتفضلا فله الحمد .

وإن أول من ينظر الى الله عز وجل في الجنة الاضرآء ثم الرجال ثم النساء بأعين رؤوسهم كما ورد الحديث .

وقال: ينبغي للعبد ان تصحبه الشفقة أبداً ما صحب الدنيا . لأنه لا يدري على ما يموت وبما يختم له وعلى ما يلقى الله عز وجل ، وإن عمل كل عمل من الخير . وينبغي للرجل المسرف على نفسه أن لا يقطع رجآءه عند الموت ويحسن ظنه بالله عز وجل ويخاف ذنوبه ، فان رحمه الله فبفضل ، وإن عذبه فبذنب ، والايمان بأن الله عز وجل أطلع نبيه ﷺ على ما يكون في أمته إلى يوم القيامة . واعلم أن رسول الله ﷺ

ـ ١ ـ كذا في المختصر وطبقات العليمي ، وفي الاصل . الفاجر .
ـ ٢ ـ زيادة من الاصل .
ـ ٣ ـ في المختصر وطبقات العليمي : منهم .

قال : ستفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة وهي الجماعة ، قيل : من هم يا رسول الله ؟ قال : ما أنا عليه اليوم وأصحابي . هكذا كان الدين إلى خلافة عمر الجماعة كلها . وهكذا في زمن عثمان . فلما قتل عثمان جآء الاختلاف والبدع وصار الناس أحزاباً وصاروا فرقاً . فمن الناس من ثبت على الحق عند أول التغيير وقال به وعمل به ودعا إليه . وكان الأمر مستقيماً حتى كانت الطبقة الرابعة انقلب الزمان وبعد وتغير الناس جداً ، وفشت البدعة (١) وكثرت الدعاة إلى غير سبيل الحق والجماعة ، ووقعت المحنة في كل شيء لم يتكلم به رسول الله ﷺ ولا أحد من الصحابة ، ودعوا إلى الفرقة وقد نهى الله عز وجل عن الفرقة . وكفر بعضهم بعضاً وكل دعا إلى رأيه وإلى تكفير من خالفه . فضل الجاهل (٢) والرعاع ومن لا علم له وأطمعوا الناس في شيء من أمر الدنيا ، وخوفوهم عقاب الدنيا فاتبعهم الخلق على خوف في دنياهم ورغبة في دنياهم ، فصارت السنة وأهل السنة مكتومين ، وظهرت البدع وفشت وكفروا من حيث لا يعلمون من وجوه شتى ، ووضعوا القياس ، وحملوا قدرة الرب عز وجل وأياته وأحكامه وأمره ونهيه على عقولهم وآرائهم . فما وافق عقولهم قبلوه ؛ وما خالف عقولهم ردوه ، فصار الاسلام غريباً والسنة غريبة وأهل السنة غرباآء في جوف ديارهم .

وقال : واعلم أن العلم ليس بكثرة الرواية والكتب ؛ ولكن العالم من اتبع العلم والسنة وان كان قليل العلم والكتب ، ومن خالف الكتاب والسنة فهو صاحب بدعة وإن كان كثير الرواية والكتب .

وقال : والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب إلا من خفت سيفه وعصاه . والسلام على عباد الله أجمعين . ومن ترك صلاة الجمعة والجماعة في المسجد من غير عذر فهو مبتدع . والعذر المريض الذي لا طاقة له بالخروج الى المسجد . أو خوف من سلطان ظالم . وما سوى ذلك فلا عذر لك (٣)

- ١ - في الاصل : البدع .
- ٢ - كذا في المختصر وطبقات العليمي ، وفي الاصل : الجهال .
- ٣ - في طبقات العليمي : ومن سوى ذلك فلا عذر له .

ومن صلى خلف إمام لم يقتد به فلا صلاة له ، وكل علم ادعاه العباد من علم الباطن لم يوجد في كتاب الله والسنة فهو بدعة وضلالة لا ينبغي لأحد أن يعمل به وان يدعو إليه .

وإذا رأيت الرجل يدعو على السلطان فاعلم أنه صاحب هوى ، واذا سمعت الرجل يدعو للسلطان بالصلاح فاعلم أنه صاحب سنة ان شاء الله . يقول الفضيل : لو كان لي دعوة ما جعلتها الا في السلطان فأمرنا أن ندعو لهم بالصلاح ولم نؤمر أن ندعو عليهم وإن جاروا وان ظلموا ، لأن جورهم وظلمهم على أنفسهم وعلى المسلمين . وصلاحهم لأنفسهم وللمسلمين . ولا نذكر أحداً من أمهات المؤمنين الا بخير . وإذا رأيت الرجل يتعاهد الفرائض في جماعة مع السلطان وغيره فاعلم أنه صاحب سنة ان شاء الله ، واذا رأيت الرجل يتهاون بالفرائض في جماعة وإن كان مع السلطان فاعلم انه صاحب هوى . والحلال ما شهدت عليه وحلفت عليه أنه حلال ، وكذلك الحرام ، ما حاك في نفسك فهو شبهة ، والمستور من بان ستره . والمهتوك من بان هتكه .

وإذا سمعت الرجل يقول فلان ناصبي فاعلم أنه رافضي ؛ وإذا سمعت الرجل يقول فلان مشبه أو فلان يتكلم بالتشبيه فاعلم أنه جهمي . وإذا سمعت الرجل يقول أتكلم بالتوحيد واشرح لي التوحيد فاعلم أنه خارجي معتزلي ، أو يقول فلان مجبر او يتكلم بالاجبار أو يتكلم بالعدل فاعلم أنه قدري لأن هذه الأسماء محدثة أحدثها أهل الأهواء .

وقال عبدالله بن المبارك : لا تأخذوا عن أهل الكوفة في الرفض شيئاً ، ولا عن أهل الشام في السيف شيئاً ، ولا عن أهل البصرة في القدر شيئاً ، ولا عن أهل خراسان في الارجاء ، ولا عن أهل مكة في الصرف ، ولا عن أهل المدينة في الغناء . لا تأخذوا عنهم في هذه الاشياء شيئاً . وإذا رأيت الرجل يحب مالك بن أنس ويتولاه فاعلم أنه صاحب سنة إن شاء الله ، وإذا رأيت الرجل يحب أبا هريرة وأسيد بن حضير (١) فاعلم أنه صاحب سنة ان شاء الله ، و اذا رأيت الرجل يحب أيوب

-١- في المختصر وطبقات العليمي :حصين . وفي الاصل : حصير وكلاهما تصحيف

ابن عون (١)؛ ويونس بن عبيد، وعبد الله بن إدريس الأودي، والشعبي، ومالك ابن مغول، ويزيد بن زريع، ومعاذ بن معاذ، ووهب بن جرير، وحماد بن زيد وحماد بن سلمة، ومالك بن أنس، والأوزاعي، وزائدة بن قدامة فاعلم أنه صاحب سنة. وإذا رأيت الرجل يحب أحمد بن حنبل، والحجاج بن منهال، وأحمد بن نصر وذكرهم بخير وقال بقولهم فاعلم أنه صاحب سنة. وإذا رأيت الرجل يجلس مع رجل (٢) من أهل الأهوآء فحذره وعرفه، فان جلس معه بعد ما علم فاتقه فانه صاحب هوى. واذا رأيت الرجل تأتيه بالأثر فلا يريده ويريد القرآن فلا تشك أنه رجل قد احتوى على الزندقة فقم من عنده ودعه.

قال: واعلم أن الأهوآء كلها ردية تدعو إلى السيف، وأردأها (٣) وأكفرها الرافضة والمعتزلة والجهمية فانهم يدورون على التعطيل والزندقة. واعلم أن من تناول أحداً من اصحاب رسول الله ﷺ فاعلم أنه أراد محمداً ﷺ وقد آذاه في قبره. واذا ظهر لك من إنسان شيء من البدع فاحذره فان الذي أخفى عنك أكثر مما أظهر، وإذا رأيت الرجل رديء الطريق والمذهب فاسقاً فاجراً صاحب معاص ظالماً وهو من أهل السنة فاصحبه واجلس معه فانه ليس يضرك معصيته، واذا رأيت [الرجل] (٤) عابداً مجتهداً متقشفاً محترقاً بالعبادة صاحب هوى فلا تجلس معه ولا تسمع كلامه ولا تمش معه في طريق فاني لا آمن أن تستحلي طريقته فتهلك معه.

ورأى يونس بن عبيد ابنه قد خرج من عند صاحب هوى فقال: يا بني من أين خرجت؟ قال: من عند عمرو بن عبيد فقال: يا بني لأن أراك خرجت من بيت خمار أحب إلي من أن أراك خرجت من بيت فلان وفلان ولأن تلقى الله زانياً سارقاً فاسقاً خائناً أحب إلي من أن تلقاه بقول أهل الأهوآء.

وقال: ومن السنة أن لا تطيع أحداً على معصية الله ولا الوالدين ولا الخلق

- ١ - كذا في الاصل والمختصر. وفي طبقات العليمي: يحب ابن عون ولعله يحب ايوب وابن عون.
- ٢ - في المختصر وطبقات العليمي: مع كل رجل.
- ٣ - كذا في الاصل. وفي المختصر وطبقات العليمي: وارذلها.
- ٤ - زيادة من الاصل.

أجمعين ، لا طاعة لبشر في معصية الله ، ولا تحب عليه أحداً . وا كره ذلك كله لله. والايمان بأن التوبة فرض على العباد أن يتوبوا الى الله عز وجل من كبير المعاصي وصغيرها .

وقال مالك بن أنس : من لزم السنة وسلم منه أصحاب (١) رسول الله ﷺ ثم مات كان مع الصديقين والشهدآء والصالحين وان قصر في العمل . وقال بشر بن الحارث : السنة هي الاسلام ، والاسلام هو السنة . وقال الفضيل بن عياض : اذا رأيت الرجل من أصحاب (٢) السنة فكأنما رأيت رجلا من أصحاب رسول الله ﷺ ، واذا رأيت رجلا من أهل البدع فكأنما رأيت رجلا من المنافقين . وكان ابن عون يقول عند الموت : السنة السنة ، واياكم والبدع حتى مات . وقال أحمد بن حنبل : مات رجل من أصحابي فرؤي في النوم فقال : قولوا لأبي عبد الله : عليك بالسنة فأن أول ما سألني ربي عز وجل عن السنة . وقال أبو العالية : من مات على السنة مستوراً فهو صديق . والاعتصام بالسنة نجاة . وقال سفيان الثوري : من أصغى بأذنه الى صاحب بدعة خرج من عصمة الله تعالى ، ووكل اليها يعني الى البدع . وقال داود بن ابي هند : أوحى الله الى موسى بن عمران أن لا تجالس أهل البدع ، فان جالستهم فحاك في صدرك شيء مما يقولون لأكبنك (٣) في نار جهنم . وقال الفضيل بن عياض : من جلس مع صاحب بدعة لم يؤت (٤) الحكمة . وقال الفضيل بن عياض : من عظم صاحب بدعة فقد أعان على هدم الاسلام ، ومن تبسم في وجه مبتدع فقد استخف بما أنزل الله عز وجل على محمد ﷺ ومن زوج كريمته بمبتدع فقد قطع رحمها ، ومن تبع جنازة مبتدع لم يزل في سخط الله حتى يرجع .

وقال البربهاري رحمه الله : المجالسة للمناصحة فتح باب الفائدة ، والمجالسة للمناظرة غلق باب الفائدة . وقال ابن بطة : اجتاز بعض المحبين للبربهاري ممن يحضر

- ١ - في الاصل : أصهار .
- ٢ - في الاصل : من اهل السنة .
- ٣ - في الاصل : اكبتك .
- ٤ - في الاصل : لم يعط .

مجلسه من العوام وهو سكران على بدعي فقال البدعي : هؤلاء الحنبلية قال : فرجع إليه وقال : الحنبلية على ثلاثة أصناف : صنف زهاد يصلون ويصومون ، وصنف يكتبون ويتفقهون ، وصنف يصفعون لكل مخالف مثلك. وصفعه وأوجعه

وذكر أبو الحسن بن بشار قال : تنزه البربهاري من ميراث أبيه عن تسعين(١) ألف درهم . وقال البربهاري : مثل أصحاب البدع مثل العقارب يدفنون رؤوسهم وأيديهم في التراب ويخرجون أذنابهم ، فاذا تمكنوا لدغوا وكذلك أهل البدع هم مختفون بين الناس فاذا تمكنوا بلغوا ماأرادوا .

وكانت للبربهاري مجاهدات ومقامات في الدين كثيرة . وكان المخالفون يغلظون قلب السلطان عليه . ففي سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة في خلافة القاهر ووزيره ابن مقلة تقدم بالقبض على البربهاري . فاستتر وقبض على جماعة من كبار أصحابه وحملوا الى البصرة ، فعاقب الله تعالى ابن مقلة على فعله ذلك بان أسخط عليه القاهر بالله وهرب ابن مقلة وعزله القاهر عن وزارته وطرح في داره النار ، وقبض على القاهر بالله يوم الاربعاء لست خلون من جمادى الاخرة سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة ، وحبس وخلع وسملت عيناه في هذا اليوم حتى سالتا جميعاً فعمي . ثم تفضل الله عز وجل وأعاد البربهاري إلى حشمته وزادت حتى انه لما توفي أبو عبد الله بن عرفة المعروف بنفطويه وحضر جنازته أماثل أبناء الدنيا والدين كان المقدم على جماعتهم في الامامة البربهاري ، وذلك في صفر سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة في خلافة الراضي . وفي هذه السنة زادت (٢) حشمة البربهاري وعلت كلمته وظهر أصحابه وإنتشروا في الانكار على المبتدعة ، فبلغنا أن البربهاري اجتاز بالجانب الغربي فعطس فشمته أصحابه فارتفعت ضجتهم حتى سمعها الخليفة وهو في روشنه ، فسأل عن الحال فأخبر بها فاستهولها ، ولم تزل المبتدعة يقلبون قلب الراضي (٣) على

ـ ١ ـ في الاصل وهامش المختصر : سبعين .

ـ ٢ ـ في الاصل : ازدادت

ـ ٣ ـ في الاصل : الرازي وهو تصحيف .

البربهاري فتقدم (١) الراضي إلى بدر الحرسي صاحب الشرطة بالركوب والنداء ببغداد أن لا يجتمع من أصحاب البربهاري نفسان، فاستتر البربهاري وكان ينزل بالجانب الغربي بباب محول، فانتقل الى الجانب الشرقي مستتراً فتوفي في الاستتار في رجب من سنة تسع وعشرين وثلاثمائة.

حدثني محمد بن الحسن المقري قال: حكى لي جدي وجدتي قالا: كان أبو محمد البربهاري قد اختفى (٢) عند أخت توزون (٣) بالجانب الشرقي في درب الحمام في شارع درب السلسلة، فبقي نحواً من شهر فلحقه قيام الدم، فقالت أخت توزون لخادمها لما مات البربهاري عندها مستتراً: انظر من يغسله فجاء بالغاسل فغسله وغلق الأبواب حتى لا يعلم أحد ووقف يصلي عليه وحده، فاطلعت صاحبة المنزل فرأت الدار ملأى. رجال بثياب بيض وخضر، فلما سلم لم تر أحداً فاستدعت الخادم وقالت: يا حجام اهلكتني مع أخي فقال: يا ستي رأيت ما رأيت؟ فقالت: نعم فقال: هذه مفاتيح الباب (٤) وهو مغلق فقالت: ادفنوه في بيتي فاذا مت فادفنوني في بيت القبة، فدفنوه في دارها وماتت بعده بزمان فدفنت في ذلك المكان، ومضى الزمان عليه وصار تربة وهو بقرب دار المملكة بالمخرم.

قلت: قال أبو الفرج ابن الجوزي الحافظ رحمه الله: قرأت بخط شيخنا أبي الحسن بن الزاغوني قال: كشف عن قبر أبي محمد البربهاري وهو صحيح لم يرم، وظهرت من قبره روائح الطيب حتى ملأت مدينة السلام.

الحسين بن عبد الله بن أحمد،

أبو علي الخرقي

والد أبي القاسم صاحب المختصر. صحب جماعة من أصحاب أحمد منهم حرب،

- ١ ـ في المختصر وطبقات العليمي: فقدم.
- ٢ ـ في الاصل: احتبأ.
- ٣ ـ في الاصل: توروں وفي طبقات العليمي: تورں وكلاهما تصحيف قال في القاموس. وتوزون لقب محمد بن ابراهيم الطبري
- ٤ ـ في المختصر وطبقات العليمي. الدار.

وأكثر صحبة المروذي ، وكان يدعى خليفة المروذي . حدث عن أبي عمر الدوري المقري ، وعمرو بن علي البصري ، والمنذر بن الوليد الجارودي الكوفي ، ومحمد بن مرداس (١) الأنصاري وغيرهم . روى عنه ابنه أبو القاسم ، وأبو بكر الشافعي ، وأبو علي الصواف ، وأبو مزاحم موسى بن عبيد الله بن خاقان ، وأبو بكر عبد العزيز وغيرهم .

قال الخاقاني : قرأت على أبي الحسين (٢) عبد الله الخرقي ، عن أبي حفص الصيرفي قال : ليث بن سعد صدوق وسماعه من الزهري قرآءة .

قال أحمد بن كامل : توفي أبو علي الحسين بن عبد الله الخرقي الحنبلي خليفة المروذي يوم الخميس يوم الفطر من سنة تسع وتسعين ومائتين .

وذكره ابن مهدي في تاريخه فقال : كان رجلا صالحاً من أصحاب أبي بكر المروذي وكتب الناس عنه . وكان قد صلى عيد الفطر فانصرف إلى أهله فتغدى ونام فوجده أهله ميتاً ، ودفن بالقرب من قبر أحمد رضي الله عنه .

الحسين بن علي بن محمد المخرمي
المعروف بابن ساصوا (٣) ابو عبد الله

حدث عن أبي علي الحسين بن إسحاق المخرمي (٤) قال : سألت أحمد متى يتم (٥) المسافر الصلاة ؟ قال : إذا عزم على إقامة أكثر من أربعة أيام ، وصلاة إحدى وعشرين صلاة . حدث عنه أبو إسحاق بن شاقلا

- ١ - في المختصر : مرداش وفي طبقات العليمي : يرداش وكلاهما تصحيف .
- ٢ - كذا في المختصر وطبقات العليمي ، وفي احدى نسختي الاصل : ابي الحسين بن عبد الله ، وفي الاخرى أبي الحسين عن عبد الله .
- ٣ - كذا في المختصر وطبقات العليمي . وفي الاصل : شاصوا .
- ٤ - كذا في المختصر : في الاصل وطبقات العليمي : الخرقي .
- ٥ - في الاصل . يقصر وهو خطأ

حبيب بن الحسن (١) بن داود بن محمد بن عبد الله
ابو القاسم القزاز

سمع أبا مسلم الكجي وعمر (٢) بن حفص السدوسي، وموسى بن إسحاق الأنصاري، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة وغيرهم. روى عنه الدارقطني، وأبو حفص ابن شاهين، وأبو الحسن بن رزقويه وأبو الحسن الحمامي. وشيخ الوالد أبو عبدالله ابن حامد وغيرهم وقال: وحدثنا أبو الحسين(٣)بن الفرات: كان حبيب القزاز ثقة مستوراً. دفن في الشونيزية. وذكر أن قوماً من الرافضة أخرجوه من قبره ليلا وسلبوه كفنه إلى أن أعاد ابنه إليه كفناً وأعاد دفنه.

وقال محمد بن أبي الفوارس: توفي حبيب بن الحسن القزاز يوم الاحد في جمادى (٤) سنة تسع وخمسين وثلاثمائة، وكان ثقة مستوراً حسن المذهب.

باب الخاء من الطبقة الثانية

خضر بن مثنى الكندي

نقل عن عبد الله بن إمامنا أحمد أشياء. منها الرد على الجهمية.

قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال أبي: بيان ما أنكرت الجهمية ان الله كلم موسى فقلنا لهم: لم أنكرتم ذلك؟ قالوا: إن الله لم يتكلم ولا يتكلم، إنما كون شيئاً فعبر عن الله، وخلق صوتاً فأسمع، وزعموا أن الكلام لا يكون إلا من جوف وفم وشفتين ولسان. فقلنا: هل يجوز لمكون أو غير الله عز وجل أن يقول لموسى إنني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني، أو إني أنا ربك؟ فمن زعم ذلك فقد زعم أن غير الله ادعى الربوبية، وذكر المصنف بعضها وقال في آخر كلامه: وذكر الرسالة بطولها. (٥)

- ١ - في الاصل. حبيب بن داود وهو خطأ.
- ٢ - في الاصل. عمرو.
- ٣ - في الاصل تذكرة الحفاظ ابو الحسن.
- ٤ - كذا فى الاصل والمختصر وطبقات العليمي ولم يذكروا الاولى ولا الاخرة
- ٥ - في المكتبة الظاهرية نسخة من هذه الرسالة ضمن المجموعة رقم ١١٦ [قسم المجاميع].

باب الزاى من الطبقة الثانية

زهير بن صالح بن احمد بن حنبل

حدث عن جماعة منهم والده صالح . وسئل الدارقطني عن زهير بن صالح فقال : قد حدث وهو ثقة . روى عن زهير جماعة منهم ابن أخيه محمد بن أحمد بن صالح ، وأبو بكر النجاد ، وابو بكر الخلال .

قال الخلال : حدثني زهير بن صالح قال : حدثنا أبي قال : قلت لأبي : الصلاة بوضوء واحد أحب إليك أم يتوضأ لكل صلاة ؟ قال : إن قوي أن يصلي بوضوء واحد فلا بأس به . ليت أنا قوينا عليه ما أروحه !

وقال زهير بن صالح : تزوج جدي رحمه الله أم أبي عباسة بنت الفضل من الربض (١) من العرب لم يولد له منها غير أبي ، ثم توفيت عباسة(٢) وتزوج بعدها امرأة من العرب يقال لها ريحانة فولدت له عمي عبد الله لم يولد له منها غيره ، ثم توفيت فاشترى حسن فولدت منه أم علي واسمها زينب ، ثم ولدت الحسن والحسين توأمين ماتا بقرب من ولادتهما ، ثم ولدت الحسن ومحمداً فعاشا من السن نحو الأربعين سنة ثم ولدت بعدهما سعيداً . وقال حنبل : ولد سعيد قبل موت أبيه أحمد بنحو خمسين يوماً (٣) . وقال ابن برهان : ولي سعيد قضاء الكوفة .

وقال أحمد بن كامل : ومات زهير بن صالح بن أحمد سنة ثلاث وثلاثمائة .

ـــ ١ ـــ في المختصر وطبقات العليمي : المربض .

ـــ ٢ ـــ تقدم هذا في الصفحة ٢٨٩

ـــ ٣ ـــ تقدم هذا في الصفحة ٢٩٠

باب السين من الطبقة الثانية

سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير
الطبراني الاصبهاني
ابو القاسم بن ابي ذر

وافى اصبهان وسكن بها . سمع من جماعة من أصحاب إمامنا : أبو زرعة الدمشقي ، وعبد الله بن أحمد ، ومن غيرهما ابن أبي مريم ، واسحاق الدبري ، وابن يونس ، (١) وإبراهيم بن برة ، وإدريس بن جعفر البغداديين ، (٢) ومحمد بن يحيى بن منده جد أبي عبد الله بن منده . وكان أحد الأئمة والحفاظ في علم الحديث . وله تصانيف مذكورة ، وآثار مشهورة ، من جملتها المعجم الكبير ، والأوسط ، والأصغر ،

مولده بعكا سنة ستين ومائتين ومات بأصبهان سنة ستين وثلاثمائة . ودفن بباب مدينة أصبهان عند قبر حممة (٣) الدوسي صاحب رسول الله ﷺ في تربة واحدة .

قال أبو الحسين (٤) بن فارس اللغوي : سمعت الأستاذ ابن العميد يقول : ما كنت أظن أن في الدنيا حلاوة الذ من الرئاسة والوزارة التي أنا فيها ؛ حتى شاهدت مذاكرة الطبراني والجعاني بحضرتي ، فكان الطبراني يغلب الجعاني بكثرة حفظه وكان الجعاني يغلب الطبراني بفطنته وذكاء أهل بغداد حتى ارتفعت أصواتهما . ولا يكاد أحدهما يغلب صاحبه . فقال الجعاني : عندي حديث ليس في الدنيا إلا عندي فقال : هاته فقال : حدثنا أبو خليفة (٥) حدثنا سليمان بن أيوب ، وحدث بالحديث.

- ١ - في المختصر وطبقات العليمي : السبري س يوس وفي الاصل : الديري واس يوس وكلاهما تصحيف والتصويب من الانساب ومعجم البلدان .
- ٢ - في الاصل : البغدادي .
- ٣ - في المختصر وطبقات العليمي . حمامة وهو تصحيف
- ٤ - في المختصر : ابو الحسن وهو تصحيف
- ٥ - في المختصر . خليفة وهو خطا

فقال الطبراني : أخبرنا سليمان بن أيوب . ومني سمع أبو خليفة (١) ، فاسمع مني حتى يعلو إسنادك فانك تروي عن ابي خليفة عني ؛ فخجل الجعاني وغلبه الطبراني. فقال ابن العميد : فوددت في مكاني (٢) أن الوزارة والرئاسة ليتها لم تكن لي وكنت الطبراني . وفرحت مثل الفرح الذي فرح به الطبراني لأجل الحديث .

روى عنه جماعة منهم : أبو خليفة الفضل بن الحباب ، وعبدان ، وجعفر الفريابي ومن بعدهم أبو العباس بن عقدة الحافظ وأبو عبد الله بن منده الحافظ الاصبهاني.

قال الطبراني : سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل يقول : سمعت أبي يقول : قال الشافعي : يا أبا عبد الله إذا صح الحديث عندكم عن رسول الله ﷺ فأخبرونا نرجع إليه . وقال الطبراني : حدثنا أحمد بن علي الابار قال : سمعت محمد بن يحي النيسابوري حين بلغه وفاة أحمد بن حنبل يقول : ينبغي لكل أهل دار ببغداد أن يقيموا على أحمد ابن حنبل النياحة في دورهم .

باب العين من الطبقة الثانية

عبد الله بن سليمان بن الأشعث بن إسحاق

ابن ابي داود السجستاني ، ابو بكر

رحل به أبوه من سجستان فطوف به شرقاً وغرباً وأسمعه من علماء ذلك الوقت. فسمع بخراسان والجبال وأصبهان وفارس والبصرة وبغداد والكوفة والمدينة ومكة والشام ومصر والجزيرة والثغور . واستوطن بغداد . وصنف المسند ، والسنن ، والتفسير ، والقرآت ، والناسخ والمنسوخ ؛ وغير ذلك وكان فهماً عالماً حافظاً .

وحدث عن علي بن خشرم المروزي ، وأبي داود بن معبد السنجي ، (٣) وسلمة بن شبيب ، ومحمد بن يحي الذهلي ، وأحمد بن الازهر النيسابوري ، وإسحاق بن منصور

ـ ١ ـ في المختصر : ابن خليفة وهو خطأ

ـ ٢ ـ في الاصل : في مكان الوزارة

ـ ٣ ـ في احدى نسختي الاصل : السهمي وهو تصحيف

الكوسج ، ومحمد بن بشار بندار ، ومحمد بن المثنى ، وعمرو بن علي ، (١) ونصر بن علي البصريين ، وإسحاق بن إبراهيم النهشلي ، وزياد بن أيوب ، ومحمد بن عبد الله المخرمي ، ويعقوب الدورقي ، (٢) ويوسف بن موسى القطان ، ومحمد بن عبد الرحيم صاعقة ، وخلق كثير من أمثالهم . روى عنه أبو بكر بن مجاهد المقري ، وعبد الباقي بن قانع ، ودعلج ، وأبو بكر الشافعي ، ومحمد بن المظفر الوراق ، والدارقطني ، وأبو حفص بن شاهين ، وأبو القاسم بن حبابة ، والمخلص ، وأبو عبد الله بن بطة . وعيسى بن علي الوزير . وكان عيسى يشير الى موضع في داره ويقول : حدثنا أبو القاسم البغوي في ذلك الموضع . وحدثنا يحيى بن صاعد في ذلك الموضع ، وحدثنا ابو بكر بن مجاهد في ذلك الموضع . وذكر غير هؤلاء فيقال : الا نراك (٣) تذكر أبا بكر بن أبي داود ؟ فيقول : ليته اذا مضينا الى داره كان يأذن لنا في الدخول اليه والقرآءة عليه . ونصب له السلطان المنبر فحدث عليه لفضله ومعرفته .

وقال الازهري : سمعت أحمد بن ابراهيم بن شاذان يقول : خرج أبو بكر بن أبي داود الى سجستان في أيام عمر (٤) بن الليث فاجتمع اليه أصحاب الحديث وسألوه أن يحدثهم فأبى وقال : ليس معي كتاب . فقيل له : ابن أبي داود وكتاب ؟ قال أبو بكر : فأثاروني فأمليت عليهم ثلاثين ألف حديث من حفظي . فلما قدمت بغداد قال البغداديون : مضى ابن أبي داود إلى سجستان ولعب بالناس ، ثم فيجوا فيجاً (٥) اكتروه (٦) إلى سجستان ليكتب لهم النسخة . فكتبت وجيء بها الى بغداد وعرضت على الحفاظ فخطأوني في ستة أحاديث ، منها ثلاثة أحاديث حدثت بها كما حدثت ، وثلاثة أحاديث أخطأت فيها .

- ١ - في المختصر وطبقات العليمي : وعمرو بن علي بن نصر وهو خطأ
- ٢ - في المختصر وطبقات العليمي : الدوري وهو خطأ
- ٣ - في الاصل : فيقال له لا تزال الا نراك الخ
- ٤ - في الاصل . عمرو وهذه القصة ذكرها الذهبي في تذكرة الحفاظ ورجح انها كانت في أصبهان
- ٥ - كذا في احدى نسختي الاصل : وفي الاخرى . فوجاً وفي طبقات العليمي : جهزوا فيجاً ، وفي المختصر فتحوا فتحا وفي تذكرة الحفاظ . فتجوا فتجاً وكله من التصحيف الا ما اثبتناه قال السمعاني في الانساب . الفيج اسم لمن يحمل الكتب بسرعة من بلد الى بلد .
- ٦ - في الاصل ا كثروه وكذا في تذكرة الحفاظ وزاد بستة دنانير وهو يرجح ما اثبتناه عن المختصر .

قال ابن شاهين : سمعت أبا بكر بن أبي داود يقول : دخلت الكوفة ومعي درهم واحد فاشتريت به ثلاثين مداً باقلاء فكنت آكل منه مداً وأكتب عن أبي سعيد الأشج ألف حديث ، فلما كان الشهر حصل معي ثلاثون ألف حديث . أنبأنا علي المحدث ، عن عبيد الله الفقيه قال : أنشدنا أبو بكر بن أبي داود من حفظه لنفسه :

تمسك بحبل الله واتبع الهدى ... ولا تك بدعياً لعلك تفلح
ودن بكتاب الله والسنة التي ... أتت عن رسول الله تنجو وتربح
وقل غير مخلوق كلام مليكنا ... بذلك دان الأتقياء وأفصحوا
ولا تغل في القرآن بالوقف قائلا ... كما قال أتباع لجهم وأسجحوا
ولا تقل القرآن خلقاً قرأته ... فان كلام الله باللفظ يوضح
وقل يتجلي الله للخلق جهرة ... كما البدر لا يخفى وربك أوضح
وليس بمولود وليس بوالد ... وليس له شبه تعالى المسبح
وقد ينكر الجهمي هذا وعندنا ... بمصداق ما قلنا حديث مصرح(١)
رواه جرير عن مقال محمد ... فقل مثل ماقد قال في ذاك تنجح
وقد ينكر الجهمي أيضاً يمينه ... وكلتا يديه بالفواضل تفتح
وقل ينزل الجبار في كل ليلة ... بلا كيف جل الواحد المتمدح
إلى طبق الدنيا يمن بفضله ... فتفرج أبواب السماء وتفتح
يقول ألا مستغفر يلق غافراً ... ومستمنح خيراً ورزقاً فأمنح
روى ذاك قوم لا يرد حديثهم ... ألا خاب قوم كذبوهم وقبحوا
وقل إن خير الناس بعد محمد ... وزيراه قدماً ثم عثمان الارجح
ورابعهم خير البرية بعدهم ... علي خليف(٢) الخير بالخير منجح
وانهم والرهط (٣) لاريب فيهم ... على نجب الفردوس في الخلد تسرح
سعيد وسعد وابن عوف وطلحة ... وعامر فهر والزبير الممدح

- ١ - في طبقات العليمي : مصحح .
- ٢ - في الاصل : حليف .
- ٣ - في المختصر وطبقات العليمي : للرهط .

وقل خير قول في الصحابة كلهم ... ولا تك طعـاناً تعيب وتجرح
فقد نطق الوحي المبين بفضلهم ... وفي الفتح آي في الصحابة تمدح
وبالقدر المقدور أيقن فـإنه ... دعامة عقد الدين والدين أفيح
ولا تنكرن جهلا نكيراً ومنكراً ... ولا الحوض والميزان إنك تنصح
وقل يخرج الله العظيم بفضله ... من النار أجساداً من الفحم تطرح
على النهر في الفردوس تحيى بمائه ... كحبة حمل السيل إذ جاء يطفح
وان رسول الله للخلق شـافع ... وقل في عذاب القبر حقاً (١) موضح
ولا تكفرن أهل الصلاة وان عصوا ... فكلهم يعصي وذو العرش يصفح
ولا تعتقد رأي الخوارج انه ... مقال لمن يهواه يردي ويفضح
ولاتك مرجياً لعوباً بدينـه ... ألا انما المرجي بالدين يمرح (٢)
وقل انما الايمان قول ونيـة ... وفعل على قول (٣) النبي مصرح
وينقص طوراً بالمعاصي وتارة ... بطاعته ينمي وفي الوزن يرجح
ودع عنك آراء الرجال وقولهم ... فقول رسول الله أزكى وأشرح
ولا تك من قوم تلهوا بدينهم ... فتطعن في أهل الحديث وتقدح
اذا ما اعتقدت الدهر ياصاح هذه ... فأنت على خير تبيت وتصبح

قال ابن بطة : قال ابن أبي داود : هذا قولي وقول أبي وقول أحمد بن حنبل وقول من أدركنا من أهل العلم ومن لم ندرك ممن (٤) بلغنا عنه . فمن قال غير هذا فقد كذب .

مولده سنة ثلاثين ومائتين . قال : وأول ما كتبت عنه سنة إحدى وأربعين عن محمد بن أسلم الطوسي وكان بطوس وكان رجلا صالحاً . وسربي أبي لما كتبت عنه

- ١ - في الاصل : حق .
- ٢ - في طبقات العليمي . يمزح .
- ٣ - في المختصر وطبقات العليمي . على القول .
- ٤ - في المختصر : فيمن . وفي طبقات العليمي : فيما

وقال لي أول ما كتبت : كتبت عن رجل صالح . ورأيت جنازة إسحاق بن راهويه ومات إسحاق سنة ثمان وثلاثين (١) وكنت مع ابنه في الكتاب .

وتوفي عبد الله وهو ابن ست وثمانين سنة وستة أشهر وأيام . وصلى عليه مطلب الهاشمي ، ثم أبو عمر حمزة بن القاسم الهاشمي ، وقيل : صلى عليه ثمانين مرة حتى أنفذ المقتدر بالله بنازوك (٢) فخلصوا جنازته ودفنوه يوم الأحد لاثنتي عشرة بقيت من ذي الحجة من سنة ست عشرة وثلاثمائة في مقبرة باب البستان . وقيل صلى عليه زهاء ثلاثمائة ألف إنسان وأكثر . وأخرج بعد صلاة الغداة ودفن بعد صلاة الظهر . وخلف ثمانية أولاد : أبو داود محمد ، وأبو معمر (٣) عبيد الله . وأبو أحمد عبد الأعلى ، وخمس بنات .

عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي ، أبو محمد الإمام بن الامام الحافظ ابي حاتم

سمع صالح بن أحمد وأبا زرعة ، وأباه ، وأحمد بن سنان القطان . وأحمد بن منصور الرمادي ، ويونس بن حبيب الاصبهاني ، وغيرهم . ورحل في طلب الحديث إلى البلاد مع أبيه وبعده وصنف التصانيف من ذلك : كتاب السنة , والتفسير ، وكتاب الرد على الجهمية . وفضائل إمامنا أحمد وغير ذلك .

قال : حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل قال : سمعت أبي رضي الله عنه يقول : قال الله تعالى : ألا له الخلق والأمر ، فأخبر بالخلق ثم قال : والأمر فأخبر أن الأمر غير الخلق .

ـ ١ ـ في طبقات العليمي : ثلاث واربعين ومائتين وتقدمت الاشارة الى الاختلاف في تاريخ وفاته في تعليقة الصفحة ٦٩

ـ ٢ ـ قال العلموي في هامش المختصر : اي رجلا بنازوك اي حربة ليزيح الناس عنه من كثرة العاقة عن سير الجنازة والنازوك مفرد نبازك . يقول مصححه احمد عبيد . والمعروف ان واحد النيازك نيزك والذي في طبقات العليمي : حتى أنفذ المقتدر بالله جماعة الخ

ـ ٣ ـ في المختصر وطبقات العليمي : ابو عمر وهو تصحيف.

قال أبو الشيخ في تاريخه : مات أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حـاتم سنة سبع وعشرين وثلاثمائة .

قلت : سمع بالعراق والحجاز ومصر والشام خلقاً كثيراً . وكان حافظاً عالماً عابداً ديناً مجتهداً . ومن مصنفاته الجرح والتعديل فيه فوائد جمة . قال أبو يعلى الخليلي : أخذ علم أبيه وأبي زرعة ، وكان بحراً في العلوم ومعرفة الرجال . صنف في الفقه واختلاف الصحابة والتابعين . وكان زاهداً يعد من الأبدال . وقال أبو الوليد الباجي : هو ثقة حافظ . ويروى أن أبا حاتم كان يتعجب من عبادة ابنه عبد الرحمن ويقول : لا أعرف له ذنباً . وقال الحافظ أبو الفضل صالح بن أحمد الهمداني : كان ابن أبي حاتم إمام زمانه ونسيج وحده وواحد عصره ، فما خلف بعده مثله معرفة وعلماً وصيانة وورعاً وديانة . ولقد كان من هذا الامر بسبيل.

عمر بن محمد بن بكار القافلاني (١) ابو حفص (٢)

حدث بمسائل أبي إسحاق إبراهيم بن هانىء النيسابوري .

قال : حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن هانىء النيسابوري قال : سمعت أبا عبدالله يقول : بلغ ابن أبي ذئب أن مالك بن أنس قال : ليس البيعان بالخيار فقال ابن أبي ذئب : يستتاب مالك فان تاب وإلا ضربت عنقه . وبه قال : سمعت أبا عبد الله وسئل عن مسجد بني على الطريق قال : يقلع ويرد الطريق الى ما كان .

عمر بن محمد بن رجاء ، ابو حفص العكبري

حدث عن عبد الله بن إمامنا أحمد ، وقيس بن إبراهيم الطرائفي (٣) وموسى ابن حمدون العكبري ، وعصمة بن أبي عصمة وغيرهم وكان عبداً صالحاً روى عنه جماعة منهم : أبو عبد الله بن بطة.

- ١ - في طبقات العليمي . الباقلاني وقد تقدم في الصفحة ١٦١ عمر بن بكار القافلاني ولعله هنا
- ٢ - في الاصل : ابوجعفر وفي سند الاصل . ابو حفص مما يدل على ان الاول تصحيف.
- ٣ - كذا في المختصر وطبقات العليمي ، وفي الاصل . الطوابيقي.

قال أبو علي بن شهاب : كان لابي حفص بن رجاء صديق صيرفي فبلغه انه اتخذ دفتراً للحساب فهجره لان الصرف المباح يد (١) بيد ، ولما اتخذ دفتراً فانما يعطي نسيئة . وكان أبو حفص لا يكلم من يكلم رافضياً الى عشرة . وقرأت في بعض كتب أصحابنا أن ابن رجاء كان اذا مات بعكبرا رجل من الرافضة فبلغه أن بزازاً باع له كفناً أو غاسلا غسله أو حمالا حمله هجره على ذلك .

قال ابن رجاء : حدثنا عصمة بن أبي عصمة : حدثنا العباس بن الحسين القنطري حدثنا محمد بن الحجاج قال : كتب عني أحمد بن حنبل كلاماً قال العباس : واملاه علينا قال : لا ينبغي للرجل أن ينصب نفسه للفتيا حتى يكون فيه خمس خصال : أما أولها أن تكون له نية فان لم تكن له نية لم يكن عليه نور ولا على كلامه نور . وأما الثانية فيكون عليه . حلم ووقار وسكينة . وأما الثالثة فيكون قوياً على ماهو فيه وعلى معرفته وأما الرابعة فالكفاية وإلا مضغه الناس . والخامسة معرفه الناس .

قال المصنف : فأقول أنا والله العليم : لو أن رجلا عاقلا أنعم نظره وميز فكره وسما بطرفه واستقصى بجهده طالباً خصلة واحدة في أحد من فقهاء وقتنا والمتصدرين للفتوى أخشى أن لا يجدها . والله نسأل صفحاً جميلا وعفواً كثيراً .

وتوفي سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة .

علي بن محمد بن بشار ، أبو الحسن

الزاهد العارف . حدث عن أبي بكر المروذي ، وصالح بن أحمد وغيرهما . (٢) وروى عنه أبو الحسن أحمد بن مقسم المقري ، وعلي بن محمد بن جعفر البجلي ، وعلي ابن احمد بن ميمونة الحلواني المؤدب . وأبو علي النجاد وغيرهم .

قال أبو الحسن بن مقسم : سمعت أبا الحسن بن بشار يقول : وكان إذا أراد أن يخبر عن نفسه شيئاً قال : أعرف رجلا حاله كذا وكذا : فقال ذات يوم : أعرف رجلا منذ ثلاثين سنة ما تكلم بكلمة يعتذر منها .

قال أبو الحسن بن بشار : حدثني عبد الله بن أحمد قال : مرت بنا جنازة ونحن

---

١ — في المختصر وطبقات العليمي . يداً بيد .

٢ — في الاصل . وصالح وعبد الله ابني احمد وغيرهم .

قعود على مسجد أبي فقال : ما كان صنعه (١) صاحب الجنازة ؟ قالوا : كان يبيع على الطريق قال : في فنآئه أو فنآء غيره ؟ قالوا : في فنآء غيره قال : عز علي ، عز علي ، إن كان في فنآء يتيم أو غيره فقد ذهبت أيامه عطلا ، ثم قال : قم نصلي عليه عسى الله أن يكفر عنه سيئآته قال : فكبر (٢) أربع تكبيرات ثم حملناه إلى قبره ودفناه . ونام أبي في تلك الليلة وهو مغتم به . فاذا نحن بامرأة قالت : نمت البارحة فرأيت صاحب الجنازة الذي مررت معه وهو يجري في الجنة جرياً وعليه حلتان خضراوان (٣) فقلت له : ما فعل الله بك ؟ قال : وجدته غضبان علي وقت خروج روحي فصلى علي أحمد بن حنبل فغفر لي ذنوبي ومتعني بالجنة . وكان قد سمع جميع مسائل صالح لأبيه أحمد من صالح (٤) وحـــدث بها ، فسمعها من ابن بشار جماعة منهم : أبو حفص بن بدر المغازلي ، وأحمد البرمكي . وكان شيوخ طائفتنا يقصدونه ويعظمونه : أبو محمد البربهاري ، وأبو بكر الخلال ، وأبو بكر عبد العزيز وأشكالهم .

وقال أحمد البرمكي : سألت أبا الحسن بن بشار عن حديث أم الطفيل (٥) وحديث ابن عباس في الرؤية فقال : صحيحان ، فعارض رجل فقال : هذه الأحاديث لا تذكر في مثل هذا الوقت . فقال ابن بشار : فيدرس الاسلام ؟ منكراً على من منع السؤال عن الخبرين .

وقال أبو بكر الخلال أو صاحبه : سمعت ابن بشار يقول : من زعم أن الكفار يحاسبون ما يستحي من الله ثم قال : من صلى خلف من يقول هذه المقالة يعيد .

وقال أحمد البرمكي : سمعت ابن بشار يقول : لست أشهد لأحد بالولاية ولا بالبداية حتى يجتمع فيه أربع خصال : قطع كل علاقة تقطع عن السباق (٦) ، وترك كل

ـ ١ ـ في الاصل . ما كانت صنعة .

ـ ٢ ـ في الاصل . فكبر عليه

ـ ٣ ـ في المختصر وطبقات العليمي . خضراوتان .

ـ ٤ ـ في المختصر وطبقات العليمي : مسائل صالح لابنه احمد بن صالح وأراه تصحيفاً .

ـ ٥ ـ في طبقات العليمي : عن حديث الطفيل .

ـ ٦ ـ في طبقات العليمي : تقطع السباق وفي الاصل . تقطع عن السياق

لذة فيها حساب، والتبرم بالصديق والعدو، وخفة الحال (١) وقلة الادخار .

وكان يفتتح مجلسه إذا أراد أن يتكلم بقوله عز وجل : وإنك لتعلم ما نريد : فقام اليـــه رجل فقال له : رضي الله عنك وما الذي تريد ؟ فقال : وما حملك على المسألة عن ذلك وأنا أقول مثل ذلك منذ أربعين سنة فما سألني أحد عنه ؟ فأقسم عليه فقال له : هو يعلم أني ما أريد في الدنيا والآخرة سواه .

وقال ابن عليل (٢) الزيات : أضقت في بعض الأوقات ضيقة شديدة فجلست في غرفتي مغموماً مفكراً . فاذا الشيخ يناديني (٣) : يا عبد الله وكـان من غرفة ابن بشار إلى غرفتي طريق (٤) قال : فأجبته قال : تعال : فمضيت اليه فقال : إيش هذا الغم الشديد على الدنيا ؟ أنت مضيق وليس معك شي ؟ قلت : نعم قال : فمن لم يكن معه شيء يغتم هذا الغم ؟ فقال لي : خذ عليك ما تحتاج إليه والبس نعلك وامش على الشط إلى أن يلقاك رزقك فخذه واذكر الله تعالى . قال : فبقيت متفكراً في قوله إلا أني لم يمكني مخالفته . فخرجت أذكر الله ولزمت الشط إلى أن وصلت إلى الجسر الفوقاني فاذا برجل ينادي يا عبد الله فأجبته قال : فدفع إلي أربعين درهماً وورقاً فقال : انسخ لي كتاباً سماه وأجلسني في سارية (٥) فرجعت . فلما صعدت ناداني ابن بشار : يا عبد الله قلت : لبيك قال : أخذت الأربعين درهماً ومن الورق كذا وكـذا وقال لك : انسخ لي الـكتاب الفلاني ؟ قلت : نعم قال : لو صبرت لجآءك إلى الباب .

وقال أحمد البرمكي : سمعته يوماً وقد قام من المجلس الأول إلى مجلسه الثاني لأهل القلوب وقد تحرك سره فقال : قوموا بنا إلى الجنة ، ثم صبر قليلا ثم قال ، أو إلى النار أو يعفو الله . فقال لرجل من أهل المجلس : هب أنك (٦) رضي الله عنك مستوجب

ـ ١ ـ كذا في الاصل . وفي المختصر وطبقات العليمي : والعدو والحال الخ .
ـ ٢ ـ في الاصل : ابن عليك .
ـ ٣ ـ في المختصر وطبقات العليمي ينادي .
ـ ٤ ـ في المختصر وطبقات العليمي : طريقا .
ـ ٥ ـ في الاصل : في سمارية .
ـ ٦ ـ « هبك رضي الله عنك مستوجب وفي المختصر وطبقـــات العليمي : هب انت الخ ولعل الصواب ما اثبتناه

لذلك نحن إيش ؟ فقال : دعوا عنكم هذا ، كل أهل مذهب يجمع الله محسنهم ومسيئهم في دار واحدة .

قال : وحضرت مجلسه يوم الأربعاء وقد جاء رجل صالح مستغيث فوسع له ، فدخل اليه وهو صارخ ويده على رأسه فقال له الشيخ : مالك ؟ فقال : يريدون يقطعونها (١) لأن الآكلة أكلتها وقد آيسوني أهل الطب (٢) وقالوا : ليس غير قطعها . فرفع الشيخ رأسه إلى السماء وقال : إلهي إن عبيدك قد آيسوا عبدك فلا تؤيسه أنت ثم قال له : تقدم فتقدم فقرأ عليه . فلما كان في المجلس الثاني حضر ويده في عافية والحمد لله .

قال : وسمعت أبا محمد البربهاري في مسجده في درب الرواسين (٣) وقد ذكر أبا الحسن بن بشار بعد وفاته ، فذكر من فضله وما وهبه الله له فقال البربهاري : إذا كان أويس القرني يدخل في شفاعته مثل ربيعة ومضر فكم يدخل في شفاعة أبي الحسن ابن بشار ؟ قال أحمد البرمكي : صدق البربهاري لأن أويساً كان من الأبدال وأبا الحسن مستخلفاً [والمستخلف] (٤) أجل من البدل وأفضل عند الله ، لأن المستخلف في الأرض مقامه مقام النبيين عليهم السلام لأنه يدعو (٥) الخلق إلى الله فبركته عائدة عليه وعلى كافة المسلمين ، وبركة البدل عائدة على نفسه .

وقال أبو الحسن بن بشار لأهل مجلسه : من قال لكم من أهل الأرض انه يعرف مطعم بن بشار منذ أربعين سنة فقد كذب ، ومن قال إن لابن بشار حاجة إلى مخلوق منذ أربعين سنة فقد كذب ؛ ومن قال لكم من أهل الارض إن ابن بشار سأل مخلوقاً حاجة منذ أربعين سنة فقد كذب .

قال أحمد البرمكي : وسمعت ابن بشار يقول : إن كان لابد من الاكل والنوم فنم نوم الوسنان ، وكل أكل المبرسم . قال : وسمعته يقول : ما ينبغي لمن عصى الله

-١- في الاصل فقال يدي يريدون ان يقطعوها .
-٢- « : آيسوني الطب
-٣- كذا في المختصر وطبقات العليمي ، وفي الاصل : درب الرواشين
-٤- زيادة من الاصل .
-٥- كذا في الاصل ، وفي المختصر : لانهم يدعو . وفي طبقات العليمي : لانهم يدعون .

لمن يستكبر نقم الله . قال : وسمعته ذكر الاولياء فقال : سقاهم بكأس الوداد ، ونشر أعلامهم في البلاد . وقيل له : كيف الطريق إلى الله ؟ فقال : كما عصيت الله سراً تطيعه سراً حتى يدخل الى قلبك طرائف البر. وقال أبو علي النجاد : سمعت أبا الحسن بن بشار قال : ما أعيب على رجل يحفظ لأحمد بن حنبل خمس مسائل أن يستند إلى بعض سواري المسجد ويفتي الناس بها .

وتوفي لتسع (١) خلون من شهر ربيع الأول سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة . ودفن بالعقبة قريباً من النجمي . وقبره الان ظاهر يتبرك الناس بزيارته .

باب الميم من الطبقة الثانية

محمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق بن إبراهيم بن عبد الله ابو علي المعروف بابن الصواف

سمع إسحاق بن الحسن الحربي ، وبشر بن موسى الأسدي ، وأبا إسماعيل (٢) الترمذي ، وعبد الله بن إمامنا أحمد في آخرين . روى عنه الدارقطني ، وأبو الحسن ابن رزقويه ، وأبو الحسين بن بشران ، ومحمد بن أبي الفوارس ، وغيرهم . قال الدارقطني : ما رأت عيناي مثل أبي علي بن الصواف ورجل آخر بمصر لم يسمه .

قال البرقاني : توفي ابن الصواف في سنة تسع وخمسين وثلاثمائة . وله يوم مات تسع وثمانون سنة لأن مولده في شعبان سنة سبعين ومائتين . وكان ثقة مأموناً من أهل التحرز ما رأيت مثله في التحرز .

محمد (٣) بن احمد بن صالح بن احمد بن حنبل يكنى ابا جعفر

حدث عن عم أبيه عبد الله بن أحمد ، وعن أبيه أحمد بن صالح ، وعن عمه زهير

-١- في الاصل : لسبع .

-٢- في المختصر وطبقات العليمي . وإسماعيل وهو خطا .

-٣- في طبقات العليمي . احمد بن محمد وهو غلط .

ابن صالح ، وعمير بن مرداس الدورقي ، وابراهيم بن سعدان (١) الاصبهاني في آخرين . روى عنه جماعة منهم : أبو القاسم عبد الله بن إبراهيم ، ومحمد بن إسماعيل الوراق . والدارقطني سمع إملاءه في مجلس أبي محمد البربهاري .

قال المصنف : قرأت في كتاب أبي جعفر محمد بن أحمد بن صالح بن أحمد بن محمد ابن حنبل حدثني عمي زهير بن صالح قال : قرأت على أبي صالح بن أحمد هذا الكتاب فقال : هذا كتاب عمله أبي رضي الله عنه في مجلسه رداً على من احتج بظاهر القرآن وترك مافسره رسول الله ﷺ ودل على معناه ومايلزم (٢) من اتباعه ﷺ وأصحابه رضي الله عنهم.

قال أبو عبد الله : إن الله جل ثناؤه ، وتقدست أسماؤه ، بعث نبيه محمداً ﷺ بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون . وأنزل عليه كتابه الهدى والنور لمن اتبعه ؛ وجعل رسوله صلى الله عليه وسلم الدال على ما أراد من ظاهره وباطنه ، خاصه وعامه ، وناسخه ومنسوخه ، وما قصد له الكتاب ، فكان رسول الله ﷺ هو المعبر عن كتاب الله عز وجل ، الدال على معانيه ، شاهده في ذلك أصحابه ومن ارتضاه الله عز وجل لنبيه واصطفاه له ، نقلوا ذلك عنه فكانوا هم أعلم الناس برسول الله ﷺ وبما أخبر (٣) عن معنى ماأراده الله عز وجل من ذلك [بمشاهدتهم ما قصد له الكتاب] (٤) فكانوا هم المعبرين عن ذلك بعد رسول الله ﷺ . وقال جابر بن عبد الله : ورسول الله ﷺ بين أظهرنا عليه ينزل القرآن وهو يعرف تأويله وماعمل به من شيء عملنا ، وقال قوم : بل نستعمل الظاهر ، وتركوا الاستدلال برسول الله ﷺ ولم يقبلوا أخبار أصحابه . وقال ابن عباس للخوارج : أتيتكم من عند أصحاب رسول الله ﷺ المهاجرين والأنصار ومن عند ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وصهره ، وعليهم نزل القرآن وهم أعلم بتأويله منكم ، وليس فيكم منهم أحد وذكر تمام الكتاب بطوله .

وتوفي سنة ثلاثين وثلاثمائة .

- ١ - في الاصل : سعران .
- ٢ - في المختصر : وما لم يلزم وهو خطا
- ٣ - في الاصل : وانما اخبر
- ٤ - زيادة من الاصل ليست في طبقات العليمي وعلها من المختصر بياض

محمد بن حمدان بن حماد
ابو بكر الصيدلاني

سمع أبا بكر المروذي ، وأبا الأشعث أحمد بن المقدام العجلي ، وفضل بن يعقوب الرخامي ، وعبد الله بن روح المديني (١) روى عنه محمد بن خلف بن حيان الخلال ، ومحمد بن المظفر ، وأبو القاسم بن النحاس المقري . وأبو عمر بن حيويه ، وذكره ابن ثابت في كتابه فقال : كان ثقة يتفقه على مذهب أحمد بن حنبل . وقال [ابو بكر الخلال] : (٢) أبو بكر محمد بن حمدان الصيدلاني حنبلي ثقة

مات الصيدلاني سنة عشرين وثلاثمائة .

محمد بن عبد الواحد بن ابي هاشم
ابو عمر اللغوي الزاهد المعروف بغلام ثعلب

سمع إبراهيم الحربي ، وأحمد بن عبيد الله (٣) النرسي ، وموسى بن سهل الوشا في آخرين . روى عنه أبو الحسن بن رزقويه ، وأبو الحسين بن بشران ، وأبو علي بن شاذان وغيرهم .

قال أبو القاسم عبد الواحد بن برهان الأسدي : لم يتكلم في علم اللغة أحد من الأولين والآخرين أحسن من كلام أبي عمر الزاهد قال : وله كتاب غريب [الحديث] (٤) صنفه على مسند أحمد بن حنبل وجعل يستحسنه جداً .

وقال أبو عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد : ترك قضاء حقوق الاخوان مذلة ، وفي [قضاء] (٤) حقوقهم رفعة ، فاحمدوا الله على ذلك وسارعوا في قضاء حوائجهم ومسارهم تكافأوا عليه .

قال علي بن أبي علي عن أبيه قال : ومن الرواة الذين لم يرقط أحفظ منهم أبو

١ - في الاصل : المدايني وهو تصحيف .
٢ - زيادة من الاصل
٣ - في المختصر وطبقات العليمي : عبد الله والتصويب من الاصل وتذكرة الحفاظ والانساب للسمعاني .
٤ - زيادة من طبقات العليمي وتذكرة الحفاظ .

عمر محمد بن عبد الواحد غلام ثعلب أملى من حفظه ثلاثين ألف ورقة لغة فيما بلغني، وجميع كتبه التي في أيدي الناس إنما أملاها بغير تصنيف . قال غلام ثعلب : أخبرني أبو علي الفياضي قال : سمعت علي بن الموفق يقول : كان لي جار مجوسي اسمه سهر بان(١) فكنت أعرض عليه الاسلام فيقول : نحن على الحق فمات على المجوسية ، فرأيته في النوم فقلت له : ما الخبر ؟ فقال : نحن في قعر جهنم قال : قلت : أتحتكم قوم ؟ قال : نعم منكم قال : قلت : من أي الطوائف ؟ قال : الذين يقولون القرآن مخلوق .

توفي سنة خمس وأربعين وثلاثمائة في ذي القعدة . ومولده سنة إحدى وستين ومائتين .

قلت : صحب أبا العباس ثعلباً زماناً فعرف به ونسب إليه وأكثر من الأخذ عنه واستدرك على كتابه الفصيح جزءاً لطيفاً سماه فائت الفصيح وشرحه أيضاً في جزء آخر ، وله كتاب اليواقيت ، وكان ينقل غريب اللغة وحوشيها (٢) وأكثر ما نقل أبو محمد بن السيد البطليوسي في كتاب المثلث عنه وحكى عنه غرائب .وقال السمعاني : هو مشهور الشعر سائره فمن ذلك قوله :

ولما وقفنا بالصراة عشية حيارى لتوديع ورد سلام

وقفنا على رغم الحسود وكلنا يفض من الأشواق كل ختام

وسوغني عند الوداع قناعه(٣) فلما رأى وجدي به وغرامي

تلثم مرتاباً بفضل ردائه فقلت هلال بعد بدر تمام

فقبلته فوق اللثام فقال لي هو الخمر إلا أنه بفدام (٤)

قال المصنف : محمد بن القاسم بن محمد بن بشار

ابو بكر الانباري النحوي

كان من أعلم الناس بالأدب والنحو وأكثرهم حفظاً له . سمع من إسماعيل بن

ـ ١ ـ كذا في المختصر وطبقات العليمي سير نقط . وفي احدى نسختي الاصل : شهريان وفي الاخرى شهريار .

ـ ٢ ـ كذا في وفيات الاعيان . وفي الاصل والمختصر وطبقات العليمي : وحواشيها وهو تصحيف .

(٣) كذا في وفيات الاعيان . وفي الاصل والمختصر وطبقات العليمي : وسوغني عن الوداع قناعة

(٤) قال ناسخ المختصر في هامشه . من قول السمعاني الى آخر الشعر لم يكن في ترجمة غلام ثعلب ويقول مصححه احمد عبيد ليس قول السمعاني هنا في غلام ثعلب وكذلك الشعر ليس له وانما هو لعبد الواحد بن محمد المطرز المتوفى سنة ٤٣٩ وهو الذي قال فيه السمعاني كلمته

إسحاق القاضي ، وأحمد بن الهيثم بن خالد البزاز ، وإبراهيم الحربي . وكان صدوقاً فاضلا ديناً خيراً من أهل السنة . وصنف كتباً كثيرة في علوم القرآن ، والمشكل ، والوقف والابتدآء ، والرد على من خالف مصحف العامة ، وغريب الحديث ، وغير ذلك . روى عنه أبو عمر بن حيويه ، والدارقطني ، وابن سويد ، وأبو عبد الله بن بطة وكتب عنه ووالده حي ، وكان يملي في ناحية المسجد ووالده في ناحية أخرى . وقال أبو علي القالي : كان أبو بكر بن الأنباري يحفظ فيما ذكر ثلاثمائة ألف بيت شاهد في القرآن الكريم . وقال أبو الحسن العروضي (١) : قلت لأبي بكر الأنباري : قد أكثر الناس في حفظك فكم تحفظ ؟ قال : أحفظ ثلاثة عشر صندوقاً . وقال محمد ابن جعفر التميمي النحوي : وهذا ما لا يحفظ لأحد قبله ولا بعده . وكان أحفظ الناس للغة ونحو وشعر وتفسير قرآن . فحدثت عنه أنه كان يحفظ عشرين ومائة تفسير من تفاسير القرآن بأسانيدها . وقال لنا أبو العباس بن يونس : كان آية من آيات الله في الحفظ .

وقال لنا أبو الحسن العروضي : كان يتردد ابن الأنباري إلى أولاد الراضي فكان يوماً من الأيام وقد سألته جارية عن شيء من تفسير الرؤيا فقال : أنا حاقن ثم مضى ، فلما كان من الغد عاد وقد صار معبراً للرؤيا ، وذلك انه مضى من يومه فدرس كتاب الكرماني وجآء . قال وكان ابن الأنباري يأخذ الرطب يشمه ويقول : أما إنك لطيب ولكن أطيب منك حفظ (٢) ما وهب الله لي من العلم .

قال محمد بن جعفر ، ومات ابن الأنباري ولم نجد من تصنيفه إلا شيئا يسيراً . وذاك أنه كان يملي من حفظه . وقد أملى كتاب غريب الحديث قيل إنه خمس وأربعون ألف ورقة ، وكتاب شرح الكافي وهو نحو ألف ورقة ، وكتاب الها آت نحو ألف ورقة ، وكتاب الاضداد وما رأيت أكبر منه ، وكتاب المشكل أملاه

---

(١) في المختصر وطبقات العليمي . القروضي وهو تصحيف

(٢) في الاصل : اطيب منك حفظي ما وهب الخ وفي نزهة الالبا لابى البركات ابن الانباري : اطيب منك ما وهب الخ

وبلغ إلى سورة طه وما أتمه، والجاهليات سبعمائة ورقة (١) ، والمذكر والمؤنث ما عمل أحد أتم منه ، وعمل رسالة المشكل رداً على ابن قتيبة وأبي حاتم [السجستاني] (٢) ونقضاً لقولهما .

وحدثت أنه مضى يوماً في النخاسين وجارية تعرض حسنة [الصورة] (٢) كاملة الوصف ، قال : فوقعت في قلبي ثم مضيت إلى دار أمير المؤمنين الراضي فقال لي : أين كنت إلى الساعة ؟ فعرفته فأمر بعض غلمانه (٣) فمضى واشتراها وحملها إلى منزلي ، فجئت فوجدتها فعلمت الأمر كيف جرى . فقلت لها : كوني فوق إلى أن أستبرئك ، وكنت أطلب مسألة قد اختلت (٤) علي . فاشتغل قلبي فقلت للخادم : خذها وامض بها إلى النخاس فليس قدرها أن تشغل (٥) قلبي عن علمي . فأخذها الغلام فقالت : دعني اكلمه حرفين (٦) فقالت : أنت رجل لك محل وعقل . وإذا أخرجتني ولم تبين لي ذنبي لم آمن أن يظن الناس بي ظناً قبيحاً . فعرفنيه قبل أن تخرجني فقلت لها : مالك عندي عيب غير أنك شغلتني عن علمي . فقالت : هذا أسهل عندي . فبلغ الراضي أمره فقال : لاينبغي أن يكون العلم في قلب أحد أحلى منه في صدر هذا الرجل .

قال المصنف : وقرأت في بعض التواريخ أن أبا بكر [بن] الانباري أكل في علة موته كلما كان يشتهي و [قال] : هي علة الموت .

ومات أبو بكر ليلة النحر من ذي الحجة سنة ثمان (٧) وعشرين وثلاثمائة . ومولده سنة إحدى وسبعين ومائتين .

- ١ - في الاصل : تسعمائة ورقة وسماه في نزهة الالباء شرح الجاهليات
- ٢ - زيادة من نزهة الالباء .
- ٣ - في الاصل : بعض انسابه .
- ٤ - في المختصر وطبقات العليمي : قد اختلفت
- ٥ - في المختصر وطبقات العليمي . ان تشتغل
- ٦ - في الاصل ونزهة الالباء : بحرفين .
- ٧ - في طبقات العليمي : ثلاث وهو خطأ .

محمد بن مخلد بن حفص، ابو عبد الله الدوري العطار الخطيب(١)

صحب جماعة من أصحاب إمامنا وحدث عنهم ، منهم صالح بن إمامنا أحمد ، وأبو داود السجستاني ، وأبو بكر المروذي ، وزكريا بن يحي الناقد ، وغيرهم وسمع أبا السائب سلم (٢) بن جنادة ، ويعقوب الدورقي ، والفضل بن يعقوب[الرخامي](٣) وعلياً ومحمداً ابني اشكاب ، ومحمد بن عثمان بن كرامة ، والحسن بن عرفة ، ومسلم بن الحجاج في آخرين . حدث عنه أبو عبدالله بن بطة ، ومحمدبن الحسين الآجري ، وأبو العباس بن عقدة والدارقطني ، وأبو حفص بن شاهين ، ومن في طبقتهم وبعدهم . وذكره ابن ثابت وأثني عليه .

مولده سنة ثلاث وثلاثين (٤) ومائتين . سئل الدارقطني عنه فقال : ثقة مأمون .

قال أبو عبد الله بن مخلد العطار : ماتت والدتي فأردت أن أقبرها في مقبرة درب الريحان . فنزلت ألحدها فانفرجت لي فرجة عن قبر بلزقها وإذا رجل عليه أكفان جدد ، على صـــدره طاقة ياسمين طرية ؛ فشممتها فاذا هي أذكى من المسك ، وشمها جماعة كانوا معي في الجنازة ثم رددتها إلى موضعها وسددت الفرجة .

وتوفي ابن مخلد سنة احدى وثلاثين وثلاثمائة وقد استكمل سبعاً وتسعين (٥) سنة وثمانية أشهر وأحداً وعشرين يوماً . قلت ، وكان حافظاً معروفاً بالاجتهاد في الطلب مذكوراً بالعبادة .

ـ ١ ـ ليس لقب الخطيب في الاصل ولا الانساب ولا في لسان الميزان وانما هو في المختصر وطبقات العليمي

ـ ٢ ـ في الاصل وطبقات العليمي : مسلم وهو تصحيف .

ـ ٣ ـ زيادة من الاصل والانساب .

ـ ٤ ـ في الاصل : ثلاث وثمانين وفي المختصر وطبقات العليمي : ثلاث واربعين والتصويب من الانساب وزاد في رمضان في السنة التي مات فيها يحيى بن معين وهو الموافق لما يأتي في آخر الترجمة من انه استكمل سبعاً وتسعين سنة الخ .

ـ ٥ ـ في طبقات العليمي : سبعاً وثمانين وهو خطا اريد به التوفيق بين تاريخ الولادة وتاريخ الوفاة والتصويب من لسان الميزان وينصره ما قدمنا نقله عن الانساب .

اول الطبقة الثالثة

أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل البرمكي

صحب جماعة ممن صحبوا من صحب امامنا أحمد ، وتخصص بصحبة أبي الحسن ابن بشار وحكى عنه أشياء قد ذكرنا بعضها في أخبار أبي الحسن بن بشـــار ونذكر الآن في هذه الترجمة ما أغفلناه هناك ، من ذلك .

قال : سمعت أبا الحسن بن بشار يقول : اقبل مني ما أقول ، انظر إن اشتهيت باقلاء حاراً أو بارداً فلا تسأل سوى الله فانه يقضي حاجتك ولا تسأل سواه .

قال : وسمعته يقول : بلغني عن المتوكل رحمه الله أنه كان ذات يوم جالساً وولدان له يلعبان بين يديه ، فضرب أحدهما الآخر فقال : خذها مني وأنا الغـــلام الهاشمي العباسي ، ثم إنهما لعبا فضربه الآخر ثم قال : خذها مني وأنا الغلام الحنبلي فسر بذلك المتوكل وأقطعه . قال : وكنت أسمعه في دعائه يقول إذا دعا : اللهم أعطيت فأجزلت العطاء ، وعافيت فصرفت البلاء ، وكثرت علينا (١) الآلاء والنعماء ، فأي أياديك نذكر ؟ أم أي نعمائك نشكر ؟ جميل ما أظهرت ؟ أم قبيح ما سترت ؟ نطيعك فتشكر ، ونعصيك فتستر ، ونسأل فتعطي ، ونسكت فتكفي ، فلك الحمد على جميل ما أظهرت ، ولك الحمد على قبيح ما سترت .

ابراهيم بن إسحاق (٢) الشيرجي صاحب المروذي

حدث عنه ابن الجندي ، والمخلص .

ومات سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة ، وصلى عليه حمزة بن القاسم الهاشمي .

عمر بن الحسين بن عبد الله بن أحمد ، ابو القاسم الخرقي رحمه الله

قرأ العلم على من قرأ على أبي بكر المروذي . وحرب الكرماني ، وصالح وعبد

- ١ - في الاصل .بوكثرت علينا منك الخ .
- ٢ - في المختصرة ابراهيم ابو اسحاق وكلاهما صحيح اذ هو ابو اسحاق ابراهيم بن اسحاق بن يعقوب الشيرجي الحصيب الحنبلي كذا ذكره السمعاني في الانساب وقد تقدمت ترجمته في الصفحة ٢٩٧

الله ابني إمامنا . له المصنفات الكثيرة في المذهب ؛ لم ينتشر منها إلا المختصر فيالفقه لأنه خرج من مدينة السلام لما ظهر سب الصحابة رضيالله عنهم ، وأودع كتبه في درب سليمان فاحترقت الدار التي كانت فيها ولم تكن انتشرت لبعده عن البلد . قرأ عليه جماعة من شيوخ المذهب منهم أبو عبد الله بن بطة ، وأبو الحسنالتميمي ، وأبو الحسين بن سمعون ، وغيرهم .قرأت بخط أبي إسحاق البرمكي أن عدد مسائل المختصر ألفان وثلاثمائة مسألة . وقرأت بخط أبي بكر عبد العزيز على نسخة مختصر الخرقي يقول عبد العزيز : خالفني الخرقي في مختصره في ستين مسألة ولم يسمها ، فتتبعت أنا اختلافهما فوجدته في ثمانية وتسعين مسألة . وقال الامام القاضي أبو يعلى رحمه الله تعالى :كان الخرقي عالماً بارعاً في مذهب أبي عبد الله ، وكان ذا دين وأخا ورع .

وتوفي الخرقي أبو القاسم سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة ودفن بدمشق . قلت : قال الشيخ العلامة موفق الدين بن قدامة : وسمعت من يذكر أن سبب موتالخرقي أ نكر منكراً بدمشق فضرب فكان موته بذلك . (١)

قلت : وأهمل المصنف رحمه الله أبا بكر الآجري الحافظ فلنذكر ترجمته هو :

ابو بكر محمد بن الحسين الآجري الفقيه الحنبلي (٢)

من أكابر الأصحاب . سمع خلقاً كثيراً وكان ثقة فقيهاً عالماً ديناً حجة . له التصانيف الكثيرة ، وذكره الخطيب البغدادي وقال: كان ثقة صدوقاً . وروى عنه جماعة من الحفاظ منهم أبو نعيم الأصفهاني .

قال أبو سهل محمد بن عمر العكبري : لما وصل محمد بن الحسين الآجري إلى مكة استحسنها واستطابها ، فهجس في نفسه أن قال : اللهم أحيني فيهذه ولو سنة ، فسمع هاتفاً يهتف ويقول : يا أبا بكر بل ثلاثين سنة ، فلما كان في سنة الثلاثين سمع هاتفاً يقول : يا أبا بكر قد وفينا بالوعد ، فمات في تلك السنة سنة ستين وثلاثمائة فيالحرم.

- ١ - زاد العليمي . وقبره قريب من قبور الشهداء وقال العلوي في هامش المختصر : يقال ان قبره تجاه جامع التوبة من دمشق وهو الباب الشرقي

- ٢ - هو شافعي كما نص عليه ابن خلكان في الوفيات والسبكي في الطبقات الكبرى وياقوت في معجم البلدان

أخبرنا الامام أبو الربيع سليمان بن سالم الشافعي بقرآءتي عليه : أخبرتنا زينب بنت أحمد بن شكر : أخبرنا أبوالمنجا عبد الله بن عمراللتي : أخبرنا أبوالفتح محمد بن عبد الباقي : أخبرنا أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون : أخبرنا أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران ، أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين الآجري : أخبرنا أبو أحمد هرون بن يوسف التاجر : أخبرنا ابن أبي عمر يعني محمداً العدني (١) أخبرنا سفيان بن عيينة · عن سعير بن الخمس · عن حبيب بن أبي ثابت ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : بني الاسلام على خمس : شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وصوم رمضان ، وحج البيت .

قال المصنف : إسحاق بن احمد بن محمد (٢) بن إبراهيم ابو الحسين الكاذي

كان يقدم من قريته كاذة إلى بغداد فيحدث بها . روى عن (٣) محمد بن يوسف ابن الطباع وابي العباس الكديمي (٤) ، وعبد الله بن إمامنا أحمد في آخرين . حدث عنه جماعة منهم : أبو الحسن بن رزقويه . وأبو الحسين بن بشران ، وكان ثقة زاهداً .

ومات يوم الأربعآء لليلة خلت من شعبان سنة ست وأربعين وثلاثمائة ، وبكاذة قريته مات .

إسماعيل بن علي بن إسماعيل ، ابو محمد الخطبي

سمع عبد الله بن إمامنا أحمد . والحارث بن أبي أسامة وغيرهما . روى عنه الدارقطني ، وأبو حفص بن شاهين وغيرهما . وكان فهماً عارفاً بأيام الناس وأخبار الخلفآء . وصنف تاريخاً كبيراً . سئل الدارقطني عنه فقال : ثقة .

- ١ - في الاصل والمختصر العري وهو تصحيف والتصويب من تدكرة الحفاظ والمشتبه وتهديب التهذيب

(٢) كذا في الاصل ولعله الصواب . وفي المختصر وطبقات العليمي : اسحاق بن محمد ، وفي معجم البلدان : اسحاق بن احمد بن محمود . وفي الانساب . احمد بن محمد

(٣) في المختصر : روى عنه وهو غلط . (٤) في المختصر وطبقات العليمي · الكريمي وهو تصحيف .

ومولده في محرم سنة تسع وستين ومائتين . وموته في جمادى الآخرة سنة خمسين وثلاثمائة .

وقال الخطبي : وجه إلي الراضي بالله ليلة عيد فطر فحملت إليه راكباً على بغلة ، ودخلت عليه وهو جالس في الشموع فقال لي : يااسماعيل إني قد عزمت في غد على الصلاة [بالناس] في المصلى ؛ فما الذي أقول إذا انتهيت في الخطبة إلى الدعاء لنفسي ؟ فقلت : تقول : رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي الآية فقال لي : حسبك ، ثم أمرني بالانصراف وأتبعني بخادم فدفع إلي خريطةفيها أربعمائة دينار : وكانت الدنانير خمسمائة دينار . فأخذ الخادم منها لنفسه مائة دينار ، أو كما قال .

عبد العزيز بن جعفر بن احمد بن يزداذ (١) بن معروف ابو بكر المعروف بغلام الخلال

حدث عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، وموسى بن هرون ، ومحمد بن الفضل الوصفي ، (٢) وأبي خليفة الفضل بن الحباب البصري ، وجعفر الفريابي ، وأحمد بن محمد بن الجعد ، وإبراهيم بن محمد بن الهيثم القطيعي . ومحمد بن محمد الباغندي ، وقاسم ابن زكريا المطرز ، والحسين بن عبد الله الخرقي وأبي القاسم البغوي ، ومحمد بن الحسن بن هرون بن بدينا ، وعبد الله بن أحمد ، وأبي بكر بن أبي داود في آخرين . روى عنه أحمد بن [علي بن] عثمان بن الجنيد الخطبي وجماعة من شيوخنا : أبو إسحاق بن شاقلا ، وأبو عبد الله بن بطة . وأبو الحسن التميمي ، وأبو حفص البرمكي ، وأبو حفص العكبري ، وأبو عبد الله بن حامد ، وحدث عنه بمسائل الأثرم وصالح وعبد الله وغير ذلك . وكان أحد أهل الفهم موثوقاً به في العلم متسع

---

(١) في المختصر : برداد وفي الاصل : يزداد قال الذهبي في المشتبه : يزداذ جماعة وبموحدة ومهملات محمد ابن برداد الفرغاني .

(٢) في الاصل : الوصيفي .

الرواية مشهوراً بالديانة (١) موصوفاً بالأمانة مذكوراً بالعبادة وله المصنفات في العلوم المختلفات : الشافي ، المقنع ، تفسير القرآن ، الخلاف مع الشافعي ، كتاب القولين ، زاد المسافر ، التنبيه ، وغير ذلك.

قال عبد العزيز : أخبرنا جعفر بن محمد بن سليمان الخلال : حدثنا محمد بن عوف الحمصي قال : سمعت أحمد بن حنبل وسئل عن التفضيل فقال : من قدم علياً على أبي بكر فقد طعن على رسول الله ﷺ ومن قدمه على عمر فقد طعن على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى أبي بكر ، ومن قدمه على عثمان فقد طعن على أبي بكر وعمر وعثمان وعلى أهل الشورى والمهاجرين والانصار .

وقال أيضا : حدثنا العباس بن المغيرة قال : سمعت إسحاق بن الحسن الخرقي (٢) وسمعت محمد بن منصور الطوسي يقول : سمعت أحمد بن حنبل يقول : ماروي في فضائل أحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالأسانيد الصحاح ماروي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

فلنذكر الآن طرفاً من اختياراته التي خالف فيها شيخه أبا بكر الخلال :

اختار عبد العزيز أنه يجب غسل جميع الذكر والأنثيين في خروج المذي وهو الذي نصره الوالد السعيد ، واختار الخلال أنه يغسل منه ما يغسل من البول . واختار عبد العزيز أن الصلاة في الثوب الغصب باطلة وهي الرواية الصحيحة ، واختار الخلال انها صحيحة . واختار عبد العزيز أنه إذا شرب الماء في صلاة التطوع بطلت صلاته وهو الذي نصره الوالد ، واختار الخلال أنه لاتبطل صلاته . واختار عبد العزيز إذا أحرم مع الامام بالجمعة ثم زحم عن الركعتين أنه يستقبل الصلاة واختاره الوالد السعيد ، واختار الخلال أنه يصلي ركعتين . واختار عبد العزيز أنه لا يضم الذهب إلى الورق في إكمال النصاب ، واختار الخلال الضم وهو الذي نصره

---

(١) في الاصل : بالدارية

(٢) كذا في المختصر وطبقات العليمي. وفي الاصل ولعله الصواب اسحاق بن الحسن الحربي يقول : سمعت محمد بن منصور الخ

الوالد والخرقي . واختارعبد العزيز أن الكفر مللوهو الذياختاره الوالد؛ واختار الخلال أن الكفر ملة واحدة . واختار عبد العزيز أن كل جناية لها أرش مقدر في الحر من الدية تتقدر من العبد في القيمة وهو اختيار الخرقي والوالد ، والرواية الثانية يضمن العبد بما نقص اختارها الخلال وغير ذلك .

وذكر الوالد السعيد في الانتصار لعبد العزيز فقال :كان ذادين وأخا ورع علامة بارعاً في علم مذهب أحمد بن حنبل ، وذكر تصانيفه ، وذكر تعظيمه في النفوس ، وتقدمه عند السلطان .

وحكى ابو بكر احمد بن إسحاق الحجري المعروف بابن سكينة الأزجي قال : حكى الشيخ أبو الفضل بن التميمي قال : حكى لي أنه كان (١) يسافر في طلب الحديث أنه وقع إلي خبر أن النبي ﷺ قال : إذا كان يوم القيامة يدخل الى الجنة سبعون ألفاً بغير حساب قال : فسافرت كذا وكذا بلداً أسأل هل هناك زيادة على هذا العدد ؟ فما زادني أحد ، وكل يقول : هكذا سمعنا ، فدخلت البصرة وسألت عن ذلك فما زادني أحد ، فلما كان ذات يوم نمت وأنا تعب ، فرأيت النبي ﷺ فقبلت قدمه فقال لي : يا فلان قد تعبت في هذا الخبر الذي سمعته عني ، فقلت له : إي والله يارسول الله ، فقال : امض إلى بغداد إلى جامع الخليفة ، سترى رجلا واسع الجبين جهوري الصوت فسله عن هذه المسألة ، يعني أبا بكر عبد العزيز فانه يجيبك . قال : فلم يحملني القعود حتى جئت إلى بغداد قال : فقلت في نفسي : لاسألت أحداً عن هذا الرجل حتى أدخل الجامع وأنظر إلى الصفة التي وصفها رسول الله ﷺ فدخلت يوم الجمعة الجامع فسمعت صوته فاذا هو بالصفة التي وصفها رسول الله ﷺ ، فوقفت حذاءه وقلت: أيها الشيخ مسألة ، فقال : أوسعوا للشيخ موضعاً الى أن وصلت إلى بين يديه فقال لي : اجلس ، فجلست فقال لي سراً : ألست الذي بعث بك رسول الله ﷺ ؟ فوقعت علي الرعدة فقلت : نعم وأمسكت ، ثم قال لي : أيها الشيخ هات مسألتك . فسألته عن الحديث أن النبي ﷺ قال : يدخل الجنة سبعون ألفاً بغير حساب . فقال لي : يا أبله

(١) في الاصل : حكي لي شيخ كان يسافر الح

أنت أو الذين سألتهم حدثنا فلان عن فلان وذكر الاسناد أنه اذا كان يوم القيامة وحصل أهل الموقف يقول الله عز وجل : هؤلاء الى الجنة ولا أبالي ثلاث مرات. ويحثي ثلاث حثيات ، فمن قبضته أربع عشرة سماء والأرض في يده كحبة خردل في فلاة كم مرة سبعون ألفاً ؟

قال : وحكى لنا أيضا هذا الشيخ عن الحسن بن خيرون صاحب أبي بكر عبد العزيز أنه قال : قال لي أبو بكر عبد العزيز . كنت مع أستاذي يعني أبا بكر الخلال وأنا غلام مشتد ، فاجتمع معه جماعة يتذاكرون بعد عشاء الآخرة فقال بعضهم لبعض : أليس مقبل يعني رجلا اسود كان ناطوراً بباب حرب لنا مدة ما رأيناه ؟ فقاموا يقصدونه وقال لي أستاذي يعني أبا بكر الخلال : لا تبرح احفظ الباب ، فتركتهم حتى مضوا وأغلقت الباب وتبعتهم فلما بلغنا بعض الطريق قال أستاذي يعني الخلال : هو ذا أرى (١) ورآنا شخصاً فوقفوا ، فقال لي : أنت من ؟ فأمسكت فزعاً من أستاذي فجاءني واحد منهم وأخذ بيدي وقال : بالله عليك الا تركته فان النجابة بين عينيه ، فتركني ومضينا معه ، فدخلنا الى قراح فيه باذنجان مملوءاً والاسود قائم يصلي . فسلموا وجلسوا إلى أن سلم وسلم بعضهم على بعض فأخرج كيساً فيه كسر يابسة وملح جريش فقال : كلوا . فأكلوا وتحدثوا يذكرون كرامات الصالحين وهو ساكت يعني الأسود . فقال واحد من الجماعة : يا مقبل قد زرناك فما تحدثنا بشيء فقال : إيش أنا وأي شيء عندي أحدثك ؟ أنا أعرف رجلا لو سأل الله أن يجعل هذا القراح الباذنجان ذهباً لفعل . فو الله ما استتم الكلام حتى رأينا القراح يتقد ذهباً ، فقال له (٢) أستاذي يعني أبا بكر الخلال : يا مقبل لأحد سبيل أن يأخذ من هذا القراح أصلا واحداً ؟ فقال له : خذ وكان القراح مسقياً فأخذ أستاذي الأصل فقلعه بعروقه ، والأصل والورق والباذنجان الذي فيه ذهب ، فوقعت من

(١) في المختصر وطبقات العليمي هو ذا ارى وهو تصحيف.
(٢) في المختصر . فقال لي وهو خطأ .

ذلك باذنجانة صغيرة (١) وشيء من الورق (٢) فأخذته وبقاياه معي إلى يوم حدثه . قال : ثم صلى ركعتين وسأل الله فعاد القراح كما كان ، وعاد موضع ذلك الاصل أصل باذنجان .

قال : وحكى لنا هذا الشيخ قال : لما مات أبو بكر عبد العزيز اختلف أهل باب الأزج في دفنه فقال بعضهم : يدفن في قبر أحمد ، وقال بعضهم : يدفن عندنا ، وجردوا السيوف والسكاكين ، فقال المشايخ : لا تقتتلوا نحن في حريم السلطان يعنون المطيع لله فما يأمر نفعل قال : فلفوه في النطع مشدوداً بالشراريف (٣) خوفاً أن يمزقوا الناس أكفانه وكتبوا الى الخليفة رقعة فخرج الجواب : مثل هذا الرجل لا نعدم بركاته أن يكون في جوارنا وهناك موضع يعرف بدار الأفيلة (٤) وهو ملك لنا ولم يكن فيه دفن . فدفن فيه رحمه الله .

قال : وحكى لنا هذا الشيخ عن أبي سعد السقا وهو من باب الأزج قال : جئت يوماً أصب راوية مآء في جب في المقبرة ، فرأيت رجلا خراسانياً على قبر أبي بكر عبد العزيز يترحم ويتضرع فصاح بي وقال : تعال يا سقا هذا الرجل في هذا الموضع لا يبنى عليه مشهد هذا حديثه عندنا ورأيت رسول الله ﷺ في نومي وهو يقول : من زار عبد العزيز(٥) غلام الخلال يعني غفر له

قال : وكان مع ما ذكرنا من التصانيف في الفروع والأصول له قدم في تفسير القرآن ومعرفة معانيه ، ولقد وجدت عنه أن رافضياً سأل عن قوله عز وجل : (والذي جآء بالصدق وصدق به) من هو ؟ فقال له : أبو بكر فرد عليه وقال : بل هو علي ، فهم به الأصحاب فقال لهم : دعوه ثم قال له : اقرأ ما بعدها (لهم ما يشاؤن عند ربهم ذلك جزآء المحسنين . ليكفر الله عنهم أسوأ الذي عملوا) وهذا يقتضي ان

---

(١) في المختصر وطبقات العليمي : مغبرة وهو تصحيف .
(٢) في الاصل : من الورد وهو تصحيف .
(٣) في الاصل . بالشواريف.
(٤) في الاصل . بدار الفيلة .
(٥) في الاصل . من زار قبر عبد العزيز .

يكون هذا المصدق بمن له اساآت سبقت ، وعلى قولك ايها السائل لم يكن لعلي اساآت فقطعه . وهذا استنباط حسن لا يعقله الا العلماء فدل على علمه وحلمه وحسن خلقه فانه لم يقابل على جفائه وعدل الى العلم . وقد امتدحه بعضهم بابيات قال فيها :

فعبد للعزيز (١) له مقام — بعلم حين يفتي كالصوارم
يزين الحنبلية حين يفتي — ويطري الشافعي بلا دراهم
فأقسم بالنبي ناجى لموسى — لقد أضحى يشرف كل عالم
ولو عاش ابن حنبل كي يراه — لأيقن أنه حصن المحارم
فرحمة ربنا تسري وتعلوا — على قبر ابن حنبل بالمكارم

وتوفي في شوال لعشر بقين منه في سنة ثلاث وستين وثلاثمائة . وتوفي يوم الجمعة بعد الصلاة . وفي رواية أخرى قال أبو بكر عبد العزيز في علته : أنا عندكم إلى يوم الجمعة ، وذلك في شوال سنة ثلاث وستين وثلاثمائة . فقيل : يعافيك الله أو كلاماً هذا معناه ، فقال : سمعت أبا بكر الخلال يقول : سمعت أبا بكر المروذي يقول : عاش أحمد بن حنبل ثمانياً (٢) وسبعين سنة ومات يوم الجمعة ودفن بعد الصلاة . وعاش ابو بكر المروذي ثمانياً وسبعين سنة ومات يوم الجمعة ودفن بعد الصلاة . وعاش أبو بكر الخلال ثمانياً وسبعين سنة ومات يوم الجمعة ودفن بعد الصلاة وأنا عندكم الى يوم الجمعة ولي ثمان وسبعون سنة . فلما كان يوم الجمعة مات ودفن بعد الصلاة . وهذه كرامة حسنة فانه حدث بيوم موته . وكان يوم موته يوما عظيما لكثرة الجمع . وهاجر من داره لما ظهر سب السلف الى غيرها ، وهذا يدل على قوة دينه وصحة عقيدته فرحمة الله عليه .

وقال أبو حفص البرمكي : سمعت أبا بكر عبد العزيز بن جعفر يقول : سمع مني الخلال نحو عشرين مسالة وأثبتها في كتابه . قال : وحكي لنا عن الخلال انه قال : من لم يعارض لم يدر كيف يضع رجله ، وقال : سمعت ابن بشار يقول : من زعم أن

- ١ - في المختصر وطبقات العليمي : فعبد العزيز .
- ٢ - في الاصل والمختصر : ثمان في المواضع الثلاثة .

الكفار يحاسبون ما يستحي من الله ، ثم قال : من صلى خلف من يقول هذه المقالة يعيد

ضرار (١) بن احمد بن ثابت

ابو الطيب الحنبلي

صحب جماعة من شيوخ المذهب منهم ابوعلي الخرقي قال : سمعته يقول : حدثني أبو بكر المروذي قال : سئل أبو عبد الله أحمد بن حنبل وأنا أسمع عن الحقنة فقال : أكرهها لانها تشبه اللواط .

عمر بن بدر بن عبد الله

ابو حفص المغازلي

سمع من ابن بشار مسائل صالح ، ومن القافلاني مسائل إبراهيم بن هانيء . حدث عنه ابن شاقلا ، وابو حفص البرمكي ، وغيرهما . له تصانيف في المذهب واختيارات منها : اختار جواز صلاة الجمعة في الوقت الذي يصلى فيه العيد . واختار اذا صلى إمام الحي جالساً وصلى من خلفه قياماً لم تبطل صلاته . واختار اذا نذر ذبح ولده وجب عليه ذبح كبش . وغير ذلك .

ابراهيم بن احمد بن عمر بن حمدان بن شاقلا

ابو اسحاق البزار (٢)

جليل القدر ، كثير الرواية ، حسن الكلام في الاصول والفروع . سمع من أبي بكر الشافعي ، وأبي أحمد بن آدم الوراق ، ودعلج ، ومحمد بن الحسن (٣) المقري ، وعبد العزيز بن محمد اللؤلؤي ، وابن مالك ، وابن الصواف ، وأحمد بن القاسم بن دوست . وأبي بكر السلماني . وأبي عبد الله الحسين بن علي بن محمد المخرمي المعروف بابن شاصوا .

(١) في المختصر وطبقات العليمي : صرار .

(٢) في احدى نسختي الاصل وطبقات العليمي : البزاز .

(٣) في الاصل محمد بن القاسم

قال ابن شاقلا وقرأته عليه في جامع الخليفة : حدثكم أبو علي الحسين بن إسحاق الخرقي قال : وسألته(١) يعني أحمد بن محمد بن حنبل رحمه الله تعالى مسافر عزم إقامة كم يتم الصلاة ؟ قال : أربعة أيام قلت له : فحديث عمران بن حصين أن النبي ﷺ أقام بمكة سبع عشرة يقصر الصلاة ؟ قال . إنما كان النبي ﷺ أراد حنيناً .

روى عنه أبو حفص العكبري ، وأحمد بن عثمان الكبشي(٢) وعبد العزيز غلام الزجاج . كانت لأبي إسحاق حلقتان : إحداهما بجامع المنصور ، والحلقة الثانية بجامع القصر .

قال ابن شاقلا : حدثنا عبدالعزيز بن جعفر قال : سمعت أبا محمد النجار وكان عبداً صالحاً ، وكان من أصحاب المروذي قال : غسلت ميتاً فمضى الذي يصب علي الماء في حاجة . ففتح الميت عينيه وقبض على زندي وقال : ياأبا محمد أحسن الاستعداد لهذا المصرع وعاد إلى حاله .

قال : وسئل الشيخ يعني أبا بكر عن المصلوب هل تضغطه الارض ؟ فقال : قدرة [الله] لايتكلم عليها . أرأيت رجلا لو قطع يده أو رجله أو لسانه في بلد ومات في بلد آخر هل ينزل الملكان على الكل منه ؟ وهذا في القدرة واليد في معني التبع .

قال : وسأل رجل شيخنا أبا بكر عن قوله عز وجل : [(الله يتوفى الأنفس حين موتها والتي لم تمت في منامها) وقال الله] (٣) (قل يتوفا كم ملك الموت الذي وكل بكم) وقال : (توفته رسلنا) فقال : ملك الموت يعالجها . فاذابلغت منتهاها قبضها الله عز وجل . فقيل له : فقداستوى في ذلك الفاضل والمفضول والكافر والمسلم فما فضله عليه [فقال] : (٤) لما لم يكن بينهما فرق في ابتداء الخلق في نفخ الروح فكذلك في الانتهاء في قبضها ، وكذلك لم يكن بينهما فرق في التكوين في الابتداء ، وكذلك في الموت في الانتهاء . وهذا معنى ماقال .

- ١ - في الاصل : وسالته . . . عن رجل مسافر اذا عزم اقامة الخ .
- ٢ - في المختصر : الكيسي . وفي طبقات العليمي : الكيس وستأتي ترجمته
- ٣ - زيادة من الاصل وطبقات العليمي
- ٤ - زيادة من طبقات العليمي

وتوفي أبو إسحاق سنة تسع وستين وثلاثمائة ، وكان سنه يوم مات أربعـ
وخمسين سنة . وغسله أبو الحسن التميمي .

ابراهيم بن ثابت الحنبلي ، ابو اسحاق

كان على غاية من العلم والزهد . قال القاضي أبو علي بن أبي موسى : لما ما
ابراهيم بن ثابت الحنبلي كان الزمان شديد الحر ، وكان رمضان أفطر ذلك اليو
خلق كثير من شدة مالحقهم من الجهد والعطش ، وعظم الخلق الذين كانوا معه
توفي سنة سبعين وثلاثمائة .

قلت : هو يعرف بالدعاء . حكى عن الجنيد بن محمد ، وأبي ثمامة الأنصاري
روى عنه يوسف بن عمر القواس ، وعلي بن الحسين الصيقلي القزويني ، وأبو ع
الرحمن السلمي النيسابوري .

قال ابراهيم بن ثابت الدعاء : سمعت أبا القاسم الجنيد بن محمد يقول : سمعت سر
السقطي يقول : صليت وردي ليلة ومددت رجلي في المحراب . فنوديت ياسري كذ
تجالس الملوك ؟ قال : فضممت رجلي وقلت : وعزتك لامددتها أبداً . قال الجنيد
فبقي بعد ذلك ستين سنة مامد رجله ليلا ولا نهاراً

وقال محمد بن الحسين النيسابوري لابراهيم بن ثابت وقت مفارقته : أوصني
فقال : دع ماتندم عليه . وقال أبو عبد الرحمن السلمي : قال إبراهيم بن ثابت الدعا
أبو اسحاق البغدادي : كان لقي الجنيد وصحب المشايخ بعده . وكان من أور
المشايخ وأحسنهم حالا وأزهدهم وألزمهم لطريقة الشريعة .

عبد العزيز بن الحارث (١) بن اسد
ابو الحسن التميمي (٢)

حدث عن أبي بكر النيسابوري ، ونفطويه ، والقاضي المحاملي . وغيرهم . وصحب
أبا القاسم الخرقي . وأبا بكر عبد العزيز ؛ وصنف في الاصول والفروع والفرائض

(١) سقط في المختصر اسم ابيه الحارث فاستدركناه من الاصل وطبقات العليمي ولسان الميزان
(٢) في الاصل : التيمي وهو تصحيف .

حبه القاضيان : أبو علي بن أبي موسى ، وأبو الحسن بن هارون (١) وكان له
لاد : أبو الفضل ، وأبو الفرج وغيرهما . وقيل انه حج ثلاثاً وعشرين حجة
ومولده سنة سبع عشرة وثلاثمائة ، وموته في ذي القعدة سنة احدى وسبعين
ثمانئة .

ابراهيم بن جعفر ، ابو القاسم يعرف بابن الساجي

المتخصص بصحبة أبي بكر عبد العزيز . سمع اسماعيل الصفار ، وعلي بن محمد
سري . وأباعمرو بن السماك في آخرين . روى عنه أبو القاسم الأزجي وأثنى عليه
اً . وصنف كتاب البيان على من خالف القرآن ، وما جاء فيه من صفات الرحمن ،
ما قامت عليه أدلة البرهان .

وتوفي في جمادى الأولى سنة تسع وتسعين (٢) وثلاثمائة . ودفن في مقبرة عبد
زيز بالجانب الشرقي .

الحسن بن يحي بن قيس ، أبو بكر المقري

سمع مختصر أبي القاسم الخرقي منه ، وحدث بهذا المختصر جماعة منهم ٣) أبو
. الله بن حامد ، وأبو طالب العشاري .

الحسين (٤) بن عبدالله ، أبو علي النجاد

كان فقيهاً معظماً في أصول الفقه وفروعه . صحب من شيوخ المذهب لأبي
سن بن بشار . وأبي محمد البربهاري . ومن في طبقتهما وصحبه جماعة : أبو حفص
مكي ، وأبو حفص (٥) العكبري ، وأبو الحسن الخرزي ، وعبد العزيز غلام
جاج [قال أبو حفص] : سمعته يقول : سئل ابن بشار لم صار الامساك عن فضل

---

١ - كذا في المختصر وطبقات العليمي ، وفي احدى نسختي الاصل : ابو الحسن بن هرمز وفي الاخرى
لحسين بن هرمز .
٢ - في الاصل : وسبعين
٣ - كذا في طبقات العليمي ، وفي المختصر : احدهم وفي الاصل لجماعة احدهم الخ
٤ - في الاصل : الحسن
٥ - في المختصر : ابو جعفر

الكلام أشد من الامساك عن فضل الطعام ؟ قال : إن الكلام تبقى مديحته بعده ، والطعام تزول منفعته بزواله ، أو كما قال . [قال] وسمعت أبا علي النجاد يقول : بينا أنا ذات يوم إذ دخل رجل من أهل البدع ومعه مصحف فجعل يقرأ فيه سورة الأحزاب . فلما انتهى إلى هذه الآية (وقرن في بيوتكن) اطبق المصحف وقال : ايش نعمل في هذه وعائشة قد خرجت . قلت : إنها لم تخرج من بيتها . قال : وكيف ذاك ؟ قلت : لان بيوت أبنائها بيتها .

قال : وسمعته يقول : جاءني رجل وقد كنت حذرت منه أنه رافضي فأخذ يتقرب إلي ثم قال : لانسب أبا بكر وعمر ، بل معاوية وعمرو بن العاص ؛ قلت له : وما لمعاوية ؟ قال : لانه قاتل علياً قلت له : إن قوما يقولون إنه لم يقاتل علياً وانما قاتل قتلة عثمان قال : فقول النبي صلى الله عليه وسلم لعمار تقتلك الفئة الباغية ؟ قلت : إن أنا قلت إن هذا لم يصح وقعت المنازعة ، ولكن قلت : قوله عليه السلام : تقتلك الفئة الباغية يعنى به الطالبة لا الظالمة لأن أهل اللغة تسمي الطالب باغياً ، ومنه بغيت الشيء تقول طلبته . ومنه قول الله تعالى : (قالوا يا أبانا ما نبغي) وقوله عز وجل : (وابتغوا من فضل الله) . فمثل ذلك كثير . فانما يعني بذلك الطالبة لقتلة عثمان رضوان الله عليهم .

قال أبو حفص العكبري : سمعت أبا علي النجاد يقول : سمعت أبا الحسن بن بشار يقول : ما اعيب (١) على رجل يحفظ لأحمد بن حنبل خمس مسائل يستند إلى بعض سواري المسجد ويفتي الناس بها .

ابو الحسن البرتي (٢)

ذكره الوالد السعيد فقال : كان شيخاً يجتمع (٣) عنده المشايخ ويتذاكرون عنده .

-١ - في المختصر وطبقات العليمي : ما اعتب.

- ٢ - في المختصر : البري

- ٣ - في المختصر وطبقات العليمي. يجتمعون .

يوسف بن عمر بن مسرور، ابو الفتح القواس

سمع أبا القاسم البغوي، وأبا بكر بن أبي داود، ويحيى بن صاعد، وخلقاً كثيراً
ولد يوسف القواس أول يوم من ذي الحجة سنة ثلاثمائة . وأول سماعه من البغوي سنة ست عشرة .

قال القواس : وحضرت مجلس القاضي المحاملي وكان له أربعة مستملين يستملون عليه وكنت لا أكتب في مجلس الاملاء إلا ما أسمعه من لفظ المحدث، فقمت قائماً لاني كنت بعيداً من المحاملي بحيث لا أسمع لفظه . فلما رآني الناس أفرجوا لي وأجازوني حتى جلست مع المحاملي على السرير . فلما كان من الغد جاءني رجل فسلم علي وقال : أسألك أن تجعلني في حل . فقلت له : مما ذا ؟ فقال: رأيتك أمس قمت في المجلس وتخطات (١) رقاب الناس فقلت في نفسي : إنك قصدت القيام لتخطي رقاب الناس لا لسماع الحديث . فرأيت رسول الله ﷺ في المنام وهو يقول : من أراد سماع الحديث كأنه يسمعه مني فليسمعه كسماع أبي الفتح القواس .

قال علي بن محمد بن الحسن السمسار : ما أتيت (٢) يوسف القواس قط إلا وجدته يصلي . قال الخطيب أبو بكر : وسمعت البرقاني والأزهري وذكرا أبا الفتح القواس فقالا: كان من الأبدال وقال أيضا : قال لنا الأزهري : كان أبو الفتح مجاب الدعوة . وقال الدارقطني: كنا نتبرك بأبي الفتح القواس وهو صبي . وقال أبو ذر : كنت عند القواس وقد أخرج جزءاً من كتبه فوجد فيه قرض الفار ، فدعا الله على الفأرة التي قرضته فسقطت من سقف البيت فأرة ولم تزل تضطرب حتى ماتت .

وقال العتيقي: سنة خمس وثمانين وثلاثمائة فيها توفي الشيخ الصالح أبو الفتح القواس لسبع بقين من شهر ربيع الآخر. وصليت عليه (٣) في جامع الرصافة، وحمل إلى قبر احمد بن حنبل، وكان مستجاب الدعوة . وقال قاسم الحفار : سمعت جدي يقول : لما نزلت في قبر القواس حتى ألحده أخذته على يدي حتى أنزله إلى اللحد سمعته وهو يضحك ودفن بالقرب من أحمد .

- ١ - كذا في جميع النسخ ولعل الصواب وتخطيت
- ٢ - في المختصر يقول ما اتيت الخ وهي زائدة
- ٣ - في الاصل : وصلي عليه

عبيد الله بن محمد بن محمد (١) بن حمدان بن عمر بن عيسى ابن ابراهيم بن سعد بن عتبة بن فرقد صاحب رسول الله ﷺ، ابو عبد الله العكبري المعروف بابن بطة

سمع عبد الله بن محمد البغوي، وأبا محمد بن صاعد، وإسماعيل بن العباس الوراق، وأبا طالب أحمد بن نصر الحافظ، وأبا ذر بن الباغندي، ومحمد بن محمود السراج، ومحمد بن مخلد العطار (٢)، ومحمد بن ثابت العكبري، وجعفر القافلاني، وأبا القاسم الخرقي، وأبا بكر عبد العزيز وغيرهم من الغرباء، فانه سافر الكثير إلى مكة والثغور والبصرة وغير ذلك من البلاد. صحبه جماعة من شيوخ المذهب: أبو حفص العكبري، وأبو حفص البرمكي، وأبو عبد الله بن حامد، وأبو علي بن شهاب، وأبو إسحاق البرمكي، في آخرين.

قال ابن ثابت: حدثني عبد الواحد بن علي العكبري قال: لم أر في شيوخ أصحاب الحديث ولا في غيرهم أحسن هيئة من ابن بطة. قال: وحدثني القاضي أبو حامد أحمد بن محمد الدلوي (٣) قال: لما رجع أبو عبد الله من الرحلة لزم بيته أربعين سنة، فلم ير يوماً منها في سوق ولم ير مفطراً إلا في يوم الأضحى والفطر. وكان أماراً بالمعروف ولم يبلغه خبر منكر إلا غيره أو كما قال.

قال: واخبرنا العتيقي قال: سنة سبع وثمانين وثلاثمائة فيها توفي بعكبرا أبو عبد الله بن بطة في المحرم، وكان شيخاً صالحاً مستجاب الدعوة.

قال المصنف: وأنبأنا أبو محمد الجوهري قال: سمعت أخي أبا عبد الله يقول: رأيت النبي ﷺ في المنام فقلت له: يا رسول الله أي المذاهب خير؟ أو قال: قلت

---

١ - كذا في الاصل والمختصر وطبقات العليمي، وفي الانساب: احمد بن حمدان.

٢ - في المختصر وطبقات العليمي: القطان وهو تصحيف.

٣ - في المختصر وطبقات العليمي: الولوي وفي الاصل: الدلوي والتصويب من الانساب.

على أي المذاهب أكون ؟ فقال : ابن بطة . ابن بطة . أبن بطة . فخرجت من بغداد إلى عكبرا فصادف دخولي يوم جمعة ، فقصدت الشيخ أبا عبدالله إلى الجامع . فلما رآني قال لي ابتدآء : صدق رسول الله ﷺ ، صدق رسول الله ﷺ . أو كما قال.

مولده يوم الاثنين لأربع خلون من شوال سنة اربع وثلاثمائة .

قال أبو علي بن شهاب : سمعت أبا عبد الله بن بطة يقول : استعمل عند منامي أربعين حديثاً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقال أبو علي ايضاً : حضرت أبا عبد الله بن بطة وقد حضره ،وَدِني أبو إسحاق الضرير فقال له : لو اشتغلت بشيء من العربية ، أو كلاماً هذا معناه . فقال : هذا مسند أحمد بن حنبل يأخذ أحدكم أي جزء شآء ويقرأ علي الاسناد لأذكر المتن ، أو المتن لأذكر الاسناد ، فاحتشمناه أن يفعل ذلك (١) أو كما قال . قال أخي أبو القاسم رحمه الله : وذكر أن أبا عبدالله ابن بطة كان يسرد الصوم ، وكان بعينيه (٢) ناصور ، وقد وصف له ترك العشآء ، فكان يجعل عشآءه قبل الفجر بيسير ولم ينم حتى يصبح . وكان عالماً بمنازل الفجر والقمر . قال المصنف ، وحكى لي أبو الفتح العكبري قال : وجدت بخط أبي قال : اجتاز الشيخ أبو عبد الله بن بطة بالأحنف العكبري فقام له فشق ذلك عليه فأنشأ يقول :

لا تلمني علـى القيام فحقي ... حين تبدو(٣) أن لا أمل القياما
أنت من أكرم البرية عندي ... ومن الحق أن أجل الكراما

فقال ابن بطة لابن شهاب : تكلف له جواب هذه فقال :

أنت إن كنت لاعدمتك ترعى ... لي حقاً وتظهر الاعظاما
فلك الفضل في التقدم والعلـ ... ـم ولسنا نحب منك احتشاما
فاعفني الآن من قيامك أو لا ... فسأجزيك بالقيام القياما (٤)

- ١ - في الاصل : ان نقول له ذلك .
- ٢ - في الاصل : بعينه .
- ٣ - في المختصر : حين ابدو .
- ٤ - في الاصل : بالقيام قياما .

وأنـــا كاره لذلك جـــداً إن فيه تملقاً وأثامـــا
لاتكلف اخاك ان يتلقـــا ك بما يستحل فيه الحرامـــا
وإذا صحت الضمائر منـــا إكتفينا أن تتعب الأجساما
كلنـــا واثق بود مصـــافيـــه (١) ففيم انزعاجنا وعلامـــا

قال ابن بطة : حدثنا أبو بكر عبد العزيز بن جعفر ، حدثنا أحمد بن محمد بن هارون ، حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الحميد ، حدثنا بكر (٢) بن محمد بن الحكم [قال] قال أبو عبد الله : إذا حلف علي شيء ثم احتال بحيلة فصار إليها فقد صار إلى ذلك الذي حلف عليه بعينه . قال أبو عبد الله ما أخبثهم ! يعني أصحاب الحيل وقال : قال أبو عبد الله : من احتال بحيلة فهو حانث .

فلنذكر الآن بعض مصنفاته : الابانة الكبرى ، الابانة الصغرى ، السنن ، المناسك ، الامام ضامن ، الانكار على من قضى بكتب الصحف الأولى ، والانكار على من أخذ القرآن من المصحف ، النهي عن صلاة النافلة بعد العصر وبعد الفجر ، تحريم النميمة ، صلاة الجماعة ، منع الخروج بين الأذان والاقامة لغير حاجة ، إيجاب الصداق بالخلوة ، فضل المؤمن ، الرد على من قال الطلاق الثلاث لا يقع ، صلاة النافلة في شهر رمضان بعد المكتوبة ، وذم البخل ، تحريم الخمر ، ذم الغناء والاستماع إليه ، التفرد والعزلة ، وغير ذلك ، وقيل إنها تزيد على مائة مصنف .

وكانت وفاته في يوم عاشوراء سنة سبع وثمانين وثلاثمـــائة ؛ ودفن بعكبرا وزرت قبره غير مرة ، ورثاه ابن شهاب تلميذه فقال :

هيهات ليس إلى السلو سبيـــل فليكتنفك (٣) تفجع وعويـــل
موت ابن بطة ثلمـــة لا يرتجي لسدها شكل له وعديـــل
فمضى حميداً (٤) ماله خلف ولا منه وإن طال الزمان عديل

---

(١) في المختصر وطبقات العليمي . بوداخيه وهو غير مستقيم الوزن .
(٢) في المختصر وطبقات العليمي : بكير وهو خطأ وقد تقدمت هذه المسألة في ترجمته في الصفحة ٧٩
(٣) في المختصر وطبقات العليمي : فليكفنك .
(٤) في الاصل : فقيداً .

أما المحاسن (١) بعده فدوارس والعلم ربـــع مقفر وطلول
أمـــا القبور فانهن أوانس بحلوله وعلى الديـــار محول
من للخصوم اللد إن هم شعثوا (٢) وعناهم التمويه والتأويل
من للقران وكشف مشكل آيه حتى يقوم عليه منك دليل
من للحديث وحفظه بروايـــة منقولة إسنادها مقبول
ياليت شعري عن لسان كان كالســـيف الصقيل وليس فيـــه فلول
مات الذي آثاره وعلومـــه مدروسة مسطورها منقول
الشيخ مات أم البسيطة زلزلت أم صار في البدر المنير افول
من للفرائض في عويص حسابها في الجد أو في الرد حيث يعول
من للشروط وحفظ حكم فروعها إذ أحكمت قبل الفروع اصول
من فعله الثبت الســـديد موافق للقول منه حيث صـــار يقول
من لايهاب اذا الحقوق تعاورت من فيه دولات الزمان تدول
هيهات أن يأتي الزمـــان بمثله ان الزمـــان بمثله لبخيل
الله حســـبي بعده وهو الذي في كل ماأرجوه منـــه وكيل
اجبر مصيبتنا وأحسن عوضنا منه فأنت لما تشـــاء تنيل

عمر بن احمد بن ابراهيم ، أبو حفص البرمكي

كان من الفقهاء الأعيان النساك الزهاد . ذو الفتيا الواسعة ، والتصانيف النافعة من ذلك : المجموع . وشرح بعض مسائل الكوسج . وغير ذلك . حدث عن ابن الصواف ، والخطبي ، وابن مالك ، في آخرين . صحب عمر بن بدر المغازلي ، وأبا علي النجاد ، وأبا بكر عبد العزيز ، وغيرهم .

قال عمر البرمكي : سمعت أبا علي النجاد يقول في وقوف الجنازة ورجوعها : يحتمل متى كثرت الملائكة بين يديها رجعت أو وقفت ، ومتى كثرت خلفهـــا ،

---

(١) كذا في الاصل والمختصر وطبقات العليمي ولعل الصواب : اما المجالس

(٢) كذا في احدى نسختي الاصل ، وفي المختصر وطبقات العليمي : شعبوا

أسرعت ، ويحتمل ان يكون بلوم النفس للجسد ، ولوم الجسد للنفس يختلف حالها تارة تأخر ، وتارة تقدم . الدليل عليه قوله عز وجل : (لاأقسم بيوم القيامة . ولا أقسم بالنفس اللوامة) ويحتمل أن يكون بقاؤها في حال رجوعها ليتم أجلها لأن الانسان له أجلان : أجل في الدنيا يعلم مدته ، وأجل عنده لايعلمه الا هو قال الله تعالى : (هو الذي خلقكم من طين ثم قضى أجلا وأجل مسمى عنده) . فنحن نعلم كم مدة أجله من حين يولد إلى أن يدفن في قبره . ولا نعلم كم مدة لبثه في قبره لأنه مسمى عنده تبارك وتعالى .

قال أبو حفص البرمكي : وأخبرنا علي الجوهري ، حدثنا محمد الأزدي ، حدثنا الفتح بن شخرف ، حدثنا أحمد بن ابراهيم ، حدثنا إبراهيم بن بشار قال : قال لي إبراهيم بن أدهم : فروا من الناس فراركم من السبع الضاري ، ولا تخلفوا عن الجمعة والجماعة . وباسناده قال بشر بن الحارث : رؤي ابراهيم بن أدهم مقبلا من الجبل قيل له : من أين أقبلت ؟ قال من أنس الله ثم قال :

اتخذ لله مؤنساً ودع الناس جانبا
وتشاغل بذكره إن في ذكره الشفا
وارض منه بما قضى إن في ذلك الغنى

ومات أبو حفص البرمكي في جمادى الأولى سنة سبع وثمانين وثلاثمائة . ودفن بمقبرة إمامنا . وكان له أولاد : إبراهيم ، وأحمد ، وعلي

محمد بن احمد بن اسماعيل بن عنبس (١) بن اسماعيل
ابو الحسين المعروف بابن سمعون

كان واحد دهره ، وفرد عصره في الكلام على علم الخواطر والاشارات . دون الناس حكمه ، وجمعوا كلامه ، قرأ مختصر أبي القاسم الخرقي عليه . وسمعه منه جماعة

- ١ - في الاصل : ابن عيسى وهو تصحيف فقد صبطه ابن خلكان بفتح العين المهملة وسكون النون وفتح الباء الموحدة وبعدها سين مهملة .

أحدهم الشيخ الزاهد أبو الحسن (١) القزويني ، وحدث به القزويني لجماعة منهم ابن عبد الجبار وحدث به ، وسمع ابن سمعون من عبدالله بن أبي داود السجستاني ، ومحمد ابن مخلد الدوري ، وأبي محمد بن صاعد ، ومحمد بن جعفر الطبري (٢) وابن زبان الدمشقي في آخرين . حدث عنه القاضي أبو علي بن أبي موسى ، وأبو محمد الخلال ، وعبد العزيز الأزجي . وحدث عنه أحمد بن محمد المقري يعرف بابن حمدويه.

قال أبو الحسين بن سمعون : ولدت في سنة ثلاثمائة . قال البرقاني : قلت لأبي الحسين بن سمعون : أيها الشيخ تدعو الناس الى الزهد في الدنيا والترك لها وتلبس أحسن الثياب وتأكل أطيب الطعام فكيف هذا ؟ فقال : كل مايصلحك مع الله(٣) فافعله ، إذا صلح حالك مع الله بلبس لين الثياب وأكل طيب الطعام فلا يضرك .

وقال عبد الواحد بن عمر : سمعت ابن سمعون يقول : رأيت المعاصي نذالة ، فتركتها مروءة ، فاستحالت ديانة .

وقال أبو طاهر بن العلاف : حضرت أبا الحسين بن سمعون يوماً في مجلس الوعظ وهو جالس على كرسيه يتكلم ، وكان أبو الفتح القواس جالساً إلى جنب الكرسي فغشيه النعاس ونام ، فأمسك أبو الحسين عن الكلام ساعة حتى استيقظ أبو الفتح ورفع رأسه ، فقال له أبو الحسين : رأيت رسول الله ﷺ في نومك ؟ قال : نعم فقال أبو الحسين : فلذلك أمسكت عن الكلام خوفاً ان تنزعج وتنقطع عما كنت فيه ، أو كما قال .

وحكى [أبو] علي بن أبي موسى الهاشمي قال : حكى لي [دحى] (٤) مولى الطائع لله قال : أمرني الطائع أن أوجه إلى ابن سمعون فأحضره دار الخلافة . فرأيت الطائع على صفة من الغضب وكان يتقى في تلك الحال لأنه كان ذا حدة ؛ فبعثت إلى ابن

- ١ - في الاصل : ابو الحسين .
- ٢ - في الاصل : المطيري وفي الانساب : الطبري وعمر بن الحسن المطيري
- ٣ - » كل ما يصلحك لله
- ٤ - كذا في احدى نسختي الاصل وفي الاخرى دجى ومحلها من المختصر وطبقات العليمي بياض .

سمعون وأنـا مشغول القلب لأجله ، فلما حضر أعلمت الطائع حضوره ، فجلس مجلسه وأذن له في الدخول ، فدخل وسلم عليه بالخلافة ثم اخذ في وعظه ، فـأول ماابتدأ به أن قال : روي عن أمير المؤمنين علي بن أبي طـالب كرم الله وجهه ، وذكر عنه خبراً ولم يزل يجري في ميـدان الوعظ حتى بكى الطائع لله وسمع شهيقه وابتل منديل بين يديه بدموعه ، فأمسك ابن سمعون حينئذ ، ودفع الي الطائع درجاً فيه طيب وغيره فدفعته إليه وانصرف . وعدت إلى حضرة الطائع فقلت : يا مولاي رأيتك على صفة من شدة الغضب على ابن سمعون ، ثم انتقلت عن تلك الصفة عند حضوره فما السبب ؟ قال : رفع إلي عنه انـه ينتقص علي بن أبي طالب فأحببت أن أتيقن ذلك لاقابله عليه إن صح ذلك منه ، فلما حضر بـين يدي افتتح كلامه بذكر علي بن أبي طالب والصلاة عليه واعاد وأبدأ في ذلك ؛ وقد كان له مندوحة في الرواية عن غيره وترك الابتداء به فعلمت أنه وفق لما تزول به عنه الظنة (١) وتبرأ ساحته عندي ، ولعله كوشف بذلك أو كما قال .

ومات يوم النصف من ذي القعدة سنة سبع وثمانين وثلاثمائه ودفن بداره في في شارع العتابيين (٢) فلم يزل هناك حتى نقل في يوم الخميس الحادي عشر من رجب سنه ست وعشرين وأربعمائة . فدفن في مقبرة إمامنا أحمد رحمه الله . وقيل : لمن أكفانه لم تكن بليت بعد .

وقال أبو الحسن البرداني : لما حضرت ابن سمعون الوفاة قال لهم : اني أدفن ثم أنبش ، فلما فرغ من غسله ظن الناس أنهم يحملونه الى الجـامع يصلون عليه ، فاجتمع الخلق في الجامع ، فصلوا عليه في باب الشام ودفنوه ، فمضى الخبر الى أهل الجامع أنه قد دفن ، وكـان متقدمهم أبو الفضل التميمي فقال : من دفنـه ؟ قوموا

(١) في الاصل والمختصر: لما يزول عنه الظنة . وفي طبقات العليمي : الظنية

(٢) في المختصر واحدى نسختي الاصل . العاسن بلا نقطوفي الاخرى : العتـابين وفي طبقات العليمي : العنابيين وفي وفيات الاعيان . العنابين وفي (السمعوني) من الانساب . العباسين وفي شرح الشريشي لمقامات الحريري : العباسي وكله من التصحيف والتصويب من المشتبه للذهبي والانساب للسمعاني (حرف العين)

معي ، فقام والخلق معه حتى أتى إلى الدار التي دفن فيها ، فنبشه وحمله إلى الجـــامع وصلى عليه ثم رده ودفنوه.

وكان يحضر مجلسه أبو حامد الاسفرايني ، وأبو اسحاق بن شـــاقلا ، وأبو حفص البرمكي ، وعلق من كلامه وكان يملي كل يوم ثلاثاء ، فاذا فرغ من الاملاء صعدعلى الكرسي وتكلم .قال العشاري : سأله أبو حامد الاسفرايني يوماً أن يجيز له شيئاً قد فاته فقال : ياأبا حامد لو قنعنا بالاجازة ماسافرنا الاسفار البعيدة . وسئل ابن سمعون عن قوله تعالى : (والزيتون والرمان مشتبهاً وغير متشابه) فقـــال : مشتبه الأوراق ، مختلف المذاق . هذا جلاء الظلام ، وهذا شفاء السقام . وكان يوماً جالساً على الكرسي [فعرق] فأرمي إليه مروحة فأخذها وأنشأ يقول :

مافيك من دفع كرب ... لهـــائم القلب صب
فهبك روحت جسمي ... فمن يروح قلبي ؟

ومن كلامه : ألا معتذر إلى ربه من تقصيره عن موافقته ؟ ألا هارب إلى أمنه من مخافته ؟ ألاباك من قلبه العليل ؟ ألا نادب قبل الرحيل ؟ ألا كاتم ضره والغليل؟ ألا ساع على أثر الدليل ؟ ألاباك من مرض الخلل ؟ ألا فزع من الزلل ؟ ألا حذر من الملل ؟ ألا تائب من الخطل ؟ ألا مجتهد في العمل ؟ ألا منتظر لقدوم الأجل ؟ ألا باك في الخلوات ؟ ألا هاجر للشهوات ؟ ألا تارك للعادات ؟ ألا ناظر لما هو آت ؟ ألا حاذر من الريب ؟ ألا فار من العيب ؟ ألا حذر من تحكم المنايـــا في الأعضاء ؟ ألا راث لجسده من البلاء ؟ ألا آسف على مافات من أوقات المنى ؟ ألا زاهد في الأولى ؟ ألا ساع في طلب الأخرى ؟ في كلام طويل وفي هذا كفاية .

قلت : وكان يلقب بالناطق بالحكمة . قال أبو ذر الهروي : كان أبو بكـــر الأشعري ، وأبو حامد الأسفرايني يقبلان يده اذا جاءاه . وروى عنه الشبلي ومات قبله رحمه الله .

محمد بن الحسن بن احمد [بن قشيش]
ابو بكر السمسار

سمع اسماعيل الصفار (١) ؛ وأبا عمرو بن السماك ، وأبا بكر النجاد ، وجعفر الخلدي . وذكره ابن ثابت فقال : كان صدوقاً من أهل القرآن . وينتحل في الفقه مذهب أحمد بن حنبل . وحدثني عنه ابنه علي وسمعته يقول :

توفي أبي في أول يوم من المحرم من سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة .

محمد بن سيما بن الفتح ، ابو بكر الحنبلي

بغدادي ذكره ابن ثابت فقال : سمع عبدالله بن إسحاق المدايني ، وعبدالله بن محمد البغوي ، ويحي بن صاعد. قال لنا الخطيب : كان ابن سيما صدوقاً .

عمر بن ابراهيم بن عبدالله ، ابوحفص العكبري
يعرف بابن المسلم

معرفته بالمذهب المعرفة العالية . له التصانيف السائرة : المقنع ، وشرح الخرقي ، والخلاف بين أحمد ومالك ، وغير ذلك من التصانيف . سمع من أبي علي بن الصواف وأبي بكر النجاد ، وأبي محمد بن ماسي (٢) وأبي عمرو بن السماك ، ودعلج . ورحل إلى الكوفة والبصرة وغيرهما من البلدان ، وسمع من شيوخنا ، (٣) وصحب من فقهاء الحنبلية عمر بن بدر المغازلي ، وأبا بكر عبد العزيز ، وأبا إسحاق بن شاقلا وأكثر ملازمة ابن بطة .

له الاختيارات في المسائل المشكلات ، منها أن كل سنة سنها رسول الله ﷺ لأمته فبأمر الله ، واحتج لذلك بما رواه باسناده عن أبي نضلة (٤) قال : أصاب الناس على عهد رسول الله ﷺ سنة فقالوا : يارسول الله سعر لنا فقال : لا يسألني الله

ـ ١ ـ في المختصر وطبقات العليمي : القصار .

ـ ٢ ـ في الاصل : موسى وهو تصحيف .

ـ ٣ ـ « : من شيوخهما

ـ ٤ ـ « : عن ابن نضلة

عز وجل عن سنة أحدثتها فيكم لم يأمرني الله عز وجل بها . وبقوله تعالى : (وما ينطق عن الهوي) والذي اختاره الوالد السعيد وابن بطة أنه قد كان يجوز لنبينا ﷺ الاجتهاد فيما يتعلق بامر الشرع . فالدليل لهما أنه قد كان الاجتهاد فيها بغير وحي وأنها كانت بآرائه واختياره انه قد عوتب على بعضها ، ولو أمر ببعضها (١) لما عوتب عليها ، من ذلك حكمه في أساري بدر وأخذه الفدية فنزل قوله عز وجل : (ما كان لنبي أن يكون له أسرى حتى يثخن في الارض) . ومنه إذنه في غزوة تبوك للمتخلفين بالعذر حين تخلف من لاعذر له فأنزل الله عز وجل : (عفا الله عنك لم أذنت لهم) ومنه قوله تعالى : (وشاورهم في الامر) فلو كان وحياً لم يشاور فيه .

وقال أبو حفص العكبري : المواضع التي يستحب إذا صلى الرجل ركعتين خففها فأول ذلك ركعتي (٢) الفجر قالت عائشة : كان رسول الله ﷺ يخففهما حتى أقول هل قرأ فيهن بشيء ام لا ؟ وركعتين (٢) يستفتح بهما الرجل صلاة الليل ، وقال النبي ﷺ : اذا قام أحدكم يصلي من الليل فليفتتح صلاته بركعتين خفيفتين ، وركعتي (٢) الطواف ، والركعتين (٢) عند الخطبة قال النبي ﷺ : إذا أتى أحدكم الجمعة والامام يخطب فليركع ركعتين خفيفتين ، وركعتين (٢) تحية المسجد .

ومات أبو حفص في جمادى الآخرة في يوم خميس ضحوة لثمان خلون منه سنة سبع وثمانين وثلاثمائة .

ابو الحسين بن محمد بن عبدالله بن هارون بن اخي ميمي(٣)

سمع من خلق كثير ، منهم أبو القاسم البغوي وكان رفيق جد الوالد السعيد في السماع من المشايخ .

وتوفي يوم الجمعة ودفن فيه لليلتين بقيتا من شعبان سنة سبعين وثلاثمائة . ودفن عند أحمد بن حنبل بالقرب من قبر أبي بكر النجاد ذكره ابن الآبنوسي المحدث المتقدم

(١) في الاصل : ولو امر بها الخ .

(٢) كذا في الاصل والمختصر وطبقات العليمي .

(٣) في طبقات العليمي : تيمي ويشبهه ما في المختصر الا انه بلا نقط .

ابو الطيب عثمان بن عمرو بن المنتاب
إمام جامع المنصور (١)

توفي في سنة تسع وثمانين وثلاثمائة في ربيع الآخر ودفن يسار أحمد بن حنبل.
قلت : حدث عن البغوي ، وابن صاعد ، وغيرهما . وقال الحافظ أبو الفرج : كان رجلا صالحاً .

محمد بن اسحاق بن محمد ، ابو عبدالله
ابن منده الاصبهاني

سمع عم أبيه عبد الرحمن بن يحيى بن منده باصبهان ، وأبا العباس الأصم بنيسابور ، والهيثم بن كليب الشاشي ببخارى ، وخيثمة بن سليمان باطرابلس ، وأبا سعيد بن الأعرابي بمكة ، وحمزة الكناني (٢) بمصر ، وابن حذلم بدمشق ، وبلغني عنه أنه قال : كتبت من ألف وسبعمائة شيخ وقال : طفت الشرق والغرب مرتين ولم أسمع من مبتدع شيئاً .

مولده سنة عشر وثلاثمائة . وموته سنة خمس وتسعين وثلاثمائة . وآخر من مات ممن سمع منه ولده عبد الوهاب . وتوفي عبد الوهاب سنة نيف وسبعين وأربعمائة ، وولده أبو زكريا يحيى الذي قدم علينا .

ابو الحسن الخرزي (٣) البغدادي

كان له قدم في المناظرة ومعرفة الاصول والفروع . صحب جماعة من شيوخنا ، وتخصص بصحبة أبي علي النجاد . وكانت له حلقة بجامع القصر ، وأحد تلامذته أبو

- ١ - في الاصل : امام جامع المدينة .
- ٢ - « « الكتاني وهو تصحيف .
- ٣ - في طبقات العليمي : الجزري وفي الاصل : ابو الحسين الجزري وربما كان كلاهما تصحيفا فقد ذكر السمعاني في الانساب اباالحسن عبد العزيز بن احمد الخرزي البغدادي المتوفي سنة ٣٩١ وقال : كان الخوارزمي يقول : ما رايت الخرزي كلم خصما له وناظره فانقطع اه يقول مصححه : فالراجح انه هذا

طاهر بن الغباري (١) ، ومن جملة اختياراته أنه لا مجاز في القرآن . وأن يجوز تخصيص عموم الكتاب والسنة بالقياس . وأن ليلة الجمعة أفضل من ليلة القدر ، والمني نجس . وغير ذلك .

احمد بن عثمان بن علان بن الحسن الكبشي ويعرف بابن سكاثا (٢) ابو بكر الحنبلي

صحب جماعة من شيوخنا ، أبو إسحاق بن شاقلا ، وابن بطة ، وأبو حفص البرمكي وغيرهم .

عبد العزيز بن أحمد بن يعقوب ابو القاسم الحربي الواعظ الحنبلي و يعرف بغلام الزجاج

حدث عن محمد بن الحسين الآجري المقيم كان بمكة . وذكره الخطيب في تاريخه فقال : حدثني عنه أبو طالب عمر بن إبراهيم الفقيه ، وأبو محمد الخلال وذكر لي أبو طالب أنه سمع منه في سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة قال : وسألت عنه الخلال فقال : كان أمياً لا يكتب ، وكان قد جالس أهل العلم ولقي الشيوخ فحفظ عنهم .

احمد بن محمد بن الحسن ، ابو الفتح الفقيه الحنبلي يعرف بابن ابي حبيب (٣)

حدث عن ابي علي بن الصواف . هكذا ذكره الخطيب وقال : حدثني عنه عبد العزيز الأزجي .

(١) في الاصل : العباري ، وفي طبقات العليمي : العبادي ولعله الصواب .
(٢) في الاصل : شكاثا .
(٣) في الاصل : ابن اخي حبيب .

إبراهيم بن الحسين، ابو اسحاق البنا الحنبلي

هكذا ذكره الخطيب وقال: حدث عن محمد بن إسحاق المقري المعروف بشاموح . حدثني عنه عبد العزيز الأزجي

احمد بن عبد الله بن الخضر بن مسرور المعدل المعروف بابن الشوسنجردي البغدادي

قلت: كنيته أبو الحسين (١) سمع محمد بن عمرو الرزاز؛ وأباعمرو بن السماك وأحمد بن سلمان النجاد، وإسماعيل الخطبي في آخرين . وذكره الخطيب قال: كان ثقة مستوراً حسن الاعتقاد شديداً في السنة . وسمعت من يذكر عنه أنه اجتاز يوماً في سوق الكرخ فسمع سب بعض الصحابة فجعل على نفسه أن لا يمشي قط في الكرخ، وكان يسكن شارع باب الشام فلم يعبر قنطرة الصراة حتى مات .

وحدثني الحسن بن محمد الخلال ،وعبد العزيز بن علي الوراق أن ابن السوسنجردي مات في رجب سنة اثنين وأربعمائة ودفن في مقبرة باب حرب .ومولده في جمادى الآخرة من سنة خمس وعشرين وثلاثمائة . قال: وحدثني علي بن الحسين العكبري قال: سمعت عبد القادر بن محمد بن يوسف يقول: رأيت أباالحسن بن الحامي المقري في المنام فقلت له: مافعل الله بك؟ فقال: انا في الجنة قلت: وأبي؟ قال: وأبوك معنا قلت: وجدنا؟ يعني أبا الحسين بن السوسنجردي فقال: في الحظيرة قلت: حظيرة القدس؟ قال: نعم أو كما قال . قال المصنف: وكان قد صحب ابن بطة، وأبا حفص البرمكي .

عثمان بن عيسى، ابو عمرو الباقلاني

كان أحد الزهاد المتعبدين منقطعاً عن الخلق ملازماً للخلوة . وكان يقول: إذا كان وقت غروب الشمس أحسست بروحي كأنها تخرج يعني لاشتغاله في تلك

- ١ - الكنية وما بعدها موجود في نسختي الاصل وليست من زيادات المختصر .

الساعة بالافطار عن الذكر . قال عثمان بن عيسى : حدثنا ابن أبي النجم ، حدثني يحيى ابن حبيب العطار قال : بلغني أن رجلا من العلماء قال : كتبت أربعمائة ألف حديث فما انتفعت منها إلا بأربعة أحاديث ، وما انتفعت من الأربعة أحاديث إلا بأربع كلمات : فأول كلمة اعمل لله على قدر حاجتك إليه ، والكلمة الثانية واعمل للاخرة على قدر إقامتك فيها ، والكلمة الثالثة واعمل للدنيا بقدر القوت ، والكلمة الرابعة واعص ربك على قدر جلدك على النار .

ومات في شهر رمضان سنة اثنتين وأربعمائة ودفن بمقبرة الجامع.

قال عبد الجبار (١) : لما دفن عثمان الباقلاني رأيت في المنام بعض من هو مدفون في جوار قبره فقلت له : كيف فرحكم بجوار عثمان ؟ فقال : وأين عثمان ؟ لما جيء به سمعنا قائلا يقول : الفردوس الفردوس. أو كما قال .

الحسن بن حامد بن علي بن مروان
ابو عبد الله البغدادي

إمام الحنبلية في زمانه ومدرسهم ومفتيهم . له المصنفات في العلوم المختلفات : له الجامع في المذهب نحو من أربعمائة جزء ، وله شرح الخرقي ، وشرح أصول الدين وأصول الفقه . سمع أبا بكر بن مالك ، وأبا بكر الشافعي ، وأبا بكر النجاد . وأبا علي بن الصواف في آخرين . قرأت في بعض تصانيفه قال : اعلم أن الذي يشتمل عليه كتابنا هذا من الكتب والروايات المأخوذة من حيث نقل الحديث والسماع شتى : منها كتاب الأثرم ، وصالح ، وعبد الله ، وابن منصور ، وابن إبراهيم ، وأبو داود ، والميموني والمروذي ، وأبو الحارث . وأبو طالب ، وحنبل ، وعلي بن سعيد ، ومهنأ ، وأبو النصر ، وأبو الصقر ، ويعقوب بن بختان ، وإبراهيم بن هانيء ، ومحمد بن علي ، وجعفر بن محمد النسائي ، وعبد الكريم بن الهيثم ، وأحمد بن القاسم ، ...

(١) كذا في المختصر وطبقات العليمي . وفي احدى نسختي الاصل : غرس الحمار ومثله في النسخة الاخرى الا انه بلا نقط ولعله الحمار وهو الذي يضع الميت على السرير .

وزكريا بن الفرح، ومحمد بن الحكم، وابنه بكر، وحرب الكرماني، ويوسف بن موسى، وأحمد بن اصرم المزني، ومحمد بن يحيى الكحال، وابن مشيش، وأبو زرعة، ومسلم بن الحجاج، والمشكاني، وابراهيم الحربي، وأحمد بن هشام، وكتاب الخرقي. فأما كتاب الأثرم فقرأته على أحمد بن سلم الختلي (١).

قلت: وساق المصنف أسانيده المتصلة بالمذكورين إسناداً إسناداً ثم قال: قال أبو عبد الله بن حامد : اعلم عصمنا الله وإياك من كل زلل أن الناقلين عن أبي عبد الله رضي الله عنه ممن سميناهم وغيرهم أثبات فيما نقلوه، وأمناء فيما دونوه وواجب تقبل (٢) ما نقلوه، وإعطاء كل رواية حظها على موجبها ولا تعل (٢) رواية وإن انفردت، ولا تنفى عنه وإن غربت، ولا ينسب اليه في مسألة رجوع إلا ما وجد ذلك عنه نصاً بالصريح، وان نقل كنت أقول به وتركناه وان عري عن حد الصريح في الترك والرجوع أقر على موجبه، واعتبر حال الدليل فيه لاعتقاده بمثابة ما اشتهر من روايته. وقد رأيت بعض من ينتسب الى الفقه يلين القول في كتاب إسحاق بن منصور ويقول: إن أبا عبد الله رجع عنه، وهذا قول من لا ثقة له بالمذهب، إذ لا أعلم أن أحداً من أصحابنا قال بما ذكره ولا أشار اليه، وكتاب ابن منصور اصل بذاته، حاله يطابق نهاية شأنه، إذ هو في بدايته سؤالات محفوظة، ونهايته أنه عرض على أبي عبد الله فاضطرب لأنه لم يكن يقدر أنه لما سأله عنه مدون، فما أنكر عليه من ذلك حرفاً، ولا رد عليه من جواباته جواباً. بل أقر على ما نقله، ووصف ما رسمه، واشتهر في حياة أبي عبد الله ذلك بين أصحابه؛ فاتخذه الناس أصلا الى آخر أوانه، واختلف أصحابنا في كتبه أيقال فيها قديم لاحكم له؟ فقال الخلال في كتاب العقيقة: ان ما رواه مهنأ قال: سألت أبا عبد الله عن رجل يختن ابنه لسبعة ايام. فكرهه وقال: هذا فعل اليهود، وقال لي أحمد بن حنبل: كان

. . .

-١- في المختصر: احمد بن مسلم الحلي بلا نقط وفي طبقات العليمي: الحلي وفي الاصل: سلم الحلي بلانقط والتصويب من المشتبه للذهبي.

-٢- في المختصر وطبقات العليمي: نقل وهو تصحيف

الحسن يكره أن يختن [الرجل] ابنه لسبعة أيام ، ان ذلك قديم والعمل على ماروواه حنبل وغيره ، ولفظ حنبل إن أبا عبد الله قال : وإن ختن يوم السابع فلا بأس وإنما كرهه الحسن لئلا يتشبه باليهود وليس في هذا شيء .

ويكفي أبا عبد الله بن حامد فخراً أن الوالد السعيد صاحبه الذي نشر الله العظيم تصانيفه وتلامذته في البلاد ، وانتفع بها الخلق الكثير من العباد . وكان من أصحابه أيضاً أبو إسحاق وأبو العباس البرمكيان . وأبو طاهر بن القطان ، وأبو عبد الله ابن الفقاعي ، وأبو القاسم [المزرفي] (١) ، وأبو القاسم طالب بن العشاري ، وأبو بكر ابن الخياط . وله المقام المشهود في الأيام القادرية رضوان الله عليها . وقد ناظر أبا حامد الاسفرايني في وجوب الصيام ليلة الغمام في دار الامام القادر بالله (٢) بحيث يسمع الخليفة الكلام . فخرجت الجائزة السنية له من أمير المؤمنين فردها مع حاجته إلى بعضها فضلا عن جميعها تعففاً وتنزهاً وبلغني أنه كان يبتدىء في مجلسه باقراء القرآن . ثم بالتدريس . ثم ينسخ بيده ويقتات من أجرته . فسمي ابن حامد الوراق لأجل ذلك ، وبلغني أنه كان في كثير من أوقاته إذا اشتهت نفسه الباقلاء لم يأكل معه دهناً وإذا كان دهن لم يجمع بينه وبين الباقلاء . وكان كثير الحج فعوتب في كثرة سفره وحجاته مع كبر سنه فقال : لعل الدرهم الزيف يخرج مع الدراهم الجيدة . وقال أبو بكر بن الخياط : سألت الشيخ أبا عبد الله بن حامد إمام الحنبلية في وقته عند خروجه إلى الحج في سنة اثنتين وأربعمائة فقلت : على من ندرس وإلى من نجلس ؟ فقال : إلى هذا الفتى ، واشار إلى القاضي الامام أبي يعلى . وحكى أن إنساناً من الحج جاءه بقليل من مـآء وهو مستند إلى حجر وقد أشرف على التلف فأومأ إلى الجائي له بالمـآء من أين هو وإيش وجهه ؟ فقال له : هذا وقته ؟ فأومأ أن نعم هذا وقته ، عند لقاء الله عز وجل احتاج أن أدري ما وجهه . أو كما قال.

وتوفي راجعاً من مكة بقرب واقصة سنة ثلاث وأربعمائة .

- ١ - في الاصل المروفي وموضعها من المختصر بياض .

- ٢ - في المختصر وطبقات العليمي : القائم بالله وهو غلط لان القائم بالله لم يل الخلافة الا سنة ٤٢٢ أي بعد وفاة المترجم بتسع عشرة سنة .

الحسين بن احمد بن جعفر ، ابو عبد الله
المعروف بابن البغدادي

الورع الزاهد . سمع عبد الله بن إسحاق البغوي وطبقته. سمع منه الوالد السعيد وخرج عنه في مصنفاته . وذكره الخطيب فقال : كان صدوقاً ديناً عابداً زاهداً ورعاً قال : وسمعت بعض الشيوخ الصالحين يقول : كان أبو عبد الله بن البغدادي لا يزال يخرج إلينا قد أنشق رأسه وانتفخت(١) جبهته فقيل له : وكيف ذلك ؟ قال : كان لا ينام إلا عن غلبة ، ولم يكن يخلو أن يكون بين يديه محبرة أو قدح أو شيء من الأشيآء موضوعاً فاذا غلبه النوم سقط على ما يكون بين يديه فيؤثر في وجهه أثراً . قال : وكان لا يدخل الحمام ولا يحلق رأسه ولكن يقصر شعره إذا طال بالجلم ، وكان يغسل ثيابه بالمآء حسب من غير صابون ، وكان يأكل خبز الشعير فقيل له في ذلك فقال : الشعير والحنطة عندي سوآء.

ومات يوم الثلاثآء الثالث عشر من شعبان سنة أربع وأربعمائة ودفن في باب حرب .

احمد بن سعيد ، ابو العباس الشامي
يعرف بالشيحي (٢)

سكن بغداد وحدث بها عن عبد المنعم بن غلبون المقري . وله كتب مصنفة في الزوال وعلم مواقيت الصلاة ، وغير ذلك . وذكره ابن ثابت فقال : حدثنا عنه محمد ابن علي بن الفتح الحربي ، وكان ثقة صالحاً ديناً حسن المذهب ، وشهد عند القضاة وعدل ثم ترك الشهادة تزهداً .

ومات في ذي القعدة من سنة ست وأربعمائة ودفن بباب حرب . وصاحب جماعة من شيوخنا وأكثر مصاحبة عمر البرمكي .

- ١ - في المختصر : وانفحت وفي طبقات العليمي : وانفجت وربما كان كلاهما من التصحيف .
- ٢ - « « : السنحي ، وفي طبقات العليمي : السنجي وكلاهما تصحيف .

عبد الواحد بن عبد العزيز بن الحارث بن اسد (١)
ابو الفضل التميمي

أملى الحديث بجامع المنصور ، وحدث عن أبي بكر النجاد ، وأحمد بن كامل ، والبغوي في آخرين . وكانت له حلقة بجامع المدينة للوعظ والفتوى . وخرج إلى خراسان في الأيام القادرية .

وتوفي يوم الاثنين في ذي القعدة (٢) سنة عشر وأربعمائة ، ودفن في يومه ، وصلى عليه أخوه عبد الوهاب ؛ ودفن بين قبر امامنا وبين قبر أبيه .

قلت : قال الحافظ أبو الفرج رحمه الله : وصلى عليه نحو من خمسين ألفاً ، وكان صدوقاً ثقة وكان له يد في علوم كثيرة .

احمد بن موسى بن عبد الله بن اسحاق
ابو بكر الزاهد ، المعروف بالروشناني (٣)

من أهل مصراثا وهي قرية تحت كلواذى . سمع أبا بكر بن مالك القطيعي ، وأبا محمد بن ماسي ؛ ومحمد بن أحمد بن المفيد (٤) قال الخطيب : كتبت عنه في قريته ونعم العبد كان فضلا وديانة وصلاحا وعبادة ، وكان له بيت الى جنب مسجده يدخله ويغلقه على نفسه ويشتغل فيه بالعبادة ولا يخرج منه الا لصلاة الجماعة . قال : وكان شيخنا أبو الحسين بن بشران يزوره في الأحيان ، ويقيم عنده العدد من الايام متبركاً برؤيته ، ومستروحا الى مشاهدته . قال المصنف رحمه الله : صحب ابن بطة ، وابن حامد ، وغيرهما من شيوخ مذهبنا . ورأيت مصنفاً له بخط أبي القاسم الازجي

---

(١) في طبقات العليمي : اسود

(٢) في الاصل : في ذي الحجة

(٣) ترجمه السمعاني في الانساب مادة (المصراثاني) وقال : المعروف بالروشناني

(٤) في الاصل: واحمد بن محمد بن المفيد.

ترجمه المختصر في أصول الدين من كتاب أبي عبد الله بن حامد، اختصار أبي بكر الروشناني. قال بعد تحميده وصلاته على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم: اختصرت هذا الكتاب من كتاب أبي عبدالله الحسن بن حامد الفقيه الحنبلي بيض الله وجهه في أصول الدين، وشرح مذهب (١) المسلمين، من أهل السنة المرضيين، من المتقدمين والمتأخرين، ذكرت فيه أقوال المخالفين، لنعلم المحقين من المبطلين، على أصول إمام المسلمين في عصره ومن بعده إلى يوم الدين، الامام أبي عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني في العراقيين، ومن وافقه على ذلك من أئمة المسلمين.

ومات بمصراثا في ليلة السبت التاسع والعشرين من رجب سنة احدى عشرة واربعمائة. وخرج الناس من بغداد حتى حضروا الصلاة عليه. وكان الجمع عليه كثيراً ودفن في قريته.

ابو عبد الله؛ الحسين بن محمد بن احمد بن عبد الله ابن الحارث التميمي المعلم

امام مسجد ابن دعبان (٢). حدث عن السماك والنقاش.

ومات سنة اثنتي عشرة وأربعمائة.

قرأت بخط أبي علي البرداني، سمعت شيخنا أبا يعلى يعني الوالد السعيد يقول: قال لي أبو عبد الله التميمي: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم وكأني في طاقات باب البصرة. فقلت: يا رسول الله ألست بالمدينة؟ قال لي: بلى فقلت: من أين جئت؟ فقال: من عند أحمد رضي الله عنه قال البرداني: وسمعت شيخنا يعني الوالد السعيد يترحم عليه ويثني عليه.

ـ ١ ـ في الاصل: مذاهب.

ـ ٢ ـ كذا في المختصر، وفي طبقات العليمي. دعيان، وفي احدى نسختي الاصل: رغبان، وفي الاخرى. زغبان.

الخضر بن تميم بن مزاحم
ابو القاسم التميمي الحنبلي

هكذا ذكره ابن ثابت فقال: لقيناه في مجلس أحمد بن الدارنى (١) . وروى لنا حديثا من لفظه وكان ضريرا .
وتوفي في ذي الحجة سنة خمس عشرة وأربعمائة .

الحسين بن احمد السلال
ابو عبد الله المؤدب الحنبلي

كان يسكن عند دار أبي الحسين بن سمعون بشارع العتابيين . قال ابن ثابت: وحدث عنه عبد الباقي بن قانع . سمع منه أبو الفضل محمد بن عبد العزيز المهدي(٢) وقال: مات في شوال من سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة

ابو الحسين (٣) علي بن يوسف بن الدهبية (٤)

الزاهد الورع توفي يوم الجمعة لست بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين واربعمائة
قلت: والامام الحافظ:

ابو سعيد، محمد بن علي بن عمرو بن مهدي
الاصبهاني النقاش الحنبلي

سمع جده لأمه أحمد بن الحسن بن أيوب التميمي . وعبدالله بن عيسى الخشاب، وأبا محمد بن فارس، وأحمد بن سعيد السمسار، وأبا أحمد العسال وطبقتهم . وسمع ببغداد، والبصرة، والكوفة، ومرو. وجرجان، ودينور، وهمدان، والحرمين،

- ١ - كذا في المختصر وطبقات العليمي بلا نقط وفي احدى نسختي الاصل: البادوردي وفي الاخرى: البادوردي .
- ٢ - في الاصل: ابن المهدي .
- ٣ - « : ابو الحسن . وسيأتي في ترجمة البرداني ان اسمه ابو الحسن بن الدهنة
- ٤ - كذا في طبقات العليمي واحدى نسختي الاصل . وفي النسخة الاخرى: المذهبيه وفي المختصر: الدهبه بلا نقط .

ونيسابور، ونهاوند . وجمع وصنف وأملى وروى الكثير مع الصدق والامانة .
ومن مصنفاته، طبقات الصوفية : وكتاب القضاة . روى عنه أحمد بن عبد الغفار بن
اشتة (١) والفضل بن علي الحنفي . وأبو مطيع محمد بن عبد الواحد الصحان(كذا)
وغيرهم

توفي في رمضان سنة أربع عشرة واربعمائة وله أكثر من ثمانين سنة. (٢)

(١) في الاصل والمختصر وطبقات العليمي اشه و التصويب من القاموس والمشتبه .

( ) هده الترجمة موجودة في الاصل و ليست من زيادات المختصر

الطبقـــة الرابعـــة

عبد السلام بن الفرج ، ابو القاسم المزرفي (١)

صاحب ابن حامد له التصانيف في المذهب ، وكانت حلقته بجامع المدينة .

وتوفي سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة .

الحسن بن محمد بن موسى
أبو عبد الله المعروف بالفقاعي

صاحب فتوى ونظر ، وكانت حلقته بجامع المدينة ، وله تصانيف في الأصول والفروع ، وتزوج بنت شيخه ابن حامد .

وتوفي سنة أربع وعشرين وأربعمائة .

احمد بن إبراهيم القطان ، ابو طاهر

صاحب التعليق والتحقيق ، والفرائض والأصول . وهو احد اصحاب ابن حامد .

وتوفي سنة أربع وعشرين وأربعمائة .

عبد الوهاب بن عبد العزيز
ابو الفرج التميمي

جلس بعد أخيه أبي الفضل للفتوى والوعظ .

وتوفي عشية الاثنين ودفن يوم الثلاثاء الخامس من شهر ربيع الأول سنة خمس وعشرين وأربعمائة إلى جنب أبيه أبي الحسن ، فصار أبو الحسن بين ابنيه . وصلى عليه ولده أبو محمد .

(١) في احدى نسختي الاصل : المزرقي وفي الاخرى المررقي وفى المختصر بلا نقط وفي طبقات العليمي المزرفي ولعل الصواب ما اثبتناه نسبة الى المزرفة قرية كبيرة فوق بغداد .

محمد بن احمد بن ابي موسى
ابو علي الهاشمي القاضي

عالي القدر، سامي الذكر، له القدم العالي، والحظ الوافر عند الامامين القادر بالله. والقائم بأمر الله. سمع الحديث من جماعة منهم محمد بن المظفر في آخرين. صنف الارشاد في المذهب. وشاهدت أجزاء من شرحه لكتاب الخرقي. وكانت حلقته بجامع المنصور. ويفتي ويشهد. وصحب أبا الحسن التميمي وغيره من شيوخ المذهب.

قرأت على المبارك بن عبد الجبار من أصله في حلقتنا بجامع المنصور، قلت له: حدثك القاضي الشريف أبو علي قال: باب ما تنطق به الألسنة، وتعتقده الافئدة من واجب الديانات. حقيقة الايمان عند أهل الأديان. الاعتقاد بالقلب والنطق باللسان. أن الله عز وجل واحد أحد، فرد صمد. لا يغيره الأبد. ليس له والد ولا ولد، وأنه سميع بصير، بديع قدير، حكيم خبير. علي كبير، ولي نصير. قوي مجير. ليس له شبه ولا نظير، ولا عون ولا ظهير، ولا شريك له ولا وزير، ولا ند، لا مشير. سبق الأشياء فهو قديم لا كقدمها (١) وعلم كون وجودها في نهاية عدمها لم تملكه الخواطر فتكيفه، ولم تدركه الأبصار فتصفه، ولم يخل من علمه مكان فيقع به التأيين، ولم يعدمه زمان فيطلق عليه التأوين، ولم يتقدمه دهر ولا حين. ولا كان قبله كون ولا تكوين، ولا تجري ماهيته في مقال، ولا تخطر كيفيته ببال، ولا يدخل في الأمثال والاشكال. صفاته كذاته. ليس بجسم في صفاته. جل أن يشبه بمبتدعاته. أو يضاف إلى مصنوعاته. ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. أراد ما العالم فاعلوه، ولو عصمهم لما خالفوه. ولو شاء أن يطيعوه جميعاً لأطاعوه، خلق الخلائق وأفعالهم، وقدر أرزاقهم وآجالهم، لا سمي له في أرضه وسمواته، على العرش استوى وعلى الملك احتوى، وعلمه محيط بالاشياء كذلك. سئل أحمد بن محمد بن حنبل عن قوله عز وجل: (ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ولا

- ١ - في الاصل والمختصر وطبقات العليمي: قديم عدمها وهو خطأ.

خمسة إلا هو سادسهم ولا أدنى من ذلك ولا أكثر إلا هو معهم أينما كانوا) فقال : علمه [تعالى] .

والقرآن كلام الله تعالى ، وصفه من صفات ذاته ، غير محدث ولا مخلوق ، كلام رب العالمين ، في صدور الحافظين ، وعلى ألسنة الناطقين ، وفي أسماع السامعين ، وبأكف الكاتبين ، وبملاحظة الناظرين برهانه ظاهر ، وحكمه قاهر ، ومعجزه باهر وان الله تعالى كلم موسى تكليما ، وتجلى للجبل فجعله دكاً هشيما ، وانه خلق النفوس وسواها ؛ وألهمها فجورها وتقواها ، والايمان بالقدر خيره وشره ، حلوه ومره ، كل من الله تعالى . وان مع كل عبد رقيباً عتيداً ، وحفيظاً شهيداً (١) يكتبان حسناته ، ويحصيان سيئاته وان كل مؤمن وكافر ، وبر وفاجر ، يعاين عمله عند حضور منيته ، ويعلم مصيره قبل ميتته ، وان منكراً ونكيراً إلى كل أحد ينزلان سوى النبيين فيسألان ويمتحنان عما يعتقده من الايمان (٢) وان المؤمن يحبر في بره بالنعيم ، والكافر يعذب بالعذاب الاليم ، وانه لامحيص لمخلوق من القدر المقدور ولن يتجاوز ماخط في اللوح المسطور ، وان الساعة آتية لاريب فيها وأن الله يبعث من في القبور ، وان الله جل اسمه يعيد خلقه كما بدأهم . ويحشرهم كما ابتدأهم من صفائح القبور وبطون الحيتان في تخوم البحور ، وأجواف السباع وحواصل النسور ، وان الله يتجلى في القيامة لعباده الابرار ، فيرونه بالعيون والابصار ، وانه يخرج أقواماً من النار فيسكنهم [الجنة] دار القرار ، وأنه يقبل شفاعة محمد المختار ، في أهل الكبائر والاوزار ، وان الميزان حق يوضع فيه أعمال العباد ، فمن ثقلت موازينه نجا من النار [ومن خفت موازينه أدخل جهنم وبئس القرار] ، وان الصراط حق يجوزه الابرار وأن حوض رسول الله ﷺ حق يرده المؤمنون ويذاد عنه الكفار ، وان الايمان غير مخلوق وهو قول باللسان واخلاص بالجنان وعمل بالأركان يزيد بالطاعة وينقص بالأوزار ، وان محمداً صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين ، وأفضل المرسلين ، وأمته خير

- ١ - في الاصل والمختصر وطبقات العليمي . رقيباً وعتيداً وحفيظا وشهيداً
- ٢ - في الاصل وهامش المختصر وطبقات العليمي : من الاديان

الأمم أجمعين ، وأفضلهم القرن الذين شاهدوه ، وآمنوا به وصدقوه . وأفضل القرن الذين صحبوه أربع عشرة مائة بايعوه بيعة الرضوان ، وافضلهم أهل بدر الذين نصروه ، وأفضلهم اربعون في الدار كنفوه ، وأفضلهم عشرة عزروه ووقروه ، شهد لهم بالجنة . قبض وهو عنهم راض ، وأفضل هؤلآء العشرة الأبرار الخلفآء الراشدون المهديون الأربعة الأخيار ، وأفضل الاربعة أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله عنهم ، وأفضل القرون القرن الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يتبعونهم ، وأن نتولى أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم باسرهم ، ولا نبحث عن اختلافهم في امرهم ، ونمسك عن الخوض في ذكرهم إلا باحسن الذكر لهم ، وان نتولى (١) أهل القبلة ممن ولي حرب المسلمين . على ما كان منهم من علي وطلحة والزبير وعائشة ومعاوية رضوان الله عليهم ، ولا ندخل فيما شجر بينهم اتباعاً لقول رب العالمين : (والذين جآؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا إنك رؤف رحيم) .

قال المصنف : سمعت رزق الله يقول : زرت قبر الامام أحمد صحبة القاضي الشريف فرأيته يقبل رجل القبر ، فقلت له : في هذا أثر ؟ فقال لي : أحمد في نفسي شيء عظيم ، وما أظن أن الله تعالى يؤآخذني بهذا ، أو كما قال .

مولده في ذي القعدة سنة خمس وأربعين وثلاثمائة ، ووفاته في ربيع الآخر سنة ثمان وعشرين وأربعمائة ، ودفن بقرب قبر إمامنا .

الحسن بن شهاب بن الحسن بن شهاب
ابو علي العكبري

صاحب الخط البديع . له الفقه ، والادب ، والأقرآء ، والحديث ، والشعر ، والفتيا الواسعة . لازم أبا عبد الله بن بطة إلى حين وفاته .

ولد بعكبرا في المحرم سنة خمس وثلاثين و ثلاثمائة ، وقيل سنة إحدى وثلاثين ، وسمع الحديث على كبر السن من أبي علي بن الصواف ، وأحمد بن يوسف ، وأبي علي

ـ ١ ـ في الاصل والمختصر وطبقات العليمي : وان نتوالا .

الطوماري ، في آخرين . وقال الخطيب : سمعت البرقاني وذكر بحضرته ابن شهاب فقال : ثقة أمين .

وقال ابن شهاب : كسبت في الوراقة خمسة وعشرين ألف درهم راضية . وكنت أشتري كاغداً بخمسة دراهم فأكتب فيه ديوان المتنبي في ثلاث ليال . وأبيعه بمائتي درهم ، وأقله بمائة وخمسين . وقال ابن شهاب : أقام أخي أبو الخطاب معي في الدار عشرين سنة ما كلمته وأشار إلى أنه كان ينسب إلى الرفض . له المصنفات في الفقه والفرائض والنحو .

وتوفي في رجب سنة ثمان وعشرين وأربعمائة ودفن بعكبرا وزرت قبره . وقيل إنه صلى سبعين سنة التراويح . وقد رثاه علي بن الفرج العكبري فقال :

يا عين ما فيض الدمآء سعاب ... فابكي بأربعة على ابن شهاب
علم من الاسلام غيب في الثرى ... فثوى رهين جنادل وتراب
ياموت كم أسكنت في دور(١) البلي ... من سيد وغلبت من غلاب
لهفي على من كان أفصح ناطق ... وأجل معتمد لأخذ جواب
لو كان يدري القبر من في لحده ... لرقى إلى العليآء في الأسباب
يا عكبرآء لقد فجعت بسيد(٢) ... عم(٣) المحاسن طاهر الاثواب
ولقد فقدت به مصابيح الدجى ... من بين أشياخ وبين شبـــاب
إن كان شخص أبي علي قد مضى ... فحديثه باق على الأعقاب

محمد بن أحمد بن محمد ، ابو طاهر العبادي (٤)

له النبل والفضل ، صحب جماعة من شيوخنا وتخصص بصحبة أبي الحسن الخرزي وكانت له حلقتان احداهما بجامع المنصور ، والاخرى بجامع الخليفة .

وتوفي في ذي القعدة سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة . وله ثمانون سنة .

- ١ - في المختصر : في دري البلى . وفي الاصل : في البلى
- ٢ - في الاصل والمختصر : لسيد .
- ٣ - كذا في الاصل ، وفي المختصر وطبقات العليمي : عنم .
- ٤ - في الاصل : العباري

القاضي الموقر الحنبلي

كان رجلا جليل القدر ، عالي الأمر ، ظاهر الصلاح ، يحضره شيوخ المذهب مثل ابن الفقاعي ، وابن العبادي (١) وأبي طـالب بن البقال . و كان يقضي بين عسكر بغداد نحو أربعة آلاف غلام ، يمضي قضاياه عليهم أبلغ من قضاء المقدم عليه وهو أبو عبد الله بن مـا كولا لما كان له في نفوسهم من الدين ، ولا يبرم الأحكام بينهم إلا على مذهب إمامنا .

وتوفي في جمادى الآخرة سنة سبع وثلاثين وأربعمائة ؛ ودفن في مقبرة إمامنا .

محمد بن جامع (٢) المعروف بابن خيار (٣) الحنبلي

وكان ينزل باسكاف وله قدم في أنواع العلوم والادب والفقه ، وكان يشار إليه بالصلاح والزهد .

هبة الله بن محمد بن احمد
أبو الغنائم بن العبادي (٤)

أنفذه أبوه أبو طاهر إلى الوالد السعيد فدرس عليه وانتخب وأفتى وناظر ، وجلس بعد موت أبيه في حلقته .

ومات في سنة تسع وثلاثين وأربعمائة .

احمد بن عبد الله بن سهل
أبو طالب المعروف بابن البقال

صاحب الفتيا والنظر ، والمعرفة والبيان ، والافصاح واللسان سمع أبا العباس عبدالله بن موسى الهاشمي ، وأبا بكر بن شاذان في آخرين . ودرس الفقه على أبي عبد

---

(١) في الاصل . الغباري .

(٢) في الاصل : حامد

(٣) هكذا في الاصل ومثله ما في المختصر ولكن بلانقط . وفي طبقات العليمي : حار

( ) في الاصل : الغباري وفى المختصر وطبقات العليمي : البغدادي

الله بن حامد، وكانت له حلقة بجامع المنصور، ومنزله بباب البصرة ، ومسجده باب الطاقات . له المقامات المشهودة بدار الخلافة ؛ من ذلك قوله بالديوان والوزير ابن حاجب النعمان : الخلافة خيمة والحنبليون أطنابها : ولئن سقطت الطنب لتهوين الخيمة . وغير ذلك

وتوفي في شهر ربيع الأول سنة أربعين وأربعمائة ، ودفن بمقبرة إمامنا .

أحمد بن عمر بن أحمد بن ابراهيم بن اسماعيل أبو العباس البرمكي

سمع أبا حفص بن شاهين، وأبا القاسم بن حبابه قال الخطيب :كتبت عنه وكان صدوقاً سألته عن مولده فقال : في ذي الحجة سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة . ومات في ليلة الخميس الثالثة والعشرين من جمادى الآخرة سنة إحدى وأربعين وأربعمائه ودفن في مقبرة امامنا أحمد . صحب أباه وقرأ على عبدالله بن حامد.

ابراهيم بن عمر بن أحمد بن ابراهيم بن اسماعيل ابو اسحاق البرمكي

قيل إن سلفه كانوا يسكنون قرية تسمى البرمكية فنسبوا إليها ، وكان ناسكا زاهداً فقيهاً مفتياً قيماً بالفرائض وغيرها . حدث عن أبي بكر بن بخيت (١)، وابن مالك القطيعي ، وابن ماسي ، في آخرين . وله إجازة عن أبي بكر عبد العزيز ، وصحب ابن بطة وابن حامد وعلق عنهما . وحدثني عنه جماعة منهم شيخنا الشريف أبو جعفر ، والقاضي أبو علي يعقوب . والمبارك بن عبد الجبار واللفظ له : أخبرنا ابراهيم البرمكي ، أخبرنا علي بن عبد العزيز بن مدرك . حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم ، حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل قال : وذكر يوماً عنده يعني عند أبيه رجل فقال : يا بني الفائز من فاز غداً ، ولم يكن لأحد عنده تبعة .

---

(١) في المختصر واحدى نسختي الاصل بحسب بلا نقط وفي النسخة الاخرى : بحيث وفي طبقات العليمي : نجيب والتصويب من المشتبه .

ولد في شهر رمضان سنة احدى وستين وثلاثمائة ، وتوفي في ذي الحجة سنة خمس وأربعين وأربعمائة ، ودفن في مقبرة إمامنا . وكانت حلقته بجامع المنصور .

الحسين (١) بن عثمان بن الحسين ، ابو عبد الله البرداني

صاحب الوالد السعيد ، وكان له التحقيق ، وأنهى معظم التعليق ، وله المعرفة بالادب ، وخرج الى ميافارقين ، وجلس هناك مدرساً ومفتياً .
وتوفي في جمادى الآخرة سنة ثمان وأربعين وأربعمائة .

عبد الوهاب بن حزور الوراق (٢)

ذكر أبو محمد عبد العزيز الكناني الدمشقي في تصنيفه قال : ورد يعني أبا بكر عبد الوهاب بن حزور (٣) الوراق في شعبان سنة خمسين يعني وأربعمائة من تنس حدث بشيء يسير عن أبي ياسر وجد له بلاغ (٤) وكان فيه خير يعطي أصحاب الحديث الورق . وكان يذهب الى مذهب أحمد بن حنبل رضوان الله عليه .

محمد بن علي بن الفتح بن محمد بن الفتح (٥) أبو طالب العشاري

حدث عن جماعة منهم أبو بكر محمد بن يوسف العلاف ، وأبو بكر محمد بن أحمد ابن مخر (٦) اللؤلؤي . وأبو بكر محمد بن عمر بن محمد بن غيلان السمسار ، والدارقطني

ـ ١ ـ في المختصر : الحسن .
ـ ٢ ـ سقط هذا الاسم من الاصل وادمجت فيه هذه الترجمة بالتي قبلها .
ـ ٣ ـ في احدى نسختي الاصل : حرور ، وفي الاخرى . جزور وفي طبقات العليمي ، جزوره ولعل الصواب ما اثبتناه .
ـ ٤ ـ كذا في احدى نسختي الاصل ولكن بلا نقط ، وفي الاخرى : ود له بلاغ ومكانهما من المختصر بياض .
ـ ٥ ـ كذا في الاصل والمختصر وطبقات العليمي ، وفي الانساب والكامل لابن الاثير : محمد بن علي .
ـ ٦ ـ في المختصر : محر ، وفي الاصل مخى ولعل الصواب ما اثبتناه لانه من اسمائهم .

والمخلص وابن أخي ميمي في جماعة سواهم. كان العشاري من الزهاد . صحب ابا عبد الله بن بطة · وأبا جفص البرمكي وأبا عبدالله بن حامد.

حكى أبو الحسين بن الطيوري قال: قال لي بعض أهل البادية : إنا اذا قحطنا استسقينا بابن العشاري فنسق ، وذكر لي أيضاً قال : كنا نمسي في قراءة الحديث فتبقى في الجزء بقية فنحرص لتتمته فيقول لنا : أنا لا أقول لكم تمسوا عندنا ، علموا علي الموضع. يتورع أن يقول بلسانه ما ليس في نفسه · وقال لي أيضاً : لما قدم عسكر طغرلبك لقي بعضهم لابن العشاري في يوم الجمعة فقال له : إيش معك يا شيخ ؟ قال· مامعي شيء ، ونسي أن في جيبه نفقة ، ثم ذكر فنادى ذلك القائل له وأخرج ما في جيبه وتركه بيده وقال : هذا معي ، فهابه ذلك الشخص وعظمه ولم يأخذه . وله كرامات ظاهرة كثيرة ·

مولده سنة ست وستين وثلاثمائة ، وموته يوم الثلاثاء تاسع عشري جمادى الأولى سنة إحدى وخمسين وأربعمائة . ودفن في مقبرة إمامنا أحمد بجنب أبي عبد الله بن طاهر ، وكان كل واحد منهما زوج اخت الآخر .

ابو علي الحسين بن مبشر الكتاني المقري الدمشقي (١)

كان من أهل الدين والسنن ثقة · وذكر أبو محمد الكتاني (٢) الدمشقي رحمه الله : توفي أبو علي الحسين بن مبشر الكتاني المقري الدمشقي عشية يوم الأحد الخامس عشر من ذي القعدة ، ودفن يوم الاثنين وقت الظهر سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة · وكان في عشر التسعين . وأقام خمسين سنة يقرئ في الجامع. وحدث

---

(١) هذا الاسم ليس في الاصل بل وصلت فيه الترجمة السابقة بقوله من هذه الترجمة : وذكر ابو محمد الخ.

(٢) كذا في احدى نسختي الاصل وتاريخ ابن عساكر، وفي المختصر والنسخة الاخرى من الاصل بلا نقط .

بكتاب المعاني (١) لابن النحاس، والناسخ والمنسوخ له، وحدث عن استاذه الاسكاف، وكان يذهب مذهب أحمد بن حنبل رضوان الله عليه .

ابو بكر [محمد] بن ابي علي (٢) الحداد

الشيخ الصالح . كان يتردد إلى الوالد السعيد كثيراً .

وتوفي سنة سبع وخمسين وأربعمائة .

---

(١) في المختصر وطبقات العليمي : المعالي وهو تصحيف اذ هوكتاب معاني القرآن

(٢) في الاصل . محمد بن .

الطبقـــة الخامسة

تتضمن طرفاً من أخبار الوالد السعيد ومولده ووفاته

هو محمد بن الحسين بن محمد بن خلف

ابن احمد بن الفرا، ابو يعلي

كان عالم زمانه وفريد عصره، ونسيج وحده وقريع دهره، وكان له في الأصول والفروع القدم العالي. وفي شرف الدين والدنيا المحل السامي؛ والخطر الرفيع عند الامامين القادر والقائم رضي الله عنهما(١)، وأصحاب الامام رحمه الله له يتبعون، ولتصانيفه يدرسون، وبقوله يفتون، وعليه يعولون، والفقهاء على اختلاف مذاهبهم واصولهم كانوا عنده يجتمعون، ولمقاله يسمعون ويطيعون، وبه ينتفعون وبالائتمام به يقتدون. وقد شوهد له من الحال مايغني عن المقال، لاسيما مذهب إمامنا أحمد بن حنبل رضي الله عنه، واختلاف الروايات عنه، وما صح لديه منه، مع معرفته بالقرآن وعلومه، والحديث والفتاوي والجدل وغير ذلك من العلوم، مع الزهد والورع والعفة والقناعة. وانقطاعه عن الدنيا وأهلها، واشتغاله بسطر العلم(٢) وبثه واذاعته ونشره سوى ماانضاف الى ذلك من الجلالة والصبر على المكاره. والاحتمال لكل جريرة إن لحقته من عدوه، وزلل إن جرى من صديقه، وتعطفه بالاحسان على الصغير والكبير. واصطناع المعروف الى الداني والقاصي، جارياً على سنن الامام أحمد رضي الله عنهما حذو القذة بالقذة. ولم يزل على طول الزمان يزداد جلالة ونبلا وعلما.

وأما شيوخه فأول سماعه للحديث سنة خمس وثمانين وثلاثمائة، سمع من أبي الحسن السكري، عن أحمد بن عبد الجبار الصوفي، عن يحي بن معين وغيره. وسمع من جماعة عن البغوي وقد حدث البغوي عن أحمد بن حنبل. فسمع من أبي القاسم

(١) في المختصر: صلى الله عليهما.
(٢) « : العلوم.

موسى بن عيسى السراج عن البغوي وغيره ، ومن أبي الحسن علي بن معروف [عن البغوي]وابن صاعد ، وابن أبي داود وغيرهم. ومن أبي القاسم بن حبابه (١) عن البغوي ، ومن أبي الطيب ، وأبي طاهر المخلص ، وأبي القاسم عيسى بن علي الوزير ، وأبي القاسم بن سويد ، وأبي القاسم الصيدلاني ، وأم الفتح بنت القاضي أبي بكر بن كامل . ومن جده لأمه أبي القاسم ، ومن أبي محمد عبدالله بن أحمد بن مالك ، ومن القاضي أبي محمد الأكفاني ، ومن أبي نصر ابن الشاه (٢) ومن أبي عبد الله النيسابوري ، ومن أبي الحسن الحمامي ، ومن أبي الفتح بن أبي الفوارس وغيرهم . وسمع بمكة ، ودمشق ، وحلب في آخرين .

فأما عدد أصحابه الذين سمعوا منه الحديث فالعدد الكثير ، والجم الغفير ، منهم أحمد بن علي بن ثابت ، وعبد العزيز العاصي النخشبي (٣) وعمر بن [أبي] الحسن الدهستاني الخياط(٤)وهبة الله بن عبدالوارث الشيرازي ، وإسحاق بن عبد الوهاب بن منده الحافظ المقري ، وعمر الأرموي ، وأحمد بن الحسن بن خيرون ، وابنا خاله : أبو طاهر وأبو غالب ، وأبو الحسن بن الطيوري ، وأبو علي البرداني ، وأبو الغنائم بن النرسي ، وأبو بكر المقدسي ، وأبو منصور الخياط ، وأبو منصور بن الأنباري ، ومحمد بن عمارة العكبري ، ومحمد بن أحمد بن مردين ، وأبو الحسن بن المبارك الرفا ، وأبو القاسم الغوري ، وأبوبكر بن الفقيرة (٥) وأبو العباس المخلطي ، وأحمد بن العلثي(٦) وأبو بكر وأبو الحسين ابنا ابن يوسف ، وابنا عمهما أبو محمد وأبو الحسن بن رضوان وابنا عمهما أبو نصر وأبو الحسين ، وأبو جعفر

(١) كذا في الاصل وهو الصواب كما في القاموس والمشتبه ، وفي المختصر وطبقات العليمي والشطي : جبارة .

(٢) في المختصر : الساه وفي طبقات العليمي : التاه .

(٣) كذا في الاصل ، وفي المختصر : القاضي الحسى ، وفي طبقات العليمي : الحى وكلاهما بلا نقط .

(٤) كذا في الاصل ، وفي المختصر وطبقات العليمي : عمر بن الحسن الدهستان الحافظ

(٥) كذا في طبقات العليمي ، ومثله في المختصر ولكن بلا نقط ولبس هذا الاسم والاسمان اللذان قبله في الاصل

(٦) في المختصر بلا نقط ، وفي الاصل وطبقات العليمي : العلبي .

الاصبهاني ، وأبو الكرم المبارك بن فاخر النحوي ، وأخوه أبو عبد الله بن الدباس ، وأبو طاهر وأبو القاسم ابنا البلدي ، وأبو العز العكبري (١) في آخرين .

فأما الذين تفقهوا وعلقوا وسمعوا الحديث أبو الحسن البغدادي وأبو جعفر وأبو الغنائم بن زبيبا . وأبو علي بن البنا . وأبو الوفا بن القواس ، والقاضي أبو علي البرزبيني (٢) والقاضي أبو الفتح بن جلبة (٣) وعلي بن عمر الضرير (٤) الحراني وأبو ياسر بن الحضرمي (٥) وأبو عبدالله الانماطي ، والحسين البرداني و [أبو] الحسن النهري ، وأبو البركات بن شبلي ، وأبو محمد شافع ؛ وأبو الوفا بن عقيل ، وطلحة العاقولي ، ومحفوظ الكلوذاني ، وأبو الحسن بن جدا العكبري ، وأبو الفرج المقدسي وأبو الحسن بن زفر العكبري ، وأبو عبدالله الراذاني ، وأبو الحسن بن البركات (٦) وأبو عبدالله الباجسرائي ، وأبو يعلى بن الكيال ، والاخ أبو القاسم ، وغيرهم ممن يشق احصاء اسمائهم .

وكان قد حضر الوالد السعيد في سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة في دار الخلافة في أيام القائم بأمر الله رضوان الله عليه مع الجم الغفير والعدد الكثير من أهل العلم ، وكان صحبته الزاهد أبو الحسن بن القزويني ، لفساد قول جرى من المخالفين لما شاع قراءة كتاب إبطال التأويلات ، فخرج إلى الوالد السعيد من الامام القائم بأمر الله رضوان الله عليه : والاعتقاد القادري في ذلك بما يعتقده الوالد السعيد ، وكان قبل ذلك قد التمس منه حمل كتاب ابطال التأويلات ليتأمل ، فأعيد إلى الوالد وشكر له تصنيفه . وذكر بعض أصحاب الوالد السعيد أنه كان حاضراً في ذلك اليوم قال :

---

(١) في المختصر : العكبراي . وفي طبقات العليمي : العكبراني ، وفي الاصل : وابو نصر ياسر وابو العز العكبريان

(٢) في المختصر . البرو سى بلا نقط وهو تصحيف

(٣) في المختصر وطبقات العليمي واحدى نسختي الاصل : حلبه وفي النسخة الاخرى : حليه و كلاهما تصحيف والتصويب من المشتبه .

(٤) في الاصل : عمرو الضرير

(٥) في احدى نسختي الاصل : الحصرى وفي الاخرى : الحضري .

(٦) في الاصل : ابن الركاب

رأيت قاريء التوقيع الخارج من القائم بأمر الله رضوان الله عليه قائماً على قدميه ، والموافق والمخالف بين يديه . ثم أخذت في تلك الصحيفة خطوط الحاضرين من اهل العلم والفقهاء على اختلاف مذاهبهم ، وجعلت كالشرط المشروط . فأول من كتب الشيخ الزاهد القزويني :هذا قول أهل السنة وهو اعتقادي وعليه اعتمادي ، ثم كتب الوالد السعيد بعده ، وكتب القاضي أبو الطيب الطبري وأعيان الفقهاء من بين موافق ومخالف . فبلغني أن أبا القاسم عبد القادر بن يوسف قال بعد خروجه عن ذلك المجلس : روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : لاتزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة ، فلما أرادوا النهوض من ذلك المجلس التفت ابن القزويني الزاهد إلى الوالد السعيد : فقال له :كما في نفسك فقال له الوالد السعيد الحمد لله على ماتفضل به من إظهار الحق ، فقال له ابن القزويني الزاهد : لاأقنع بهذا ، وأنا أحضر بجامع المنصور وأملي أحاديث الصفات ، فحضر القزويني الزاهد جمعات مترادفات بجامع المنصور وأملى أحاديث الصفات ناصراً لما سطره الوالد السعيد ثم توفي ابن القزويني ليلة الأحد الخامس من شعبان سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة وصلي عليه بين الحربية والعتابيين مما يلي الخندق ، وحضره عالم كبير وجرى تشعث (١) بين أصحابنا وبين المخالفين لنا في الفروع فحضر الوالد السعيد في سنة خمس وأربعين دار الخلافة مجلس أبي القاسم علي بن الحسن رئيس الرؤساء ، ومعه جم غفير وعدد كثير من شيوخ الفقهاء ، وأماثل أهل الدين والدنيا فقال رئيس الرؤساء في ذلك اليوم على رؤوس الاشهاد :القرآن كلام الله وأخبار الصفات تمر كما جاءت . وأصلح بين الفريقين ، ففاز الوالد السعيد بخير الدارين إن شاء الله . ولو تتبعنا هذه المقامات لطالت الحكايات .

وكان من قضاء الله ان توفي قاضي القضاة ابن ماكولا ، فبين الامام (٢) القائم بأمرالله احتياج الحريم الى قاض عالم زاهد ، فراسل رئيس الرؤساء بالشيخ أبي منصور بن يوسف وبغيره إلى الوالد السعيد ، وخوطب ليلي القضاء بدار الخلافة

-١- في الاصل . تشعيب .

- ٢ - في الاصل : للامام .

والحريم أجمع ، فامتنع من ذلك وكرر عليه السؤال . فلما لم يجد بداً من ذلك اشترط عليهم شرائط ؛ منها أنه لا يحضر أيام المواكب الشريفة ، ولا يخرج في الاستقبالات ، ولا يقصد دار السلطان. وفي كل شهر يقصد نهر المعلى يوماً ، وباب الأزج يوماً ويستخلف من ينوب عنه في الحريم . فأجيب الى ذلك. وكان قد ترشح لولاية القضاء بالحريم القاضي أبو الطيب الطبري ، فعدل عنه إلى الوالد السعيد . وقلد القضاء في الدماء والفروج والأموال ، ثم اضيف الى ولايته بالحريم قضاء حران ، وحلوان ، واستناب فيهما . فأحي الله بالوالد السعيد من صناعة القضاء ماأميت من رسومها ، وطوي من أعلامها فعاد الحكم بموضعه جديداً ، والقضاء بتدبيره رشيداً . فكان كما قال فيه تلميذه علي بن نصر العكبري لما ولي الوالد القضاء :

رفع الله رايــة الاسلام حين ردت إلى الأجل الامام
التقي النقي ذي المنطق الصا ئب في كل حجــة وكلام
خائف مشفق اذا حضر الخصـ ـمان يخشى (١) من هول يوم الخصام
لم يزده القضاء فخراً ولكن قد كسا الفخر سائر الحكام
بك يا ابن الحسين شدت عرى الديـ ـن وقامت دعائم الاسـلام
رحمــة من مدبر الخلق للخلـ ـق أظلت إذ قمت في ذا المقام
تمم الله للخليفــة ما أعـ ـطاه من نعمة مدى الأيــام
فلقد قلد القضــاء رفيع الـ ـقدر ذا رأفة على الأيتــام
قد حوى من رعاية الدين ما يعـ ـصمه من مواقف الآثام
وصل الله ما حباه من النعـ ـمى بنعماه في جنان المقام

وامتدح [بعض] أهل العلم للوالد السعيد بأبيات منها :

الحنبليون قوم لا شبيه لهم في الدين والزهد والتقوى اذا ذكروا
أحكامهم بكتاب الله مذ خلقوا وبالحديث وماجاءت به النذر (٢)

- ١ - في المختصر وطبقات العليمي : اذا حضر الخصم من هول الخ وهو غير مستقيم
- ٢ - في المختصر وطبقات العليمي : القدر

إن الامام أبا يعـــلى فقيههم حبر عروف بما يأتي وما يذر

ومعلوم ما خص الله به هذا الوالد من النعم الدينية ، والرتب السامية العلية ، لا يعرف في شرق الأرض وغربها شخص يتقدم في علم مذهبه عليه ، أو يضاف فيذلك إليه . هذا مع تقدمه في هذه البلدة على فقهآء زمانه بقرآءته القرآن بالقرا آت العشرة ، وكثرة سماعه للحديث وعلو اسناده في الروايات . ولقد حضر الناس مجلسه وهو يملي حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الجمعة بجامع المنصور على كرسي عبد الله بن إمامنـــا أحمد رحمهما الله . وكان المبلغون في حلقته عنه والمستملون ثلاثة : أحدهم خالي أبو محمد جابر ، والثاني أبو منصور بن الأنباري ، والثـــالث أبو علي البرداني ، وأخبرني جماعة من الفقهاء ممن حضر الاملاء انهم سجدوا في حلقةالاملاء على ظهور الناس لكثرة الزحام في صلاة الجمعة في حلقة الاملاء . وما رأى الناسفي زمانهم مجلساً للحديث اجتمع فيه ذلك الجم الغفير ، والعدد الكثير وذلك مع نباهة من حضر من الأعيان وأماثل الزمان من النقباء وقاضي القضاة والشهود والفقهاء وكان يوماً مشهودا . وكتب أبو نصر عبيدالله بن سعيد السجزي الحافظ من مكة حرسها الله تعالى كتاباً ذكر فيه أبياتاً وجواباً عن كتابه فقال :

كتابك سيدي لمـــا اتاني سررت به وجدد لي ابتهاجا
وذكرك بالجميل لنـا جميل يقلدنا ولم يمزج مزاجا(١)
جللت عن التصنع في وداد فلم نر في توددك اعوجاجا
وقد كثر المداجي والمرائي فلا تحفل بمن رايا وداجـا
حييت معمراً وجزيت خيراً وعشتلدينذيالتقوىسراجا

وأنشد بعض الشعراء في مثله :

تلك المكارم لاقعبان من لبن شيبا بماء فعـــادا بعد أبوالا

فأما عدد مصنفاته فكثيرة فنشير إلى ذكر ماتيسر منها فمن ذلك أحكام القرآن ونقل القرآن وايضاح البيان ومسائل الايمان والمعتمد ومختصر المعتمد والمقتبس

(١) في المختصر واحدى نسختي الاصل : ولم يمرح مراحا بلا نقط

ومختصر المقتبس وعيون المسائل والرد على الاشعرية والرد على الكرامية والرد على السالمية والرد على المجسمة والرد على ابن اللبان وإبطال التأويلات لأخبار الصفات ومختصر إبطال التأويلات والانتصار لشيخنا أبي بكر والكلام في الاستواء والكلام في حروف المعجم والقطع على خلود الكفار في النار وأربع مقدمات في اصول الديانات وإثبات إمامة الخلفاء الأربعة وتبرئة معاوية والرسالة إلى إمام الوقت وجوابات مسائل وردت من الحرم وجوابات مسائل وردت من تنيس وجوابات مسائل وردت من ميافارقين وجوابات مسائل وردت من إصفهان والعدة في أصول الفقه [ومختصر العدة والكفاية في اصول الفقه] ومختصر الكفاية والاحكام السلطانية و فضائل أحمد و مختصر في الصيام وإيجاب الصيام ليلة الغمام ومقدمة في الأدب وكتاب الطب وكتاب اللباس والأمر بالمعروف وشروط أهل الذمة والتوكل وذم الغنآء والاختلاف في الذبيح وتفضيل الفقر على الغنى وفضل ليلة الجمعة على ليلة القدر وتكذيب الخيابرة(١) فيما يدعونه من إسقاط الجزية وابطال الحيل والفرق بين الآل والأهل والمجرد في المذهب وشرح الخرقي وكتاب الروايتين وقطعة من الجامع الكبير والجامع الصغير وشرح المذهب والخصال والأقسام وفيه يقول بعضهم:

قد نظرنا مصنفات الأنام   فسبرنا شريعة الاسلام
ما رأينا مصنفاً جمع العلـ   ـم مع الاختصار والافهام
مثل ما صنف الامام أبو يعـ   ـلى كتاب الخصال والأقسام

ومن مصنفاته الخلاف الكبير ومن نظر في تصانيفه حقيقة النظر علم أن ماوراءه مراماً ولا مقالا إلا ما يدخل على البشر من التقصير عن الكمال ويخرج به العالم عن منازل الأنبيآء ويتميز به المتأخر عن مراتب أهل التقدم من العلمآء.

فأما مولده فولد لتسع وعشرين أو ثمان وعشرين ليلة خلت من المحرم سنة ثمانين وثلاثمائة. وتوفي ليلة الاثنين بين العشائين تاسعة عشر شهر رمضان من سنة ثمان وخمسين واربعمائة. وصلى عليه أخي ابو القاسم يوم الاثنين بجامع المنصور. وكان

-١- في الاصل: الجبابرة وهو تصحيف اذ المراد اهل خيبر

الجمع يزيد على الحد وأفطر خلق كثير من شدة ما لحقهم من الحر في الصوم، ودفن بمقبرة أحمد رضي الله عنهما فلقد انتقض السودد بمصابه، وانثلم المذهب بذهابه فهو كما قيل:

اليوم مات نظام الفهم واللسن ... ومات من كان يعديني على الزمن
وأظلمت سبل الآداب إذ حجبت ... شمس المعارف في غيم من الكفن

وكما قيل:

لا أم للموت كم يبلي بجدته ... في كل يوم حكيماً ما له خلف
أصاب قصداً هلالا في تكامله ... وبحر منطقه ما ليس يغترف
لم يبله الدهر ما دامت بدائعه ... تطوى على جمعها الأحشاء والصحف

وكما قيل:

عش ما بدالك في الدنيا فلست ترى ... في الناس منه ولا من علمه خلفا

وقال تلميذه علي بن أخي نصر يرثيه:

أسف دائم وحزن مقيم ... لمصاب به الهدى مهدوم
مات نجل الفرآء امرجت (١) الأر ... ض أم البدر كاسف والنجوم
لهف نفسي على إمام حوى الفض ... ل بصير بالمشكلات عليم
خلق طاهر ووجه منير ... وطريق الى الهدى مستقيم
كان للدين عدة ولأهل الد ... ين في النائبات خل حميم
من يكن للدروس بعدك ام من ... بجدال المخالفين يقوم
من لفهم الحديث والطرق يستو ... ضح منه صحيحه والسقيم
من لفصل القضآء إن أشكل الحك ... م وضجت (٢) بالنازلات الخصوم
درست بعدك المدارس فالعلـ ... ـم طريد وحبله مصروم
هكذا يذهب الزمان ويفنى العلـ ... ـم فيه ويجهل المعلوم
ان قبراً حواك يا أيها الطو ... د عجيب رحب الفنآء عظيم

ـ ١ ـ في المختصر وطبقات العليمي: مات نجل الفرا فرجت الارض وهو غير مستقيم.
ـ ٢ ـ في المختصر وطبقات العليمي: وصحت

ان يكن شخصه محتـــه يد الدهـ ـر فذكراه في الدهور تقيم (١)
تتحيا بذكـره كل وقت ومحيــاه في التراب رميم
آمري بالسلو مهلا ففي القلـ ـب غرام مبرح مـا يريم
كلما رمت سلوة هيج الحز ن صنيع له وفعـــل كريم
غير أن القضاء جار على الخلــ ـق قضآء من ربهم محتوم
فعلى الشامتـــين خزي مقيم وعليـــه الصلاة والتسليم

فلنذكر الآن مارآه الصالحون في المنام. سمعت مسعود(٢) الحبشي اليوسفي يقول: لم أدرك الصلاة على القاضي الامام أبي يعلى فبقيت ضيق الصدر، فلما كان أول جمعة أتت على موته وأنا مصعد في الدجلة بقرب الزاهر، إذا رجل شيخ هناك عليه آثار النسك فقال لي: السلام عليك ثم قال: أنت مسعود(٢) مولى أبي يوسف؟ قلت: نعم قال: ألقي إليك شيئاً تلقيه إلى صاحبك؟ قلت: نعم قال: رأيت البارحة وهي ليلة الجمعة كأني بائت في رباط الزوزني (٣) مقابل جامع المنصور؛ وقد أقبل عشر أنفس من نحو باب الشام، يقدمهم شخص لم أر بهيبته و نوره، فقلت لأحدهم(٤): من أنتم؟ فقال: هذا النبي صلى الله عليه وسلم ونحن العشرة. فقلت: ما الذي جاء به صلى الله عليه وسلم [وبكم]؟ فقال: سل نبيك فقلت: يارسول الله أنت بالمدينة ما الذي جاء بك؟ فقال: جئت وأصحابي صليت على أبي يعلى بن الفرا، فقلت له: من أقول لصاحبي الذي رأى هذه الرؤيا؟ فقال: ما عليك، هذا لفظه أو كما قال. وسمعت محمد ابن مواهب يقول: سمعت أبا الحسن بن جدا يقول: كنت نائماً في داري ليلة مات القاضي الامام أبو يعلى رحمه الله، فهتف بي هاتف وقال:

ماالعيش بعدك مستطاب(٥) هيهات أن يغشى لمثلك باب

ـ ١ ـ في الاصل والمختصر: مقيم. وفي طبقات العليمي: مذكره في الدهور مقيم وهو غير مستقيم
ـ ٢ ـ في الاصل: سعود.
ـ ٣ ـ في المختصر: الزورني، وفي احدى نسختي الاصل: الزورني، وفي طبقات العليمي: الزورة.
ـ ٤ ـ في المختصر وطبقات العليمي: لاخرهم.
ـ ٥ ـ هكذا هو في الاصل والمختصر وطبقات العليمي بجزء الشطر الاول

وانتبهت ، فلما أسفر الفجر سمعت منادياً ينادي من أراد الصلاة على القاضي الامام أبي يعلى . فعلمت أن الهاتف والبيت الشعر لأجله . قال ابن جدا : وسألت الله عز وجل بعد موت القاضي الامام أبي يعلى أن أراه في النوم . فرأيته فقلت : ما فعل الله بك ؟ فقال : يا أبا الحسن وحقك لقد هدينا لأمر عظيم ، قال ابن جدا : وسألت الله تعالى أن أرى القاضي أبا يعلى في المنام دفعة أخرى فرأيته فقلت : يا سيدي كيف المذهب ثم ؟ فقال لي : يا أبا الحسن المذهب بيننا وبين جهنم سد من حديد .

قال المصنف : قال ابن سيرين : ماحدثك الميت بشيء في النوم فهو حق لانه في دارحق ، وسمعت بعض أصحابنا يقول : رأيت ابن بكر(١) العكبري في النوم بعدموته فقلت : ما فعل الله بك ؟ فقال : أنا عند القاضي أبي يعلى فقلت له : قد علمت أنك قريب من تربته ، فقال : انا عنده في الجنة ، أو كما قال .

فلنذكر شذرة من آدابه وورعه . سمعت أبا الحسن النهري قال : كنت في بعض الأيام أمشي مع القاضي الامام والدك فالتفت فقال لي : لا تلتفت اذا مشيت فانه ينسب فاعل ذلك الى الحمق . قال النهري : وقال لي والدك يوماً آخر وأنا أمشي معه : إذا مشيت مع من تعظمه أين تمشي منه ؟ فقلت (٢) لا أدري فقال : عن يمينه تقيمه مقام الامام في الصلاة ، وتخلي له الجانب الأيسر إذا أراد أن يستنثر أو يزيل أذى جعله في الجانب الايسر . وقال لي النهري : لما قدم الوزير ابن دارست عبرت أبصرته(٣) ففاتني درس ذلك اليوم : فلما حضرت قلت : يا سيدي تتفضل وتعيد لي الدرس فقال : أين كنت في أمسنا ؟ فقلت : مضيت أبصرت ابن دارست ، فأنكر علي انكاراً شديداً وقال : ويحك تمضي وتنظر الى الظلمة ، وعنفني على ذلك وروى عن النبي صلى الله وسلم أنه قال : النظر الى الظالمين يطفيء نور الايمان ، أو كما قال . وكان ينهانا دائماً

- ١ - في الاصل : ابن بكير .
- ٢ - في المختصر : فقال .
- ٣ - في الاصل : ابصره

عن مخالطة أبناء الدنيا وعن النظر اليهم والاجتماع بهم ويأمر بالاشتغال بالعلم ومخالطة الصالحين .

وكان الوالد كل ليلة جمعة يختم الختمة في المسجد بعد صلاة عشاء الاخرة ، ويدعو ويؤمن الحاضرون على دعائه . ما أخل بهذا سنين عديدة إلا لمرض أو عذر ، سوى ما كان يختمه في غير تلك الليلة ولقد أجمع الفقهاء والعلماء وأصحاب الحديث والقراء والادباء والفصحاء وسائر الناس على اختلافهم على رأيه ووفور عقله وحسن معتقده وجميل طريقته ولطف نفسه وعلو همته وزهده وورعه وتقشفه ونظافته ونزاهته وعفته . وكان ممن جمعت له القلوب ، فانه روي عن محمد بن واسع أنه قال : إذا أقبل العبد بقلبه إلى الله تعالى أقبل الله تعالى إليه بقلوب المؤمنين .

قلت : هذا ما اختصرته من كلام المصنف ، وذكر الامام الحافظ أبو الفرج بن الجوزي عن القاضي أبي يعلى : له التصانيف الكثيرة في الاصول والفروع ، وانتهى إليه مذهب أحمد وله الأصحاب المتوافرون ، وكان فقيهاً نزهاً متعففاً ثقة حسن السمت والصمت ، فلما مرض أوصى أن يغسله الشريف أبو جعفر وأن يكفن في ثلاثة أثواب ولا يقعد له لعزاء ولا يخرق عليه ثوب ، ومشى مع جنازته قاضي القضاة أبو عبد الله الدامغاني ، وجماعة القضاة والشهود ونقيب الهاشميين طراد ، وأرباب الدولة ، وأبو منصور بن يوسف . وأبو عبد الله بن حراه وقبره ظاهر بمقبرة أحمد وكان الجمع يزيد على الحد ، وأفطر خلق كثير من شدة ما لحقهم من الحر في الصوم أخبرنا أبو الفتح محمد بن محمد بن ابراهيم الميدومي رحمه الله بالقدس الشريف قال : أخبرنا الشيخ نجيب الدين أبو الفرج عبد اللطيف الحراني قال : أنشدنا الامام الحافظ أبو الفرج بن الجوزي رحمه الله :

يا نادباً أطلال كل ناد ... وباكياً في إثر كل حاد

وساقها بكمالها وفيها بعد ذكر بعض أصحاب الامام أحمد بن حنبل رضي الله عنه :

وانحاز علم الكل فاعلمه الى الـ ... ـقاضي أبي يعلى على السداد
كانت علوم أحمد كأحرف ... مفترقات لا ترى من هاد
فضمها بعلمه فأصبحت ... قولا مفيد الأمر في الايراد

وصحبــه لا تنسهم فانهم ... كـانوا كنور البدر في السواد
ولابنه وابن ابنه فضــائل ... بفضلهــا تمــلأ كل ناد
عترته تشابهت أبعــاضها ... وهكـذا خاصــة الأولاد
ففخرهم ينطق عنــه علمهم ... بألسن قواضب حـداد
ان أبا يعلى غـــدا كجده ... فأعجب لقسم الجوهر المفراد
مهلا فلو كنت أرى تناسخاً ... لقلت هذا ذاك باعتقادي

الطبقـــة السادسة

وهم اصحاب الوالد رضي الله عنهم أجمعين

ابو الغنائم ، علي بن ابي طالب (١) بن محمد المعروف بابن زبييا

أحد أصحاب الوالد السعيد ، وكان يدرس في الحريم في المسجد المقابل لباب بدر ، وكانت له حلقة بجامع المهدي ، وكان أحد من قرأ عليه أبو تراب بن البقال ، وأبو الحسن المقري المعروف بابن الفاعوس وغيرهما . ونسخ الخلاف تصنيف الوالد السعيد نسختين بخطه ، ونسخ غيره من مصنفات الوالد ، وهو أول من توفي من أصحاب الوالد بعد موته ، وبين موته وبين الوالد أقل من سنة ، ودفن إلى جنب تربة الوالد السعيد .

ابو منصور ، علي بن الحسن القرميسيني (٢)

أحد من علق عن الوالد من الخلاف والمذهب ، وسمع منه الحديث ، وزوج ابنته لأبي علي بن البنا وأولدها أبا نصر .

وكانت وفاته في رجب من سنة ستين وأربعمائة ، وعمره ستة وثمانون سنة (٣) ، ودفن بمقبرة إمامنا أحمد .

ابو طاهر ، عبد الباقي بن محمد بن عبد الله المعروف بصهر هبة [المقري] البزاز

وكان يلازم حلقة الوالد السعيد إلى حين موته ، وسمع منه الحديث ، وحضر تدريسه ، وكان شيخاً صالحاً معدلا .

(١) في الاصل وفى المختصر وطبقات العليمي : بن طالب والتصويب من المشتبه والقاموس.

(٢) في المختصر وطبقات العليمي : القرميسي وهو تصحيف

(٣) ليس في الاصل تحديد عمره

وتوفي ليلة الجمعة العشرين من صفر سنة إحدى وستين وأربعمائة ، ودفن يوم الجمعة في مقبرة إمامنا أحمد .

وكان مولده سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة .

ابو بكر ، محمد بن علي بن محمد بن موسى الخياط المقري البغدادي

الشيخ الصالح ، أحد الحنابلة الأخيار . قرأ القرآن على المشايخ منهم أبوأحمد الفرضي ، وبكر بن شاذان . وابو الحسين السوسنجردي ، وابوالحسن الحامي ، وسمع الحديث من جماعة منهم بكر بن شاذان وكان شيخاً ديناً خيراً ثقة وكان يتردد إلى الوالد السعيد الدفعات الكثيرة ، ويسمع درسه ويحضر أماليه .

ومولده سنة ست وسبعين وثلاثمائة ، وموته سنة سبع وستين وأربعمـــائة ، ودفن في مقبرة الجامع يوم الخميس رابع جمادى الأولى .

ابو الحسن ، علي بن محمد بن عبد الرحمن البغدادي

أحد الفقهاء الفضلاء ، والمناظرين الاذكياء سمع الحديث من جماعة أبي القاسم ابن بشران وأبي اسحاق البرمكي ، وأبي الحسن (١) بن الحراني ، وأبي علي بن المذهب والوالد السعيد ، ودرس الفقه على الوالد السعيد وأجلس في حلقة النظر والفتيا بجامع المنصور في الموضع الذي كان يجلس فيه شيخ الوالد بن حامد (٢) ، ولم يزل على ذلك يدرس ويفتي ويناظر إلى أن خرج من بغداد سنة خمسين (٣) وأربعمائة إلى ثغر آمد حماه الله . لما جرى على الامام القائم بأمر الله ما جرى ، واستوطنها ودرس بها . وكان له الاصحاب بها . وبرع منهم أبوالحسن بن الغازي (٤) ورحل إليه أخي أبو

-١- في الاصل: وابي الحسين .

-٢- في الاصل : سيخ ابن حامد وفيه سقط .

-٣- في الاصل : خمس واربعمائة وهو تصحيف لانه خرج منها في فتنة البساسيري كما ذكره العليمي

-٤- في الاصل وطبقات العليمي : العاري

القاسم رحمه الله الى آمد ، وعلق عنه من الخلاف والمذهب . ثم عاد الأخ الى بغداد لاجل الوالدة

ومات بآمد سنة سبع أو ثمان وستين وأربعمائة وقبره هناك يقصد ويتبرك به ، وكان يدرس في مقصورة بجامع آمد.

ابو الحسن ، علي بن الحسين بن احمد بن إبراهيم العكبري ، المعروف بابن جدا (١)

سمع الحديث من أبي علي بن شهاب ، وأبي القاسم هبة الله الطبري ، وأبي القاسم ابن بشران . وأبي علي بن شاذان ، وأبي علي بن المذهب ، وغيرهم . وقرأ الفقه على الوالد السعيد . وله مصنف في الأصول . وكان شيخاً صالحاً ديناً كثير الصلاة ، حسن التلاوة للقرآن ، وكان ذا لسن وفصاحة في المجالس والمحافل .

وتوفي فجأة في الصلاة في شهر رمضان سنة ثمان وستين وأربعمائة ، وصلي عليه بجامع المنصور ودفن في مقابر إمامنا .

ابو القاسم ، عبيد الله بن محمد بن الحسين بن الفرا اخي الأكبر ، الشاب العالم . والورع الصالح.

ولد يوم السبت السابع من شعبان سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة . سمع الحديث من أبي محمد الجوهري ، والوالد السعيد ، وجده لأمه جابر بن ياسين (٢) ، وأبي الحسين بن المهتدي ، وأبي الحسين بن الآبنوسي ، وأبي الحسين بن النقور (٣) ، وأبي جعفر بن المسلمة، وأبي الغنائم بن المأمون ، ومحمد بن وشاح (٤) وأحمد بن ساوس (٥) وعلي الملطي ، وعبد الله بن هزارمرد الصريفيني ، في خلق كثير .

(١) في المختصر : المعروف بابن حدا وقد نص العليمي في الطبقات انه بفتح الجيم .

(٢) في المختصر : جابر بن الحسين وهو غلط .

(٣) في الاصل : بلا نقط .

(٤) في المختصر واحدى نسختي الاصل : وساح والتصويب من المشتبه

(٥) في احدى نسختي الاصل : سياوش ومثله ما في النسخة الاخرى ولكن بلا نقط

ورحل في طلب الحديث والعلمآء إلى البلاد : واسط ؛ والبصرة ، والكوفة ، وعكبرا والموصل ، والجزيرة ، وآمد ، وغير ذلك . وقرأ بـآمد من الفقه على تلميذ والده أبي الحسن [البغدادي] قطعة صالحة من الخلاف [والمذهب] ، وكان قد علق قبل سفرته على الشريف ابي جعفر ، وكان قد حضر قبل ذلك درس والده وعلق عنـه ، وكان يحضر مجالس النظر في الجمع وغيرها ، ويتكلم في المسائل مع شيوخ عصره ، وكان الوالد يأتم به في صلاة التراويح إلى أن توفي رحمهما الله تعالى ؛ وهو الذي تولى الصلاة على والده السعيد بجامع المنصور ، وتقدم على شيوخ الطوائف . وكـان ذا عفة وديانة وصيانة . وكـانت له معرفة بالجرح والتعديل وأسماء الرجال والـكنى وغير ذلك . وقرأ القرآن بالروايات الكثيرة على الشيوخ الذين انتهى إليهم ، مثل ابن الخياط ، وابن البنا ، وأبي الخطاب الصوفي ، وأحمد بن الحسن اللحياني .

ولما ظهرت البدعة في سنة تسع وستين وأربعمائة هاجر من بلدنا إلى حرم الله تعالى ، فكانت وفاته في مضيه إلى مكة بموضع يعرف بالنقرة (١) في أواخر ذي القعدة من هذه السنة ، فتوفي وله ست وعشرون سنة وثلاثة أشهر ونيف وعشرون يوماً تقريباً . وكـان حسن الخط صحيحاً فهماً (٢) بقرآءة الحديث رحمه الله تعـالى ، وبارك له فيما صار إليه . ونفعه بما كتب وقرأ وسمع واجتهد ، وعوضه بشبابه الجنة .

ابو الحسن ، محمد بن احمد بن محمد البرداني

صحب الوالد السعيد وتردد إلى مجالسه في الفقه وسماع الحديث وكـان رجلا صالحاً

وتوفي ليلة الجمعة الثالث من ذي الحجة (٣) سنة تسع وستين وأربعمائة ، ودفن في مقبرة أحمد امامنا الى جنب أبي الحسن بن الدهنة (٤) الزاهد وكـان مولده سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة .

(١) في الاصل وطبقات العليمي ، يعرف بمعدن النقرة . قـال ياقوت : وهـذا هو المعتمد عليه في اسم هذه البقعة .

(٢) في الاصل : فيمـاً .

(٣) كـذا في الاصل والمختصر . وفي طبقات العليمي : ثامن عشر ذي القعدة ويؤيده ما في الانساب ومعجم البلدان .

(٤) في احدى نسختي الاصل . الدهبه وفي الاخرى بلانقط

ثم شيخنا وأستاذنا الشريف الزاهد الورع العابد

ابو جعفر عبد الخالق بن عيسى بن احمد بن محمد بن عيسى ابن احمد بن موسى بن محمد بن إبراهيم بن عبد الله ابن معبد بن العباس بن عبد المطلب

ولد سنة إحدى عشرة وأربعمائة . سمع الحديث من أبي القاسم بن بشران، وأبي الحسين الحراني، وأبي علي بن المذهب. وأبي إسحاق البرمكي؛ وأبي طالب بن العشاري، والوالد السعيد . وبدأ يدرس على الوالد السعيد من سنة ثمان وعشرين وأربعمائة إلى سنة إحدى وخمسين، يقصد مجلس الوالد ويعلق ويعيد الدروس في الفروع وأصول الفقه، وبرع في المذهب ودرس وأفتى في حياة الوالد رحمهما الله . وكان مليح التدريس. جيد الكلام في المناظرة. عالماً بالفرائض وأحكام القرآن والأصول . صنف رؤوس المسائل، وشرح من المذهب الطهارة وبعض الصلاة، وسلك فيه طريقة الوالد السعيد في الجامع الكبير، وكان يدرس في مسجد بسكة الحرفي (١) وبجامع المنصور، ثم انتقل إلى الجانب الشرقي فدرس في الجامع المعروف به مقابل دار الخلافة، وبدأت أنا بالتعليق عنه والدرس عليه في أول سنة خمس وستين وأربعمائة، وصحبته إلى أن توفي رضي الله عنه .

وكان إذا بلغه منكر قد ظهر عظم ذلك عليه جداً وعرف في وجهه الكراهية الشديدة، وكان شديد القول واللسان على أصحاب البدع، والقمع لباطلهم ودحض كلمتهم، ولم تزل كلمته عالية عليهم، وأصحابه متظاهرين على أهل البدع لا يرد يده عنهم أحد . وكان حسن الصيانة عفيفاً نزهاً، ولم يزل على الطريقة الحسنة المرضية، سالكا نهج الوالد السعيد. والسلف الصالح الرشيد، ثم انتقل سنة ست وستين إلى باب الطاق، وسكن درب الديوان من الرصافة لاحل ما لحق نهر المعلى من الغرق، ودرس بجامع المهدي . وبالمسجد الذي على باب درب الديوان . وكنت أمضي اليه إلى هناك . أنا وجماعة من الأصحاب .

(١) هكذا في المختصر وضبطه بضم الحاء . وفي احدى نسختي الاصل : الخرفي وفي الاخرى وطبقات العليمي : الحرقي

وكان له مجلس للنظر في كل يوم اثنين ، ويقصده جماعة من فقهاء المخالفين ، ويتكلم في بعض الأوقات تارة مدعياً (١) وتارة مستدلا إلى سنة تسع وستين ، فوصل إلى مدينة السلام بالجانب الشرقي ولد القشيري ، وأظهر على الكرسي مقالة الأشعري ، ولم تكن ظهرت قبل ذلك على رؤوس الأشهاد ، لما كان يلحقهم من أيدي أصحابنا وقمعهم لهم ، فعظم ذلك عليه وأنكره غاية الانكار ، وعاد الى نهر المعلى منكراً لظهور هذه البدعة ، وقمع أهلها فاشتد أزر [أهل] السنة وقويت كلمتهم وأوقعوا بأهل هذه البدعة دفعات ، وكانت الغلبة لطائفتنا طائفة الحق .

فلما أدحض الله مقالتهم ، وكسر شوكتهم ، عظم ذلك على رؤسائهم وأجمعوا الهرب والخروج عن بلدنا إلى خراسان . فبلغ ذلك وزير الوقت فقال : ما الذي حملكم على ذلك ؟ فأظهروا الشكاية مما قدتم عليهم ، فوعدوا بان يكف عنهم ذلك واجتمعوا ودبروا على حصول شيخنا الشريف عندهم ، فأنفذ إليه (٢) وزير الوقت فقال : قد عرض امر لا بد من مشاورتك فيه . فلما دخل الى باب العامة عدلوا به إلى دار في القرية قد أفردت له ، ومنع معظم الأصحاب من الدخول عليه ، ولم يزل عندهم مدة أشهر ، فكانوا قد عرضوا عليه أشياء من دنياهم فلم يقبلها ولم يأكل لهم طعاماً مدة مقامه عندهم ، وداوم الصيام في تلك الأيام ، ودخلت أنا إليه ذات يوم من تلك الايام فرأيته يقرأ في المصحف فقال لي : قال الله تعالى : (واستعينوا بالصبر والصلاة) تدري ما الصبر ؟ قلت : لا فقال : هو الصوم ، ولم يفطر إلى أن بلغ منه المرض نهايته . وكان يكثر الدرس للقرآن ، فلما ثقل مرضه وضج الناس من حبسه أخرج إلى الحريم الظاهري بالجانب الغربي فمات هناك .

وكان الوالد السعيد في مرضه الذي مات فيه أوصى بأن يغسله الشريف أبو جعفر ، فحضر وتولى ذلك بنفسه ، وعرف الامام القائم بأمرالله ذلك ، فلماحضرت الامام القائم بأمر الله الوفاة قال : يغسلني الذي غسل ابن الفرا عبد الخالق ، وعدل عن جميع أهل العلم والقضاة والأشراف ، ففعل وتنزه أن يأخذ مما هناك شيئاً ،

---

(١) في احدى نسختي الاصل : «دنيا» وفي الاخرى بلانقط وموضعها من المختصر بياض ولعل الصواب ما اثبتناه .
(٢) في المختصر : فأنفذ اليهم وهو خطأ .

فقيل له : قد وصى لك أمير المؤمنين بأشياء كثيرة من المال والثياب حاضرة هناك لها قيمة ، فأبى أخذها فقيل له : فقميص أمير المؤمنين تتبرك به ، فأخذ فوطة نفسه فنشف بها الامام القائم بأمر الله وقال : لقد لحق هذه الفوطة وهي ملكي بركة أمير المؤمنين ، ولم يأخذ القميص ، فقلت له بعد اجتماعي معه : أين سهمنا مما كان هناك ؟ فقال : أحييت حال (١) شيخنا الامام أبي يعلى رحمه الله تعالى ، يقال : هذا غلامه تنزه عن هذا القدر الكثير فكيف لو كان الوالد السعيد ؟ ولما فرغ من غسل القائم بأمر الله لم يأذن له بالمصير إلى منزله حتى بايع الناس للامام (٢) المقتدي بأمر الله على الاجتماع ، واستدعاه لبيعته مفرداً مخلياً به فبايعه ثم قال له شيخنا الشريف في جملة كلامه له :

اذا سيد منا مضى قام سيد ... قؤول بما قال الكرام فعول

ثم أذن له بالمضي إلى منزله بعد بيعته ؛ وانتهى إليه في وقته الرحلة لطلب مذهب إمامنا أحمد رضي الله عنه .

وتوفي رحمه الله في يوم الخميس النصف من صفر سنة سبعين وأربعمائة ، وكان يوماً مشهوداً بكثرة الخلق وعظم الحزن والبكاء ، ودفن بجنب قبر امامنا أحمد . وأخذ الناس من تراب قبره الشيء الكثير تبركاً به ، ولزم الناس قبره ليلا ونهاراً مدة طويلة يقرأون القرآن ويختمون الختمات ويكثرون الدعاء . ولقد بلغني انه ختم على قبره في مدة [شهور] الوف ختمات ، وكثرت المنامات من الصالحين بالرؤيا الصالحة له ، فمن ذلك : رآه انسان في المنام فقال له : ما فعل الله بك ؟ فقال التقيت بأحمد بن حنبل فقال : يا أبا جعفر لقد جاهدت في الله حق جهاده ، وقد أعطاك الله الرضا . ورآه آخر فقال له : ما فعل الله بك ؟ فقال : لما وضعت في قبري رأيت قبة من درة بيضاء لها ثلاثة أبواب . وقائل يقول : هذه لك ادخل من أي ابوابها شئت

---

(١) في الاصل وطبقات العليمي : جمال.

(٢) في الاصل : بايع الناس الامام .

عبد الرحمن بن محمد بن اسحاق بن منده الاصبهاني : ابو القاسم

رحل في طلب العلم . وكتب وصنف تصانيف كثيرة . وكان قدوة أهل السنة باصبهان ، وشيخهم في وقته ، وكان مجتهداً متبعاً لاثار رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحرض الناس عليه (كذا) وكان شديدا على أهل البدع مبايناً لهم . وما كان في عصره وبلده مثله في ورعه وزهده وصيانته ، وحاله أظهر من ذلك ، وكانت بينه وبين الوالد مكاتبات

مولده سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة . ومات سنة سبعين وأربعمائة فيما بلغنا . سمع والده وابراهيم بن خرشيد (١) في آخرين .

قلت : كان حافظا كبير الشأن ، جليل القدر ، كثير السماع ، واسع الرواية ، حسن الخط . آمراً بالمعروف ، ناهياً عن المنكر . ذا وقار وسمت . سافر الكثير ، وصنف التصانيف . وكان له أصحاب وتبع يفتي منهم جماعة كثيرة ، وكتب عنه الحفاظ . قال يحي بن عبد الوهاب بن منده : كان عمي سيفاً على أهل البدع ، وهو اكبر من أن يثني عليه مثلي . كان والله آمراً بالمعروف ، ناهياً عن المنكر ، وفي الغدو والآصال ذاكراً . ولنفسه في المصالح قاهراً ، أعقب الله من ذكره بالشر الندامة . وكان عظيم الحلم . كثير العلم ، وذكر أبو بكر أحمد بن هبة الله اللودرجاني (٢) أنه سمع أبا القاسم الزنجاني بمكة يقول : حفظ الله الاسلام برجلين : عبد الرحمن بن منده وعبد الله بن محمد الأنصاري

أبو بكر ، احمد بن محمد بن احمد الرزاز المقري المعروف بابن حمدوه

سمع الحديث من جماعة منهم أبو الحسين بن سمعون ومن بعده . وتفقه على

(١) في الاصل : حرشيد ، وفي تذكرة الحفاظ : ابراهيم بن عبد الله بن خرسد قوله .

(٢) كذا في الاصل والمختصر . وفي تذكرة الحفاظ : البودرجاني ولعل الصواب : اللوردجاني نسبة الى لور دجانمن ناحية كورالاهواز كما في معجم البلدان .

القاضي أبي يعلى (١) في السنة التي تفقه فيها الشريف أبو جعفر وكانا يصطحبان الى مجلس الوالد السعيد . وكان كثير القراءة للقرآن والاقراء وختم خلقاً كثيراً . وذكره ابن ثابت فقال : كتبت عنه وكان صدوقاً . قال وسألته عن مولده فقال : ولدت في يوم الأربعاء لثمان عشرة خلت من صفر سنة احدى وثمانين وثلاثمائة .

وتوفي سنة سبعين وأربعمائة . ودفن في مقبرة امامنا أحمد رحمه الله .

ابو علي ، الحسن بن أحمد بن عبد الله
المعروف بابن البنا

سمع الحديث من هلال الحفار ، وأبي القاسم الغوري ، وأبي محمد السكري ، وأبي الحسن وأبي القاسم ابني بشران ، وأبي الفتح بن أبي الفوارس ، وأبي الحسن الحمامي في آخرين وقرأ القرآن علي ابي الحسن الحمامي بالقرا آت وعلي غيره من الشيوخ . وتفقه علي القاضي أبي يعلى (١) وعلق عنه المذهب والخلاف ودرس في الجانب الشرقي بدار الخلافة في حياة الوالد السعيد وبعد وفاته . وصنف كتباً في الفقه والحديث والفرائض وأصول الدين وفي علوم مختلفات .

ولد سنة ست وتسعين وثلاثمائة . وكان له حلقتان : إحداهما في جامع المنصور والاخرى في جامع القصر للفتوى والوعظ وقراءة الحديث . سمعت منه الحديث وكان شديدا علي أهل الاهواء .

ومات أبو علي بن البنا في يوم السبت الخامس من رجب سنة إحدى وسبعين وأربعمائة وصلي عليه بجامع القصر وجامع المدينة . وكان الجمع متوفراً ، وحضرت الصلاة عليه بجامع المدينة ، ودفن في مقبرة إمامنا أحمد رحمه الله .

قلت : قال ابن الجوزي الحافظ : سمع الحديث الكثير ، وقرأ بالقرا آت وصنف التصانيف الكثيرة . في فنون العلم وقال : صنف خمسمائه مصنف .

(١) في الاصل : على الوالد السعيد وهو ما جرى عليه المختصر من اول الكتاب .

ابو الوفا، طاهر بن الحسين بن أحمد
و يعرف بابن القواس

تفقه على الوالد السعيد، وكانت له حلقة بجامع المنصور يفتي ويعظ، وكان يقرأ القرآن ويدرس الفقه في مسجده بباب البصرة، وقرأ القرآن على أبي الحسن الحمامي وغيره. وسمع الحديث من هلال الحفار، وأبي نصر بن النرسي، وأبي الحسين ابن بشران وغيرهم. وكان ثقة صالحاً، أماراً بالمعروف، ملازماً لمسجده، أقام فيه خمسين سنة تقريباً.

ولد سنة تسعين وثلاثمائه. وتوفي في ليلة الجمعة سابع عشر شعبان سنة ست وسبعين وأربعمائة، وصلي عليه بجامع المدينة، ودفن يوم الجمعة بجنب قبر الشريف أبي جعفر

القاضي ابو الفتح، عبد الوهاب بن احمد عبد الوهاب
ابن جلبة الحراني

قدم بغداد من ثغر حران قاصداً لمسجد الوالد السعيد وطالباً لدرس الفقه، فتفقه عليه وكتب كتباً كثيرة من مصنفاته، وكان يلي القضاء بحران من قبل الوالد السعيد، وكان ناشراً لمذهبنا داعيا إليه في تلك الديار، وكان مفتيها وواعظها وخطيبها ومدرسها. سمع الحديث من أبي علي بن شاذان، ومن البرقاني، ومن أبي علي بن شهاب، ومن الوالد السعيد في آخرين،

واختار الله له الشهادة في سنة ست وسبعين وأربعمائة عند اضطراب أهل حران على ابن قريش لما أظهر سب السلف بها.

ابو عبد الله، محمد بن عمر بن الوليد
الباجسرائي الحنبلي

وكانت له حلقة بجامع المنصور، تردد الى مجلس الوالد السعيد الزمان الطويل؛ وسمع منه الحديث والدرس.

ومات سنة سبع وستين وأربعمائة، وكان قد بلغ من السن خمساً وتسعين سنة

ابو بكر بن عمر الحنبلي الطحان

حضر درس الوالد السعيد وعلق عنه .

ومات في شهر ربيع الأول سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة .

القاضي أبو علي
يعقوب بن ابراهيم (١) بن سطورا البرزبيني

قرية من قرى عكبرا . دخل بغداد سنة نيف وثلاثين . فصحب الوالد وقرأ عليه الفقه وبرع فيه ، ودرس في حياة الوالد وبعد وفاته بالجانب الشرقي بباب الأزج ، وصنف كتبا في الأصول والفروع ، وكان له غلمان كثيرون ، وكان مبارك التعليم لم يدرس عليه أحد إلا أفلح وصار فقيها . وكانت حلقته بجامع القصر، وولي القضاء بباب الأزج من قبل الوالد السعيد في محرم سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة وكان ذا معرفة ثاقبة (٢) بأحكام القضاء وإنفاذ السجلات . وكان متعففاً في القضاء شديداً (٣) في السنة . وسمع الحديث من جماعة بعكبرا وببلدنا منهم الوالد السعيد وتفقه عليه أخي أبو حازم وعنه علق الفقه ، وقد بارك الله له في صحبته إياه .

ومات وهو على القضاء بباب الأزج في شوال من سنة ست وثمانين وأربعمائة ودفن في مقبرة أبي بكر عبد العزيز بباب الأزج .

ابو محمد ، شافع بن صالح
ابن حاتم الجيلي (٤)

ورد بغداد بعد الثلاثين والأربعمائة ، وصحب الوالد السعيد، تفقه عليه وقرأ عليه الأصول والفروع ، وسمع منه الحديث الكثير وكتب معظم مصنفاته وسمع منه

(١) في طبقات العليمي زيادة احمد بين ابراهيم وسطورا.

(٢) في المختصر : باقية وفي ذيل الطبقات لابن رجب نقلا عن الاصل : تامة .

(٣) في الاصل وذيل الطبقات لابن رجب وطبقات العليمي : متشدداً .

(٤) في احدى نسختي الاصل : الحنبلي وفي الاخرى الحسل.

الحديث الكثير ومن غيره وكان أخا دين وتعفف ، وصلاح وتقشف ، ودرس في الجانب الشرقي .

وتوفي سنة ثمانين وأربعمائة ودفن في مقبرة إمامنا أحمد .

ابو اسماعيل ، عبد الله بن محمد بن علي الهروي الانصاري

كان يدعى شيخ الاسلام وكان امام أهل السنة بهراة . وسمي خطيب العجم لتبحر علمه وفصاحته ونبله وكان شديداً على المبتدعة عالماً بالحديث سمع الحديث من أبي الفضل الحافظ الهروي وأخذ منه علم الحديث وأبي زكريا يحي بن عمار السجزي الحنبلي وأخذ منه علم التفسير ورحل الى نيسابور وسمع من أصحاب أبي العباس الأصم وغيره . وروى عنه خلق كثير . أنشدنا محمد بن أحمد الاصبهاني قال : أخبرنا محمد بن علي (١) الهمداني بها قال : أنشدنا عبد الله بن محمد الهروي الحنبلي شيخ الاسلام لنفسه من قصيدة له في السنة :

أنا حنبلي ماحييت فان أمت فوصيتي ذاكم الى اخواني
اذ دينه ديني وديني دينه ما كنت إمعة له دينان

وتوفي الأنصاري سنة احدى وثمانين وأربعمائة .

قلت : روى الحديث عن محمد بن محمد الأزدي والحافظ أبي الفضل محمد بن أحمد الجارودي والحافظ احمد بن علي بن منحويه الاصفهاني ومحمد بن جبريل الماحي(٢) واكثر عن أبي يعقوب القراب وطبقته . حدث عنه المؤتمن الساجي وابن طاهر المقدسي وحنبل بن علي البخاري وأبو الوقت السجزي وغيرهم . وله مصنفات عدة منها : كتاب الفاروق في الصفات وكتاب قصر الكلام

(١) في الاصل : محمد بن ابي علي .
(٢) كذا في الاصل والمختصر . وفي المشتبه للذهبي : محمد بن جبريل بن ماح الهروي كنيته ابو منصور .

واهله، وكتاب منازل السائرين، ومناقب الامام احمد وكان سيفاً مسلولا على المخالفين، وجذعاً في اعين المتكلمين، وامتحن غير مرة.

قال عبد الغافر بن إسماعيل: كان على حظ وافر من معرفة العربية والحديث والتواريخ والانساب. إماماً كاملا في التفسير، حسن السيرة في التصوف، غير مشتغل بكسب، مكتفياً بما يباسط به المريدين والاتباع من اهل مجلسه في العام مرة او مرتين علي رأس الملأ، فيحصل على الوف من الدنانير وأعداد من الثياب والحلى فيأخذها ويفرقها على اللحام والخباز وينفق منها. ولا يأخذ من السلاطين ولا من ارباب الدولة شيئاً وقلما يراعيهم، ولا يدخل عليهم ولا يبالي بهم، فبقي عزيزاً مقبولا قبولا أتم من الملك المطاع الأمر نحواً من ستين سنة من غير مزاحمة

وكان اذا حضر المجلس لبس الثياب الفاخرة، ويركب الدواب الثمينة ويقول: أنا أفعل هذا اعزازاً للدين ورغماً لاعدائه حتى ينظروا الى عزتي وتجملي فيرغبوا في الاسلام، ثم اذا انصرف الى بيته عاد الى المرقعة والقعود مع الصوفية في الخانقاه، يأكل معهم ولا يتميز بحال. وقال السلفي: سألت المؤتمن عن أبي اسماعيل الانصاري فقال: كان آية في لسان التذكير والتصوف من سلاطين العلماء، وكان يدخل على الأمراء والجبابرة فما يبالي بهم. ويرى الغريب من المحدثين فيبالغ في إكرامه، قال لي مرة: هذا الشأن شأن من ليس له شأن سوى هذا الشأن، يعني طلب الحديث

ابو الفرج عبد الواحد بن محمد الشيرازي
المعروف بالمقدسي

صحب الوالد السعيد من سنة نيف وأربعين وتردد إلى مجلسه سنين عديدة وعلق عنه أشياء في الاصول والفروع. ونسخ واستنسخ من مصنفاته: وسافر إلى الرحبة والشام، وحصل له الاصحاب والاتباع والتلامذة والغلمان. وكانت لهم كرامات ظاهرة ووقعات مع الاشاعرة، وظهر عليهم بالحجة في مجالس السلاطين ببلاد الشام، ويقال: إنه اجتمع بالخضر مرتين، وكان يتكلم في عدة أوقات على الخاطر كما كان يتكلم ابن القزويني الزاهد، فبلغني أن تتشأ (١) لما عزم على المجيء الى

ـ ١ ـ في الاصل: تنش وفى المختصر بلا نقط والتصويب من تاريخ ابن الاثير والاعلام لشمس الدين سامي.

بغداد في الدفعة الأولى لما وصلها السلطان سأله الدعاء فدعا له بالسلامة فعاد سالماً ، فلما كان في الدفعة الثانية استدعى السلطان وهو ببغداد لاخيه تتش فرعب ، وسأل أبا الفرج الدعآء له فقال له : لا تراه ولا تجتمع به ، فقال له تتش : هو مقيم ببغداد وقد برزت الى عنده ولا بد من المصير اليه فقال لا تراه . فعجب من ذلك وبلغ هيت (١) فجآءه الخبر بوفاة السلطان ببغداد ، فعاد إلى دمشق فزادت حشمة أبي الفرج عنده ومنزلته لديه ، وبلغني أن بعض السلاطين من المخالفين كان أبو الفرج يدعو عليه ويقول : كم أرميه وما تقع الرمية به ، فلما كان في الليلة التي هلك ذلك المخالف قال أبو الفرج لبعض أصحابه : قد أصبت فلاناً وقد هلك ، فورخت تلك الليلة فلما كان بعد بضعة عشر يوماً ورد الخبر بوفاة ذلك الرجل في تلك الليلة التي أخبر أبو الفرج بهلاكه فيها . وكان أبو الفرج ناصراً لاعتقادنا ، متجرداً في نشره ، مبطلا تأويلات أخبار الصفات ، وله تصانيف في الفقه والوعظ والأصول .

وتوفي بدمشق سنة ست وثمانين وأربعمائة

ابو الحسن ، علي بن عمرو بن علي الحراني الحنبلي

الصالح التقي صاحب الوالد السعيد

توفي بسروج في شعبان من سنة ثمان وثمانين وأربعمائة .

وحكى لي ابنه خليفة قال : حكى لي رجل من أهل سروج من الصالحين أنه رأى في تلك الليلة قائلا يقول له : يافلان الى متى تنام ؟ قد انهدم ربع الاسلام . قال فانتبهت وانزعجت ثم عدت فنمت فرأيت القائل يقول : كم تنام ؟ قد انهدم ربع الاسلام قال : فقعدت واستغفرت الله وقلت : ايش هذا ؟ قال : ثم نمت فقال لي : يا فلان قد انهدم ربع الاسلام ، قد مات علي بن عمرو . قال فأصبحت وقد مات .

ابو محمد ، رزق الله بن عبد الوهاب بن عبد العزيز ابن الحارث بن إسد التميمي

أحد الحنابلة المشهورين هو وأبوه وعمه وجده ، وكان حسن العبارة ، مليح

١ ـ قال ياقوت : هيت بلدة على الفرات من نواحي بغداد .

الاشارة ، فصيح اللسان ، وكان يجلس في حلقة ابيه بجامع المنصور للوعظ والفتوى إلى سنة خمسين وأربعمائة ، ثم انقطع عن المضي إلى جامع المنصور ؛ وانتقل إلى دار الخلافة بباب المراتب وكان يمضي في السنة أربع دفعات في رجب وشعبان (١) إلى مقبرة امامنا ، ويعقد هناك مجلساً للوعظ ، ويجتمع عنده الخلق الكثير والجم الغفير لاستماع كلامه ، ويحضر بين يديه ابنه أبو الفضل عبد الواحد وينهض بعد كلامه قائماً على قدميه ، ويورد فصولا مسجوعة . قرأ القرآآت (٢) على أبي الحسن الحمامي وسمع الحديث من أبي عمر بن مهدي وأبي الحسن الحمامي وأحمد بن علي بن البادي وأبي الحسين وأبي القاسم ابني بشران وأبي علي بن شاذان ، وتفقه على القاضي أبي علي بن موسى . وقرأ على الوالد قطعة من المذهب . وكان يفتي في المسائل المشهورة وكان امام العصر يراسل به في بعض مهماته الى امراء الاطراف لانه كان له قبول عند الامرآء والوزرآء . ولما ورد اصبهان كتب عنه الناس الحديث .

ومولده سنة أربعمائة وقيل سنة احدى وأربعمائة . ومات ليلة النصف من جمادى الاولى سنة ثمان وثمانين وأربعمائة ودفن في داره بباب المراتب ثم نقل بعد ذلك الى مقبرة امامنا لما توفي ابنه أبو الفضل سنة احدى وتسعين وأربعمائة .

قال (٣) أبو محمد التميمي أنفذ الخليفة المطيع لله مالا عظيماً ليبني على أحمد بن حنبل قبة . فقال له جدي وأبو بكر عبد العزيز : أليس تريد أن تتقرب إلى الله بذلك؟ فقال : بلى فقالا له : إن مذهبه أن لايبني عليه شيء . فقال : تصدقوا بالمال على من تريدونه (٤) فقالا له : بل تصدق به على من تريد أنت ، فتصدق به .

وقال [أيضا لما توفي أبي] أبو الفرج تحرجت أن أدفنه في الدكة مع أحمد ثم دفنته ، فلما كان الليل (٥) رأيته في النوم فقال لي : ياأبا محمد ضيقت على الامام

. . .

ـ ١ ـ زاد ابن رجب في ذيل الطبقات : ويوم عرفة وعاشورآء .

ـ ٢ ـ في الاصل : قرأ القرآن . وفي طبقات العليمي : قرأ القرآن بالروايات

ـ ٣ ـ من هنا الى آخر الترجمة كان موضوعاً في المختصر في ترجمة ابي يعلى الكيال الاتية بعد هذه وهو خطأ .

ـ ٤ ـ في الاصل : على من ترونه .

ـ ٥ ـ في المختصر : الليلة .

أحمد ، فقلت : تحب أن أنبشك وأدفنك في موضع آخر ؟ فقال : إذا نقلتني عن هذا الرجل فبمن أتبرك ؟

أبو يعلى [حمزة] بن (١) الكيال [البغدادي] (١)

كان رجلا صالحاً ، وتردد الى الوالد زماناً مواصلا ، وسمع منه علوماً واسعة وكان عبداً صالحاً وقيل : إنه كان يحفظ الاسم الاعظم .

[توفي يوم الاربعاء سابع عشرين شهر رمضان سنة إحدى وسبعين وأربعمائة رضي الله عنه ، ودفن بمقبرة باب الدير]. (١)

أبو اسحاق ، ابراهيم الحراز (٢)

كان صالحا مقرئا دينا ، وسمع من الوالد السعيد الحديث وحضر بعض أماليه .

ومات يوم السبت تاسع ربيع الآخر سنة تسع وثمانين وأربعمائة ، وصليت عليه إماماً بجامع المنصور .

ابو الحسن ، علي بن المبارك النهري

ولد بدرب النهر من الكرخ فعرف بالنهري . تفقه على الوالد السعيد ودرس في حياته وبعد مماته . وكان كثير الذكاء قيما بالفرائض ؛ سمع من الوالد السعيد الحديث الكثير .

وتوفي في ذي القعدة سنة تسع وثمانين وأربعمائة وسألني ولده الكبير الصلاة على أبيه إماما بجامع المنصور ففعلت . ودفن في مقبرة الجامع .

ابو محمد ، عبدالله بن جابر بن ياسين

خالي . سمع من الوالد السعيد الحديث الكثير ، وكان أحد من يستملي له بجامع

(١) زيادة من ذيل الطبقات لابن رجب

(٢) في احدى نسختي الاصل : الخزار وفي الاخرى بلا نقط

المنصور ، وعلق عنه قطعة من المذهب والخلاف ، وكتب أشياء من تصانيفه . وسمع من خلق منهم أبو علي بن شاذان ، وأبو القاسم بن بشران في آخرين . وحدث وسمع منه جماعة وسمعت [منه] عدة أجزاء ، وكان صادق اللهجة ، حسن الوجه ، مليح المحاضرة ، كثير القراءة للقرآن مليح الخط ، حسن الحساب .

مولده سنة سبع (١) عشرة ، وموته يوم الأربعاء العشرين من شوال سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة ، وصليت عليه اماما ، ودفن في تربة والده قريبا من قبر امامنا رضي الله عنهم .

ابو عبدالله ، محمد بن الحسن الراذاني (٢)

صحب الوالد السعيد . وكان زاهداً ورعا عالما بالقرآات وغيرها .

ومات يوم الاحد رابع عشر جمادى الاولى سنة أربع وتسعين وأربعمائة (٣)

ابو الحسن بن زفر العكبري

صحب الوالد السعيد وسمع درسه ، وكان صالحا كثير التلاوة والتلقين للقرآن . و بلغني أنه سرد الصوم خمسا وسبعين سنة .

ومات وسنه تسعون سنة وكانت وفاته قبل وفاة أبي عبد الله الراذاني (٤) بأيام لاأحفظ عددها .

ابو علي ، احمد بن محمد بن احمد البرداني

سمع درس الوالد السعيد سنين ، وسمع منه الحديث الكثير ، وكان أحد المستملين على الوالد بجامع المنصور .

وتوفي عشية يوم الأربعاء لعشر من شوال سنة ثمان وتسعين وأربعمائة ودفن في يوم الخميس .

(١) في الاصل : تسع عشر .

(٢) في المختصر واحدى نسختي الاصل الرازاني والتصويب من المشتبه ومعجم البلدان والانساب .

(٣) في معجم البلدان والمشتبه : في سنة ٤٨٠ وفي الانساب في حدود ثمانين وأربعمائة .

(٤) في الاصل : البرداني ولعله تصحيف .

قلت : كان حافظا عالما فقيهاً زاهداً عابدا ثقة ثبتا ، وسمع الأزجي ، والقزويني والبرمكي ، والعشاري ، والجوهري ، وابن الفرات ، وابن غيلان . قال الحافظ أبو الفرج : وكان ثقة ثبتا صالحا .

ابو القاسم الغوري

وكان شيخا صالحا مقرئا دينا .

ابو منصور ، محمد بن احمد بن علي الخياط المقري

الشيخ الصالح الثقة الدين. قرأ القرآن على أبي نصر بن مسرور المقري وغيره ، ولم يزل يقرئ ويلقن الى حين وفاته . وكان حسن التلقين والتلاوة . سمع من عبد الغفار المؤدب ، وأبي القاسم بن بشران ، وأبي عبد الله أخي الخلال . وأبي منصور بن السواق وأبي الحسن القزويني في آخرين وتفقه على الوالد ، وكان الوالد السعيد اذا جلس للحكم بنهر المعلى يقصد الجلوس للحكم في مسجده ويصلي خلفه ، فسمعته يقول : أول يوم جلس والدك القاضي الامام للقضاء واجتمع الناس حضرت صلاة الظهر فتأخرت وقلت : ياسيدنا تتجمل بالصلاة ورآءك فقال : تقدم ياأبا منصور جمالك صلاتي ورآءك ، فغرس له في قلوب العامة والخاصة نباهةوجلالة وكان كثير الصلاة والصيام .

ولد سنة احدى وأربعمائة ، وتوفي في المحرم سنة تسع وتسعين وصلي عليه في جامع القصر ، ودفن بدكة أحمد بن حنبل .

قلت : قال أبو الفرج الحافظ : وله كرامات وقرأ بالقرا آت وأقرأ السنين الطويلة ، وختم عليه القرآن الوف من الناس . وكان من كبار الزهاد المعتبرين ، وكان له ورد بين العشائين يقرأ فيه سبعاً [من القرآن] قائماً وقاعداً ولم يقطعه ، مع علو الهمة ، وحضر جنازته مالا يعد من الناس .

ابو بكر ، احمد بن علي بن احمد العلثي (١)

أحد المشهورين بالصلاح والزهد . صحب الوالد السعيد سنين ، سمع درسه والحديث منه ، فعادت بركته عليه فصار زاهداً عابداً ، وظهر له في الناس القبول والمحبة وإجابة الدعوة . وكان في حداثته يعمل صنعة الجص والاسفيداج ، ثم ترك ذلك ولازم المسجد يقرئ القرآن ويؤم الناس ، وكان له عقار قد ورثه عن أبيه ، فكان يبيع منه شيئاً فشيئاً ويتقوت به . وكان عفيفاً لا يأخذ من أحد شيئاً ، ولا يطلب ولا يسأل أحداً حاجة لنفسه من أمر الدنيا ، مقبلا على نفسه وشأنه ، مشتغلا بعبادة ربه ، كثير الصوم والصلاة . وكان يذهب بنفسه في كل يوم (١) إلى دجلة ويحمل في كوزله الماء ليفطر عليه ، وبان من كراماته غير قليل : أخبرني من أثق به من أصحابي أنه كان لبعض أهله صبي صغير ، وأنه ظهر به وجع في حلقه ورقبته وخافوا على الصبي منه ، وأنه أخذه وحمله إلى هذا الشيخ الصالح أحمد ، فقرأ عليه شيئاً من القرآن ونفث عليه من ريقه فزال ما كان بالصبي باذن الله تعالى بعد يوم أو يومين . وكان متواضعاً يحمل مايحتاج إليه من الخبز وغيره من حوائجه بنفسه ، ولا يستعين بأحد ممن يعرفه ، مسارعاً إلى قضاء حوائج المسلمين ، مكرماً عند النــاس أجمعين ، وحج مراراً وزار النبي صلى الله عليه وسلم .

فلما كان في شوال سنة ثلاث وخمسمائة خرج عازماً على الحج ، فبلغنا يوم الأحد ثامن عشر المحرم من سنة أربع وخمسمائة أنه وصل إلى عرفات يوم الثلاثاء من ذي الحجة من سنة ثلاث وخمسمائة ، وكان قد وقع عن الجمل في الطريق دفعتين ، وكان معه بقية ألم من الوقوع ، وأنه شهد عرفة محرماً يوم الاربعاء فتوفي عشية ذلك اليوم على جبال عرفات محرما رحمه الله ، فحمل إلى مكة وطيف به حول البيت ، ودفن في يوم النحر وهو يوم الخميس بمقبرة أهل مكة عند قبر الفضيل بن عياض الزاهد فكفاك بهذه الوفاة فضيلة وشرفا .

- ١ - في احدى نسختي الاصل : العلبي وكذلك في ذيل الطبقات وفي النسخة الاخرى بلا نقط
- ٢ - في الاصل وطبقات العليمي : كل ليلة

فلما صح ذلك عندنا حصل النداء عليه وحضور (١) المسجد الجامع للصلاة عليه صلاة الغائب ، فحضر الناس وأصحاب دولة الامام المستظهر بالله أمير المؤمنين أدام الله توفيقه ، وتقدم بعض أصحاب الوالد السعيد إماما للصلاة عليه ، وصليت أنا عليه في مسجدي بباب المراتب لعذر ؛ وصلى معي جماعة . وحكي لي أنه رحمه الله كان إذا حج زار القبور بمكة ويجيء إلى عند قبر الفضيل رحمه الله ويخط بعصاه الأرض ويقول : يارب هاهنا ، يارب هاهنا ، فلقد استجاب الله له رحمه الله وإيانا وجميع المسلمين .

ابو الفتح ، محمد بن علي بن محمد الحلواني

وكان قد شاهد الوالد السعيد ، وتفقه على صاحبه القاضي أبي علي ، والشريف أبي جعفر ، ودرس في المسجد الذي كان يدرس فيه الشريف أبو جعفر بالحريم .
ومات في ذي الحجة سنة خمس وخمسمائة .

جعفر بن الحسن المقري الدرزيجاني (٢)

وكان زاهداً أماراً بالمعروف وشاهد الوالد السعيد وتعلم منه أشياء وتعلم من تلميذه الشريف أبي جعفر وختم القرآن لخلق كثير وكان مداوماً للصيام والتهجد بالليل وله ختمات كثيرة يختم كل ختمة منها في ركعة .

وكانت وفاته على ما حكي في الصلاة وهو ساجد في شهر ربيع الآخر من سنة ست وخمسمائة ودفن بداره بدرزيجان (٣) ومضيت الى هناك وصليت على قبره .

علي بن محمد بن علي
ابو منصور بن الأنباري

تفقه على الوالد السعيد وسمع منه الحديث الكثير وكان أحد الشهود العدول

- ١ - في المختصر : وحضورنا
- ٢ - في طبقات العليمي : الدرز نجاني ، وفي المختصر بلا نقط والتصويب من معجم البلدان والانساب
- ٣ - في طبقات العليمي واحدى نسختي الاصل : بدرب ريحان واراه تصحيفا

عند قاضي القضاة الدامغاني ، ومحمد بن المظفر الشامي، وغيرهما. وولي القضاء بربع باب الطاق ، وكان يعظ في جامع المنصور ، وجامع القصر ، ويشهد ، وكان ينشر السنة في مجالسه

ومات في جمادى الآخرة سنة سبع وخمسمائة ، ودفن بمقبرة إمامنا أحمد

و ابو العباس ، احمد بن الحسن بن احمد المعروف بابن الخاطي

سمع من الوالد السعيد الحديث الكثير؛ وحدث عنه ، وكتب الخلاف وغيره من مصنفات الوالد . وقرأ القرآن على ابن الصلحي وكان ثقة صالحاً .

ومات في جمادى الاولى سنة ثمان وخمسمائة . وصليت عليه إماماً وشيعته إلى مقبرة أحمد

قلت : سمع أبا الحسين بن المهتدي ، وأبا جعفر بن المسلمة . قال الحافظ أبو الفرج : وكان صالحاً من أهل القرآن والسنن والصيانة والثقة

و الشيخ ابو الخطاب محفوظ بن احمد ابن الحسن الكلوذاني

وكان مولده سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة ، وتوفي في جمادى الآخرة سنة عشر وخمسمائة .

قلت : سمع أبا محمد الجوهري ، والعشاري . وابن المسلمة ، والقاضي أبا يعلى وتفقه عليه ، وقرأ الفرائض على أبي عبدالله الوني (١) وبرع في أصول الفقه وفروعه وصنف المصنفات الممتعة ككتاب الانتصار وكتاب الهداية وكتاب أصول الفقه وكتاب رؤوس المسائل وكتاب الفرائض في مجلد . وانتفع الناس بتصنيفه وأفتى ودرس . قال ابن النجار الحافظ : درس الفقه على أبي يعلى وقرأ الفرائض على (١) الوني وصار إمام وقته وشيخ عصره . وصنف في المذهب والخلاف والأصول

ـ ١ ـ كذا في طبقات العليمي وهو الصواب كما نص عليه في الانساب ومعجم البلدان . وفي الاصل والمختصر . السوني وهو تصحيف .

والشعر الجيد. وكان الكيا الهراسي اذا رآه قال: قد جاء الفقه. وقال الحافظ السلفي: هو ثقة رضى من أئمة أصحاب أحمد . وقال غيره: كان مفنناً صالحا أبداً حسن العشرة وقال الحافظ أبو الفرج: وكان ثقة ثبتاً غزير الفضل والعقل . وله شعر رقيق مطبوع .

قلت: من شعره:

دع عنك تذكار الخليط المنجد ... والسوق نحو الآنسات الخرد
والنوح في أطلال سعدى إنما ... تذكار سعدى شغل من لم يسعد
واسمع مقالي ان أردت تخلصاً ... يوم الحساب وخذ بهذا تهتد
واقصد فاني قد قضيت موفقا ... نهج ابن حنبل الامام الأوحد
خير البرية بعد صحب محمد ... والتابعين امام كل موحد
ذي العلم والرأي الاصيل ومن حوى ... شرفاً علا فوق السما والفرقد
واعلم باني قد نظمت مسائلا ... لم آل فيها النصح غير مقلد
وأجبت عن تسآل كل مهذب ... ذي صولة يوم الجدال مسود
هجر الرقاد وبات ساهر ليله ... ذي همة لا يستلذ برقد
قوم طعامهم دراسة علمهم ... يتسابقون الى العلى والسودد
قالوا بما عرف المكلف ربه ... فاجبت بالنظر الصحيح المرشد
قالوا فهل رب الخلائق واحد ... قلت الكمال لربنا المتفرد
قالوا فهل تصف الاله أبن لنا ... قلت الصفات لذي الجلال السرمدي
قالوا فهل تلك الصفات قديمة ... كالذات قلت كذاك لم يتجدد
قالوا فهل لله عندك مشبه ... قلت المشبه في الجحيم الموصد
قالوا فهل هو في الاماكن كلها ... فأجبت في العلوي مذهب أحمد (١)
قالوا فتزعم أن على العرش استوى ... قلت الصواب كذاك أخبر سيدي
قالوا فما معنى استواه أبن لنا ... فأجبتهم هذا سؤال المعتدي

ـ ١ ـ في طبقات العليمي: قلت الاماكن لا تليق سيدي .

قالوا فأنت تراه جسما قل لنا	قلت المجسم عندنا كالملحد
قالوا تصفه (١) بأنه متكلم	قلت السكوت نقيصة بالسيد
قالوا فما القرآن قلت كلامه	من غير ما حدث وغير تجدد
قالوا فما تتلوه قلت كلامه	لا ريب فيه عند كل موحد
قالوا النزول قلت (٢) ناقله لنا	قوم همو نقلوا شريعة أحمد
قالوا فكيف نزوله فأجبتهم	لم ينقل التكييف لي في مسند
قالوا فأفعال العباد فقلت ما	من خالق غير الاله الأمجد
قالوا فهل فعل القبيح مراده	قلت الارادة كلها للسيد
لو لم يرده وكان كان نقيصة	سبحانه عن أن يعجز في الردي
قالوا فما الايمان قلت مجاوباً	عمل وتصديق (٣) بغير تبلد
قالوا فمن (٣) بعد النبي خليفة	قلت الموحد قبل كل موحد
حاميه في يوم العريش ومن له	في الغار أسعد ياله من مسعد
قالوا فمن ثاني أبي بكر الرضى	قلت الامارة في الامام الأزهد
فاروق أحمد والمهذب بعده	سند الشريعة باللسان وباليد
قالوا فثالثهم فقلت مجاوباً	من بايع المختار عنه باليد
صهر النبي علي ابنتيه ومن حوى	فضلين فضل تلاوة وتهجد
أعني ابن عفان الشهيد ومن دعي	في الناس ذو النورين صهر محمد
قالوا فرابعهم فقلت مجاوبا	من حاز دونهم اخوة أحمد
زوج البتول وخير من وطئ الثرى	بعد الثلاثة عند كل موحد
أعني أبا الحسن (٥) الامام ومن له	بين الانام فضائل لم تجحد

- ١ - كذا في المختصر وطبقات العليمي، وفي نسخة هذه القصيدة التي طبعها الشيخ جميل الشطي على حدة : قالوا فصفه.
- ٢ - في نسخة الشطي المطبوعة : فقلت .
- ٣ - في المختصر وطبقات العليمي : عملا وتصديقاً
- ٤ - في المختصر وطبقات العليمي ونسخة الشطي المطبوعة قالوا فما ولعل الصواب ما اثبتناه .
- ٥ - في المختصر : ابا حسن .

ولابن هند في الفؤاد محبة ومودة فليرغمن مفندي
ذاك الأمين المجتبي لكتابة الـ وحي المنزل ذو التقى والسودد
فعليهم وعلى الصحابة كلهم صلوات ربهم تروح وتغتدي
إني لأرجو أن أفوز بحبهم وبما اعتقدت من الشريعة في غد
قالوا أبان الكلوذاني للهدى قلت الذي فوق السماء مؤيدي

ومحاسن أبي الخطاب وفضائله كثيرة مشهورة ومات في التاريخ المتقدم ودفن إلى جانب أبي الحسن التميمي في دكة الامام أحمد رحمه الله تعالى .

و ابو القاسم ، يحي بن عثمان بن الشوا

سمع من الوالد السعيد الحديث وحضر درسه ونسخ معظم كتبه وصليت عليه إماماً في المصلى يوم الثلاثاء تاسع عشر جمادى الاخرة سنة اثنتي عشرة وخمسمائة ودفن في مقبرة امامنا احمد رضي الله عنه (١) .

و أبو سعيد(٢) المبارك بن علي المخرمي

سمع الوالد السعيد ، وابن المهتدي (٣) وجدي جابراً ، وابن المأمون ، وابن النقور ، وغيرهم . ودرس الفقه على صاحبي الوالد : أبي علي يعقوب ، وأبي جعفر عبد الخالق ، ودرس وأفتى وولي قضاء باب الأزج ، وكانت سيرته جميلة ، وعشرته مليحة .

وقيل : إن مولده سنة ست وأربعين وأربعمائة ، وكان بيني وبينه امتزاج ، واجتمعنا في مجلس الشريف أبي جعفر للدرس ، وتوفي ليلة الجمعة ثانية عشر المحرم سنة ثلاث عشرة وخمسمائة وصلي عليه في عدة مواضع ودفن بالقرب من قبر إمامنا أحمد رحمه الله تعالى .

(١) هذه الترجمة ليست في المختصر وانما نقلناها من الاصل .
(٢) في الاصل وطبقات العليمي : ابو سعد .
(٣) في المختصر : ابن المهدي .

ابو الوفاء، علي بن عقيل بن محمد
ابن عقيل الفقيه

مولده سنة اثنتين (١) وثلاثين وأربعمائة، ومات في يوم الجمعة ثاني عشر جمادى الاولى سنة ثلاث عشرة وخمسمائة

قلت: سمع الحديث من ابن التوزي (٢) وابن بشران، والعشاري، وأبي الفتح ابن شيطا، وأبي محمد الجوهري، وغيرهم. قرأ بالقراآت على ابن شيطا، وتفقه على القاضي أبي يعلى، وصاحب في الوعظ أبا طاهر بن العلاف، وكان إماماً عالماً وفقيهاً مبرزاً، ومناظراً مجوداً، كثير المحفوظ، مليح المحاورة، حسن العشرة، مأمون الصحبة. صنف كتاباً كبيراً في مائتي مجلد وسماه كتاب الفنون، وكتاباً في الفقه وسماه الفصول في عشر مجلدات وغير ذلك في أصول الفقه وفروعه، وفي علوم شتى.

قال الحافظ ابو الفرج بن الجوزي وذكره: انتهت اليه الرياسة في الاصول والفروع، وله الخاطر العاطر، والفهم الثاقب، والفطنة البغدادية، والتبريز في المناظرة على الاقران، والتصانيف الكبار. ومن طالع مصنفاته، او قرأ شيئاً من خواطره وواقعاته، في كتابه المسمى بالفنون وهو مائتا مجلد عرف مقدار الرجل، ووقع إلي من هذا الكتاب نحو من مائة وخمسين مجلدة. وقال في موضع آخر: أفتى ودرس وناظر، وجمع له علم الاصول والفروع، وصنف فيها الكتب الكبار، وكان حافظاً لزمانه لا يضيع منه شيئاً، وله الواقعات المستحسنة والخاطر الحاد، وكان فيه تدين وحفظ للحدود. فلما مرض مرض الموت بكى النسآء فقال: قد دفعت عنه خمسين سنة فدعوني أتهنأ بلقائه. فتوفي بكرة الجمعة في التاريخ المتقدم، وكان الجمع على جنازته جمعاً عظيما يحزر بثلاثمائة الف، ودفن في دكة الامام أحمد رضي الله عنه.

(١) في طبقات العليمي، في جمادى الاخرة سنة احدى الخ.

(٢) في المختصر: التوري، وفي طبقات العليمي: النوري، ولعل الصواب ما اثبتناه فقد ذكره العليمي في موضع آخر باسم ابي الحسن التوزي ولعله ابو الحسين كما في المشتبه والانساب ومعجم البلدان

ابو البركات، طلحة بن احمد بن طلحة [العاقولي] (١)

قرأ على القاضي أبي يعلى (٢) الخصال، وسمع منه الكثير. ومن الجوهري ومن بعده وقال لي: أقرأ في كل أسبوع ختمتين.

وتوفي في يوم الاربعاء ثالث شعبان سنة اثنتي عشرة وخمسمائة، وصليت عليه إماماً في المصلى، ودفن في مقبرة عبد العزيز.

فنضر الله وجه إمامنـــا أحمد، ووالدنا محمد، وسلفنا الذين سلكوا مسلكها وألبسهم التبجيل وحلى الاكرام. وبحبحهم وجميع أئمة المسلمين من أهـــل السنة والدين جنات الفردوس من دار السلام. وصان في الدنيا أقدار إخوانهم وأحبابهم المائلين إليهم من جميع أوليائهم، ومن علينا وعليهم بمرافقة(٣) الانبياء والاولياء، والحلول في أعالي درجات أفنيتهم (٤) مع المنعم عليهم من الصديقين (٥) والعلاة القدر من الصالحين والشهداء، وإياه أسال أن يتطول علي وعلى والدي وإخواني ومن كان على اعتقادي في طلب مرضاته بدوام النشاط. وفي الاعتماد على حقائق موافقته بتواتر الاغتباط، وأن يهب لي ولهم اتصال الجد في السعي (٦) إلى يوم الورود واللقاء، وحلول دار السرور والبقاء. في جوار المصطفى من صفوة المخلصين المجتبى من خيار العظماء، محمد نبينا أفضل السفراء، وأوجه المستحفظين الأمناء. صلوات الله عليه وعلى آله وعلى سائر ملائكته. والمصطفين من أهـــل ولايته؛ والحمد لله رب العالمين. وولي المؤمنين، كما ينبغي لعظمة جلاله، وعزة بهاء جماله، والسلام على من اتبع الهدى، وآثر ضياء الرشد على ظلم الردى.

(١) زيادة من طبقات العليمي.
(٢) في الاصل: على الوالد السعيد وهو ما جرى عليه المختصر من اول الكتاب
(٣) في المختصر: بموافقة.
(٤) في المختصر. امينهم.
(٥) في المختصر: من المصدقين
(٦) في الاصل: السعي في الجد.

جاء في آخر نسخة المختصر ما نصه :

آخر الكتاب ، والحمد لله العلي الوهاب

نقل هذا الكتاب المبارك من نسخة بخط المؤلف الشيخ الامام العالم العلامة شمس الدين النابلسي تغمده الله برحمته وأسكنه فسيح جنته وكتب بآخرها ما قرأته فرغ منه مختصره الفقير الى الله تعالى محمد بن عبد القادر بن عثمان الحنبلي النـــابلسي في يوم الاربعاء خامس عشري جمادى الاولى من سنة ستين وسبعمائة بمنزلي بمدرسة الحنابلة بنابلس حامداً ومصلياً .

وكان الفراغ من هذه النسخة في صبيحة يوم الاثنين الحادي والعشرين من شهر رجب الفرد الحرام من شهور سنة ست وتسعين وثمانمائة من الهجرة النبوية على صاحبها الصلاة والسلام بالقدس الشريف

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيراً دائما ابداً الى يوم الدين ورضي الله عن اصحاب رسول الله اجمعين

حسبنا الله تعالى ونعم الوكيل

فهارس



وهي تحتوي :

مطبعة الترقي بدمشق

١١٠٠/١٣٥٠/١/١

١ – فهرس مسائل الإمام أحمد

(ن)

(هـ)

(و)

٢ — فهرس الأسماء

(ب)

(ت)

(خ)

(د)

٣ – فهرس الكنى

٤ — فهرس الأبناء

٥ — فهرس الألقاب

٦ – فهرس الأنساب

تصحيح الخطأ

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
١٠	١٧	اعلم زمانه	اعلم أهل زمانه
١٥	٢٠	وكثير	وكثيراً
١٥	٢١	الحنيفة	الحنفية
١٦	٨	أبوعبيدالله	أبو عبدالله
٢٥	١٩	ابن الأحزم	ابن الأخرم
٢٦	٢٤	وهكذا	هكذا
٢٩	١١	الحدابي	الحداني
٣١	١٧	للذي	للذمي
٣٣	١٠	اره	اروه
٣٥	١١	الحطبي	الخطبي
٣٦	١٥	بن عيسى	بن محمد بن عيسى
٣٧	٢٠	من الدهر	من دهر
٥٠	١٨	وثانين	وثمانين
٥٤	١٧	(١)	(٢)
٥٤	٢٣	(١)	(٢)
٥٥	٨	وذكره بسند	وذكر بسنده
٥٨	٢٥	هاني	بن هانئ
٥٩	١	قال:	قال: يا
٥٩	٥و٦	عبدالله ابن محمد	عبدالله بن محمد
٥٩	٢١	عبدالرزق	عبدالرزاق
٦٣	٥١	الشانجي	الشالنجي
٦٤	١٩	مروذي	مروزي
٦٦	٢١	المصنف	المختصر
٧٩	٢٤	في الأصل والمختصر	في المختصر
٨٤	١	يم	تميم
٨٥	٦	بن هاشم	بن محمد بن هاشم
٨٦	٦	الشقراوي	الشقراني
٨٦	٧	الشمراوي	الشعراني
٩١	٢	محمد	أحمد
٩٣	٤	جعفر	وجعفر
٩٩	١	الحصاص	الجصاص
١١٣	٣	هو الله	هو والله
١١٥	٢٣	ختلي	ختليًّا
١١٧	٢٤	دواد	داود
١٢١	٢٣	النهي	للذهبي
١٣٤	٧	العالمين	رب العالمين
١٣٦	٦	صلى عليه	صلى الله عليه
١٣٦	١٢	لنا	واغفر لنا
١٣٨	٣	لمشايخ	المشايخ
١٤٣	٢١	عبدالله	عبيدالله
١٤٧	٦	معلو ً	معلوماً
١٥٩	١٣	(١)	(٤)

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
١٦٠	٢٢	سألني	سألت
١٦١	٢٠	الشاذوني	الشاذكوني
١٦٢	١٣	يقر	يقرأ
١٦٤	٥	(٣)	(٣) المصري
١٦٨	١١	تملي	تملني
١٦٨	٢٠	الي أن	الي من أن
١٨٦	٢٣	التفنيق	التفتيق
١٨٧	٢٣	في الأصل والمختصر	في المختصر
١٨٩	٥	حلاله	جلاله
١٩٨	١	التبوذي	التبوذكي
١٩٩	٤	الكناني	الكتاني
٢٠٣	٧	لم	فلم
٢١٨	١٢	الزهيري	الزهيري(١)
٢٢٠	١٠	ذ ره	ذكره
٢٢٣	١٢	فثمرات	فتمرات
٢٣٦	١١	المحل	المحمل
٢٣٩	١٢	يحيى	بن يحيى
٢٣٩	٢٢	سم ابيه يحيى	اسم ابيه يحيى
٢٤١	٢٠	عبد الله	ابي عبد الله
٢٤٨	١١	انا الله	إنا لله
٢٥٦	٣	المعصم	المعتصم
٢٥٧	١٠	ظريف	طريف
٢٨٤	٩	هاشم	ابي هاشم
٢٨٥	٩	أبو عمرو	أبو عمران
٣٠٩	١	الحرسي	الحُرّمي
٣١١	٢٣	تذكرة	وتذكرة
٣١٣	٥ و١٦ و١٧	الجعاني	الجعابي
٣١٤	٢	〃	〃
٣٢٣	١٧	بن بشار	ابن بشار
٣٤٢	٢٣	في	من
٣٥٠	١٣	لله	الله
٣٥٨	٥	الشوسنجردي	السوسنجردي
٣٦١	٥	أصحا	أصحابه
٣٦٩	١٢	بره	قبره
٣٧٣	١١	عبد الله	ابي عبد الله
٣٧٥	٢	جفص	حفص
٣٨٤	٢٢	العا م	الا علم
٣٨٩	١٤	ستة	ست
٣٩٨	١١	عبد الوهاب	بن عبد الوهاب
٤٠٣	٩	بن موسى	بن ابي موسى
٤٠٤	٣	بن (١)	(١) بن
٤١١	١١	(٣)	(٤)

استدراك

سهونا عن ذكر الأسماء الآتية في الفهرس الثاني وموضعها منه بعد السطر الـ ١١ من النهر الأول من الصفحة ٤٣٨ .

ووقعت في الفهارس غلطات قليلة وهي :

الصفحة	النهر	السطر	الخطأ	الصواب
٤٢٣	٢	٨	١٧٠	١٥١ و ١٧٠
٤٣٨	١	١٥	بن بن	بن
٤٤٠	١	٢	ابي الورد	بن أبي الورد
٤٥٤	٢	٧	٣٤٥	٣٥٤
٤٥٤	٢	١٦	المخلِّطي	المخلَّطي



تأليف الحافظ أبي القاسم علي بن أبي محمد الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر المتوفى سنة ٥٧١ هـ كان محدث الشام في وقته، ومن أعيان الفقهاء الشافعية: اشتهر بكتابه هذا الذي ألّفه على نسق تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب البغدادي في ثمانين مجلداً، فأدهش العلماء بتأليفه لكبره واتساعه.

أورد فيه تراجم الأعيان، والرواة، والمحدثين، والحفاظ، والشعراء، وسائر أهل السياسة والعلم وغيرهم، من صدر الإسلام إلى أيامه، ممن سكن دمشق أ نزلها، مرتباً إياهم على حروف الهجاء، وأفرد لتراجم النساء جزءاً جعله خاتمة الكتاب، توخى فيه الإسناد على طريقة المحدثين.

وقد طبع منه خمسة أجزاء في نحو ٢٤٠٠ صفحة بعد حذف الأسانيد وضم المكرر وتفسير بعض الألفاظ، بقلم العلامة المرحوم الشيخ عبد القادر بدران الدومي الدمشقي المتوفى سنة ١٣٤٦ هـ.

وقد شرعنا في طبع الأجزاء السبعة الباقية، وقريباً الجزء السادس يصدر في ٤٨٠ صفحة من قطع الأجزاء السالفة مطبوعاً طبعاً مشرقاً على ورق جيد صقيل.

وثمن كل جزء ٣٠ قرشاً مصرياً أو ما يعادلها